

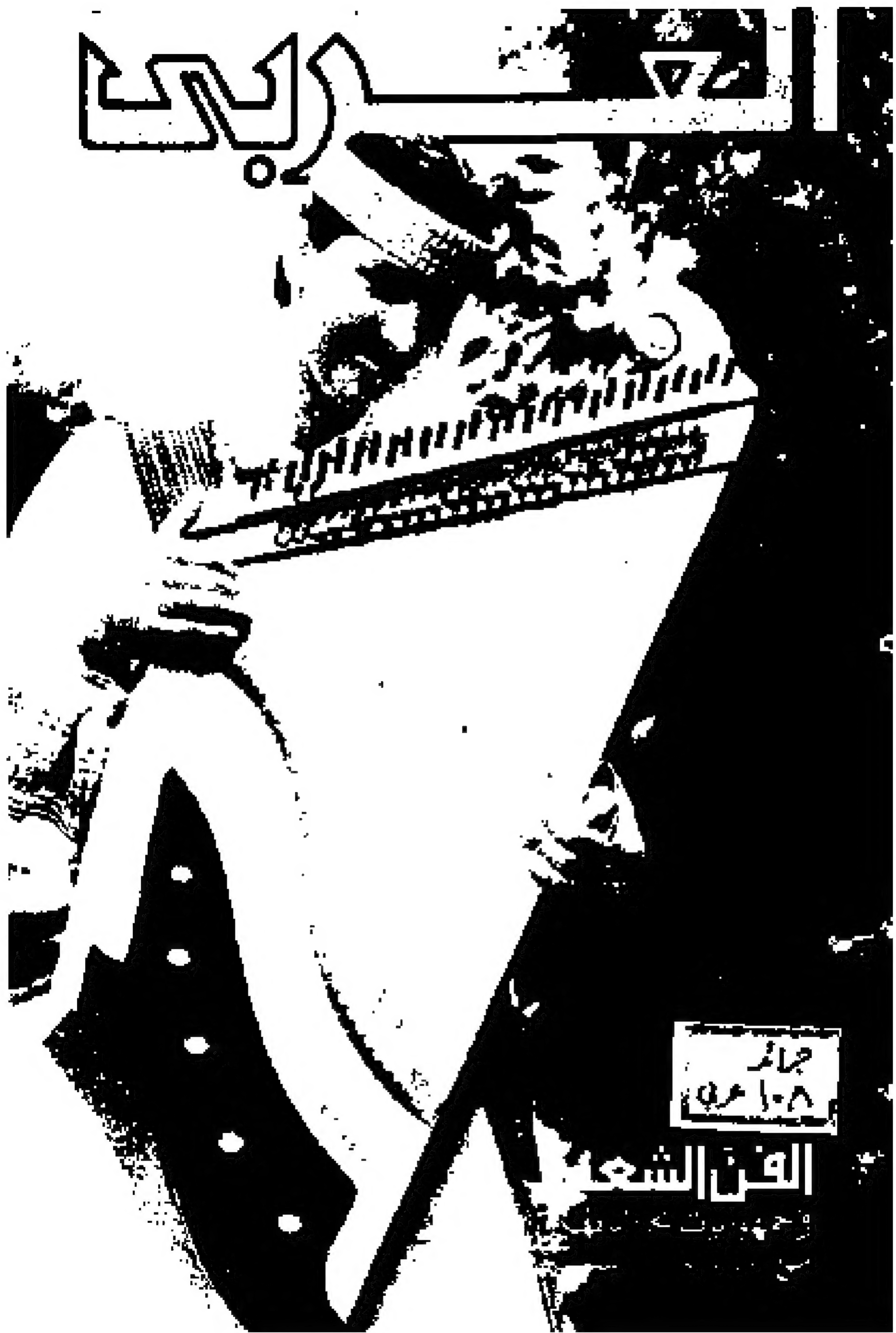


A-1386





بایگ



جای  
۱۰۸

الفن الشعب



# شاشة تنال إعجابك



الشاشة المربعة المسطحة من سانيو



تتميز شاشة سانيو المربعة المسطحة بتصميمها المميز وألوانها الزاهية، مما يجعلها الخيار المثالي لمشاهدة الأفلام والمسلسلات. كما أنها تتميز بجودة عالية في العرض، مما يجعلها الخيار المثالي لمشاهدة الألعاب الإلكترونية.

**سانيو SANYO**

العدد ٣٤٥ السنة التاسعة والعشرون ديسمبر ١٩٨٥

مجلة ثقافية معاصرة  
تصدر شهرياً عن وزارة الإعلام  
بدولة الكويت

رئيس التحرير  
د. محمد الرميحي

Issue No. : 325 Dec 1985 P. O. Box 748

Kuwait, A Cultural Monthly-Arabic  
Magazine is Regular Published by  
Ministry Of Information - State Of  
Kuwait.

ص ب ٧٤٨ - صفاة - الكويت  
تلفون ٥٦٣٩٢٠٨ - ٥٦٦٨٤٥٤ - ٥٦٩٧٤١  
بقية العربي الكويت تكملة: ٥٥٥٥٥٥٥٥  
للرسائل يرسل رئيس التحرير

يستحق عليها مع الإدارة - قسمه الإعلانات

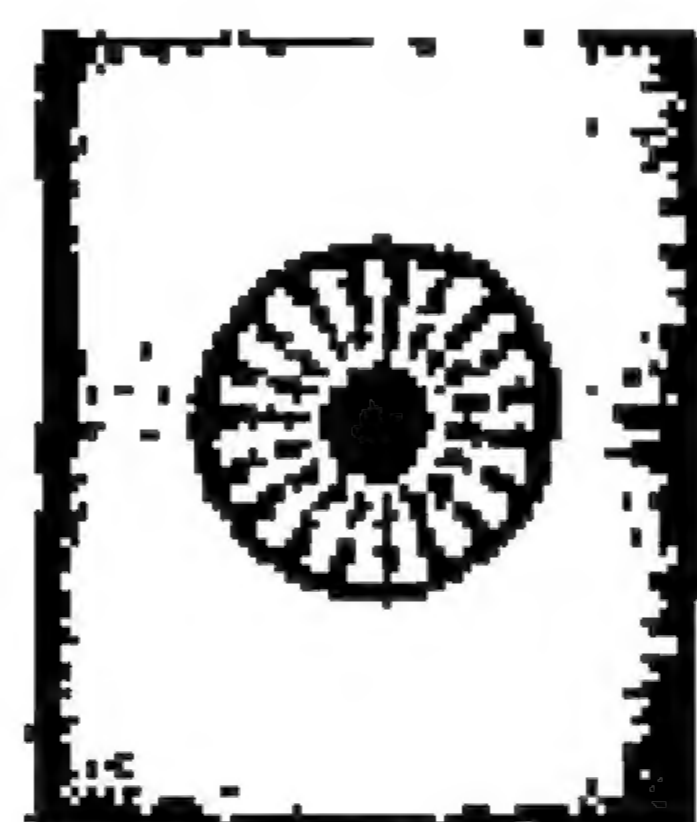
لترسل الطلبات إلى قسم الاشتراكات - المكتبة لعم  
وزارة الإعلام - ص ب ٧٤٣ - الكويت  
عن طلب الاشتراكات من قبل القيمة بصورت حوالة مصرفية  
أو شيك بالدينار الكويتي ماسد وزارة الإعلام طبقاً لما يلي:  
الوطن العربي ١ د.ك - باقي دول العالم ٦ د.ك

الكويت ٢٥٠ فلساً	تونس ١٠٠ ملهم	الإمارات ٣ دراهم
العراق ٢٥٠ فلساً	البحرين ٤٠٠ فلساً	المغرب ٢ دراهم
الأردن ٢٠٠ فلس	السعودية ٥٠٠ ريال	ليبيا ٣٠٠ درهما
البحرين ٢٠٠ فلس	اليمن الشمالي ٢٠٠ ريال	سلطنة عمان ٢٠٠ ريال
البحرين الجنوبي ٢٥٠ فلساً	قطر ٢٠٠ ريال	لبنان ٢٠٠ ليرة
عمان ٢٥٠ فلساً	لبنان ٢٠٠ ليرة	فرنسا ١٥٠ فرنك
السودان ٢٠٠ قرشاً	سوريا ٢٠٠ ليرة	امريكا ٢٠٠ دولار



# مؤعداء مسع

الكتاب  
الحديث



## الكويت... ربع قرن من الاستقلال

يقتله محسنون من الخطب

1.

الكتاب



من على مصدقة - بالكتاب تعاليم من سنة  
كتب نادر حولا تجربة الكويت لاسلمة وشخصية  
وهي لتفهم كبرياء به الحرب على مصداق حكمة  
تسبب بالضرورة - يكون ذلك مصداق حكمة  
والكلمة عند ذلك الفهم - التي ومن الاستقلال - حدث  
من عاينها أن نفس - حدث الاستقلال - حدث  
بعض الفهم - الاستقلال - الفهم على هذه الفهم  
تجربة من الفهم - تجربة الفهم - الفهم  
والفهم - الفهم - الفهم - الفهم - الفهم  
الكتاب الذي تفسر الفهم - الفهم - الفهم  
عقل هذه الفهم - الفهم



# عزيزي القارئ

عندما يكون هذا العدد من مجلة "عربي" بين يديك ، يكون قد تم نشر عدد من مجلات "عربي الصغير" ، العدد الذي يوزج كاتبة مزية لتقاريء مع المجلة ، والعدد التهديدي ، انصبر ، من العربي الصغير تم استصدار مجلة عن العربي ، والحفاظ الفتيان والفتيات العرب من بين اقسامه حتى لم يمت عشرة

وقد تم توزيع اعداد التهديدي ، انصبر رقم : ، على عدد من المهنيين والمختصين بشؤون الكتابة للفتيات والفتيات في الوطن العربي بهدف اثراء عن وجهة نظرهم في عدد معين . والاعداد منها في "العدد" ، لانها في "العدد" ، فكله ترحوا

والوقت قد بدأ العمل في عدد التهديدي "انصبر" رقم : ، ورائد عدد هو الوقت الذي يتكرر أو يحدث فيه من جهود التي بدت ويبدو وراء هذا العمل ، ولا من الجهود والاهداف في مجله ، ولكن ما جرد ان يكون مجله في عدد المجلة ، هو ان مثل عدد جهود واهتمامات من بين عدد مجله لا حيز تتحور مع اهتمامات وجهود القراء ، والكتاب والمهنيين ثقافة انصبر في الوطن العربي ، ومنذ بعد استمرار مجلة "عربي الصغير" في شكلها من حيث الشكل . وتأتي تأتي ان يكون في شهر فبراير القادم موكب خاصة مجله في توزيع التهديدي من اعداد مجله "انصبر" وتتميزون لاستقلال الكتيب

مع عدد الان لاعداد "عربي الصغير" مجلة مستقلة ولها هيئة مستقلة في عدد المجلة ، في شكل من شكلها "مجلة مستقلة" ، ومجلة تتصل بخدمات الثقافية التي تقدمها "عربي" من بين مجله على ريع قوت من الترحوا

لقد كمن مجلة "عربي" ، مجلة ، لكتوب للثقافة العربية مجلة مستقلة لها ، وهي هي تتحور مع مجله في هيئة خدمة للثقافة العربية من خلال

مجلة العربي . وكتاب العربي الذي صرح له قرائه كما أصبحت له شخصيته ، والعربي الصغير الذي تمثل ان يسهم في تنمية الثقافة العربية ، لدى الفتيان والفتيات في الوطن العربي . وان يصحبه في رحلة البحث عن الجميد والمفيد في الثقافة الانسانية المعاصرة

## المحرر

# محتويات العدد



المن القصص كجزء من تراث الأمم يمكن أن  
يجعل لل وسيلة مقلوبة كما حدث في جمهوريات  
بحر البلقان - اقرأ الاستطلاع ص ٦٨

- القهر في العام ١٩٨٥
- احمد صلاح صافي ..... ٦٨٥

## استطلاعات ومقابلات

- لقن القصص عندما يلزم . في  
جمهوريات بحر البلقان -
- سليمان الشيخ ..... ٦٨
- وجهاً لوجه :
- د. اسماعيل صبري عبد الله -
- صلاح صبر ..... ٩٧

## الابواب المفتوحة

- عزيزي القاري ..... \*
- السؤا ..... ٦٤
- أرقام : لتكبير الخط ؟
- محمود المراتي ..... ٤٨

- حديث الشهر : الأبيض والأسود بين  
القهر والقهر في جنوب أفريقيا .

- د. محمد الرميحي ..... ٨
- حل القصص الحربي وسيلة لتحرير القراء  
السياسي ؟ - فهد عويدي ..... ١٢
- الفكر الاسلامي والأخلاق الاخلاقية -
- د. عبد العزيز كامل ..... ٢٥
- لا تحيي هذا ( قصيدة ) -
- شوقي بخدي ..... ٣٠
- حل الأثر لمن يصونها ؟
- د. علي شلش ..... ٣٦
- الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين -
- حدي قنديل ..... ٣٨
- سبكي متى ؟ وجود للثورة -
- د. جعفر حادي حسن ..... ٤٢
- قسطرة الزهراني .. كيف أصبحت أفر  
صبيحة في الطب ؟
- د. سامي عزيز ..... ٥٠
- التميزم .. حل هو من متطلبات
- المصر ؟ - د. صلاح بركات ..... ٥٨
- الروايع ( قصة ) -
- تحليل قنديل ..... ٨٨
- ترجمة القصود بين النص والآخر -
- طاهر سكر القيسي ..... ٩٢
- المصور فوق جبل طارق مرة
- أخرى .. عبد القيسي ..... ٩٥
- كل المصور في مهرجان جرش -
- وليد لوركر ..... ١٣٦
- الحياة لوز في عمار المصور -
- د. سامي سبيح العتي ..... ١٤٢
- قصة مدينة : د. يالاه مدينة الجمال
- والكناف - د. عز الدين اسحاق عريه
- ..... ١٤٩
- الشمس خلف لواء الألق ( قصيدة ) -
- عبد القادر سليم ..... ١٥٨



المراسلات باسمي رئيس التحرير . .  
والجريدة غير ملتزمة بأخبار  
أو مادة تعلقها للنشر والوزارة غير  
مسئولة عما ينشر فيها من أراء .



## البيت العربي

### مسألة الأسرة والجنس

■ وصفات الرحيم بين الحقيقة  
والخيال .

د. ابراهيم أبو طحون . ١٥٨

■ سيرة : نبي تنوكت زهره .

عبد عبد الوهاب . ١٦٣

■ عرو . حم . ١٦٤

■ من الحياة : أم الشهيد

سيرة تصيف . ١٦٦

■ طيب الأسرة . د. حسن فريد

ليو غزال . ١٦٩

## اليان في أسباب نزول القرآن

د. حسين أحمد أبو

١٦٩

## متنبي العرب

■ خلفاء عبد جديدة للأطقال العرب

د. عبد التواب يوسف . ١٧١

■ مراد أخرى حول الوسيلة بين الوحد  
والحقبة

د. نيل سليم علي . ١٧٤

■ سكانيات شرق وغرب . ١٧٤

■ القوس العرب : العالم الثالث . ١١٢

■ الجديد في الطب والعلم .

أحمد يوسف الزحيلي . ١١٤

■ غفر مؤن ومكتظون . ليوناردو

دانشي . ١١٧

■ سلامة البشرية في سلامة الية . ١١٩

## من مكتبة العرب

■ كتاب الشهر : عمه الحسام في شعر

الاسلام . د. محمد دولاكو . ١٤١

■ من المكتبة العربية : الأبعاد الاستراتيجية  
للعبية القتالية في الوطن العربي .

رشيد خشة . ١٢٢

■ مكتبة العربي : غطرات . ١٣٠

■ استراحة العربي . ١٥٥

## جمال العربية :

■ منطقة لغة : إعراب للتفويض .

د. محمد خليفة التويهي . ١٧٢

■ منطقة آخر : من شمال

المسألة العربية . ١٧٤

■ مسألة العربي القتالية . ١٧٦

■ حل مسألة العدد ( ٢٢٢ ) . ١٧٨

■ المظنون ( مركبة بلا صلاح ) . ١٨٠

■ حوار القراء . ١٨٢

# حديث يونس المكي

بقلم الدكتور محمد الرميحي

## الأبيض والأسود

بين القهر والفقر في جنوب أفريقيا

من بين الشرور الإنسانية الكثيرة التي لا تزال تحيط بمتى الإنسانية المعاصرة ، تلك القهضة المسورة للفرقة العنصرية ، وعلى الرغم من أن المبادئ الإنسانية قد تجاوزت هذا الشر في بعض مناطق المعمورة ، إلا أن مساوي ممارسات اللاإنسانية تتراوح بين المجاهرة والتستر في مناطق متباعدة من عالمنا اليوم . ولعل أبرز أشكال الفرقة العنصرية اللاإنسانية هو الاستيطان بالقوة من طريق إغلال الشعب صاحب الأرض بواسطة كلة قليلة من المستوطنين ، سواء كانوا مستوطنين تحت اسم الدين والديانة كما هو في فلسطين العربية ، أو باسم العرق الأبيض كما هو في جمهورية جنوب أفريقيا .

والشبه بين الممارستين لا يخطئه عين ، كما أن الاشتزاز والاحتقار الإنساني لكل هذه الممارسات يجب ألا يجزأ . للاحتقار الإنسان وتشريد ، ووضع القوانين القليلة لحرمانه ، وحرمانه من حقوقه الأساسية كمواطن وكإنسان . كل ذلك في حقيقته وجوهره شيء واحد ، إنها اختلات أشكال التطبيق . . . ومنها تخطت الممارسة تحت لائحة منافية .



وبالمثل - معظم الملام - وقف اليوم لثدين على تلك الممارسات العنصرية ، ولكن مصالح بعض الدول الكبرى تميل إلى التخفيف من صور البشاعة المتصلة في تلك الفترة - أو حتى إغفالها - لأسباب استراتيجية أو اقتصادية .

ولذا كنا نحن العرب - كدعونا وغيرنا - مواقف كثيرة من ذلك النوع على مواقف الولايات المتحدة من حقوقنا العربية في فلسطين وهي مواقف معادية ، فننظر إلى موقفها من حقوق الأقلية السود في دول الجنوب الأفريقي بعامة . لقد وقع لي يدي ولنا أبحاث في الموضوع كتب نشر في أواسط السبعينات ، كان في الأصل مذكرا سرية تحمل رقم ٣٩ قدمت لمجلس الأمن القومي ، كان قد أعدنا هنري كيسنجر مهتم السياسة الخارجية الأمريكية إيمان فترا مهمة هي الشبكات والسبعينات من هذا القرن ، هذه المذكرة التي قدمت لمجلس الأمن القومي كتبت عام ١٩٦٩ كي تشرح المحادثات المختلفة أمام السياسة الأمريكية تجاه أنظار أمريكا الجنوبية ، وهي أنظار كان بعضها في ذلك الوقت يتأصل من أجل الخلاص من نجاسة الرجل الأبيض الاستعمارية .

ومعنا نشرت المذكرة السرية في وسط السبعينات - بعد أخذ ورد - آثارا ضجة كبيرة ، ومرد هذه الضجة هو موقف الولايات المتحدة الأساسي من حكم الأقلية البيضاء في جمهورية جنوب أفريقيا .

لعل الرغم من اللياقة الممتدة ضد مبدأ التفرة العنصرية - ورغم الإشارة إلى حسنة الموضوع بالنسبة للمواطنين السود الأمريكيين - إلا أن الفاعلة التي تبني عليها السياسات - وهي دعم الأقلية المضطربة البيضاء - لا زالت هي نفس الفاعلة ، حتى بعد التغيرات الكبيرة في الجنوب الأمريكي ، خاصة في الدول المحيطة بجمهورية جنوب إفريقيا ، التي يسميها الأفارقة « دول المواجهة » - لاحظ التشبيه بما لدينا نحن العرب - وهي أنغولا وبوتسوانا وناميبيا في الشمال والغرب ، وزيمبابوي وموزمبيق في الشمال والشرق .

بيت القصيد أن السياسة الأمريكية تجاه ما يحدث في جنوب إفريقيا - برغم كل الضجة الإعلامية - تقوم على قاعدة « المشاورة بدلا من المواجهة » ، وهذا هو ما يحدث حتى اليوم .

□ لا يكاد يمر يوم - منذ فترة طويلة حتى الآن - دون أن نشغل لنا وكالات الأنباء الملاحقة والصورات الإحداث العنصرية المروعة والصغابات بين القوة البيضاء الحاكمة في جمهورية جنوب إفريقيا ، وبين الأقلية السوداء المحرومة من حقوقها ومن وطنها . ولقد كانت الاستراتيجية الإقليمية والنولية التي بنت عليها جمهورية جنوب إفريقيا سياساتها تنلخص في أن الوضع الداخلي سوف يظل مستويا للأقلية البيضاء ما دامت القوة على وضع الأقلية السوداء تحت ظلال القوانين الجائرة من جهة ، والنفوذ الخارج من جهة أخرى ، وفي نفس الوقت تستطيع أن تدفع أزماتها إلى الدول السوداء المحيطة - إن هي طامرت بتجربة الأفريقيين في الداخل - لتكفيها إما بالقوة العسكرية التقليدية ، أو حتى بالقوة غير التقليدية ، الأمر الذي اعتد الحكام

سنة ١٩٨٠

الترتيب



البيض بهذه أتهم قد وضعوا تلك الدول المحيطة كرهينة لهم ضد أي تحرك ، وهو وضع يكاد يتكرر بحذائهم في منطقتنا العربية . . . إذا ما قلنا إسرائيل بجمهورية جنوب أفريقيا !

الأمير على كل حال لم يستب للمصريين البيض ، فقد سادت الاضطرابات ، التي يقوم السود والمثوثون خلالها بفتح صدورهم لرحاسر الرجل الأبيض دفاعا عن حريتهم إلى حد ثلث معه أحد المحررين الغربيين أخيرا وهو يكتب لجريدته : ( لقد قضيت وقتا طويلا في جنوب أفريقيا . ولكنني لم أشهد هنا وحظا مثل هذا الذي شهدته في الشهور القليلة الماضية . السود يقتلون المختون ، والمختون ضد السود والبيض ، والبيض يذبحونهم يقتلون الجميع ، ولا أحد يعرف على وجه اليقين كيف ستكون النهاية ) .

وإذا كان هذا التقرير الصحفي بالذات لا يعرف كيف ستلي النهاية ، إلا أن التاريخ يقول لنا أن النهاية دائما تأتي لصالح الشعوب

إن معركة الصراع المصري المثلث التي تجري في جنوب أفريقيا هي أحد الموانع الأخيرة في العالم التي يحارب فيها الاستعمار الاستيطاني . وفي تلك البقعة من الأرض اختلطت المصالح الاقتصادية الاستعمارية بالمواقف العنصرية / الدينية وتواصلت منذ أكثر من قرن من الزمان كي تصل في يومنا هذا بعد صراع طويل إلى أصلها الأخير وجلوبها الخراكية .

المباراة بين ما يحدث من استعمار استيطاني في الوطن العربي وبين ما يحدث في جنوب أفريقيا ، ليست مباراة عاطفية ، كما أنها ليست المباراة الوحيدة . ليجانب الاستيطان الغربي عن الأرض والشعب ما زالت هناك تفاعلات نفسية من بقايا الحملات الصليبية القديمة . . . . .

ولكن قبل أن نتجمل دعونا نقرأ القصة من البداية .

□ جنوب أفريقيا هو بلد إفريقي قبا وقلبا ، تاريخيا وجغرافيا وحرفيا ، وتاريخ نكبتها الطويل مرتبط بتاريخ الحركة الاستعمارية الغربية ، والتي استهدفت ضمن ما استهدفته غيب الثروات من بلاد الشرق . وكان للفرنك السلس عشر والسابع عشر الميلادي قد شهدا الصراع بين الدول الأوروبية الاستعمارية بعضها مع البعض الآخر . ولم يكن الصراع لأسباب قومية ودينية مذهبية فحسب ، ولكن أيضا لأسباب استعمارية هي اقتسام المستعمرات خارج القارة الأوروبية .

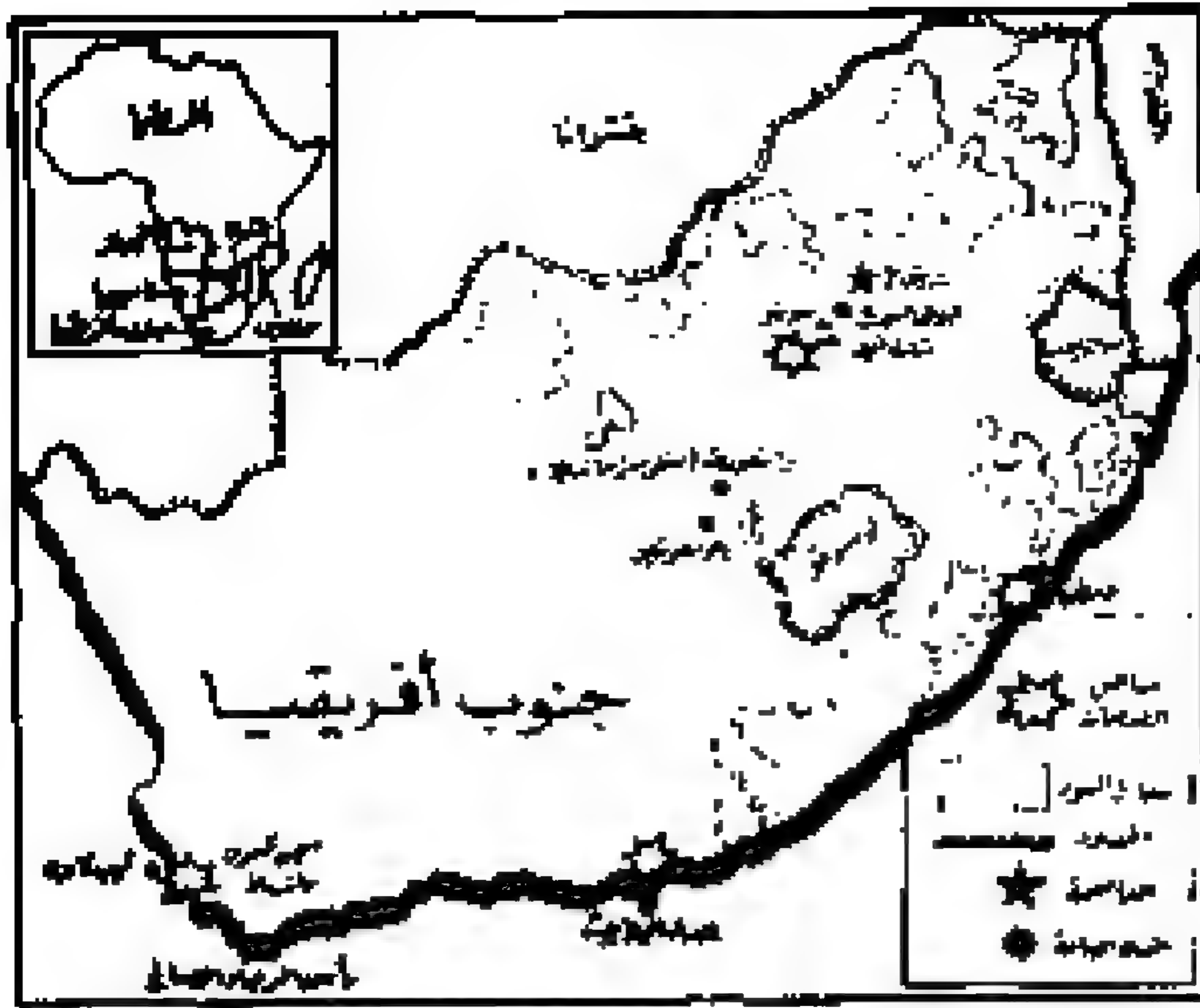
وكان اكتشاف القصص الجنوب الإفريقي ورأس الرجاء الصالح كممر للوصول إلى الهند والشرق ، قد فتح هذه الشعوب الأوروبية طريقا لم يجعلهم فقط يبتلى عن ديار المسلمين ، ولكن مهد لهم أيضا محاصرة هذه القهار من الجنوب ، ولعل التاريخ يؤكد لنا هذا التوجه الأخير عندما تعلم أن البيض اليوم في جنوب أفريقيا يظنون على السود - استهزاء بهم - لفظ « الكافرز » وهو لفظ عرقي من كلمة عربية هي « الكفار » - يظنونها عليهم بوصفها شيا مطلقا .

على كل حال أصبحت مدينة الكاب ليا تون الطرف الجنوبي الغربي لجنوب

الاستعمار

الجنوب الغربي

● الأبيض والأسود بين القهر والظفر في جنوب أفريقيا



أفريقيا هي الاستراتيجية الأولى التي أنشأها طلائع الهولنديين في منتصف القرن السابع عشر

وكانت هي المنطقة التي استقبلت أول دفعات المستوطنين الغربيين الذين مالوا أن تدفقوا ليس من هولندا فقط ، ولكن من ألمانيا وبعض دول أوروبا الغربية ، وكان هؤلاء المستوطنون قد هاجروا إلى الأرض الجديدة نتيجة للاضطهاد الديني الذي واجهه البروتستانت من الكاثوليك ، ومنذ ذلك الوقت ظهر في اللغة لفظ ( البوير ) وهي تعني باللغة الهولندية ( المزارعين ) ، وأصبح ( البوير ) هم المواطنين الجدد على حساب أصحاب الأرض الأصليين ، ومع تكاثرتهم ونشبتهم بالمقابلة البرونستينية ومع الرغبة التي كانت لهم الأرض الجديدة الخصبة ، ورغبة في عزل أنفسهم عن الأفريقيين ، فتكونت لدى ( البوير ) شعور بأنهم شعب الله المختار ، الأمر الذي يذكرنا من جديد بالفكرة الصهيونية .

ومع مرور الوقت أصبح هؤلاء المهاجرين سادة لأصحاب الأرض المحليين ، فأسسوا المزارع الكبيرة لتربية الماشية والقرى .

وهذا النوع من النشاط الاقتصادي يحتاج إلى أيد عاملة رخيصة وقريبة من الاسترقاق ، وهو يمثل في الأملقة شبه البدائيين في نظرهم ، لذلك لجأوا إلى تسخير هؤلاء للعمل في المزارع ، ولم يكتف البوير بهذه العمالة الرخيصة ، بل جلبوا بالأغصالة إلى ذلك أرقاء آخرين من مناطق أخرى واستباحوهم إلى درجة معاشرة نساءهم دون ضوابط . ومع مرور الزمن ظهرت نتيجة لهذه العمالة جماعة أخرى هي « الملانوتون » والذين يدعى أن هذه الجماعة تسمى في جنوب أفريقيا



( بالجرماني ) وهي أقرب في المعنى إلى لولاء الحرام ! ونظر اليهم البيض نظراً لهم إلى السود والاسبويين سواء بسواء . كما اتاح البريطانيون بهذا ذلك لمجموعات كبيرة من المتود فرس السكن والعمل في جنوب إفريقيا لمساعدة الآلة الاستعمارية البريطانية على إدارة الأرض الجديدة .

الاحتلال

الاحتلال

الاحتلال

□ لقد كان للحروب والتنافس بين القوى الأوروبية أثرها في التوسع الاستعماري . ولأن القوة البريطانية كانت هي القوة المهيمنة خلال القرن التاسع عشر ، وهي سيدة البحار فقد تمتعت شهرتها لايتلاخ جنوب إفريقيا ، وعلى الرغم من أنه مؤتمر برلين ( ١٨٨٤ - ١٨٨٥ ) قد نظم تقسيم النفوذ الأوروبي في القارة الأفريقية بين الدول المنافسة ، إلا أن المربع الأخير من القرن التاسع عشر قد شهد ظهوراً دبلوماسياً وعسكرياً بريطانيا ، وأصبح التنافس على السيطرة على أرض الجنوب الأفريقي بين كل من البرتغال ولتانيا وبريطانيا هو الأكثر حدة ، وكانت الأخيرة هي الأوفر حظاً في جنوب إفريقيا ، الأمر الذي لم يكن سهلاً ، فقد ظلم السكان البيض ( البوير ) النفوذ البريطاني الجديد . . مما نتج عنه نشوب حرب خسروا بين القوات البريطانية وبين البوير ، حُرقت في التاريخ ، بحرب البوير . . ولم تكن هذه الحروب سهلة . فقد تكلم بها البريطانيون كما تكلم بها أيضاً الأفريكانز ، أو البوير ، وحلقت القبائل الأفريقية نتيجة هذا الصراع ثمة باعقاً خاصة قبائل الزولو التي تصدت للمستعمرين البيض بمختلف جنسياتهم . وعنته اضطر البوير إلى التزوج شمالاً وشرقاً تحت ضغط النظام البريطاني اضطعموا بسبب هذا التزوج بالقبائل الأفريقية التي طعت بما غزوا ثمة لهذا الزحف المدعوي على أراضيهم .

وفي النهاية تغلبت المصالح الدائمة والطويلة الأمد على الصراع بين البيض ( البريطانيين والأفريكانز ) فوصلوا إلى تسوية تاريخية ملقحة للنظر ، حيث قبل البوير ( الأفريكانز ) الارتباط بالنهج البريطاني . في نفس الوقت الذي قبل فيه البريطانيون بالمحافظة على حرية ( الأفريكانز ) حيث تبلى لغتهم هي اللغة الرسمية للإلاء مع احتفاظهم باستقلال كتابتهم ، والأغرب من ذلك ، أن بقيوا نظاماً سياسياً دستورياً برلمانياً يقتصر على البيض فقط . وبقي الجماعير السوداء والمثولة خارج هذا النظام . يحدث هذا في الوقت الذي كان البريطانيون قد حرّموا فيه منذ وقت ليس بالقصير أشكالاً من العبودية في مستعمراتهم الأخرى ! وتشكل على إثر ذلك ما عرف في وقت لاحق بالتحالف جنوب إفريقيا ، والذي أصبح فيما بعد عضواً في الكومنولث البريطاني .

استمر هذا الاتحاد تحت سيطرة الرجل الأبيض - يعمل لتحقيق ما عرف لاحقاً بسياسة الحضرة المصرية ( الأبارتيد ) والتي كانت جنودها تحت تصرفاً في القرنين الثامن والتاسع عشر حتى برزت فروجها وبسطت أوراقتها بعد الحرب العالمية الأولى .





● الأبيض والأسود بين الظهور والظفر في جنوب أفريقيا

الاحتلال



□ Apartheid أو boud - والكلمة تتكون من مقطعين - الأول يعني الإبعاد أو العزل ، أما المقطع الثاني فلا يعني أكثر من تأكيد والمع الإبعاد أو العزل ، هذه الكلمة تعني السياسة البيضاء التي اتبعتها حكومة جنوب أفريقيا دستوراً ضد المواطنين السود والمولوثين . وهي السياسة التي يتبناها حزب الأفريكاتور الذي أسسه جيمس هيرتزوج الهولندي الأصل ، والذي أصبح رئيساً للوزراء منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٩٩ . وما يذكره لنا التاريخ أن هرتزوج هذا قد استطاع وهو رئيس للوزراء أن يقوم بتدوير رئيس ومؤثر في دفع حكومة بريطانيا لأبعد وأبعد بلفور المتزوم .

ولعل ( الأبارتيد ) كسياسة قد ظهرت بطورها مباشراً بعد الانتصار البريطاني على ( البوير ) . هذه ظهرت اقلية ترفض هذا التواقع وأسست جمعية الاخوان الأفريكاتور ( برويندوبوند ) في سنة ١٩١٨ وهي جمعية بدأت سرية ثم أصبحت علنية فيما بعد . وتنظيمها فاشي ، ويشترط لمن يحمل عضويتها أن يكون ذكراً أبيض ، يدين بالبر وتستتبه الكاثولائية ( نسبة الى كالفن ) ولا يقل عمره عن خمس وعشرين سنة ، وأن يكون سعيد الايمان بأن ( أرض جنوب أفريقيا هي الوطن الأم والأوحد للأمة ) . ولقد انتشرت عضوية هذه الجمعية حتى قدر لها أن يصل عدد الأعضاء في لواغر السبعينات إلى اثني عشر ألف عضو ملتزم .

ولقد أبدت هذه الجمعية نشاطاً عيزاً في إيصال الحزب القومي الأفريقي الأفريكاتور ناشيونالست ، الى السلطة في عام ١٩٤٨ . وهو الحزب الذي تعهد على حافظته منذ ذلك الوقت تفريق ( الأبارتيد ) فأصدر القوانين والشريعات التي تجمع الجماعات السود في مناطق سكنية منعزلة خارج مدن البيض ، كما أطلق عليهم تسمية « البانتون » بدلاً من « الكافرز » كاصطلاح مخيف يعي السود والمولوثين كما شرع الحزب بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٠ قوانين الفصل العنصري في استخدام الأماكن العامة مثل الحدائق والسكنات السكنية وفي المدارس ودوريات المياه العامة وفي أماكن العمل حتى أصبح لكل شركة أو مصنع أربعة أبواب للدخول مخصصة للأجناس المختلفة ، فهناك باب للبيض وباب للسود وباب للهنود وباب للمولوثين ، وبالثاني أربعة مصاعد وأربع دورات مياه وأربعة مطاعم وأربعة أماكن لحلق الملابس . . . . الخ .

لقد أصبحت سياسة ( الأبارتيد ) تعني في نظر الحكومة البيضاء ( التطور المسفل للأعراق ) . ولقد حرمت هذه القوانين حتى مجرد الاختلاط بين البيض والسود والهنود الى درجة أنها أباحت لرجال الشرطة تسليط أسلحتهم مضايقتهم الكشافة عبر التواجد في المساكن التي يشبهون فيها لضبط ما إذا كان هناك ذكر وأنثى ، بينها اختلاط لوني مما يسون علاقات حميمة ! ! والتحرير هنا على الاختلاط العرقي وليس الشرعي أو الاعلاني .

مجموعة هذه القوانين جعلت أصواتاً كثيرة في العالم ترتفع بالتصديد بهذه السياسات ، خاصة وأن اتحاد جنوب أفريقيا عضو في الكومنولث والحكومتها علاقات اقتصادية واستراتيجية واسعة مع الغرب ، ولم يكن بد بعد هذا الضغط



المعنوي إلا أن تنحصر الأطراف المختلفة حلاً مناسباً لها . بأن تنسحب حكومة الاتحاد جنوب إفريقيا من الكومبولث وتعلن الاستقلال تحت اسم جمهورية جنوب إفريقيا المستقلة . وهكذا كان في سنة ١٩٦١ . وكان هذه الخطوة مبررة من أساسيات من وجهة نظر الأقلية البيضاء ومناصرة في اندوب - الأولى تخفيف الضغط المعنوي على المدارس الأقلية البيضاء على أساس أن جمهورية الاتحاد دولة مستقلة لا يحق لأحد التدخل في شؤون الداخلية . والخطوة الثانية هي تغيير كثير لسياسات العزل العنصري دون حفظ أو طرح خارجي

وخلال الستينات وبداية السبعينات شهدت جنوب إفريقيا سلسلة من فترات العزل . بدأت بإعطاء بعض المناطق الأفريقية استقلالاً ذاتياً وتنصيب حكم مصطنع لهذه الكيانات تحت سيطرة الحكومة المركزية ( انظر الخريطة ) وذلك من أجل تحويل جنوب إفريقيا إلى اتحاد كونفدرالي تكون السيطرة فيه للبيض . أو حشد بعض السكان السود في مناطق معزولة ، توتش ، مع تهم بدعهم من حصة جنوب إفريقيا . حتى لا يصبح لهم حق المواطنة . ومن الجانب الآخر إصدار سلسلة من القوانين التي تؤكد العزل وتحميه

□ لا يسمع أي متابع متصف أن يزعم أن المواطنين السود والمولدين والاسبويين قد قبلوا دون مقاومة قوانين الفصل الأبيض في جنوب إفريقيا . فقد عرست طرفة المقاومة هناك منذ فترة طويلة . وتأسس المؤتمر الوطني الأفريقي في سنة ١٩١٢ من أجل الدفاع عن حقوق الفصل الأسود . وهو تنظيم سياسي لازال حياً حتى اليوم . وهذا يعني أن هناك وعيداً ضخماً من النضال . إلا أن مجموعة من العوامل جعلت هذا النضال يتأجج ويأخذ الشكل الذي نعرفه اليوم . ولعل من بين تلك العوامل ما طرأ بعد الحرب العالمية الثانية على حركة الشعوب الأفريقية الغربية من جنوب إفريقيا . حيث اندسر الاستعمار الأبيض هناك من بلد بعد بلد . وتطلعت تلك الاقطار حريتها مما جعلها أكثر قدرة على مقاومة الحركة الداخلية الوطنية في جنوب إفريقيا . وتزامن ذلك كله مع تطور من التعليم . خاصة التعليم الكنسي للأفارقة السود إذ ما لبثت كتبهم أن امتلئت وبرزت من بينهم مجموعة من رجال الدين المسيحي السود المقاومين للثقافة المصرية . ومن أشهرهم ديموند تومو الحائز على جائزة نوبل للسلام

ومن هنا يجب التوقف قليلاً للاشارة إلى التماثل بين الدين . بين بعض المطالبين بحريات أكبر للسود في جنوب إفريقيا عن الغربيين . وبين الحركة التبشيرية في جنوب إفريقيا

ومن الملاحظات الملفتة للنظر أن تبدأ حركة المصيان ضد هيئة البيض في جنوب إفريقيا المعتمدة على الشعب الأفريقي نفسه . في الوقت الذي نجحت فيه جنوب إفريقيا كدولة في فرض التطبيع على دول المواجهة الأفريقية المحيطة بها . بل ووقعت بعضها نتيجة للضغط العسكري والسياسي والاقتصادي معاهدات عدم تدخل لاتحاد شم البيض وشراستهم العسكرية



ريتر في لجنة مقبلا - صبيحة من أصل المرمية - جيمس بوند توتو - نيكول مستر

في هذا الوقت بالذات يلتهب جنوب أفريقيا - ونجبر السلطة البيضاء على التنازل عن بعض الحقوق الشكلية - أو ما يسمى «بالبارتيد الأصفر» التي تمنح الزواج بين مختلف الأعراق أو الاحتلاط في السكن أو حل المصالح معهم في حرية اصحاب واحدة . بالاضافة الى منح السود بعض المسؤوليات الإدارية من خلال إقامة مجالس بلدية - أو من خلال تعديل الدستور بحيث تصبح البرلمان ينضم الى جانب مجلس النواب من البيض بحيثين احمرين واحد للسود من ثمانية عضوا ، وانظر للاسبويين (الهنود) من أربعين عضوا ، على أن وظيفة المجلس استشارية فقط . وقد أدركت الأغنية لصنوعة هذه الاعمالحات وقاطعت الانتخابات التي أجريت سنة ١٩٨٤

ولازال الاعمالح الجفري (للابارتيد الكبير) يبعثها عن ذهن الاقلية البيضاء الضالمة . ولقد أدى الاعتراف المنقوص بحقوق الاقلية الى ردة فعل عنيفة . لقد رأيت الاقلية أن هذا الاعتراف يحمل في طياته بدور التغير الحقيقي وإمكانية . لهذا انتشرت أعمال التخويف التي ملأت أبصار العالم وصممه ولازلا سمع صبا حتى اليوم

وعلى الرغم من التغيرات الحادة في الميكانية الضريبة ضد الممارسات العنصرية والانسانية في جنوب أفريقيا . فلا زالت الخطوات العملية الخارجية لحمل البيض هناك على تحسين الواقع قليلة وموسمية . كما أن زعماء السود مثل نلسون مانديلا ، والذي أصبح أسطورة للكفاح الوطني ضد البيض بعد أن مر على اعتقاله حوالي ربع قرن من الزمان رغم عمره المتقدم نسبيا (٦٦ سنة) . ومثل أوليفر تامبو رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي في المنفى في (لوزانكا) عاصمة زامبيا . ومثل آخرين من القيادات الوطنية . هؤلاء لا يتوقعون - في ظل التوازنات الداخلية وفي ظل ضراوة الآلة المتخفية التي يملكها الرجل الأبيض - أن يوم الخلاص قريب . فالطريق مازال مغفوقا بالمخاطر والتضلل الطويل . ولكنهم يندفعون الى إقامة قاعة الاقلية خلال عشر السنوات القادمة . ووسائلهم في ذلك متعددة منها الدعوة الشعبية عن طريق الحجة الديمقراطية الموحدة والتي تعد الجناح السياسي للمؤتمر





الوطني ، وهذا اشغال التوتر بما في ذلك اللجوء الى المقاومة التخريبية في المدن  
اليهودية من أجل أن تصبح ، جنوب افريقيا بلدا يتعذر حكمه .

□ ولكن أعظم سلاح لحزب المؤتمر هو تلصون مائلا نفسه . ألكم سجون  
سياسي في العالم ، وفي شعب معروف عنه تشبه بالرموز ، فقد أصبح الاخراج من  
تلصون مائلا غير المقاومة ومسلما في جنوب افريقيا . وتلصون مائلا -  
الامطورة - هو وحده الذي يستطيع أن يفتح الافريقيون بقبول اية اصلاحات يفتح  
بها . فقط حل أن تكون حقيقية .

وشروط مائلا قليلة وواضحة ، فتمتعا لبله أحد الصحفيين الغربيين في  
سجنه أخيرا حدد مطالبه :

أ - وحدة جنوب افريقيا كاملة ورفض تام ( لملاطان ) المصطنعة داخل  
التراب الجنوبي الافريقي . ( المذيلات المسئلة ) .

ب - تمثيل كامل للشعب في البرلمان المركزي وليس عضوية محدودة في مجالس  
محصرة خاصة للملونين والافارقة

ج - مساواة تامة في الحقوق الدستورية وحقوق التصويت لكل مواطن أيا كان  
لونه .

وإذا تذكرنا أن عدد سكان جنوب افريقيا يبلغ حوالي ثلاثين مليون نسمة  
يهمهم مالا يزيد من خمسة ملايين من البيض يتدرجون ضمن شرائح وثلاث وأربعين  
وثلاثين مختلفة ، وقد ترحلوا فقط ضد مطالب أهل البلاد السود ، إذا تذكرنا ذلك  
فلنأخذ نستطيع أن نتصور لماذا يمكن أن يعمل بهم في حالة تصعيد الكفاح الافريقي .

إن انتصار الافارقة في جنوب افريقيا وامتلاكهم تامة الحكم في بلدهم يعني  
لنا نحن العرب شيئا كثيرا . فبجانب الانتصار الانساني والاخلاقي ، يجب أن  
نتذكر أن هناك طائفة يهودية كبيرة نسبيًا في جنوب افريقيا ، ساعدت وتساعد  
الاستعمار الاستيطاني في فلسطين ، وفي عام ١٩٤٨ كانت مساهمتها المالية هي الثانية  
من حيث الحجم بعد مساهمة اليهود الأمريكيين ، ولكنها لم تقيست بحجم السكان  
اليهود لتبين أنها تفوق بثلاثة أضعاف جهد الأمريكيين في جمع المال ، ومن المعروف  
أن هجرة اليهود من جنوب إفريقيا إلى إسرائيل قليلة نسبيًا ، ومن أشهر من هاجر  
منهم دابا ايبان ، الذي كان وزيرا للخارجية الاسرائيلية في وقت ما ، إلا أن  
المساهمة الاقتصادية والسياسية من جنوب إفريقيا ومن اليهود الصهاينة فيها كثيرة  
ومتعددة . ولقد أسهمت جنوب إفريقيا في إقامة سلاح الطيران الاسرائيلي كما أن  
شركة العمال ، الحالية هي وليلة لشركة ( يونترسال إير ويز ) التي أسسها يهود من  
جنوب افريقيا ، أما المساهمات المالية الاستثنائية إلى إسرائيل من جنوب افريقيا  
والعلاقة الخاصة في البحث العلمي فقد أفردت لها مؤلفات كثيرة ، ولا يرضى إلى  
الملك اليوم حقيقة هذا التعاون في لجة الناس والعمال العسكري والعلمي .

من هنا يأتي فهمنا لحقيقة الصراع في جنوب إفريقيا فيها صهيونياً صونا  
مسيحة لفهمنا طبيعة الصراع ضد الاستعمار الاستيطاني في كل مكان من العالم . .  
وعخاصة في فلسطين العربية .

محمد رشيد


# هل التصنيع

بقلم : امين هويلي

المغرب اداة من اقوات السياسة . وأقوات المغرب هي السلاح الذي شهد تطورا هائلا في تصنيعه واحتكارا في معياديه . ولجأرة السلاح ليست كأي لجأرة تخضع لقوانين الربح فقط ، ولكنها تخضع لاعتبارات أخرى : لم هذا السلاح وضد من سيتمخدم ؟ وكثير من الاعتبارات التي تمثل في النهاية تبدأ من الإدارة السياسية .

وتعده للقيود الثقيلة التي فرضها عليه ، فضل السلاح من التسع في حسب نلحا بعض الدول الصناعية أو تنمية في تصيح السلاح طامبا أن هذا لا يخلل يخلل في حد كبير من القيود المقررة على التصنيع في « السوق » عسلا من لا تكون دولة « مشربة نو مشورة » تصيح دولة « بائعة أو مصدرة » ولأهم من ذلك تصيح دولة ذات اكتفاء ذاتي في سطح امراضية عو جاتب كبير جدا من خطورة .

وتتوزج محاولات هذه الدول المتبعة من تصيح « للتكنولوجيا البينة مثل الذبحشو والأسلحة الصغرة » إلى « التكنولوجيا المتوسطة » مثل تقاربات

تد تحرك التسع الحربية في السوق العلنية بضم  من الدول المركزية في الدول فدمشبه في على قوتين تنظيم حركة نقل الصدمة وسرعتها والمجهد ، سواء من ناحية طكهم أو طكهم ، إلا أن التسع المشدودة في هذه السوق سطح امراضية يتم من طابقتها ، التلاعب « في موازين القوى سواء عو لصعد العالي أو لصعد الاقليمي » ولكنها تعرف من الصود العنقري للمباسات طابقتها ثم الاقليمية عو « توازن القوى » ومن يكون لو يتاسون هذه القاعدة البينة وهم يسرون في غلة سياسة العلنية صرف للقيود تصيح دتيا « كالأجنام على متعة انتم » .



وتلويح العربات وانتاج القنابل ، الى « التكنولوجيا العملية » مثل انتاج الطائرات والذخيرة والصواريخ .

## تساؤلات

ويمكن اجمال الموضوع على الاتهام في الآتي :-

١ - تحرير القرار السياسي من الضغوط الخارجية بالتخلي عن تأثير القوات المسلحة في اتخاذ السلاح ما شهدته التكنولوجيا اللازمة لتصنيعه والاستغناء عن استمرار السلاح المصنوع .

٢ - اختلاف شكل الصراعات الاقتصادية وتطورها وتبعاتها فقد ازداد حجم القوات المشتركة في القتال ، ففي الحرب العالمية الثانية كان لدى الفرنسيين ٢٠٠٠ دبابة في خط « ماجينو » وقام الألمان بهجومهم الى الغرب بواسطة ٣٠٠٠ دبابة ، وفي العلمون كان لدى مونتغمري ١٠٣٠ دبابة وكان لدى روميل ٦٠٠ دبابة ، ولكن في حرب أكتوبر ١٩٧٣ هاجمنا العدو بواسطة ٥٥٠٠ دبابة ، وقد استخدم المصريون في الجبهة الجنوبية ضعف ما استخدمه مونتغمري في العلمون واستخدم السوربون نفس عدد الدبابات الألمانية التي هاجموا بها جيوش الحلفاء وطاردوهم حتى تفكروا

بمسافة إلى أن الحسائر الجسيمة في الأرواح والمعدات طوال الأسابيع الثلاثة التي استغرقتها القتال في حرب رمضان جعل معدل الخسائر الى تدمير أكثر من دبابة كل ١٥ دقيقة ، وأكثر من طائرة كل ساعة ، واستخدم أكثر من ٢٠٠٠ مدفع في عملية الشهيد للهجوم بمعدل ١٦٥ قذيفة في الساعة أي ١٠٥٠ قذيفة كل دقيقة .

٣ - وهناك سوافر اقتصادية منها تقليل تكلفة الوحدة الإنتاجية لذلك فارق في سعر الاستيراد من الانتاج ، وموازنة ميزان المدفوعات بتصدير السلاح المنتج الى الاسواق الخارجية للمحصول من العملة الصعبة التي تستخدم بدورها في البحوث والتطورات وزيادة الانتاج .

## عازق التصنيع الارتجالي

٤ - زيادة حجم العمالة بالتصنيع المحلي ، وزيادة المستوى التكنولوجي في الصناعات عموماً ، ولكن

هناك صعوبات عديدة تفرض على الاتحاد الذي يقطن البعض انه يجعل تصنيع السلاح مؤلفاً للضغوط التي تؤثر في شرائه :-

١ - ان الاتحاد أي دولة لحل مشاكلها الاقتصادية فيها العمالة عن طريق الانتاج الحربي هو اتجاه خاطئ . يعود الى « الكتزينة العسكرية » باعتناق منحنى زيادة الطلب عن طريق زيادة الانتاج في شؤون الدفاع ، علاوة على ان حل المشاكل الاقتصادية لا يحتاج لضخ في إجراءات اقتصادية ولكنه في المرتبة الأولى يحتاج الى قرارات سياسية .

٢ - ان نقل التكنولوجيا أشد خطراً على تأكل الأداة السياسية في نقل الأسلحة ونقل الدول من استقلالية القرار الى الاعتماد المتبادل الى الاعتماد التام على غيرها لأن مراحل التصنيع في الدول الغربية تمر بالمراحل الآتية :-

أ - مرحلة لجميع المعدات والأجزاء المستوردة ويحتاج الأمر فيها الى خبراء مغربيين وتسهيلات مغربية .

ب - مرحلة انتاج بعض الأجزاء بترخيص ، أي المصنع يبيع تصميم بعض الأجزاء واستيراد أجزاء مغربية ، وفي الغالب تباع بعض الأجزاء المصنعة للدولة التي يشتري منها التكنولوجيا .

ج - انتاج بعض الأنظمة الكاملة وشراء مصانع كاملة من الدولة فمصدرة ويحتاج الأمر الى زيادة الخبرة الأجنبية وإلى تحويل خارجي .

د - يصبح في مقدور الدولة تشجيع ادخال بعض التعديلات لتحسين النظم المستوردة ولكن هذا يحتاج الى نفقات ضخمة في البحوث والتطورات .

هـ - انتاج أنظمة كاملة هي في الحقيقة صورة طبق الأصل من الأنظمة المستوردة ، وهذه الأسطوانات عرضة دائماً للتغير بأحسن منها في دولة المبيع .

لقد طالع الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي هو وهم ، إذ تظل الدولة معتمدة على غيرها في استمرار التكنولوجيا وهذا الخطر لأن الاستيراد سيؤثر على كل القاعد الاقتصادية للدولة ، علاوة على ان الاعتماد الذي شجرت نسي بناس بما يملكه الطرف الآخر من أسلحة ومعدات ، وهي أنواع متطورة غير ثابتة تعدد المناح ، ولأن ما هو محرم إعطائه اليوم قد يصبح ماعطائه في الغد .

## • حل التصنيع الحربي وسيلة لتحرير القرار السياسي ؟

• زيادة القرصنة في مواجهة الخطيفة أمام التكنولوجيا الحديثة فقد اكتشفت كثير من الدول أن مجرد استيراد التكنولوجيا الحديثة لا يضمن شيئا إلى القوة الحقيقة إذ يحتاج الأمر إلى التصديق في الفكر الاستراتيجي والتطبيق التكتيكي .

وقد يقول البعض أن هذا الوضع يساعد على نمو ما يعرف « بالطفنة الظلمية » في سوق السلاح وهي الدول التي تسج الأسلحة بمنزلة مستوى للسل مثل « إسرائيل » و« البرازيل » و« كوريا الجنوبية » ولكن المشكلة التي تختلف عن سوء الأحوال الاقتصادية تتمثل في عدم توفر المال اللازم للشراء ، وعدم الحصول على القروض ، ووضع شروط طفلة بوساطة الدول المقترحة على كلفة تعلق القروض والتسهيلات للمنوطة للدول المقترحة .

وكما يرى قبل ذلك سوق السلاح سياسة في ناحية المعدات والأسلحة والذخائر فانه سياسة ثقيلة من ناحية نقل التكنولوجيا التي تحتاجها دول « الطفلة الثانية » لذا اتجهت إلى تصنيع السلاح .

ولعلنا لسنا حتى الآن مدركي حساسية السلاح للدول أو المصنع بالنسبة للدول الصناعية ، تلك الحساسية تكسر في أنه سواء كان السلاح مستوردا أو مصنعا فانه يشكل العامل الرئيسي في تحقيق توازن القوى ، الأمر الذي يعتبر القلب النابض لإدارة عملية الصراع .

## إدارة التوازن

العامل الفعال لتحقيق التوازن هو وجود السلاح ، صحيح لا يعد هذا الشرع وحده حلا لمشكلة التوازن إذا لم نوفر معه الكفاءة الاستراتيجية والتكتيكية لرفع القدرة على استخدامه استخداما سليما ، ولكن توفير السلاح يحصل في طياته الجانب السياسي أو سواء ثم قلنا عن طريق استيراد السلاح فإن هذه العملية مالت ثقل القيد السياسي على العامل التجاري ، إذ أن المصالحات الإقليمية أصبحت المحجل الأهم لادارة الصراع على المستوى العالمي وحينما تغير القوتان المظلمتان الصراع العالمي فله حركتها وتقل هذا الأمل تتضمن إدارة الصراع:

٢ - أن القول بأن التصنيع المحلي لمعدات الدفاع يقلل من حجم استيراد معدات الدفاع هو قول معكوس . لهذا أخذنا « إسرائيل » مثلا نجد أن قطعات الدفاع في ارتفاع مستمر وإن استيراد الأسلحة في ارتفاع مستمر وإن معدل الالتحاق الحربي بالمصبة للدخل مرتفع إلى ٤٣.٣٪ في حين أنه ٥.٥٪ في فرنسا ، ٣.٨٪ في ألمانيا الغربية ١.١٪ في اليابان ، ١.١٪ في بريطانيا ٨.٣٪ في الولايات المتحدة .

٣ - ثم هناك قاعدة عامة في الإنتاج وهي أنه كلما كان عيط الإنتاج أطول كان ثمن الوحدة الإنتاجية أرخص . بمعنى أنه لا بد من التصدير وتوسيع الأسواق ، والتصدير إلى الخارج يخصص لتسليحة الشبيبة بما جمل « إسرائيل » تلتزم على الولايات المتحدة ما يعرف بمذكرة مطوب ميريتور ووير القولة في حكومة منحهم يجرى التي كتبها لولا في « هانترز في أغسطس » آب ١٩٨٠ . . والتي أصبحت لها بعد فاعلة لمذكرة التضامن المثلث ، ثم قاعدة للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين إذ قلنا ما نعه « سوف تقول لأمريكا لا نتفخونا في تلوان ولا في جنوب غربها ولا في الكلداني لم في ذي مكان أمر يمكننا به بيع أسلحت مستمرة وحيث لا يمكنكم اللعب فيه على المكشوف . أعطونا الفرصة لغوم بذلك وصحرا تفككم لها ونحن نبيع الأسلحة والذخائر ، مكنا إسرائيل لنعمل كصبل لكم ولتعاظ على مصالحكم بالوكالة » .

٤ - وبوجه التصدير أيضا صعوبات كثيرة أهمها تراجع السوق في الثمانينات إذ تراجعت واردات الأسلحة للعالم الثالث من ٤٦.٨ مليون دولة عام ١٩٨٦ إلى ٢٤.٧ مليون دولة عام ١٩٨٧ أي بنسبة ٤٧٪ ، وبالمعنى من أن هناك بعض المؤشرات لاحتفاء كمن الموقوف عام ٨٤ إلا أن التراجع سوف يقل قاتا ويرجع بعض الباحثين لسبب ذلك إلى الآتي :-

- أ - تدهور الاقتصاد العالمي وارتفاع مديونية دول العالم الثالث تراجع سوق السلاح .
- ب - مشكلة القدرة على الاستيعاب لنقل أنظمة التشغيل والطيارين .
- ج - درجة الشح التي وصلت إليها بعض الدول .

الاقليمية بهدف الاستقطاب لتحقيق التوازن الى جانبها في إحدى مناطق العالم ، ووسيلة ذلك هي الامداد بالسلاح أو بتكنولوجيا تصنيعه ، وعلى ذلك فإن الصراع الاقليمي - في جزء كبير منه - هو صراع بالوكالة تنقل فيه الأسلحة بقدر ما يريد لها ان تجتهد : ولتضرب لذلك مثلاً بما ذكر خلال زيارة الرئيس عبد الناصر الى موسكو في ١٦/٢٢/١٩٧٠ حينما كان يدير الصراع عقب النكسة عام ١٩٦٧ . استمرت الزيارة حتى ١٦/٢٥/١٩٧٠ إذ لم يكن الرئيس عطفاً الى سبر برنامج الامداد من دولة الميخ وهي الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ، وكان عبد الناصر متصلاً في أثناء اجراء المباحثات وبعد بترك ليلكم الى زميل له هو السيد زكريا يحيى القلبي الذي يمكنه التاطلم مع الولايات المتحدة وامكن للرئيس ان يتزع من القبلية السوفيتية للواقعة على الامدادات الآتية :-

٢٢ كتيبة صواريخ سام ٣ بأطقمها السوفيتية في ليرة دفاع جوي كاملة :-

٨٥ طائرة ميغ ٢٠ معنده

٥٠ طائرة سوبخوي .

٥٠ موتور جديد لطائرات الميغ ٢١ لتطوير الطائرة

الميغ ٢١ .

١٠ طائرات ميغ ٢١ تدريب .

٤ أجهزة رادار ب ١٥ للمصل قبة الطيران المتخلف .

ثم عاد وسافر مرة اخرى الى موسكو في ١٩٧٠/٩/٢٩ الى ١٩٧٠/٧/١٧ للمطالبة بالذوات للحرب الالكترونية ولامدادها بطائرات ت - يو ١٩ اس التي تضرب اهدافها من على مسافة ١٥٠ كم لتصل في السلاح للردع ، ووافى الاتحاد السوفيتي على الامداد ولكن في إطار الآتي :-

أ - من المصلحة - مع اخذ لوائح الصراع الدولي في الاعتبار - الا تركز للطائرات في مصر وثغرى مركزة في الاتحاد السوفيتي .

ب - توصيل الى مصر في ظرف ٦ ساعات من طلبها .

ج - اعداد مطوري اسرار ووافي سبداً لاستقبال لواء جوي قاذفات ثقيلة مكون من ١٠ طائرات ل ١٦ اس .

د - اتفق على كيفية ادارة عملياتها وتحديد الاهداف

التي تضرب داخل اسرائيل .  
وكان السبب في ذلك هو ان الولايات المتحدة كانت - اذا تركزت الطائرات في مصر شدد اسرائيل بالصواريخ - لانسي - طويل المدى وهو صاروخ فوخس - لرض العمل ضد صواريخنا في القتلة ولعلنا حينها علمت الولايات المتحدة بالانفاق زودت اسرائيل فوراً بالصواريخ لانسي ذات المدى الذي يزيد عن ٢٠٠ كيلو متر بعيداً عن الغرض .

### توضيحات

وبذلك كان الاجابة عن السؤال الذي اثير في اول الحديث تنحصر في الآتي :

١ - ان ما يجري في سوق السلاح من بيع وشراء ، من قطع بحيرة التسلح أو بالأجل ، من تسديد قانونه لمصعب من المال الخاص أو من طريق الاقتراض ، عملية سياسية أكثر منها تجارية .

٢ - ان محاولة الالتفاف حول القوانين التي تنظم عملية نقل السلاح من المنتج الى المصعب عن طريق التصنيع الحربي يطمح القرار السياسي للدولة الى قيود نقل التكنولوجيا وهي أشد خطراً وتأثيراً من نقل السلاح .

٣ - ان الاكتفاء الذاتي من أدوات الدفاع هو عمود وضع لا يمكن ان يتحقق .

وبقي سؤال حاسم : كيف يمكننا ان نجعل سوق السلاح - تجارة - أكثر منه سلبية ؟ وبمعنى آخر كيف يمكننا ان نجعل فساد سلاح طوع ارمدة مشبعة لا آمنة في يد صائعه ؟

ولسؤال صعب عن مصر من السهل التحدث فيه على الورق ، وعلى بعد من التسلل الحقيقي مع المومل للصناعة في السوق الرهيب . ولكن هناك حقيقة واضحة لا جدال فيها ، فانه بالنسبة للمنتج القادر على الامداد بأحجام كبيرة لا يوجد الا منبجلا : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولكن يخفف من هذا الاحتكار دخول دول اخرى الى سوق الانتاج مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا والسويد . وكلها لديها سلاح متميزة خلاوة على أنها تعمل للأساس التجاري من الأساس السياسي في التعامل ، وهذه الدول تدخل في تعاملات بين بعضها البعض الآخر ، وبينها وبين



## ❖ هل تصنيع الحربي وسيلة لتحرير القرار السياسي ؟

ولكن المحب الرئيسي لدولة أو مجموعة الدول المستربة سوف تكون تحت راحة الدولة البائعة .  
وعيوب الاعتماد على المصدر المصنعة هي نفس عيوب الاعتماد على المصدر الواحد . ولكن من أهم مزاياه :

- ١ - تعدد الإمدادات مع دول متعددة المصالح .
- ٢ - التخفيف من الضغط المحتمل خصوصاً وقت الأزمات .
- ٣ - تنوع مصادر التكنولوجيا بتعدد مصادر التصنيع .
- ٤ - توافر المعدات اللازمة لشقوف الدفاع في وقت قصير .

### تصور استراتيجي عربي

هذه فتعدد المصادر الخفض من التاجية السياسية والاستراتيجية من عبرة القوية ، وعلى ذلك فإن الاستراتيجية المتلى للبلاد العربية هي المخرج بين المقربين على المستوى القومي وليس على المستوى المحلي إذا تمكنت من الطلب على حيلة للفتت الحالية ، أما قد استمرت هذه الحالة المزمنة فلا بد لكل دولة من توزيع مصادرها شراء سلاحها كما للظروف السياسية كما عبر القول ، بالرغم من المعاهدات الكثيرة في اتجاه هذا الحال ، ولكن الضرورة أحكامها .

وسؤال آخر تعارّف بالإجابة عنه : هل يمكن للدول العربية أن تكفي ذاتها بإنتاج احتياجاتها من طريق التصنيع الحربي ؟ وهو سؤال خطير إجابته لازمة ونحن نجتاز أسواق السلاح الحالية بمنحيتها ومنحطتها ، ولكن لا بد أن نطرح الحقائق الآتية قبل الأجابة عن هذا السؤال :

١ - للتطور التكنولوجي في مجال تصنيع معدات الدفاع بقصر قدرات واسعة في قترات قصيرة ويفتحم مجالات في غاية التعقيد في الإلكترونيات والأشعة والمعدات .

٢ - نرتب على ذلك أن كثيراً من الأبحاث الدفاعية تعرض للانهاء حتى قبل بدءها إلى خطوط الإنتاج حينما يملك الجانب الآخر لقصة أكثر تطوراً .

٣ - تضعه مبررات حفظت الدفاع سواء عن طريق البحوث والتطورات أو الإنتاج أو الاستيراد أو

المسعى الأساسيون لا يجمعها في ذلك إلا تحضير الكتب التجاري ، وهناك حائل آخر لعملية تعدد المصدر في هذه السوق وهو التقدم التكنولوجي الذي يفتح إلى خطوط الإنتاج في المصالح كل يوم بالجهد من أنواع الأسلحة والمعدات التي كعمل لتخزون فديها يجب التطهر منه ، ليعمل على الاتصال .

هذا من ناحية المصدر ، ونطرح سؤالاً آخر شديد حساسية وهو : هل من الأصح لبقول العربية أن تنوع مصادر السلاح ، وعلى أي مستوى ؟ وقبل أن نجيب عن السؤال هناك عدة حقائق بالية للبلاد العربية تضعها أسواق السلاح الحالية موضع اعتبار :

١ - فهي سوق مهمة لم تحسم مشاكلها بعد ، بل هي في ازدياد سواء باستمرار التصنيع الحربي - الإسرائيلي ، أو بالتصنيع الحربي - العربي ، أو بالتصاريح المحلية .

٢ - ولها سوق ذات قوة شرائية ضخمة - كنس إليها رؤوس الأموال .

٣ - وإن كانت سوق السلاح بطبيعتها موزعة ذات قوة مخططة في يد البائع فإن السوق الحربي قوة مخططة من البائع إذ يتحكم في رأس المال المنعز والطاقات التي تحرك المصانع للإنتاج ، لذا كنا معتمد من خبرتنا في النسخة علينا أن نذكر أنه يعتمد علينا في الحياة .

٤ - إن البائع في حاجة إلى تصريح سلعة ، حتى تستمر عملية الإنتاج ، وفي حاجة إلى تحقيق تكلفة المرحلة الانتاجية لاستهلاكه الشخصي من طريق البيع بأثمان مخفضة تلك ، وهو أبداً في حاجة إلى اختيار مصادره في معرض المعركة بدماء غير دماء أبنائه . ونحن لا نقول لكل ذلك .

وبعد هذه الحقائق فالتعرض مبرراً للاعتماد على مصدر واحد :

١ - سهولة استبعاد الأسلحة بوساطة عدد كبير من الأفراد .

٢ - سهولة عيانة المعدات عن طريق توحيد التحريز والتضخيم .

٣ - سهولة الامداد في أثناء المعركة .

٤ - سهولة التعامل على المستوى القومي في مواجهة الأعطال المشتركة .

لتطهير والصيانة والإصلاح .

١ - يحتاج الإنتاج الحربي في حمة متطلبات مهمة :

أ - قاعدة صناعية ضخمة

ب - قاعدة تكنولوجية متقدمة ، سواء من ناحية الأساليب أو العمالة .

ج - أسواق داخلية وخارجية تعتمد على تحديد المروحية الانتاجية .

د - توفر قاعدة صناعية معقولة يزيد من القدرة على تصنيع الأجزاء خصوصاً الرئيسية منها بدلاً من استيرادها من الخارج .

هـ - توفر القاعدة التكنولوجية إلى حد معقول لا يخضع للقرارات السياسية لضغوط أخطر من نقل السلاح نفسه . وكلما تطورت الدولة إلى إنتاج تكنولوجيا أكثر تطوراً دون توليد القاعدة التكنولوجية الذاتية تأكلت حريتها السياسية ، فالتقدم التكنولوجي الذي لا يجرى لهولاءه يجب تطبيقه بدقة ، والأكثر نجاحاً بمطابقة الاندفاع في طريق عمل بالخطر والمخاطرة .

و دون توفر المروحية المحلية في استخدام المعدات المتبعة ودون احتياج الأسواق الخارجية فإن الإنتاج بأحجام واهدام محددة تبعاً لذلك يزيد من الضغوط زبانية قد تصبح في حد ذاتها عبئاً ثقلياً ، مما سيؤدي من أجل التصدي بدفع الدولة إلى الانفتاح ونخرج من ذلك بالاستنتاج الآتية :

١ - إن الأمل في تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يطوف في عقولنا بين ربات وأخضر ، لا إنتاج الأسلحة ذات التكنولوجيا العالية أو حتى المتوسطة هو أمل طموح قد ينفرد مشرقات السنين من العمل المصائب .

٢ - إن تحقيق الاكتفاء الذاتي في الإنتاج التكنولوجي العالي يمكن أن يكون لها نتائج الغرض مع الامكانيات المتاحة في أسلوب العمل بالوطنية .

٣ - إن الأسبقية سوف تبقى ولحشرات السنين لا استكمال النقص في تطبيقها بالاستيراد من الأسواق الخارجية ، وعلمنا أن نتيج عيباً على هذا الأساس .

وهذا يطرح أمامنا خيار صعب ولكنه واقعي ، وعلمنا أن نبحث ليل نهار في مواجهة هذا الموضع ، مع

العمل على أن يكون السلاح تحولاً أكثر منه سياسة ، وفي حد التحاليل يمكن أن خيم أفكاراً طيلة كل فكرة منها تحتاج إلى بحث مستقل ، وكلها تدور حول ضمان استمرار إنتاج السلاح والتعدات الحديثة من موارده ، باعتقده في كل الأوقات .

• توزيع الأوزان المصرية بين الأسواق المحلية والسلاح لا يميز بين شرقي وشمالي

• المبدأ للعلاقة بين الفقد والخط للبول المستوردة ، ولتفقد والبيع الحرة للمواد المصدرة

• استمرار المصانع حيا إلى جنب مع المعدات ، واستيراد ورش الإصلاح في خط متوازي مع استمرار الأسلحة

• التوسع في توفير العمالة الفنية على مستوياتها المختلفة ، وتشجيع البحث لتطوير المعدات المستوردة لتحقيق أكبر فائدة منها مكتسبة لاستخدامها لها .

هنا يكون العائد الفعلي من الاتفاق عمل تحقيق الأمن القومي علينا اقتصادياً ، ليس منها عبءية الاتفاق في حد ذاته بالأهم من ذلك هو مقدار العائد في هذا الاتفاق .

ولا بد عند الاتفاق في سوق السلاح أن نلاحظ الآتي :

١ - علمي لكسب معركة التوازن هنا وبين المعمر في عالمي لكم ولكيف .

٢ - السعي لتحقيق التوازن في طرح التسويات المسلحة المختلفة .

٣ - تحقيق خفة الحركة للشاملة في البحر والجو والأرض ، والتفوق في قوة التوازن .

٤ - تحقيق المفاجأة في النوع والاستخدام .

٥ - لا يتحقق النصر لهذا تراخي السلاح الصالح أو التقنية العالية ، ولكنه يتحقق بالمهارة في الاستخدام على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي والإقدام على استخدام السلاح دون تردد لذا دعت الحاجة إلى ذلك ، فروع المعروض الصغير مع حدوث العدول الكبير .

وبذلك تتوالى لنا أسلحة صالحة لتحقيق الأمن القومي ، فالعولة - أي عولية - تحتاج إلى خزانة صالحة ، وفي نفس الوقت تحتاج إلى أسلحة فعالة كما قال : يقولون عكسها ، من مثل السنين .

عدد يناير الممتاز



وجهًا لوجه مع :

محمد حسنين هيكل

وحوار حول : القضيبي .. والسلطة .. والحرية

الإسلام  
والعدد الحضاري  
المعاصر

د. عبد العزيز قاسم

بعد ربع قرن ،  
المستشار  
مؤتمن !

د. عبد الوهاب عويس

مؤتمر دولي  
للمسيحيين  
الصهيانية أيضًا !

برنارد ماسن

**نيبال :** ستقف العالم .. وجميع المعابد  
والأساطير

استاذة علوم : سليمان عظم

واقرأ : □ تلوث البيئة .. خطر جديد / د. إسماعيل الخولي  
□ تحولات ابن خلدون / د. حسن فتح الباب  
□ **صعيدا** .. قبة مدينة ونجم / استاذة علوم سليمان الشيخ

مع الأبواب العلية والغوية والطبية والقصة والشعر

**فأجبت سكاينة القصص القصيرة**

واقرأ أيضًا للكتاب :

د. محمد الرشيدي - د. عفيف بهنسي - د. غسان حناوت - رؤوف وصفي  
د. محمد المنسي قنديل - د. عبد الرؤوف ثابت - حسن علاء الدين - سهيل أيوب





# الفكر الإسلامي

العدد ١٠٠

الطبعة الأولى ١٩٨٥ م

بقلم : الدكتور عبد العزيز كامل

الذي دعاه إلى كتابة هذا الحديث مجموعة من البرامج التلفزيونية المتابعة ، شهدتها صباح يوم الأحد في باريس في ربيع ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

لحق هذا الموعد من كل أسبوع تخصص التلفزيون الفرنسي لكل دين أو مذهب ديني رئيسي وقتا محددًا ، يعرض فيه أصحاب الدين جانبًا من أنشطتهم . ومن طريقة استغلال الوقت ، تتبين نتائج متعمدة في عرض الأيمان والمذاهب .

وسأنت عند أربعة منها : الكاثوليكية - البروتستانتية - اليهودية - الإسلام .

## الكاثوليك

كان الإلقاء على درجة عالية من الوضوح والاحتقان ، مع عناية بالغة باللغة : عملاً وبساطة عرض . وفي الكاثوليكية التي تفتت منها المصلة الحية ، كان الحضور رجالاً ونساء وأطفالاً . وكان المشاركون في القاعة الشغائر عن أحجار متجبهة : القهبان في الانشيد - كيارلس في الطقوس الكنسية الرئيسية ، كأن الكنيسة تعكس صورة المجتمع .

أبرز ما كان في طوالت المخصص لهم : أداء الصلاة ، الاستماع إلى التراتيل والموسيقى الدينية ، حظة الصلاة معشوق تيني ، تناولت شرح نص من العهد الجديد ، وهناك أن الأنسان المعاصر يستطيع أن يفهم من روح الدين وهو يتقبل مشكلات الحياة .



## البروتستانت

والتي هي عبارة البرنامج البروتستانتي إلى زوايا أخرى : للشهد الفلّاح مدخل « معهد الدراسات البروتستانتية » . وصورة باحث يدخل للكتب . للبرامج تغطي الحركات . فيلرس معتقدا للكتب والوثائق المخطوطة والصورة والحركات . جو علمي هائله يعين على البحث . أهمية للكتب في خدمة الباحثين . ثم حول بين أحمد الباحثين ومعهد البرنامج . .

ومن الحول ترى عنائه بتاريخ البروتستانت في فرنسا . وله عنابة محدثه بروجيت المسيرة من فرنسا إلى حول أخرى بعد الاضطهادات النجدة التي لها من الكاثوليك ، وكيف تكونت الجاليات البروتستانتية في مهاجرها الجديدة . وأصبحت عناصر فعالة في تلك للوطن . وهي تحمل معها روح الصمود التي تحشت عقبات الاضطهادات ، وكيف نجحت هذه الروح في حياتهم اليومية وابتاعهم . .

## اليهود

وجهاء دور اليهود . . صور الحلة كتاب عنائه « أطفال يورغن فالده » تكليف الكاتبة يورجيت هارننجر . و « يورغن فالده » هو أحد المعتنقات النزية لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية . والكتاب يحول حصر هؤلاء الأطفال « أطفال الاعتقال » . وقد كتبت للزوجة بفرد ما تستطيع عبرهم بعد الحرب إلى عالم لا يعرفونه . الأطفال التي ذهبوا لمحلوا إليها . الظروف التي عاشوا فيها . للفرس التي التحقوا بها . الكفاح الذي مر به كل منهم . للهن التي مارسوها . ومن هؤلاء تكون « المحل يورغن فالده » . وحظه الجهاد ودعم الرباط بين هؤلاء على تباعد موطنهم . وتلك عن طريق الترامبل والمصالحات والتعاون وحالات الفناء . . ولقد استضافت مؤسسة البرامج بعض العلماء ورجال الدين اليهود . فكان الحديث كله عن الطفولة والكفاح هؤلاء الأطفال . . نياح اليوم ورجائه . والتعاون مع يهود فرنسا . . وعرضت مؤسسة البرنامج

لتأجيل من أعضاء الاتحاد : منهم من أصبح مسيرا مسرلا لرموزها الكثروليا لرموزها . .

## الاسلام

وجهاء ملئم البرنامج ، وكان ضيف الحلة مسرلا لسلامها كيرا . . وهو الحول عن حقوق الانسان في الاسلام . سؤال من ملئم البرنامج . اجابة من الضيف . والاستة والاجابات تعتمد على « مصدر الاسلام » . أما الواقع الذي نعيشه فكان بعيدا . وانتهى الحوار الذي يصلح لأن يقدم في أي مكان . وفي أي لون من القرون من صدر الاسلام حتى الآن .

صواب كله ؟ نعم . ولكن : أين الرباط للزوايا والكتاب ؟ كله في القضية .

## مقارنة وتحليل

انتهت البرامج . وطلعت إلى نفسي الفكر . بعد أن سجلت ملاحظاتي على هذه البرامج في صحيفة ذلك اليوم .

ولم أذكر القول . أن الحكم على البرامج - في شمولها - من مشاهدة أسبوع واحد غير وارد . وإنما هذا الحديث مقادير بين برامج أربعة في يوم واحد من تلفزيون واحد . هي يهود « شريحة » نحول وضعها تحت المنحني . . أما الدراسة الشاملة لهذه لما جعل آخر . ولحق عمل لا يقتصر على ما يطرح من التلفزيون الفرنسي . وإنما يتناول مناهج العرض في استدعاء للكتاب ، وألقائها للموسوعة ، وعلى اعتبارها على الصوت والصورة والحركة والتنوع ، ثم الأهلل للوحة منها .

ولتتلول هذه البرامج الأربعة بالتزيب الذي عرفناه به :

١ - أما الكاثوليك : فهي البرنامج ويط الدين بالحية ، بحيث كان مشهد الشعائر صورة من الأسرة والمجتمع : رجلا ونساء وأطفالا . كان الحليز بين الدين والمجتمع قد تلاشى أو كاد . بنا هذا أيضا في البقة المخطرة ، كما بنا في الربط بين التريل والموسيقا والحركة وتتابع المنعتر . . ولجميعها جها كلمة هي : التنظيم والتناسق . .

ولقد حاول البرناتسكي في كل أجزاء العالم .  
وخصوصاً أوروبا وأمريكا . أي بحث منتصف  
ومؤخري . في هذا الأمر . وما زالت الحرب  
مستمرة . . وقد أهدى اليهود . ونهني هنا إسرائيل .  
ابتدوا العالم . . وحاربوا الكتاب المنتصين في أرواحهم  
ولوحدهم الإنجيلية . وليس لملوك الصهيونية  
حقوق دون الكفاح الأسفل من هذه التصفيات ١١

على حاشي هذه القضية كان الحديث عن أطفال  
أحد المعتقلات ، ومما يقول في حديث عن الطفولة  
والسلام والكفاح في سبل الحياة في وطن غريب لم  
جديد ؟ وما أحسبك ورجل الدين والكتاب  
والفكر . . كلهم جميعاً حلقهم وحيمة لا تعرف إلا  
الشر الحلي ونزيرة ، المراح زغب المواصل ،  
خرجوا من المعتقل ، لا ماء ولا شجر ١٢

١ - أما صليتنا للمسلم . فلم يكن معنا . وإن كنا  
معهم . في رحلة من سفينة اتسعت لها المراجع ،  
وخالت بها الحياة اليومية للمسلمين . وأين في أرضنا  
السلام وحقوق الإنسان ؟

### من التحليل إلى الميثاق

أردت بهذا القول أن نعلم على أي حال مصباح .  
مجرد مصباح . على طريق يحتاج إلى كثير من الأيدي  
والمصباح .

ولنبدأ بالاعتراف بأننا نعالى الكثير من التخليق في  
طريق عرض الإسلام . ولنا لا نريد كثيراً من  
أساليب المحرر ، ولا نعامل مع مشكلاته بمنهج  
واضح للعالم والأهداف ، واكتفى أكثرنا بالبحث عن  
حجرات الإسلام فهي ليس . وعن الجوانب النظرية  
فهي أسلم . وعن المثالب والمحسن وهي إلى النفس  
أقرب . وعن الأجداد فهي رحلة إلى الماضي ندع فيها  
بؤس الماضي إلى حين .

وحسن الدين أرادوا الإصلاح حملوا في أيديهم  
مبارك المدم لما هو قائم ، لو أسلحة الكفاح من  
القديم . وبين المفلول والأسلحة وما تنوء من خيار  
وصليل طام الطريق . . وفي الخيم والطبيب لحسن  
نفسك وحيدا ، ولما كنت من غمرك قريباً .

والآن : ماذا نريد حتى نحرر الإسلام من هذه  
الأغلال الاجتماعية التي قيدته بها ، وحصرها أكثر

ومعها لكن مكونات البرناتسكي ذاته كان من  
الحياة . . ومربطاً بالحياة ، وصحب أنفوا في تيارها .

٢ - إن طبيعة الفكر البرناتسكي التي لتعمل منارها  
« مارتن لوتر » ( ١٥٤٦ - ١٥٨٣ ) عندما ترك عمل  
صكوك الضرائب التي كانت تصدرها البابية ، ونظر  
بها تنوب الأفراد مقابل ما تحصل عليه . ثم امتدت  
الثورة فشملت جوانب المعنى وأساسية من الفكر  
والنظام الكاثوليكي ، هذه الطبيعة في أساسها  
محصرة ومناغلة .

ولقد كتب لوتر بعد زيارته روما ورؤيته مشاهد  
الغرب هناك في حياة الكنيسة :

« انني أقول : لا للهيا ، ولا أي نفس . لو أي  
رجل . مهما يكن وضعه . له الحق في أن يضع تعاليمه  
رجلاً مسيحياً . ما لم يكن هذا الرجل راضياً به . ومن  
أي شيء يختلف هذا ، فهو تابع من روح الاستبداد .  
لنني أصرح هنا باسم الحرية والضمير . وأعلن بكل  
ثقة ، أنه لا يمكن أن يفرض . بحق . أي نوع من  
الفتن على المسيحيين ، إلا إذا أرادوا هم أنفسهم  
ذلك . . ذلك لأننا أحرار من الجميع . . »

ولقد حاول البرناتسكي عبر المصود المناغلة  
على « روح الكفاح » في شخصيتهم ، ويط هذا  
بالطاقة اليومية ، والمحرص على البطون التاريخية لتلا  
تصميم في تدوين القرون . ويحاولون تحقيق هذا  
بأسلوب علمي موضوعي ، يتجه لولا إلى الإيجابية في  
الحياة اليومية ، دون أن يكون هذا . في المراحل  
للعاصرة والقبلة . مدخلة إلى أياد نيران التعصبات  
التي أصاب شروها وظلها كلا الفريقين .

٣ - أما البرناتسكي اليهودي فيحتاج إلى وقفة أصمق :  
لقد من موضوع معتلات النازي مما إنشأ .  
والويل في حالنا للعاصر لمن يحاول تحقيق المبالغات  
الحزبية التي أدخلها اليهود على هذه المعتلات ، أنها  
خطيئة « آدم الأمامي » التي ينبغي على الإنسان وعلى  
الغنى معهم أن تكفر عنها وتقطع ثعبانها .

لقد بالغ اليهود فيها كلها مبالغة . وفكروا لوطها لا  
أساس لها من الصحة . ولا يمكن أن تتناسب مع  
حجم اليهود في أوروبا التي وقعت تحت السيطرة  
النازية ، لذا أخرجنا منهم من استطاع الفرار ولم  
تبلغه أيدي النازي .

عرفه بين سؤالي وجوابي ، أكثرهما عن الديني والصراخ  
والجوانب النظرية ، دون أن تضع المشكلات لقدامها  
على أرض الواقع . . ألا لئلا ؟

### كثافة الحوار

أول سلسلة من المقالات نالها - وهي من صنع  
أيدينا - هي كثافة الحوار التي وضعها الصديق  
والطوائف الإسلامية ، فيها يها ، والتي وضعها  
للمسلمون بينهم وبين الطوائف الحية .

لقد اكتفى كل فريق بما عنده ، واعتبر حدود  
الأرض عند حدود الملح أو الطائفة : بأنه أرض  
السلام ، وظاهرة من قبله الصراخ .

سوف لا يكاد يختلف - بل يكاد يتجسد - في  
أسلوب الحوار الوهمي في مثل الصراخ الطائفي -  
والأمثلة قريبة .

ولقد نشأت الأجيال المتابعة على ذلك : تتوارث  
السلام والاسلام الداخلي والصراخ والمعادلات  
الخارجية .

الملح أو الطائفة هو الحصن ، ومن حوله أرض  
القتال . هو سفينة النجاة ، وما حوله من الطوائف  
مروج وصخور وصفن أعداءه . هكذا ينظر كل منهم إلى  
غيره .

ولنا وجدنا الذين نعالى من ذلك . لقد اتجهت  
الحروب الطائفية المعاصرة في أكثر من دولة معظمها في  
العالم الثالث . ولم تبق إلا جزائر محدودة منها في العالم  
القديم .

ولرجعنا إلى التاريخ قليلا لرأينا هذا ونظيره في  
الصراع بين الكاثوليكية والبروتستانتية في أوروبا :

- كمثل نذكر مذبحة سان بارتليميو ( أغسطس  
١٥٧٢ ) ، التي راح ضحيتها عشرون ألفا من القتل  
البروتستانت في عهد الملك شارل التاسع ، وكيف لجأ  
البروتستانت إلى الدفاع المسلح ، حتى استطاعوا في  
سبع ثمان ١٥٩٨ تحقيق مستوى من التسامح  
الطائفي ، حصلوا به على حرية العقيدة والحقائق  
الدينية ، ثم ألقى لويس الرابع عشر هذا في مرسوم  
ثمان ١٦٨٥ ، واعتبر الوجود البروتستانت في  
فرنسا ، ولم يستعد البروتستانت في فرنسا حقوقهم إلا  
في عهد نابليون .

تراجع هذا الصراع الديني الدمري ، وأصبح مجرد  
مباحثات في بحوث تاريخية ، وبقي نفر من الباحثين -  
كالمسرحي السني وأبيه في معهد الدراسات  
البروتستانتية في باريس - يدرس ، يؤكد اتجاهات  
الشخصية البروتستانتية وآثارها في الحياة اليومية .

- وثماتيكال يصل غنها متزايدة بالحوار  
المسكوني . وسط الكاثوليكية موائد البحث ،  
ينتهي حركتها للخصم من أديان شتى ، ولزيادة كل  
منهم معرفة بما عند الآخرين . ولم في هذا المجال  
مطروحاتهم الضرورية ، والحاجة الموضوع ، لو ألقى من  
أفان البحث والحوار .

وتبذل جميع أساليب « الرحلة » و « الاتصال  
بالآخرين » لور أصحاب الطوائف الحية .

وكل هذا استلج إلى أمانة نظر في مواصفات رجل  
الدين ومتابع أعداءه ، واللغات التي ينبغي أن يلم  
بها ، والعلوم الأصيلة والحديثة التي يشترط بها .  
ودراسة المجتمعات والبيئات التي تؤهلها للتفكير  
للشخصية للعمل فيها .

- وكما ينطبق هذا على النشاط الكاثوليكي ، ينطبق  
على النشاط البروتستانت الذي استطاعت كتابته  
تعليم يهودها على تنوع المبادئ تحت مظلة و مجلس  
الكنائس العالمي ، ومقره الرئيسي في جنيف  
بسويسرا .

ولم يبق عند كتابة هذا المبحث العدد الثامن من  
مجلة « الحوار الجساري CURRENT  
DIALOGUE » الصادر في يونيو ١٩٨٥ عن  
ذلك المجلس ، وفيه أساليب اختيار حوار مع  
اليونانية ، واليهودية ، وأفكار عن الحوار الإسلامي  
المسيحي في باكستان وأندونيسيا ، ومقال عن حوار  
العقائد المشترك الذي عقد في فندق سافو جورج .  
بونيسور في بريطانيا ، بدعوة من سمو الأمير حسن  
ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية ، وخمس مسلمين  
ومسيحيين يهود بصفتهم الشخصية . وكان هذا في  
نوفمبر ١٩٨٤ ، وعطيه لعله في عمان / الأردن في  
٢٨ - ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ . وفي نظام النشر بحث  
كتبه « آيس فان دو بنت » عن « حوار مع أصحاب  
عقائد حية : مسيح علمي وديابولوي » يتبع فيه  
مسار الحوار من عام ١٩٤٧ حتى الآن ، وذكر فيه  
الذين وثلاثين مرجعا منشورا عن الحوار .



## استطراد

ولذكر أنني كنت أحاور صديقا في هذا الأمر . فقال لي : أي اسلام تقصد ؟ ولكل قوم لهم للاسلام . حتى لقد تكلم بعض الكتاب الغربيين عن « القضية » الفهم الاسلامي ، وعنوانها في العالم المعاصر أكثر من عنايتهم بشموله ؟ قلت : لنبدأ بالاسلام الذي يتأخر به المؤذن خمس مرات في اليوم : التكبير والشهادتان والدعوة الى الصلاة والفرح .

وقلت له : لنضع الأمور الخلاقية للبحوث الجامعية . ولنحاول معا أن نجد طريقا يجمع الأجيال الجديدة على الاعتد والحب والتعاون .

وقلت له : لا تعلموهم في سن المنشأة كرامة الآخرين ولعن الآخرين . علموهم أن أكثر أساءه لهم الحسنى ترددا على شفاه المسلمين وفي قلوبهم هي « الرحمن الرحيم » : يفتح بها للسلام عمله وهي مفتاح حياته . علموهم أن التحدي الأكبر الذي يواجهه المسلمون الآن هو التحدي الحضاري ، وأن أعظم سلاحين لحاقلة هذا التحدي هما : الإيمان والأبداع . ولا إيمان دون محبة ، ولا أبداع دون تعاون وعلم . .

## والأطفال

ولا لرد أن نوع موضوع البرتنسج اليهودي دون تعريب محمد : لقد جئت الى ذهني مباشرة عندما استمعت الى برتنسج « أطفال بوغز خالد » ضرورة صدور كتاب عن « أطفال دير ياسين » أو « أطفال الشتات الفلسطيني عام ١٩٤٨ » .

ونعم من المذبح نمت بها اسرائيل في لغزنا بعد ذلك ؟ ألا يحتاج أطفالنا الى أكثر من كتاب ؟ سنقصر في هذه الكتب على الجوانب الانسانية فقط . ونطبع الشتات الفلسطيني والعربي الذي وصل هذا الجيل الى استراليا جنوبا والشرق الأقصى . وغربا الى العالم الجديد في كندا والولايات المتحدة والكناري وأمريكا اللاتينية . وكيف استطاع هذا الشباب النضال أن يشق بجزيرة الصغر ، وأن يرفع بسيفه ودموه وسط الأعاصير .

□

ألا يستوقف النظر أن تكون خطوات الحوار بين الاسلام كخطبة وبين الطوائف الأخرى ، تسبق . عليها . خطوات اللقاء والحوار الموضوعي بين الفرق والطوائف الاسلامية ؟ ألا يؤكد هذا وجود الحوار غير المنظورة أو الحوار الاختيارية أو الحوار الوضعية بين المسلمين ؟

## ولكن كيف نبدأ

سأقف في هذا الحديث عند موضوع الحوار ، نلوكا الى حين . جهودا انجيلية في مجالات متخصصة من الفكر الاسلامي . ذلك لأن معظمها يدور في أفق مذهب أو طائفة دون أن تكون للمشاركة الانجيلية والمتعلقة فيها على الصعيد الاسلامي الشامل . وأتصور أننا بحاجة الى « رحلة بحث » قد تنسرف المستقبل لتصبح « مهبلا » .

ولنبدأ بكل نواضع - مع « وحدة للبحث » التي يمكن أن تبنيها منظمة للأثر الاسلامي أو أي جامعة أو جميع في العالم العربي أو الاسلامي . تتوخى فيها - عمليا - حرية البحث والحركة ، وتأمين للمعلاء ليرغوا الى بحوثهم مع نوع من « الحصانة العلمية » إذا لمكن لهم هذا التعبير .

ولنبدأ ببحوث ونقوات خطوط العدد ، متوجية في الاتساع ، بتعود بها علماء الاسلام المعاصرون . على اختلاف مذاهبهم - أن يجلسوا الى المعلم في موضوعية ، ينظرون فيها الى الاسلام ككل . وينشرون بما يتفقون فيه - وهو كثير - ولود أن يؤكد هذا المبدء : تلك لاينا كثيرا ما نبدأ بما يختلف فيه ، فلا نتجه الى خلة الا اليأس من الحوار . .

سنظر الى الاسلام ككل : ماذا نطغى فيه ؟ ما الأعطال للحدة بالاسلام ؟ ما أثر الفرق - عمليا - على طائفة الاسلام الحنوية ، والمالكية ؟ ما وضع الاسلام على خريطة العالم المعاصر . وكيف تتحرك لواء غير مشترك .

هذا النوع من البحوث - اذا تابع مساره المصيب - سيقودنا الى دراسة استراتيجية للعالم الاسلامي . في القرن الخامس عشر الهجري والخامس والعشرين للهجري . .

# لا تحيف غداً

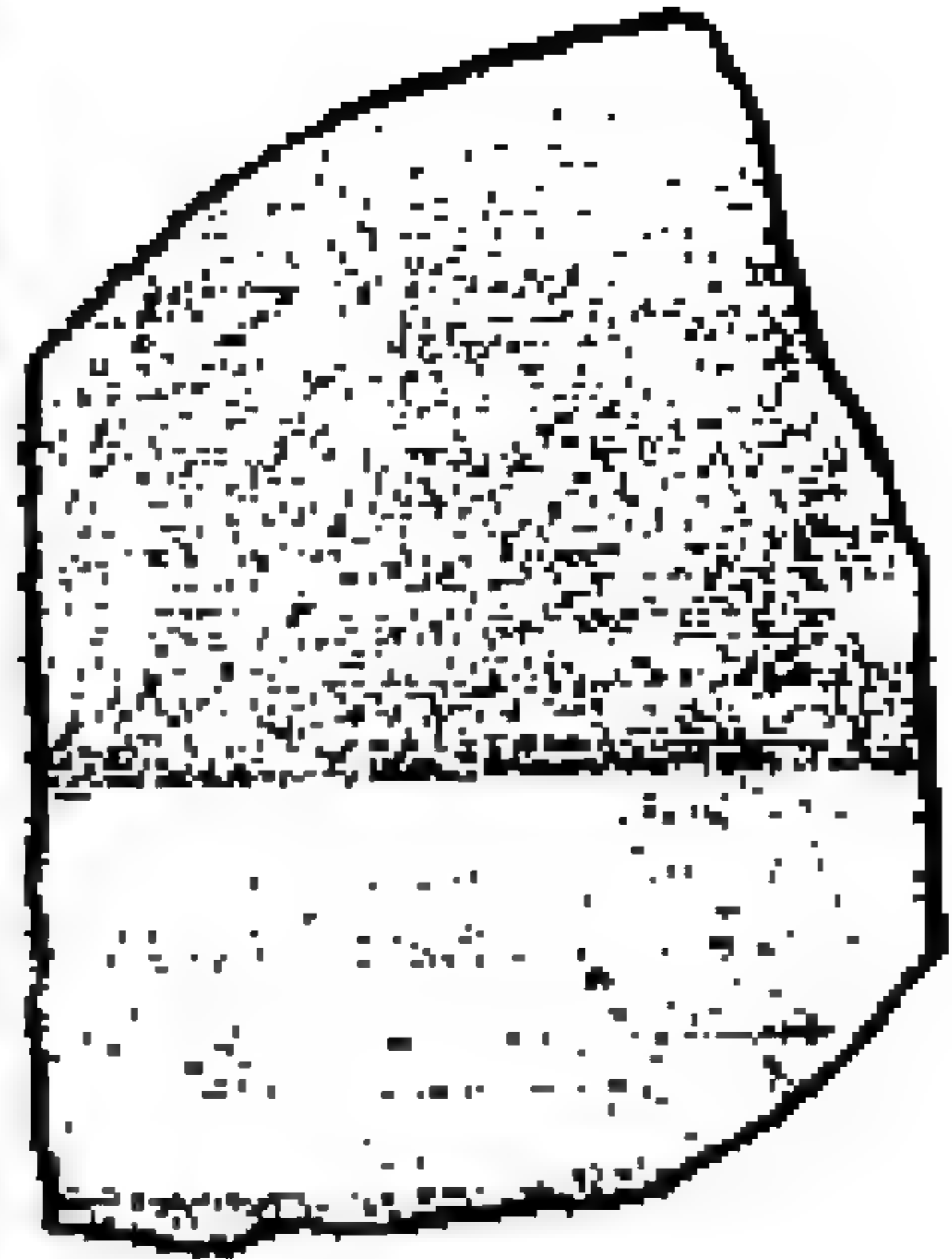
شوقي بحدادي

ولا صوتك مثل الضرب بالأثقل  
فوق الوتر للشهود  
والنهر للفرار  
إني لأدعي  
أنت أختاري الصعب  
والأصعب أنت لست أدري  
ما قلتي بعيني في هذه اللحظة  
كي يفسم لي لحنه عينيك الخمر  
أنت تروث إذن  
لم تقرب الآن على الفهم  
والأما الذي يحصل معيلاً بهجم اليد  
شبهاً عارلاً  
كلعلم السائق في الحرب  
وإن أبعد روعي  
كي ألهي قبل الأرض  
خطاً على كفي  
وإن العدو ملوكاً في ثوبان  
وعلى أشرف كفي  
راية الحرب احتزاز وانتصار  
هل هي الأشياء ما بهبطنا  
لم صورة الشيء التي تخلق  
في لحظة الحلم  
كلان الحبيب خلق واختار  
ملحن العنود

لا تحيف غداً  
لم تبق ما بقي  
وبين القيد مضموحاً حول  
لا تحيف غداً  
نحك البخور  
وحسب جيل  
من أين لي أن أملك البخور  
والأرض النصار  
لا تحيف غداً  
كل الذي عندك لا يكفي  
ولا يكفي الذي عندني  
إننا نلت القطار  
أجل الأيام على اليوم  
لا حرب  
لو لا عصر  
لا تحيف غداً  
أنا كنا كنت جريماً  
ووسياً ، ومضيقاً  
وخط قد يشبه اليوم  
ولكن منافع الروح غداً  
وحالاً حول  
ليس يكفي غرودي  
لا . . . ولا معجزة الخد على الخد



# هل: الآثار من يصلوننا؟



بقلم : الدكتور علي شلش

خلبت الآثار من لديم الزمان أنظار الناس وعلموهم وعواطفهم ،

وظفرت باعتزاز مواطنيها على توالي أجيالهم ، وابتدت بعض الأيدي


إلى سبلها من أهلها في فترات العوز أو الخفلة أو الضيق . . . ويرد

التساؤل المهم : من الآن حتى هذه الآثار ؟

من تلك كله يجعلنا هذا المجال .

ولست أسوق هذه للمعلومات على حيل الدعاية  
للشركة بقول أنني أفضلت ذكر اسمها ، لأستقر بها  
هم شركاتنا الكبيرة التي لا تنفك مما وزعها الله على  
رحمة علم لوغن .

من أسباب طراقة هذا المعرض ، على أي حال ،  
أنه يلير قضية خطيرة تحصل بمرأثنا وأثارتنا ، ولكني  
سأرجو مناقشة القضية حتى أنتهي من الحديث عن  
المعرض نفسه وحكاياته المثيرة .

أفام المتحف البريطاني في لندن مصرغا لينا   
طريقها نظمت ومولته إحدى شركات الأفرات  
الكتانية ، وهي شركة أوروبية المولد ، بدأت صغيرة  
كما تبدأ المخلوقات ثم كبرت مع الزمن ، وأصبحت  
شركة دولية كبيرة تنتج العديد من أنواع الآلات  
الكتانية ، والكومبيوتر ، وتسهم في الوقت نفسه في  
رحلية الفنون والآداب مثل غيرها من الشركات  
الرأسمالية الكبيرة .



## كنوز سان ماركو

أطلق على المعرض اسم « كنوز سان ماركو » .  
وسان ماركو هو نفسه القديس مرقس أحد حواري  
السيح . ولد في الإسكندرية بعد وفاته . وفي  
سنة ٨٢٨ ميلادية ، أي بعد حوالي ثمانية قرون  
من انصراف القديس مرقس ونقله إلى مدينة  
فيينا الإيطالية ، أو البندقية كما سماها أجدادنا .  
وهناك أقيم له كنيسة ضخمة تطل على الميدان  
الرئيسي بالمدينة ، عاصمة جمهورية البندقية .  
وسرعان ما أصبحت المكتبة الخاصة بالكنيسة Doge  
وهو القبط الذي يطلق على حاكم أوريس جمهورية  
البندقية في عصرها النضج .

وقد كان القديس مرقس رجلاً زاهداً في الحياة .  
ولكن « النوح » لم يكن كذلك فيما يبدو . فقد ربح  
جميع الثروة من هنا وهناك ، بمختلف الوسائل غير  
الشرعية في إقالب ، ثم يودعها في خزائن كنيسة ،  
كنيسة الجمهورية . وكانت هذه الجمهورية دولة  
بحرية تحكم البحار في شرف البحر المتوسط ،  
وتتلقى الهدايا والفضائل من كل مكان ، وتقوم مقام  
بنك الشرق والغرب في السوا . بل كان في يدها  
مفاتيح الأمن والثروة المالية في المنطقة ، وعلى  
سلطانها تتجمع الحملات الصليبية التي هددت الشرق  
وألمح قبل أن تنطلق إلى أرض « اللبن والعسل » كما  
كانوا يسمون بلادنا .

في بداية القرن الثالث عشر وصلت إلى المدينة  
الحملة الصليبية الرابعة التي كانت وجهتها القدس .  
وهدفها طرد المسلمين من المدينة الشرقية . ولم يكن  
الصليبيون يملكون سفناً تنقلهم إلى القدس . ولا كانوا  
يملكون المال الكافي لتعبئتهم ، ولكنهم كانوا  
يستغلون الدين لجميع المتطوعين ، ويمركون لهم  
مرايا الطمع والاعتناء والعداوة ، ولم يكن الخافقة  
أهل البندقية . قتل منهم طمعا واثراء وطمونا . وعلى  
هذا الأساس بدأت بين الطرفين مفاوضات سريرة  
حول نقل الحملة ونموها ، وانتهت بموافقة الباقية  
على تأجير سفنهم . وتعد الصليبيون بدفع الأبحر  
من غير أحد المودة ، لا في صورة مال وإنما في صورة  
خنائهم ومنهوبات ، وهذا دليل على أن الذين كان عند

الصليبيون مجرد صليب يسمونه على صدورهم !  
ولذا كان هذا دليلاً ظاهراً لها على أنها كانت أعظم .  
وما حدث بعدها كان أنظف !

لم تتحرك الحملة نحو القدس كما كان مقرراً .  
ولكنها تحركت نحو مدينة أخرى سمّاها الصليب  
أيضاً !

لقد غير الصليبيون خططهم فجأة . ونقضت  
أسباب التطوير كما قطعها المؤرخون ، ولكن كان أهمها  
أن الصليبيون وجدوا ناحية أخرى أسهل والغرب .  
وإن المنطقة شجعهم على ذلك بهدف حروب  
عصفوريين بحمر واحد : المصور الأول هو  
المصور على عائد سريع لصلبة تلجبر السفن ،  
والمصور الآخر - الأهم - هو كسر شوكة  
الامبراطورية البيزنطية ، وإسقاط عاصمتها .  
والأستلاء على كنوزها . وكانت هذه الكنوز تعد  
وإنها قصة ما وصل إليه العالم المسيحي في أوروبا من  
قراء . وكان البيزنطيون يتباهون بهذا الثراء لدرجة  
أنهم اعتادوا تخصيص يوم في المصور الامبراطوري  
لمعرض كل ما يملكونه . وما في صورة خزائن  
الكنائس ، من تحف وجواهر ، يفرض إشعار زوار  
عاصمتهم بسطوة الثروة البيزنطية وعظمتها ،  
ولا سيما إذا كان بين الزوار سفراء عرب ؟

وهكذا تحركت الحملة نحو القسطنطينية عاصمة  
بيزنطة . ومولعها الجمالي مدينة استهول التركية . لو  
الأساتذة سابقا .

كان ذلك عام ١٢٠٤ .

وكان سقوط القسطنطينية سهلاً وسريعاً ، ولكن  
بب كنوزها كان أسهل وأسرع .

وأمرعت سفن الباقية بنقل نصيب جمهوريتها من  
الصفحة . وتحت أيوب خزان كنيسة سان ماركو  
لاستغلال القتلى ، وبلغ من اتساع نطاق النهب أن  
سكان سان ماركو نال شيئاً من الغنيمة ، فقد أعجب  
« دوج » البندقية بتسكين يالحجم الطبعي لخصائين  
جداً من النحاس في القرن الرابع الميلادي . فشن عليها  
بنفسه إلى عاصمتها ، ونصبها أهرامه في الميدان أمام  
الكنيسة . حيث استخرا هناك . وما زال موجودين  
حتى اليوم ، ولكن كثيرين من زوار المدينة لا يعرفون  
أن الخصائين مسروقان في الحقيقة .



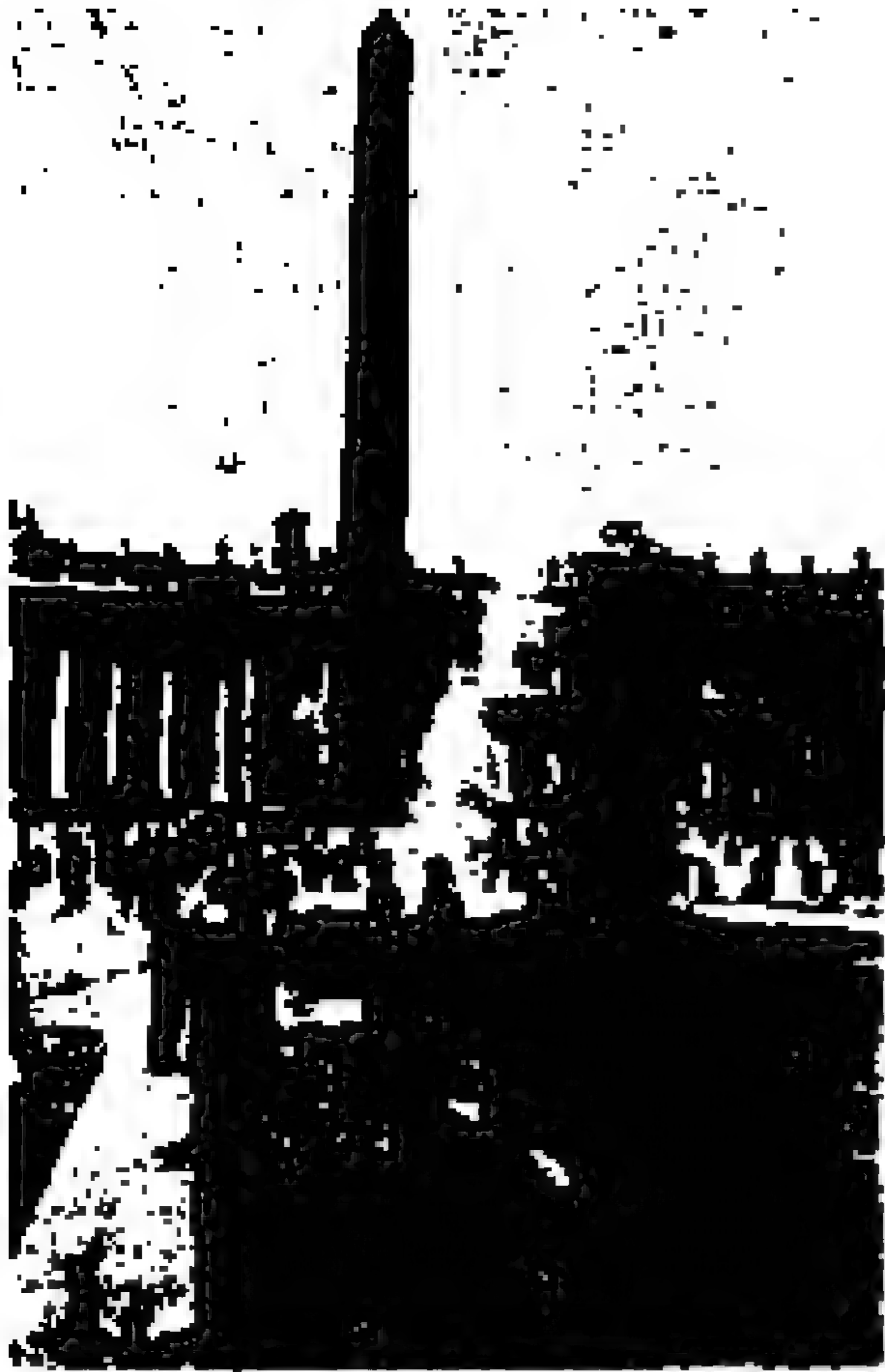
ولقد ظل الصليبيون والبنادقة محيطين على القسطنطينية فترة تزيد على نصف قرن ، وطوال هذه الفترة ظلت السفن والحة طافية بين العاصمتين ، والسرويلات من كل نوع تصب في عزائن الكنيسة وتقتصر الدروج ويصوت أهوائه ويخوضه ، ولكن البيزنطيون لم يتوقفوا عن مقاومة هؤلاء الفراعسة ، ومع أنهم نجحوا عام ١٢٦١ في استعادة عاصمتهم واجلاء الصليبيين والبنادقة عنها فقد اشاروا في استعادة المسمروقات .

### الحرام لا يهدوم

لم يبقا للبنادقة طويلا بما هيوا ، ولم يمنع الدروج ، نفسه بحصانه النحاسين اللذين أسر بتقلها إلى عاصمته . فقد مات لبيك في القسطنطينية بعد أشهر من عزوها . وفي سنة ١٢٣١ شب حريق هائل في كنيسة سان ماركو ، والتيهم الكثير من التحف في عزرائنها ، ومع ذلك استطاع فنانو البيزنطية إنقاذ بعض التحف وإصلاح ما تلف منها ، بل استطاع أهل البيزنطية ولجأها تعرض الكنيسة عن بعض ما حلت . والاحتفاظ بهاب الإكتفاء مفتوحا ، حتى سقطت جهودهم في النهاية أمام جماعات نابليون بونابرت سنة ١٧٩٧ . وعند ذلك تعرضت البنادقة لما تعرضت له القسطنطينية من قبل . فقد جعلها بونابرت كلاً مباحاً لنفسه ولجنوده ، وفتح عزائن كنيسها المشهورة ، واستولى على ما فيها من ذهب وفضة ، وحول بعضها إلى الفيران ملك الفخورة للحصول على العملات الباقلة ، بل إنه استولى على الحصانين النصبين ، وأمر بتقلها إلى باريس ، ومع ذلك نجح البنادقة بعدها في تنظيم صفوفهم واستعادة حريتهم ، وحصانهم أيضا .

وكان ما بقي في عزائن سان ماركو من تحف بعد - ومزال - أكبر كثر الملكة كنيسة في العالم كله ، وهو كثر يشهد على تاريخ أصحابه من أهل تلك الجمهورية التي عاشت على القوة والنفرة والفرسة .

هذا الكنز نفسه لم نالت به الشركة إلى لندن ، ولكنها جعلت بعثات قليلة منه لتعرضها في المتحف البريطاني ، فبعد القطع المعروضة لا يزيد كثيرا على ١٠ قطعة . يتراوح تاريخ صنعها فيما بين القرن الأول



مسلة معبرية في ساحة بروما

قبل الميلاد والقرن الحادي عشر ، ومعظمها أيقونات ولوان ومباخر تصل علة صناعتها إلى درجة عالية من الفن الجليل للطعم بالنصب والأحجار الكريمة ، وتبدو على بعضها آثار الإصلاح والترميم بعد ذلك الحريق الكبير ، ومن هذه القطع قطع بمسنتين تحت من قطعة واحدة من النصب ، وكان من المعتاد أن القديس ماركس قد استخلفه في حياته ، لولا أن بعض القنوش التي على ظهره كشفت عن صنعه في القرن السادس ، ومعظم هذه القطع تكشف عن على ما وصل إليه الفن البيزنطي نفسه من تقدم ورخالة .

ولكن أهم ما في هذا كله أن المعروضات نصبت لربح قطع من الفن الإسلامي على جانب كبير من الأهمية التاريخية والفنية ، وكلها من البؤر الفاتر على هيئة توابير بلغة الاطفال واللغة ، تحت وصوت باليد بلا قرن ولا قبح

ذلك حين ألغوا للحروب الصليبية ، كما سجله بعض مؤرخينا مثل القسريزي وابن تيمري برقي ، ولذا ذكر ابن خلدون في كتابه في معرفة ما كان عليه العرب في بلادهم في زمانهم ، ويخلصون المراهة ومشغولات الخشب ثم يبيعون بها إلى معسكراتهم ، ولم يكن في أوروبا وقتها مراهة ولا خشب مشغول في بيوت هؤلاء العسكر ، ولا بد أن ألبسهم طلفت واستحدثت إلى القوارير والأدلى وغيرها من تحف

ولكن السرفة لم تكن الوسيلة الوحيدة لتسريب آثارنا ، فهناك وسائل أخرى ، أهمها الضراء والأهداء .

لما الشراء عامه معروف ، ولا تتوهم عليه أي جريمة ما دام يقع في دائرة الممتلكات الشخصية ، ولكن يحدث أحيانا أن يبيع القوامون كل الممتلكات العامة بعض مفرادتها ، ومن أمثلة ذلك عملية بيع جسر لندن القديم ، فقد أحيل ذلك الجسر إلى الحكومة سنة ١٩٧٣ بعد ١٥٠ سنة من الخدمة ، وحل محله جسر جديد ، ثم بيع الجسر القديم بليون جنيه إلى بعض الأميركيين المهووسين بالآثار ، ونقله هؤلاء إلى ولاية أريزونا حيث أقيموا في الهواء هناك على غير عادتهم ولا ماء !

ولما الأهداء عامه معروف أيضا ، ولكنه في الحقيقة نوهان :

نوع يندى فيه المواطن العادي شيئا من تحت بلاحه التي يملكها إلى صديق له من بلد آخر أجنبي ، ونوع يندى فيه حاكم البلد عادة شيئا من آثار بلده أو لمخاض لحاكم أو مشور مثله ، وهذا أمر منتشر في بعض بلادنا للأسف ، والأمثلة عليه أكثر من أن تحصى .

ومع ذلك يحدث أحيانا أن يندى الحاكم شيئا من هذه الآثار لمواطنون لاصحكام ، وقد وجدت أمثلة من هذا النسل في متحف « متروبوليتان » في نيويورك ، فقد شاهدت بعض القطع المصرية القديمة ولدت تحت تحت كل منها عبارة مثل : « هذه القطعة أهداها إلى مصر محمد سعيد باشا إلى السفير فلان » وورثتها عنه ابنته ثلاثة التي لورثتها لابنها فلان ، ثم قام فلان هذا بأهدائها للمتحف ، وهكذا ، وقد تم

لعم هذه القطع قارورة ذات مقبض من جنسها دون خام ، وعليها حفر دقيق يمثل أسدا جالسا مقفوح النظم ، وتحمل اسم الخليفة الفاطمي « العزيز بالله ٩٧٥ - ٩٩٦ » وأطلب العن أنها صنعت في القاهرة ، لما كيف وصلت إلى كنيسة سان ماركو فيبمتمل أن تكون قد بيعت في الأسواق بعد تهب قصر الخليفة سنة ١٠٩٦ ) ثم نقلت إلى البندقية ، أو أن تكون قد نقلت إلى القسطنطينية ، ثم تبت من هناك وقت التهب الصليبي وانتهت إلى البندقية ، ويرجع هذا الاحتمال الأخير أن صناعة البلور عند الفاطميين كانت مشهورة عند البيزنطيين وخرب أوروبا ، أما بقية القطع الأخرى فيبمتمل أن تكون قد انتقلت إلى البندقية عن طريق العلاقات التجارية والديبلوماسية التي قامت بينها وبين الدولة العثمانية ، ولا سيما بعد سقوط القسطنطينية في أيدي العثمانيين سنة ١٤٥٣ ، وقد أهتم في النهاية للبيت مهمتنا هنا أن نتحقق خط سير هذه القطعة أو تلك ، ولما أن نروي حكاية طريقة من حكايات تهب الآثار .

والنتيجة التي توصلنا إليها هذه الحكاية هي أن سرقة الآثار ليست حرفة جديدة ، وهي حرفة تملو إلى مرتبة لطيفة في بعض الأحيان ، ولا فرق في تعاملها - كما رأينا - بين الفرصان البسقي المستورب وحاكم البندقية المحترم ، لو بين الجندي الفرنسي البسط وقائد الإمبراطور ، لما لجميع يتسارون عند التهب والسرفة ، حتى لو حلوا هؤلاء وخون سر تجرته بعبارة مهلية مثل : « وأمر ينقل الحصان إلى البندقية لو باريس » !

## كيف تسربت آثارنا ؟

هذه النتيجة نفسها أزعجتني كثيرا وأنا أشاهد قطع الآثار الجميلة في ذلك المعرض الطريف ، كما أزعجتني أن المعرض نفسه لقيم لي أحد مراكز العالم المشهورة ينقل آثار الآخرين إذا صح استخدام هذا التعبير المهذب ! ولكن ، كيف نقلت آثارنا أو تسربت إلى الخارج بلادنا ؟

لقد بدأ التسرب في عصر الحروب الصليبية على الأقل ، وكانت أشهر ولتدم وسيلة لتسريب هذه الآثار هي السرفة ، وقد سجل بعض المؤرخين الأوروبيين



الجيش الفرنسي حلفاء من سوريا

ولكن هذه المصادر نفسها لم تفسر سر استمرار تدهور الآثار المصرية نحو لندن طوال الاحتلال الإنجليزي لمصر بعد ذلك .

تلى اليوناني بعد مصر من ناحية اتساع عملية سرّب الآثار ، وقد تعرضت لكل وسائل السرّب ولا سيما في القرن الماضي . وأشهر عملية سرّب بالجملة عرفتها أثينا هي المعروفة اليوم باسم « وعاميات إيجيون » نسبة إلى اللورد إيجيون (Egerton ١٧٦٦ - ١٨٤١) وكان فيلوماسيا انجليزيا في اليونان ، استطاع أن يفتح فيونانيهين - لا ندري كيف - بيع المحتونات المرحمانية التي تغطي حدائق معبد البارثينون الأخير في أفلاهم في قلب أثينا ، وتمهذ فنقوش التي على هذه المحتونات قصة في الفن والجمال . وتقول المصادر الانجليزية إن اللورد طمع مقابل هذه المحتونات مبلغ ٣٠ ألف جنيه استرليني ، ثم قام بتفكيكها ونقلها إلى لندن ، حيث استقرت في المتحف البريطاني تاركة حدائق المعبد وراسها شبه بأشكال المنطس .

### هجرة القالب

لا شك أن كل اليوناني سرّب الآثار ، بالقطع والجملة . قد كنت في ضباب المومي بالتاريخ القوم من جهة ولجو الفخر والصف السيلس من جهة

هذا الإهداء بالطبع قبل إنشاء دار الآثار المصرية . ولكن في النهاية يكشف عن طبيعة تصور بعض الحكام لآثار بلادهم ، ونظرة على أنها ممتلكات شخصية .

كانت مصر أكثر بلاد العالم تعرضا لسرّب آثارها ، وأبلغ دليل على هذا أن الآثار الفرعونية بصفة خاصة لا تملأ متاحف العالم الكبيرة لمعجب والمنا يشر بعضها في مهابنة العاعة أيضا ، مثل المسلة (مسلة كليوباترا) التي تشرف على بحر النهر في قلب لندن وزينيتها التي تتوسط ميدان الكونكورد في قلب باريس وغيرها .

ولاشك أن وراء سرّب كل قطعة آثار حكاية . وربما حكايات ، ومن يقرأ كتب الرحالة الأوروبيين والأمريكيين عن مصر خلال القرن الماضي سيجد الكثير من هذه الحكايات التي يروي أصحابها حول شراء قطع الآثار من الفلاحين والتجار المحترفين ، ولكن هذه الحكايات وغيرها تكلو في النهاية حول سرّب الآثار بالسرقة ، في حين أن سرّب الآثار بالجملة كان أكبر وأندج . ومع ذلك لحكاياته فتصره عادة ومهنة العيارات ، من عند بالطبع ، فالمصادر الانجليزية - على سبيل المثال - تفسر سر وجود الآثار المصرية - ومنها حجر رشيد المشهور في المتحف البريطاني بأن القائد الانجليزي بالسوق حصل عليها بعد توقيع معاهدة ١٨٠٢ في الاسكندرية .



## ● حل الآثار لمن يصورها ؟

ولكن . حتى تتم هوية الغائب عن آثارنا المنتشرة في متاحف العالم لا بد أن يحرس حل لغزها منها في متاحفنا . واخرى على الآثار ليس منتهى تكليفها في متاحفنا التي أصبحت أقرب إلى المتحازن من شدة اكتظاظها بالمعروضات ، ولها معتد إلهة الخلف واللازمة لها ، وصيانة معروضاتها من عوالم الزمن وتلوث البيئة . وهذه الصيانة أصبحت ضرورة حتمية في عصر التلوث الذي نعيش فيه ، ولا سيما بالنسبة للآثار التي نعيش في الهواء الطلق مثل أهرامات الأقواس ، ومن جهة أخرى يحرس الحرس على الآثار من انتشار في الناس الوعي بصيانتها ، وهذا الوعي الشخصي بالآثار أهم في الحقيقة من الوعي الحكومي أو للموسم ، لأنه يحصم من أضرار تدهور مثل السرقعة والتلوث ، واداء كالتلويح بالآثار ليدلج في الهربكا حد احموس ، لهم مفعودون لأنهم محصورون في مساحة زمنية من التاريخ لا تزيد كثيرا على ٢٠٠ سنة ، وقد دفعهم هذا القوس إلى حفظ الكثير من الأشياء التي قد لا تبدو مهمة في متاحفهم المنتشرة في كل ولاية ، ويس هذه الأشياء لمعة راحة البصر التي استعملها النعلج أز عند مثل حلقات القبليل المشهور بالاس . هذه أصبحت هذه الفضة التي لا تزيد عمرها على خمس سنوات ، أترأ . وأصبح الآثار محروقة اليوم تحتف بالسيوهران ، الكبير في والتلويح العنصر .

نحن بحاجة لشيء من هذا القوس لأن مساحة تاريخنا معروفة . وآثارنا أكبر من أن توجع بحرس لندن القديم ، لوفعة ح ، أو طنجية .

ومع ذلك كله يجب أن اعترف بأنه ما من مرة شهدت فيها شيئا من آثارنا في المتحف البريطاني أو غيره من متاحف العالم إلا وأتأني إحساس نحو مبدع ومضاد للأمرعاج الذي أصبحت به هذه المرة بهذا الإحساس الآخر يتلخص في ثلاث كناعات هي :

١- الآثار لمن يصورها ؟

ونرحب أن يكون ؟ إحساس تحاطك على أي حال ! □

أخرى . وكانت تمنحها أنه أصبحت يرى آثارنا في متاحف هيرنا ، وكان هذا هو العقاب الذي يستحقه حل عليم وحينا وشدة لقرنا ونسبنا ، فهل من سبيل اليوم لاستعادة ه ه ه ه ه ؟ هل يمكن أن يعود حجر رشيد والمسلات الثلاث والبرق منقطع الأخرى للفرعونية واليونانية والرومانية والنسبة والاسلامية إلى متاحفنا بعد أن أصبح عتلة وهي وفرة ومناخ . \*

الاجابة تحتاج في الحقيقة إلى فريق - تحري وهم . لما نحن فلا نملك أن نجد آثارنا إلا بطريقتين : التلويح والتلويح ، كما فعل الخليفة من قبلنا حين استعملوا حصانهم من فرنسا ، أو المعاملة بالمثل ، ونطبق مبدأ ما نجد الخفرة لا يسترد إلا بالقوة ، ولكن المشكلة أن الطريقة الأخيرة لم تعد محبة ولا مسؤولة بالنسبة للآثار ، ولا يعني أساسا بحث إلا الطريقة الأولى ، وحتى هذه أصبحت بعبء المتل !

وأما هم ، الذين نقلوا آثارنا إلى متاحفهم وميلادهم ، فلا يملكون إلا أن يصعدوا إلى شكوفا ، وأن يطوبوا خاطرتنا ، وطفية معروفة .

هناك سائلة طريقة هذا الموضوع على أي حال ، على شهر أغسطس ( اب ) ١٩٨٢ اجتمع مؤتمرا فيونيكس بمعية انكسك . وكان من بين القرارات التي اتفقت عليها قرار يخص منذ تمديد بريطانيا ، في عامين ، الحوي ه إلى طيور . وكانت وريفة الخفقة طيورانية ، نجمة السرة لصفحة مبدع مرنوري . قد عدالت باعثة هذه التلويحات التي لا تظلم بشيء . وهددت بالتخليد إحياء قايون في المحاكم البريطانية إذا لم الأمر ، ولم تكتب الوريفة التلويحة هذا ، فقد طاعت بنسبنا إلى لندن في محاولة لتأكد مطالها ، وأعلنت الصحف والراديو والتلفزيون عن شرعية مطالها ومصارها عليه ، ولكنهم طوبوا خاطرتنا ووعودنا نحيرنا ، والطفية معروفة أيضا ، بالترغم من أن المتلويحات ما زالت جارية حتى اليوم .

وليس معنى هذا أن إعادة الآثار عملية مستحيلة . فهناك سائلة أخرى أكثر انجارية . فقد أمضت بريطانيا قبل سنوات جواهر تاج ملك بورما . أي أن أبواب إعادة الآثار لم تغد مغاليتها . والمطرق على الأيام عملية مشروعة ، ولا أس من محورها



# الديبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين !

بقلم : حدى قنديل

مضى الآن نحو عشر سنوات على مؤتمر قمة عدم الانحياز ، الذي عقد في الجزائر ،  
وأصدر صحيفة تباينت فيها بعدد من الدعوة الى إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال ،  
يتيح للدول النامية تدبرا من المساواة والعدالة ، ويصبح لواحي الخلل القائمة في هذا  
ال ميدان .. ولكن .. ماذا بعد ؟!

١٥٪ من أجهزة التلفزيون ، و ٢٥٪ من أجهزة  
الرائد .

ولها يتعلق بأجهزة الهاتف ثلاث المود بين الشمال  
والجنوب عازلت عن الأخرى حوة حائلة . ففي حين  
يوجد في الولايات المتحدة ١٠٠،٥٩٥،٠٠٠  
جهاز ، أي بنسبة ٨٣،٧ لكل مائة من السكان ،

هناك أمثلة كثيرة توضح الخلل في نظام الاعلام  
والاتصال للدول النامية . فلماذا نأخذنا مؤشر  
عدد أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون كمثال ،  
لسوف نجد أنه في الوقت الذي يمثل فيه عدد سكان  
الدول النامية نحو ٧٥٪ من سكان العالم ، إلا أن  
الإحصائيات تفيد أنه لا يوجد في هذه الدول سوى

فإننا نجد أن أهم نسبة في الدول المبرمة على سبيل المثال - وهي تلك التي في قطر - لا تزيد على ١,٢٦٦,١. أي ٥٣,٣٢٤ جهازاً (أجهزة الهاتف ١٩٨٣) ونطبق مثل هذه النسب على كافة مجالات الاتصال الأخرى. إذ يجري الآن إطلاق ما يقرب من ١٢٠ جهازاً عليها في المتوسط كل عام. يخص الدول الصناعية منها ما يزيد على ٩٠٪ وتخص الدول الصناعية أيضاً نحو ٩٠٪ من ترديدات الطيف الكهرمغنطيسي (أي الموجات التي تبث عليها كافة أنواع الاتصالات المنقولة بالراديو). كما أن نصيب هذه الدول من التجارة العالمية في معدات الاتصالات يزيد على ٩٠٪ هو الآخر. ومرة أخرى نجد أن أهم البحري (٩٠٪ على الأقل) يتكرر بالنسبة للمعدات الإلكترونية، وكذلك بالنسبة لسوق الأنوار المتداولة عالمياً، التي تحتكرها تقريباً وكالات الأنباء الخمس الكبرى (رويتر واسوشيتد برس وبرايتستيرس ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة تاس). ولقد كانت مظاهر التحلل هذه هي الباعث لمخافة الدول النامية بالنظام الجديد، والشرارة التي أطلقت التفتيش الدولي الذي ظل دافراً حتى الآن حول قضايا الإعلام. ومن أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا التفتيش، أن معظم الأطراف التي تفتت فيه على حثي فليس يتماثل بعضها مع بعض في شيء واحد، هو أنها تتبع سياسة ذات وجهين، أحدهما للاستهلاك الداخلي، والآخرى للتصدير الخارجي.

## شراك وحلح

لقد خرجت صحيفة عدم الانحياز، والدول الثانية تنبأ إلى إجراء مراجعة شاملة للنظام (عدم النظام) القائم في المجال الإعلامي، في علنا الراهن والتحليل مشكلاته ووضع حلول لها. ولكن حول الغرب، على التفتيش من ذلك، أرادت أن تبرز الأمر على أنه مسألة عملية، تتعلق أساساً بتجهيز للمعدات، وتوفير المعدات للدول النامية، حتى تقيم المؤسسات الإعلامية الخاصة بها.

وفي حين ظل الغرب يحرص الدول النامية على الابتعاد عن المشكلات التي وجدها بأنها جوفاء وناقة. ويبدأ الفرض من رؤاها سياسي في المقام الأول،

ويحفظ على هذه الدول ويقرها بأنها إذا ما كانت عرض التفتيش، فسرط التحصيل على المساعدات على تلزمها، من خلال إطار دولي محدد، فسد في الأفرع وإنشاء للمصطلح (التصدير الخارجي)، إلا أنه عندما جاءت ساعة تفهم كشف الخسب وجدنا أن الدول الغرب سياستها الخاصة بها، وإن وجودها المتصورة تبقرت في الهواء، ووجدنا أنها وضعت جل معوناتها المتوافضة في إطار الاتفاقيات الثنائية، التي تخضع لأهدافها وأهدافها، في حين لم تقدم إلى أجهزة التطوير الدول سوى التزوير الغير ظلي لا يبين ولا يخبر من حرج.

وعكفاً ففي عام ١٩٨٠ على سبيل المثال بلغت قيمة القروض (وليس المساعدات) التي قدمها البنك الدولي في مجال الاتصالات نحو مائتي مليون دولار، في حين وصلت القروض في مجال الزراعة والتنمية الريفية مثلاً إلى ٣.٣٠٠ مليون دولار. وبلغ المتوسط السنوي للقروض البنك للاتصالات في الفترة بين ١٩٦٩ و ١٩٨١ نحو ١.٦٪ من إجمالي القروض التي قدمها البنك. في حين كانت متوسطها ٢.٣٪ بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٨، وقبل ذلك كان ٥.٤٪ بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣. أي أن قروض الاتصالات التي يقدمها واحد من أهم أجهزة التصاريح الاتفاقي الدولي في انخفاض مستمر طوال السنوات الخمس عشرة الأخيرة.

وتجد حاولت دول نامية كثيرة أن تظهر بأنها زاهدة في مثل هذه القروض والمعونات، وبأن أسر النظام الإعلامي الجديد بالنسبة لها هو مسألة مبدأ، وجانب واحد من جوانب فلسفة شاملة، تتعلق بإقامة عالم جديد. وظلت هذه الدول تقيم النفا وتقصصها، بحاجة الأمر إلى والاستثمار الإعلامي. وتعلن أن عيادتها ليست مطروحة للبيع، مقابل منحهم أو تفويض أو آلة طباعة (السياسة القلعة) في حين أنه عندما يجد الجدد يرى بعض هذه الدول نفسها تتلف للمحصول على المساعدات المالية، وتخفض جهودها عن جهود المشكلات القائمة في نظم الإعلام الدولية (السياسة الحفية).

وعلى عندما تظهر بعض هذه الدول بأنها لا ترغب إلا في المعدات والمعونات المالية، وتندد بشع الغرب



هيئة قومية تعتمد على المال العام الى مؤسسة تجارية تعتمد في تمويلها - ولو جزئيا - على الاعلانات ، شأنها شأن كثير من الهيئات المسألة ، التي تحولت الى شركات خاصة في ظل حكم المحافظون الحالي .

لما الأزمة الثالثة فقد وقعت بعد منتصف العام ، عندما طلبت الحكومة من الهيئة عدم اذاعة برنامج تلفزيوني ، كانت قد أعدته حول الموقف في إيرلندا الشمالية ، واستجوبت فيه قائد الجيش الجمهوري الأيرلندي لتفريدها لبريطانيا ، ورفضت الهيئة هذا المطلب ، مما حدا بالمحافظين فيها وفي غيرها من الهيئات الاذاعية الى اعلان الاضراب الذي توقف فيه الاذاعة والتلفزيون عن العمل لمدة يوم كامل لأول مرة في تاريخ البلاد . وبعد ذلك بقليل خرجت « الاوبرا » الأزمة الثالثة عندما كشفت عن ان لجهزة الأمن البريطانية لها مكاتب وتجهيز بالهبة ، وانها تتدخل في التقييمات والترقيات المتعلقة بالموظفين الكيرى .

### حرية أم عدالة

وفي الوقت الذي تحدث فيه كل تلك الأزمات في هيئة واحدة دولة واحدة من دول الغرب ، فاننا نجد هدف الدول تكهيل الاتهامات للحكومات الدول النامية ، بأنها تضر الحريات الصحفية . وبالطبع فان الدول النامية سرعان ما انتدوا عن نفسها هذه التهمة بمجلس (الرجح الخاربي للفيلاومانية الاعلامية) في حين ان الكثير منها يصادر الرأي الآخر ، ويضع صحف المعارضة من الظهور ، ويكبت آراء الكتاب ، ويضع الصحفيين في السجون ، ويخردهم بل يقتلهم (الوجه المائل)

وقد انكشف امر تضليلات الصحفية في الدول النامية ، حتى أننا نرى هذه الدول تحاول أن تقوم بحركة انتفاخ حول تدهار الغرب بالحرية ، فتنادي في مواجهة ذلك بالعدالة ، وتبني حججها الأساسية في انتقاص العائلي العثر على ضرورة انهاء تولد في الموارد الاعلامية الطبيعية (مثل المطبوع الكهرومغناطيسي ومداير الانتصار الصناعية)

وتفتقر ( في المرات والصحف ) فلها عندما تقدم بطلبات للمونة الى دول الغرب تجعلها تنسخ الاعلام في حرية دنيا ، بعد كثرة مجالات التعلو الأخرى ( في الغرف المغلقة ) وقد دفع هذا وزير الدولة السابق للمخرجة وشؤون الكومنولث في بريطانيا الى القول - في معرض الحديث عن إحجام دول الغرب عن تقديم للمونة للثقة في مجال الاتصال - بأنه «لذا ساكن هناك اعتراف أكبر بالحاجة الى ليلاء سريع من الاهتمام لمجال الاتصال ، فليس نتوقع أن تبرر الاحتياجات الاتصالية بشكل أوضح في طلبات للمونة التي ستقدم في المستقبل الى الأجهزة القائمة للتعلو التالي لم التجهيزات الأطراف .

عمل أن هناك شرارد أخرى عمل ما تسميه بالديبلوماسية الاعلامية ذات الرجوي ، في النقاش الدولي للراهن حول قضايا الاعلام والاتصال ، ولقد نجح الغرب في تصوير هذا النقاش ، على أنه نقاش حول حرية الصحافة من عدمها ، وأنه في حين أن الدول النامية في معظمها تصادر هذه الحرية ، على الغرب وحده هو الذي يحميها (تصدير الخاربي) . ولكن التصالح الاعلامية التي انكشفت هذا العام وحده وفي جبهات اعلامي واحد ، هو هيئة الاذاعة البريطانية ، تكفي دون غيرها لتكبل حل أن الغرب ليس في واقع الأمر حريصا على الحريات الصحفية بالذات الذي يدعيه ، وأن له سياسة أخرى (مائلة) خاصة به ، تختلف كثيرا عن تلك التي تحملها أجهزة العلية .

عند حدثت في هيئة الاذاعة البريطانية ثلاث ازمات شهيرة في لجنة الأخيرة لاول هذه الأزمات لأن الحكومة سجلت رسوم رخص حيازة أجهزة التلفزيون للوزن بـ ٨ جنيه في العام ، أي لكل بسعة جيهايات لما طلبة الهيئة وجة أن الهيئة هي التي تحصل على الرسوم في النهاية (في حين أن الحكومة هي التي تقرر مقدارها) فقد كان التخصيص يعني أن على الهيئة أن تحفظ ميزانيتها للترجمة هذا العلم بنحو ٦٤ مليون جنيه . وقد اعترض هذا واحدا من الأساليب التي اتخذتها الحكومة البريطانية للضغط على الهيئة ، سواء لأنها لا تتبع السياسة التي تتوقعها منها الحكومة في كل الأحوال ، أو لأن الحكومة تريد تحويل الهيئة من

أخرى ، فالدول الاشتراكية عن الأخرى لها يدورها في هذه السياسة . فحتى نجد هذه الدول تنفق مئة في صنف حول النشاط الصناعي ، وتخصصها اذا ما كانت تنقسم مع هذه الدول حصص الأسد في الموارد الاعلامية ، كما هو الحال بالنسبة لموجبات المراجيع ومطارات القضاء وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويجتهد مرة أخرى تنفق الى جانب الدول للتنمية ، عندما يتعلق الأمر بمقاومة الاحتكار للضرب للدول الأخرى والكتب والاعلام والموارد الاعلامية الأخرى .

كل يفتي لقد حل ليلاء ، والقصود المعالي لا يصير بالضرورة من الموقف القوي ، والتصويت في صنف حساب من الجوانب لو في صنف خبره لا يعني دائما الظروف حذيفة مع هذا الجانب لو ذاته لو خبره ، وما يقال في الميكروغون ليس هو الذي يكتب في المونائير الخاصة . وما يكتب ملغة عن موضوع ليس هو الذي يكتب عندما يتم ترجم النص الى لغة أخرى ، لو يوجه الى منطقة أو عنانية أخرى ، الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين ، ذات النخبة في الخارج والنخبة الأخرى في الداخل .

ولا يزال النقاش مستمرا ، ونسجيج آلة الطعن بعنود بيضا دون أن يخرج منها فليق ، والنظام الحالي ليس فيه جديد ، لاني الاعلام ولا في غيره .

ولبعض في تبذل الأخبار والبرامج ، وتشر الكتب وتوزع الاعلام ، بحيث لا تكون دائما في الجهة واحد من الشمال الى الجنوب من الدول الصناعية ( بما فيها للدول الاشتراكية ) الى الدول للتنمية ، من الأغنياء الى الفقراء .

لكن الدول النامية وعن نظم سياستها في التقاير لتدول على أسس المعدلة والتوازن ( التصدير الخارجي ) تحدها ليحد ما تكون عن تطبيق عنص المداين في داخلها ، إذ نلوا ما نجد عدالة في تمنع امتاها بسطهم في الاعلام ، لو توازنا بين السرف والمضمر ، لو الفقراء والأغنياء ، في توفير الخدمات الاعلامية ( التوجه الداخلي للعملة ) . ويقول تقرير لليونسكو من الدول العربية هل سهل المثال أن من الظواهر الملحوظة في تلك الدول الفترة السعيدة التي تسع بالمطرد بين المضمر والمرف ، وهي ظاهرة لا تقل وضوحها في المنطقة منها في المناطق الأخرى . إذ نجد توزيع متجزات التنمية غير متكافئة سون قللت الصكك . وفي العديد من البلدان توجد لوضاغ محاي الصيرة ، ولا تنفق مع أهداف المساواة التي تنص عليها الملتقى والمفردات . وفي مجال الاتصال تتمثل هذه الفترجة في كون الطبقات المحظرة تكبد لتكر تلفي للمعلومات ونشرها أيضا .

ودا ما كانت تلك هي السياسة المزدوجة التي يتبعها الغرب من ناحية ، والعالم العربي بقلات ، من ناحية

## كتمان السر

للك عمرو بن المصاحي : المندور عزرائل الأسرار ، والشفاة أفضالها ، والأكمة مقاديرها ، فلهيظ كل شيء مفتاح سره .

ولكن بعض الحكمة في هذا المعنى من عجائب الأمور ان الأموال كلها كثر عزائنها كان نوحى لها ، ولما الأسرار فلها كلها كثر عزائنها كان أخشى لها .

# ١١ "سيفك"

## ويلمود

٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

بقلم : الدكتور جعفر هادي حسن

لم تكن قصة اسلام مسيحي بن عيسى المزعوم قصة عادية . كما لم تكن كذلك قصة نيومته وادعائه بأنه المسيح المنتظر . لكن ما هو غير عادي هو استمرار ملحيه في الوجود وتمكين طائفته من البقاء حتى اليوم تحت اسم يهود الدولة ذات الضوء الكبير في تركيا . . من هم يهود الدولة ، وما هي علاقتهم بمسيحي بن عيسى ذلك اليهودي المشير للجيل . مؤسس السبئية ، الذي ظهر في منطقتنا قبل ثلاثة قرون من الزمان ؟

بسرعة في زحمة أحداث التاريخ ، ولم بعد علم أثر سوى ما تذكره عنهم كتب التاريخ . ولكن الغريب في أمر هذا الشخص ، أن حركته كانت من أكبر الحركات وأكثرها تأثيرا في التاريخ اليهودي منذ القرن الثاني الميلادي . وما زال أتباعها موجودين إلى يومنا هذا . وقد سميت هذه الحركة بالسبئية تبعا لاسم مؤسسها مسيحي عيسى .

ولد مسيحي في أزمير في تركيا عام ١٦٢٦ م (١) وكان أحد إحدى ثلاثة ولدوا لشجر يهودي اسمه

في عام ١٦٦٥ م وفلام الذي تلاء اجتمعت الجماعات اليهودية في العالم شرقا وغربا موجتم الفرح والابتهاج ، طقست الاحتفالات وكثرت المهرجانات . وكان سبب ذلك ظهور شخص يهودي ادعى بأنه المسيح الموعود الذي سيحكم العالم ويكون اليهود لسيادته . واسم هذا الشخص مسيحي عيسى . ولم يكن ادعاه هذا الشخص لميلاد في نوحه ، لأن أشخاصا آخرين كانوا قد ظهوروا في مراحل مختلفة من التاريخ ، ادعوا نفس الادعاء ولكنهم اغتصروا



مردخاي . كان قد هاجر من البولندا . وقد وثي  
مردخاي أن يوجه ابنه للدراسة العلوم الدينية لكي  
يصبح حاخاما . وهكذا كان . فلما ان اتم مبتلي  
ثمانية عشر عاما حتى اعترف به حاخاما . ولقد تمز  
مبتلي منذ شبابه بعدم استقراره العقلي . وبدأت  
تظهر عليه أعراض ما يسمى في علم النفس بـ  
Cyclothmia وهي حالة نشاط  
وهيجان بالغيض يمتد بها انقباض وقنوط . وتذكر  
فلوئانن بأن هذا المرض صاحبه حتى الايام الأخيرة من  
حياته . وقد أطلق أتباعه فيما بعد على الحلقة الأولى  
بالحالة الاستلقاء ، وعلى الحلقة الثانية بحالة انحصار  
المزاج .

وكان مبتلي كسراً ما يفتنى بالاشغال في حياته  
بشأنه وينشد من المزامير . وفي لوفات أخرى كان  
يرفض أيضا خصرها أمام زواره ، لما في حالة القنوط  
فقد كان يلجأ الى طمرلة عن الناس ، ولا يكنه  
أحد ، وكان يغير الناس بأبه يضرل من أجل أن  
يهاجم قوى الشر .

### من تركيا الى فلسطين :

كان مبتلي في تركيا يلصق بشكل أو سآخر إلى  
المسيح للنخلص . ويتحدث بين وقت وآخر عن  
ظهوره . إلا أن ذلك لم يثر انتباه الناس ، ولكنه أبدا  
بدأ يقوم بأعمال غريبة . مل ومخلقة للتعاليم اليهودية  
في نظر اليهود . فكان مثلاً يطق بيده في التوراة كما هو  
مكتوب وليس كما يلاحظه اليهود في التوراة أو عايشه  
HA-SHEM . وهكذا العمل ثم يثر الغلبة  
اليهودية كثيرا لما عرف منه من شطوة في السلوك  
ولكن عندما تكررت هذه الأعمال منه خسرته  
الخاصات من تركيا عام ١٦٥٥ م فغادرها وذهب إلى  
اليونان ، واسفر في سالونيك ، لكن بعدة نسيته  
فقدته عام ١٦٥٨ م ، فرجع إلى بروج ، سنة ١٦٦٠  
م .

وفي عام ١٦٦٢ م سافر إلى فلسطين ، وفي طريقه  
إليها مر بالقاهرة ، فعرّف على رئيس اخفاية اليهودية  
في مصر دحائل جونج جلي ، وكان ثريا جدا وأحد  
المؤلفين الحكوميين في مصر آنذاك . وعند وصوله  
إلى فلسطين استقر في القدس حيث اشترى فيها بيتا

وهناك تعرف على شخص سني . اسمه ناثان .  
وكان هذا يدعى بأن روح النبي ايليا قد حلت فيه .  
فالتقيا مرات وتوثقت علاقته به .

### الاعلان عن ظهور المسيح :

كانت الخفاية اليهودية في القدس بحاجة إلى  
أصوات . ولما أدركت أن ترسل شخصا إلى مصر لهذا  
الغرض . فرفع اختيار رؤسيتها على مبتلي لبعثته  
بمقتبل حليم .  
ووصل إلى مصر عام ١٦٦٢ م . وفي بيها



صورة سجنه لمبتلي حافظة على المعروض وهو  
يخرج من قبل الملائكة والمصورة الأخرى للقبائل  
اسرائيل الخافي عشرة نفوس للتسوية مع  
سبتي . . رحمت الصورة عام ١٦٦١ م .

سبتي . وفي أثناء وجوده في مصر سمع من يهود انتموا من إيطاليا عن بنت اسمها سارة تسكن ببلدك اليك لكي تنكح من نصيبا غريبة . ومن جهة ما كتبت تقول بأنها سوف تكون زوجة للمسيح الموعود . فأرسل سبتي خبرا بأنه يرغب في الزواج منها ، ووافقت على ذلك . وقد احتفل سبتي بزواجه في قصر وفائق . وكان احتفالا تميز بالبنخ والأبهة . وفي عام ١٩٦٥م رجع إلى فلسطين ، وفتى مرة أخرى ناثان الثاني . وتكررت هذه الامور ، وافتلا على أن يعلن سبتي بأنه للمسيح .

وفي أحد أيام مايو الشهيرة من هذه السنة ، أعلن سبتي نفسه بأنه مسيح رب يعقوب . وأخير ناثان الثاني اليهود بأن يتوبوا لأن المسيح المخلص قد ظهر .

فجاء اليهود من أنحاء فلسطين إلى سبتي يملئون نروشهم ، واجتمع حول سبتي مجموعة كبيرة من أتباعه . فركب أحد الأيام عرسا وطاف مدينة القدس سبع مرات هو وأتباعه ، فأغضب ذلك السلطات ، وكذلك فأنهى المدينة فأخرج منها .

### الإعلان والجماليات اليهودية :

تشرت أخبار سبتي بين الجماليات اليهودية بسرعة ، وأخذ هو يتصرف ويتحدث على أنه المسيح المخلص ، فرجع إلى تركيا واستقر فيها مرة أخرى . فأنشد يملأ الجماليات يتوافدون عليه ، يعملون له رسائل مؤلفة من رؤساء جمالياتهم ، مؤيد له ولدعوته ، ويحترقون به مسجدا ومكنا على إسرائيل وبدأ قسم من اليهود يستعد للذهاب مع مسيحيهم إلى القدس ، فهاجوا ممتلكاتهم وبيعواهم ، واستأجر بعض أغنياء اليهود سفنا لنقل الفقراء إليها . بينما احتشد البعض الآخر بأنهم سيحيطون إلى القدس على المسحوب ، فكانت مجموعات منهم تعلن توبتها . وفي أثناء وجود سبتي في المعبد اليهودي كان اليهود يخرجون بأسماء نصيبهم حالة عسيرة وليس عليهم .

يبدو أن سبتي عندما رأى هذا الطيف لدهركه من قبل يهود العالم أخذ يصدق بأنه المسيح الموعود .

فألقى الدعاة للخليفة العشمان الذي كان يقرأ في المعبد اليهودي ، ووضع بدلاً من الدعاة له كنيست على اليهود وأخلص لهم . ولقد أشير هذا للدعاة يقرأ عند بعض الجماليات اليهودية إلى فترة متأخرة .

وأخذ هو يفتي على نفسه الطائفة يوقع بها رسائله التي كان يرسلها إلى رؤساء الجماليات اليهودية . ومن هذه الانقلاب للقب ( ابن الله اليكسر ) و ( ليوكم إسرائيل ) وكذلك ( أنا الرب الحكيم سبتي صفي ) وهذا القلق الأخير أثر غضب السلطات . ولكن معارضتهم ضاعت في عظم التأييد الجارف .

ثم ألقى سبتي الوصايا العشر ، وأحل عليها الوصايا لثلاث عشرة . وألقى صيام اليوم السابع عشر من ثور من الفطير اليهودي ، وكذلك ألقى صيام التاسع من آب . واليهود يصومونه لأنه اليوم الذي قدم فيه المعبد اليهودي . وجملة هذا ليلانه . وذلك لاتباعه ( اجعلوه يوم فرح عظيم ، ويوم مأدبة عظيمة . تأكلون فيه الطعام اللذيذ . وتشربون فيه الخمر . ولكن فيه شعور وأتوا كثره . وأغنى ولناشيد ، لأنه يوم ذكرى ملككم سبتي صفي أكبر مدرك الأرض . ولا تعملوا في هذا اليوم ، واجعلوه يوم راحة تامه . والبوا فيه أحسن ما تفعلون من ملابس ) .

كما عين عثرون من أتباعه لفضائل اليهود الاثني عشرة . وأخذ يقسم أقطار الأرض بين أتباعه وعهده ملوكا عليها .

### خاتمة العمل :

في العام نفسه أعلن سبتي لاتباعه بأنه سيذهب إلى الخليفة العشمان وأمره أن يسلمه الحكيم ، وأن الخليفة سيطلع هذا الأمر ويستجيب له بدون حرب وأنه سوف يكون مختفيا له .

ثم ذهب مع مجموعة كبيرة من أتباعه إلى قصر الباب العالي . ولما كانت الحكومة العشمان علم بتحركاته عشت أن يفلت زمام الأمور من . ها ، واستقر رأيا على اعتقاله بمجرد وصوله إلى . وكان اليهود في أثناء هذا الوقت يخرجون إلى اسطنبول . يفتون حملة المسيح الجديد ، دون حدوث معجزات قبل وصول سبتي إلى



صورة لسبئي عيسى وسيدنا شاهد جهان عالم  
١٩٩٩م بعد ما ليس سبئي المسألة .

صليبه كرمي الخلافة . ولكن ما ان وصل سبئي  
أحد مولاه بحر مرمرة حتى وضع القيد في يديه  
فشد الى أحد السجون .

ومن هناك أخذ يرسل رسائل الى أتباعه يوصيهم  
لا يصبوا إياهم به كالمسيح ، وأنتمروا ينتظروا  
عدائنا عظيمة . ولكن ثبت من هذا لم يحدث ، بل  
حدث عالم بكر محصلهم حيث أهد سبئي الى  
القبلة ، وحوكم أمته . وحين طلب منه الأدلة على  
ونه المسيح الموعود ، أنكر أن يكون قد ادعى ذلك  
برضا من أن يقتل . وأقنع غيب الخلافة التي كنت  
في أصل يهودي لم تكن الاسلام . ظل سبئي  
مبعوثه وأظهر الاسلام . وأنس المدينة ، وبيت  
وحته وبعض أمته . وأعطى لقب فخري بشي .  
حيث أنه رتب من قبل - يحكمه

أحدث اظهار سبئي الاسلام حصة صيقة عند  
سابعه ، وأصحابه بالهدوء . ولا يظنوا الأور . وهذه  
بعض يصرور دفت ، فأعطى باتار القس . فكان  
حدث انما هو سر عميق لا يعرفه الناس ، وسيكشف  
منه في الوقت المناسب .

ولمختار بعضهم . فظهر مصعبهم الاسلام كس  
شهود هو ، وشي البعض الآخر على ما هو عليه  
بالقوة بأن ما قلتم به انما هو خاص به ولا يجوز تعميمه  
به . ومثل أن نهدم بالاسلام في أن مات بصورة  
خاتمة عام ١٩٩٦م عاش سبئي حيلة مزدوجة ،  
كان يقول للمسلمين بأنه ليس المسيح الموعود ، بينما  
يقول لأتباعه أن اقتلهم وشبك وقريب . وقد بقيت  
للعمرة الأزواجية هذه منه من سمات البنيانية حتى  
اليوم .

### سبئي والسبئية :

لم تمت حركة سبئي بموته ، بل استمر بلال ما بعده  
في قرننا الحالى . وأصبحت السبئية حركة متميزة .  
بعد موت سبئي مباشرة لدى عبده نوردين . أنور  
بوجه الثانية بأن روح سبئي قد حلت فيه . وانما  
منع من أجل خلاص العالم .

ثم ظهر شخص آخر اسمه هائل زردب دعا الناس  
الى اعتناق السبئية لمدة ثلاثين سنة . ثم ظهر يهودي  
آخر اسمه يروغيا والذي ألوهية سبئي ، ثم ادعى

هو نفسه الألوهية .  
ثم في عام ١٩٩٠م انفلت مجموعة من رجال الدين  
اليهود على تكوين حركة تدعى البنيانية ، وسببت  
هذه الحركة بحركة يهودا حبيب انضم لها مئات من  
اليهود في أوروبا .

ول سنة ١٩٨٠م ظهر شخص في بولندا اسمه  
يعقوب فرانك ، من أتباع يروغيا المقسم ذكره .  
وأظهر أتباعه للكنائس كنها لرحم . وحث الناس  
على الاغتراف في القسوف المذنب من أجل تصحيح  
ظهور المسيح . وقد سحب كل ذلك تكلف كتب  
لكنها أتباع سبئي بتوروا فيها معتقدات السبئية .


ولهم ما يميز السبئية أن أتباعه يعتقدون أن الإله  
له لحد في سبئي . ثم الالهة بأن التوراة الحالية قد  
لغبت وحل العمل بها لأن المسيح قد ظهر . ثم





**بقلم : محمود المرافي**

## للکبار فقط !!


 ليس صحيحاً أن التعلم للصغار فقط . لكن  
 التفكير أيضاً يستلهمون التعلم . ويرغبون

وليس صحيحاً أن تعليم الكبار له مجال مهم  
والجواب هو :

عمر الأمة . . وتطاول جغرافي واحد هم : الدول  
النامية . فقد أثبت الأرقام أنهمرا أن خمس  
التراشيع في كسفة . طباعاً لأحصاءات اليونسكو  
بتامرون دورات تعليمية . ولأن ثلث سكان المعمورة  
غيايين ( ١٨ ر ٦٥ ) علمياً من العمر يفعلون نفس  
الشيء . . ولأن ( ٧٠ ) بللغة من العمالة اليهنية  
تشارك في برامج تدريب مستمر .

القصص الدراسية أخذت تستمر على التقليد الصغير والتنظيم والمضغ للدراسة . . وتعلم الكبار بعد من مجال الأمية وتعلم المرأة ، إلى مجالات أخرى للتدريب أو التعليم ونخل المعرفة . . ولكن

وعندما يكون الحديث عن العالم الثالث أو الوطن العربي ، فإن محور الأمية يكون هو الجهل الرئيسي للحديث ، وإن تزايد الاعتماد على آلات تعليم الكتاب الأخرى .

في المرحلي العربي منذ الاحتلال قديماً ، وشهد  
الحضر المباني منذ ( ١٩١٣ ) غزوة أبواحاً من التعليم  
المشعر . وكان ذلك تطبيقاً لتعاليم الرسول ﷺ  
« اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » . . . ولكن في  
فترات التطور تراجع الاهتمام بالتعليم وبرز الجهل .

قبل الفحص - من مدارسهم - في جناز الشهداء هذا  
التحذير

لا ينبغي فلك أن تتركت عطية قد مريت على الوطن  
المعري . ولأن تلك الفترات قد شهدت جهود منظمة  
تغل المعرفة إلى كبار السن . وفي نطاق برامج تعليمية  
وليس نطاق التثقيف العام .

وقد ترتبط ذلك بفترات اليمث الاقتصادي  
والقومي . . كما ترتبط بالنظام الاقتصادي . . واحد  
للكالات عدة أمورها : إنشاء جهاز عربي لبحر الأمية  
وتعليم الكبار ، وهو أحد الأجهزة للمنظمة المصرية  
للحرية والرفاهة

نظراً . . . هناك نسخة لدى الجهاز التعليم الكبير في  
الوطن العربي حتى عام ( ١٩٧٠ ) . . .

وعملها . . . هناك حملات قومية لحر الأمة في  
التحدي من البلدان العربية . . .

ولكن . . في نفس الوقت فإن النتائج تبيّن .  
وتجرب معلوماتها . . ربما لأن النتائج متواضعة . . .  
وربما لأن قنوات الاتصال ضعيفة .

في مصر ، على سبيل المثال ، كان التفتت الى عقول  
التي لم تعتمد الجبل .. ففي الأربعينيات  
والخمسينات أنشئ ما يسمى بالجامعة الشعبية ،  
ولي السجلات - مع النشطة المتنامية - ثم وضع  
برامج ضخمة للتدريب المهني والإداري .. وأنت  
فلك ليشمل المعلمين ووكلاء الوزارات وزعماء  
المؤسسات من القطاع الإداري .. وأنشئ لدينا

المفروض العليم من الأجهزة الحكومية والمعاهد العلمية ، التي تحول بعضها عما بعد الى كليات تمنح الشهادات الدراسية العليا .

وفي المستشفيات أيضاً صدر أول قانون يمتح القارئ في الحكومة والقطاع العام من لا يستطيع القراءة والكتابة ، وتجهزت الجهود السياسية من أجل محو الأمية . . ثم انتهت الحملة بعد ذلك .

بعدها . . أنشئت في مصر جامعة عمالية تقوم على تعليم الكبار مختلف أوجه المعرفة التي يحتاجونها في أعمالهم كالإقتصاد والأدارة والعمل الصناعي ومطبخ أنواع المعرفة الفنية ، خارج نطاق من التدريب المهني ، للتدريب شيء آخر .

نفس الشيء . . وسعديت مقارنته . حدثت في بلدان عربية عديدة . . فأنشئت معاهد للأدارة . على سبيل المثال . لتعليم من هم في نهاية السلم المهني عنون الادارة والتجهيزات الادارية .

وقد كانت القضية باستمرار . كيف يجذب شخصاً نذرت به السن الى مجال القراءة ؟ . .

وبينا كان الاعتراف واسعاً بأنه لا بد من ارتباط تعليم الكبار بمصالحهم المادية والمهنية . فلان الاعتراف كان أقل بلزماً سريع من أنواع هذا التعليم . وهو غير الأمية . بتقدم الفرد ذكراً ومهناً . .

أيضاً . . وبينا كانت الحاجة لتعليم الكبار مسلماً بها . . فان السؤال الذي كان يشغل القاصين على هذا التعليم غير النظامي هو : كيف نخاطب هؤلاء تركت المدرسة وتركت من التعليم . وربما أصبحت قاعدة على أن تعطي الكثير في مجال المعرفة . لكنها .

وفي نفس الوقت . بحاجة لأنواع أخرى من الممارس ؟ . . كيف نجلس امرأة في الحسين من غيرها على مقعد في فصل دراسي شتت للدرس شاب أو مبرسة شابة . تعلمها أصول الكتابة والقراءة ؟ . . وكيف يمنع مدير مطبعت به سنوات العمر والخبرة لشاب متخصص أو غير ذلك بإخراجه

في لمن من فنون الفصل ؟ ولأن الأمر كان متعلقاً بتنمية الطاقة البشرية وزيادة للمهارات والكفايات الانشائية وتحسين ظروف العمل . . فقد تم ابتكار الوسائل المختلفة أو لتأهيا بما جرى تطبيقه في الدول الصناعية . .

لم يقتصر على الأمية على فصل دراسي يضم أربعين

طالباً في سن الأربعين أو الخمسين . . لكن الفصل انتقل الى المنزل عبر المذياع والتلفاز .

ولم يقتصر تعليم طلبة والخبراء والمهنيين على البرنامج الدراسي الجامعي ، لكن الأمر امتد لخدمات خاصة ذات أساليب مناسبة ، فكانت التدريب والتعليم : عبر الندوة العلمية والمخاضة النقاشية والمؤتمر . . وكانت الفلسفة واضحة . وهو أن الطلبة لا يهاب هذه الأصوات وهذه المهن . . وأن المشاركة شيء أساسي لنجاح الطلبة . . وأن البداية لن يجمع المهنيون . على سبيل المثال . ومصرعوا مشاكلهم . ويبدأ المدرب أو المتخصص ترتيب أفكارهم . بحثاً عن حل بالطريقة العلمية . ووفقاً للنظريات الحديثة .

و . . بها كان الطلبة والمعرفة المباشرة أسلوباً للتصغير . أصبح التسلل الى العقل والجوار والتعاطف غير الترتيب أسلوباً لمعالجة الكبار .

حدث ذلك في الوطن العربي . ولكن . . في المجال العملي كان الاعتماد أشد . . وحسن لجميع ( ٨٠٠ ) مليون من ١٩٦٩ دولة في مؤتمر أمير لتعليم الكبار نظمت اليونسكو ، كانت أهم وثائق المؤتمر إعلان حق التعليم ، وكان المقصود كل أنواع التعليم . .

تقول الأرقام أن هناك . . بخلاف الأطفال ( ٨٠٠ ) مليون أمي في الدول النامية . . وأن عدد الذين يتعلمون القراءة في العالم ( ١٥٠ ) مليون شخص كل عام . . ولكن من بين هؤلاء يتردد الى الأمية مائة مليون . . أي أنه لا يبقى قانوناً غير الثالث . .

وتقول المعلومات أن المشكلة ليست مقصورة على الدول النامية . بل بالرغم من أن كل فاري . في الدول الصناعية يجد الفرصة ليطالع عشرة كتب . وفلك في مقابل نصف كتاب لكل فاري . في الدول النامية . .

بالرغم من ذلك فإن المشكلة تمتد على نطاق المعلم كله . . وذلك لأن عصر « ما بعد الكتاب » . . عصر التلفاز وأجهزة الاتصال الحديثة قد ترك بصماته على الكلمة المكتوبة ، التي لم تعد هي السبيل الوحيد للمعرفة المنظمة . . أصبحت هناك سبل أخرى . حتى برزت الحاجة لإنشاء جمعية دولية لحمل اسم : « الجمعية الدولية للقراءة » . . وهو ما تم بالفعل

□

قطر  
البحر

## كَيْفَ أَصْبَحْتَ

### أَخْرَصِيحَةً فِي الطَّبِّ؟

**بقلم الدكتور سامي عزيز**

## ملخص المختصر

ابوالقاسم الزهرای . . . هل نسی قطیبه ؟


### كيف تطورت المفكرة حتى أصبحت على صورتها الحالية ؟

### ما هي أنواع القضاة ؟ وما الجديد فيها ؟

**ما الفرق بين قطرة القلب وقطرة الأوردية وقطرة الشرايين الشاجية ؟**

هل يمكن استخدام القسطرة بدلاً من الجراحة ؟

« الزهرلوى » عندنا من الفساطر التى استعملت فى ذلك الوقت يمرض غسل بكثرة البوليه ، لو موجد على السوائل فيها ، لو يمرض ازالة الدم من كبريت الصلر لو من الحروح ، والفسطوره التى وضعها الزهرلوى عبارة عن اتوية هروطية الشكل مصنوعة من العظام ، لو من العلاج ، لو من المصلح ، وتصل بطرفها من الناحية الاخرى كىس جلقى لو مثانة حيوان ، وبالمضط عليها يمدغم السائل الى الاعمال

 **حرب العرب القاطرة وأخطارها في العلاج .** وكلمة قاطرة عربية الأصل . أطلقتها العرب أولاً ونقلها عنهم العرب بعد تحريرها . وأول من وصفها من العرب الطبيب الحراج . أبو القاسم الزهرلوي . في كتابه التصريف الذي يقع في ثلاثين جزءاً . وقد نقل إلى أكثر من لغة . وطل مرجعاً للجامعات في أوروبا حتى مطلع القرن السابع عشر . . في هذا الكتاب يعف



خلال الأسبوع الرابعة ( شكل رقم ١ ) .

## قسطرة المثانة البولية

يرجع احتباس البول الى العديد من الاسباب :

١ - احتباس البول النقي بلى بعض العضلات كالبراسير مثلاً .

٢ - سرطان البروستاتا أو تضخم البروستاتا الحميد عند الرجال .

٣ - امساك الحبل الشوكي .

٤ - امساك المثانة البولية .

٥ - عيق عنق المثانة .

٦ - ضيق مجرى البول نتيجة تضخم عضلات المثانة أو وجود حصوة في مجرى البول .

لهذا فلعلاج حالات الاحتباس البولي يجب أن يشمل على :

١ - تشخيص وعلاج سبب الاحتباس .

٢ - التخلص من الاحتباس وذلك بحقن المريض ١٠ ملليجرام من عقار المورفين ، لا يفتقر الألم ، ووضع كمادات مياه دافئة على البطن السفلي للبطن ، وتشجيع المريض على التبول ، فإذا ما نجحت هذه الوسيلة فإنه يمكن البدء في أحد المرحلي لإجراء عملية إزالة للبروستاتا المتضخمة إذا ما احتاج الأمر .

لما عجزت مثل هذه الوسائل البسيطة فإنه يمكن اللجوء الى إحدى هذه الوسائل

● أولاً : قسطرة مجرى البول : توجد أنواع مختلفة من هذه القسطر ، فمنها القسطر المعدنية الصلبة التي استخدمت في الماضي ، وقسطر الكلوثيروك ملينة المبروء التي يمكن تعقيمها بالفلين ، وقسطر

البولي إيثيلين التي تستخدم تعقيمها في بعض الأحيان ، لذلك تستخدم مرة واحدة ، ويجب أن تكون تلك القسطر أنواع القسطر وأقلها مضاعفات . لذلك تختلف القسطر في أحجامها لتتناسب كل من ( يرمز الى كل حجم برقم معين ) كما ان قسطر البول إيثيلين توجد على أشكال مختلفة منها .

أ - قسطرة الاعيانية .

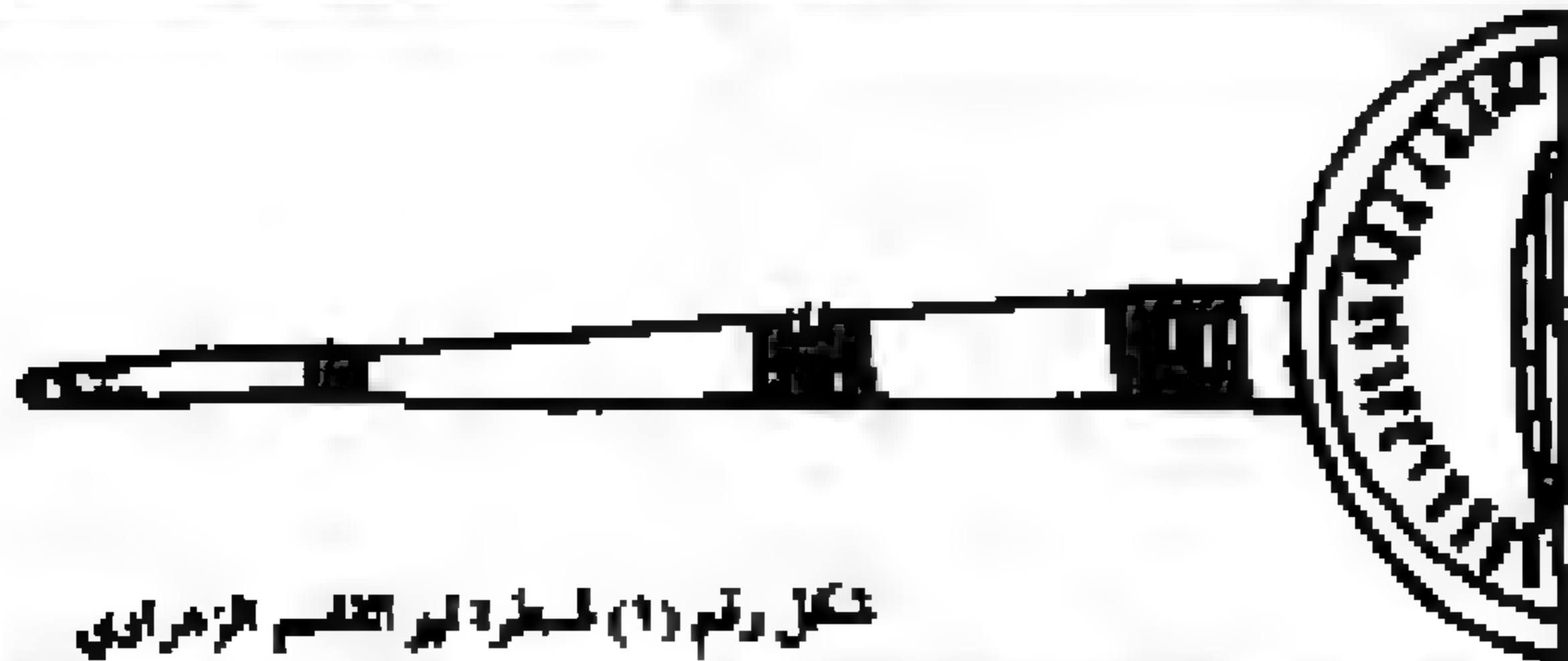
ب - القسطرة ذات الطرف الملول ، التي يمكن من طريق حقن ٢٠ سمتر ماء خلال فتحة صغيرة بالقسطرة بعد ادخالها في مجرى البول ، يخرج الطرف البولي ويثالي تبقى القسطرة في مكانها .

ج - القسطرة ذات الطرف المنحني ، التي يحصل استخدامها في حالات الاحتباس البول المصاحب لتضخم البروستاتا

● ثانياً : ادخال القسطرة للمثانة البولية مباشرة من خلال فتحة صغيرة أسفل حفران البطن ( أخرى مغطاة العانة ) وغالباً ما يلجأ هذه الطريقة عند الفشل في ادخال القسطرة خلال مجرى البول .

## قسطرة التوريد :

من أسهل وسائل العلاج ، استخدام المعطلة التي تؤخذ عن طريق الفم ، ولكن هناك احتمالات كثيرة يعجز عنها العلاج عن طريق الفم ، مثل حالات الفسيوة والانسداد المعوي والتضخمات المختلفة وحالات الخفاف وصيرها . هذه الحالات في حاجة الى وسيلة علاجية سريعة وفعالة ، كما أن تناول المعطلة عن طريق الفم في هذه الحالات غير ممكن . يصغر الحجم والباهت الانطوي ، كريسوهر



شكل رقم (١) قسطرة لير القسم الزهراوي

قرن ١٠ أول من استخدم الحقن في تيار الدم كوسيلة علاجية ، إذ قام بعض بعض القصر والميرة في وريد كلب له ، وبدأ في دراسة تأثيرها على الكلب . كما أن ( بويل ) المكسيكي الشهير وصف جهاز ( قس القسطرة ) التي وصفها أبو القاسم الزهراني في كتابه ( التصريف ) ثم قام بالضغط على مكانة فخرت مايا من سائل إلى تيار دم الحيوان .

وتطورت قسطرة ( أبو القاسم ) وأصبحت من مادة البولي فيثان بدلاً من عرق ريشة طائر ، كما أن تطورها أصبح لا يتجاوز المليمتر للواسط . أما تطبيقها في الدم في المصحح المنتج لها باستخدام أشعة سينية ، لذلك نج مرة واحدة .

ومؤخراً تمكن ابتكار قسطرة جديدة يمكن من طريقها حقن ثلاثة محاليل مختلفة دون خلطها من قسطرة واحدة . القسطرة الجديدة يتم ادخالها في الوريد بواسطة « سدخل » ويمكن من خلالها حقن ثلاثة محاليل في نفس الوقت دون خلطها . . . إذ أنها رغم صغر قطرها الداخلي تحتوي على ثلاثة مسارات متفصلة . . . وللقسطرة ثم صنعها من مادة البولي إيثيلين ، ويصل طولها إلى ١٢ بوصة ، أما للمسارات الداخلية الثلاثة فتتميز بفتحات على مشوهات مختلفة ، وبذلك تخرج المحاليل من فتحات مختلفة وحل مسالمت مباشرة ، مما يتيح عدم تفاعلها فيما بينها ، وسرعة إبطال المرض من خلال قسطرة واحدة دون الحاجة إلى استخدام أكثر من وريد لحظها .

## الفصل الكلوي وقسطرة الفسيل البريتوني :

يرجع ارتفاع بولينا الدم وغيرها من المولد الفسفرة الناتجة عن عمليات الأيض ( الفصل الكلوي المزمن ) إلى العديد من الأسباب وأهم هذه الأسباب : التهاب الكلى المزمن ، وارتفاع ضغط الدم ، وسوء التغذية الأخر ، والتيسر الجيني والبول الفسفرة ومرضى الغرس ( ماء الملوك ) وبعض أمراض الكلى الخلقية ، وتناول المسكنات لفترة طويلة . وقد يتن الجرض أن الفصل الكلوي يعني فصل السوطفة

الأخرى للكلبيين ، ولكننا في الواقع نعي بالاضافة إلى ذلك :

- ١ - فشل الوظائف الأيضية والهرمونية للكلبيين .
- ٢ - سوء التغذية واضطراب العمليات الأيضية ( وخاصة بيلوفا الكريوهدراتية والفسفور والبروتين ) .

والخلاف أعراض الفصل الكلوي من مريض لأخر ، وتتوقف شدة الأعراض وحيدتها وسرعة حلولها على كمية الكلية المصابة وسرعة انتشار المرض . وأهم أعراض وعلاجات الفصل الكلوي .

- ١ - ارتفاع ضغط الدم ، ظهر الدم ( الأنيميا ) .
- ٢ - زيادة كمية البول وكثرة التبول الليلي .
- ٣ - اضطراب الجهاز الهضمي : فقدان الشهية ، القيحور بالقيح والقيء والتزلات المعوية ، طروحة المعدة ، الالتهاب الكبدي بالاستسقاء .
- ٤ - اضطراب الجهاز الدوري : قصور القلب ( هبوط القلب ) التهاب غشاء الترسور المحيط بالقلب ، التهاب عضلة القلب .
- ٥ - اضطراب الجهاز العصبي : الشعور بالثعب ، اضطراب النوم ، الصداع المزمن ، التهاب الأعصاب الطرفية ، القنل ، الصرع ، غيبوبة الفصل الكلوي .

ويتميز العلاج الحديث لطايات الفصل الكلوي المرض بالاضافة إلى العلاج بالعقاقير على ثلاث أنواع أساسية تجمعها حالة للمرض وعمره ، ومضى استجابته للعلاج ووضع المال .

- ١ - الفسيل التنموي
- ٢ - الفسيل البريتوني .
- ٣ - زرع كلية جديدة .

وجمنا هنا الحديث عن الفسيل البريتوني وقسطرة ( تنكوف ) التي ابتكرها سنة ١٩٦٤ ، وتم تطويرها فيما بعد حتى وصلت إلى صورتها الحالية ، ويمكن بهذه الوسيلة حمل حصيل بريتوني مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع ( بالقرب من ٣٠ ساعة إلى ٤٠ ساعة في الأسبوع ) وقد تمكن الأطباء مؤخراً من ابتكار طريقة جديدة يمكن بها تثبيت قسطرة في الغشاء البريتوني من خلال لكمة صغيرة بجهدان البطن أسفل السرة . ويتم توصيل طرف القسطرة الخارجى بمحاليل خاصة



شكل رقم ( ٢ ) قسرة القلب البريغون

والأوعية الدموية الكبيرة المتصلة به ( الأورطي والشرخ الرئوي )

١ - التصوير الراديولوجي التشريحي للشرابين الناجية ، واكتشاف أين تخلصت في الشرايين الناجية

٢ - اكتشاف وتحديد أي مسارات غير طبيعية داخل حجرات القلب .

٣ - ادخال قلب كهربائي داخل حجرات القلب لعمل تسجيل عناصر برسام القلب الكهربائي ، وتحديد المنطقة عاتمة للحركة لانقباض عضلات القلب .

٤ - دراسة العضلات التي تؤثر على نظم القلب وحركته .

٥ - تحديد كمية الدم التي تجري في الشرايين الناجية .

٦ - الدراسة التشريحية لعضلة القلب وذلك بالادخال

موضوعة في عبات من مادة ليون ايتلون تعمل الى اثنتين ، ويمكن بهذه الوسيلة عمل تسجيل بريغون مستمر كل ١ الى ٦ ساعات ، وتتم هذه الطريقة عن القسطر القموي بالميزات الآتية :-

١ - لا يحتاج استعمالها الى تناول عقار المهارين التي يحدث سهرلة الدم ، ويمنع لملاحظة . كما هو الحال في القسطر القموي .

٢ - لا يحتاج استعمالها الى عمل حراصة في الأوعية القموية

٣ - استعمالها يؤدي الى تفتت الدم من اثرات الضربة صوية تدريجية ، وبالتالي لا تحدث مضاعفات .

٤ - لا يحتاج استعمالها الى البدء في المذاق بل يمكن نظم بعض مرولة حياته اليومية العادية ، والتقطير والقوة المحتوية على المحلول تبقى مبرجة حول القسطر لسفل ملاه

٥ - رعيضة القسطر بالمقارنة الى تسجيل القموي الا ان هذه الطريقة لا تخلو من بعض القصور مثل :

١ - العلاج بهذه الوسيلة قد يطول لثقت عمل الى عدة شهور .

٢ - التهاب الشرايين أكثر حدوثا .

٣ - غالب ما تكون هذه الوسيلة عطية القموي في مرض القسطر القموي ، الناتج عن بعض الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم والتهنر القلبي . ( شكل رقم ٢ )

## قسرة القلب والأوعية الدموية :

يمكن من طريق قسرة القلب وتصوير الأوعية الدموية بعد حقنها بالصيغة ، الحصول على العديد من المعلومات التشخيصية والتشريحية والفسيولوجية . وأهم هذه المعلومات :

١ - معرفة مستوى الضغط داخل حجرات القلب ، وخلال الأوعية الدموية المختلفة ، وغير عمليات القلب .

٢ - تحديد كمية الدم التي يضخها القلب في الدقيقة ، ومقارنة الأوعية الرئوية والظرفية .

٣ - التصوير الراديولوجي التشريحي لحجرات القلب



٤ - عرضى النهاية المركزة في حاجة الى تحديد كمية السوائل المطلوب حقنها في الوريد بدقة شديدة ، لذلك لابد من قياس الضغط للشريفة الطرق للرئوى باستخدام قسطرة خاصة ( قسطرة سريان جيلز ) وبالتالي يمكن معرفة مستوى الضغط داخل الشريان الأيسر للصاب ، وتحديد قدرته على دفع السوائل المراد حقنها في الشجرة الدموية .

### حتى الشرايين الناجية لها قسطرة :

سميت شرايين القلب بالشرايين الناجية لأنها مع مروعها تنظم القلب على شكل شاج ، وتتكون الشرايين الناجية من شرياني ريسر هما :

الشريان التاجى الأيسر ( الأمامى ) ، والشريان التاجى الايمن ( الخلفى ) ، وهما يخرجان من الشريان الأورطى . ثم يتفرعان عدة مرات الى فروع أصغر فأصغر ، حتى تتكون منها شبكة من الشريبات الصغيرة ، والشعيرات تحمل الدم الى جميع خلايا القلب .

وقد يحدث انسداد كامل بأحد الشرايين الناجية ( جلطة الشريان التاجى ) وينتج عن هذا الانسداد امتناع وصول الدم الى الجزء الذى يغذيه هذا الشريان من القلب ، فيحدث في هذا الجزء المصاب عيىس بالاحتشاء .

في سنة ١٩٧٩ تمكن الدكتور الألماني ريتروپ من ابتكار طريقة جديدة لعلاج جلطات الشرايين الناجية الحديثة التكون ، وذلك بدمج قسطرة خاصة الى الشريان التاجى المسدود وحفر مادة « استريثوكاينر » التي من شأنها إذابة الجلطة . وبالتالي إعادة تدفق والأكسجين اللازم الى الجزء المصاب من عضلة القلب . . . ولكن هذا النوع من التدخل يحتاج الى مراكز متخصصة تتوفر فيها الاستعدادات الكافية لإجراء جراحات القلب ، بحيث يمكن للتدخل عند حدوث أى مضاعفات . هذا وقد ابتكر الدكتور « جروترج » في نورديج « سويبرا قسطرة خاصة يعمل في نهاية طرفها سلكون صغيرا . وعند التدخل بالقسطرة في الشريان التاجى الى المنطقة المصابة بالضييق يتم فتح السلكون الصغير ، وبالتالي توسيع أي ضيق به . وعند سحب القسطرة يعود شريان الدم في

القسطرة حتى البطون ، وبعد حين من عضلة القلب ، ودراسة التركيب التشريحي لها تحت الميكروسكوب .

لما نواجه استخدام قسطرة القلب وتصوير الأوعية الدموية هي :

١ - الأمراض المكتسبة لعضلات القلب : تساعد قسطرة القلب والتصوير الراديولوجي للقلب بعد حقن مادة ملونة ، على تحديد طبيعة المرض ، ومدى الخلل في وظيفة العضلات ، وبالتالي التأكد من ضرورة الاتجه الجراحي قبل البدء فيه . وضلها مانتهج الى قسطرة القلب في حالة خلل الصمام المترالي ، المصحوب باضطراب الصمام الأورطى ، كذلك في حالات اعتلال الصمام التريكلتي الشرفات ، المصحوب بمراسي الشرايين الناجية .

٢ - امراض القلب الغير مكتسبة ( الخلقية ) : تساعد قسطرة القلب في تحديد نوع الصيب الخلقى والتغيرات الوظيفية للمصاحبة له .

٣ - آلام الصدر الغير معروفة السبب : يمكن باستخدام المواد الملونة ( الصبغة ) تصوير الشرايين الناجية للقلب ، وتشخيص بعض الأمراض المشوكة عن إلى قصور مثل : تصلب الشرايين الناجية للقلب أو تضيقها . كما يمكن تحديد مدى نجاح الاتجه الجراحي في العلاج .

٤ - ربما تعود بعض الأمراض المزمنة الى الظهور بعد اجراء عملية للقلب . . وهذا تساعد القسطرة في تحديد مدى نجاح العملية ، ومعرفة الصيب المباشر لعودة الأعراس مثل :

أ - فشل التوتيتي للصمام الصمامي .  
ب - فشل الشريان التاجى المزروع .  
ج - الاصلاح غير التام للصيب الخلقى .  
د - تشخيص أمراض عضلة القلب المختلفة ، وأمراض ضشاء التامور المحيط بالقلب ، والتأكد من عدم مصاحبة الحالة بأحد هذه الأمراض :

أ - الإرتجاع المترالي  
ب - أمراض الشرايين الناجية  
ج - تضيق عضلة القلب الوريثي .

٥ - حالات ارتفاع ضغط الدم الرئوى : تساعد القسطرة في معرفة السبب المباشر لارتفاع ضغط الدم الرئوى

## ● القسرة الزهراني

صداع ، نزيف متكرر أو تقرحات . . لذا لها نفل في الحجم ويسهل إزالتها جراحيا .

٢ - التامور الشريانية التي قد يكون فيها خلايا أورامها .

٣ - الأورام الموجودة في قاع الجمجمة والتي يصعب الوصول إليها جراحيا ، ويهدف العلاج بالقسرة الشريانية إلى :

أ - حقن المنقبض الفاتلة للخلايا السرطانية مباشرة في الورم من خلال الشرايين المتصلة بالورم .

ب - الحد من كمية الدم التي تصل للورم .

ج - الحد من نمو الورم .

٤ - التحكم في نزيف الأنف ( الرخاف ) الذي قد يصاحب بعض الأورام ، ويصعب إبطائه بالطرق التقليدية .

٥ - علاج الصداع النصفي بالحقن سدادة شريانية في الشريان السباتي الأوسط .

٦ - علاج نزيف المخ الحاد ( المخزغي والرخي ) ولكن يجب التنبيه إلى أن العلاج باستخدام السدادة الشريانية لا يخلو من بعض المضاعفات مثل :

أ - تقرحات الجلد أو تغير لون الجلد .

ب - تقرحات الفم والشفاه واللسان .

ج - ارتفاع درجة حرارة الجسم .

د - تورم الوجه أو ضمور أنسجته .

والحقيقة أن هذه المضاعفات مجتمعة لا تمثل شيئا بالمقارنة إلى مضاعفات التدخل الجراحي ، والتي غالبا ما تهدد حياة المريض . كما أن نسبة نجاح السدادة الشريانية في علاج التامور والنشوء الشريانية والرخاف أعلى بكثير من نتائج التدخل الجراحي ، هذا بالإضافة إلى إمكانية علاج بعض الحالات التي يستحيل علاجها جراحيا مثل الأورام الموجودة في قاع الجمجمة وغيرها .

والقسرة هي مبادئ نظرية وتطبيقات وتعميمات مستخدماتها ، والفصل لل صاحب الفكرة الأول العالم العربي أبو القاسم الزهراني . □

الشريان التاجي بكمية الطبيعية ، وبالتالي نزول آلام الذبحة الصدرية . وتصل نسبة النجاح في الحالات التي تم علاجها بهذه الطريقة إلى أكثر من 75% . ويلاحظ أن بعض الحالات قد تستدعي عمل ترتيب للشرايين التاجية بصفة خاصة .

## القسرة بدلا من الجراحة :

الأساس العلمي لهذه القسرة يرجع إلى سنة 19٠3 . . ففي هذه السنة وصف « دايلون » طريقة جديدة لعلاج أورام الرأس السرطانية . وذلك بحقن مزيج من البيرولفين والفازلين في الشريان السباتي الخارجي ، ليست الأوعية الدموية التي تغذي الورم . وبالتالي يسهل إزالتها جراحيا بأقل نزيف . . إلا أن فكرة « دايلون » لم تخرج إلى حيز الوجود إلا في السنوات القليلة الماضية . . إذ أمكن ابتكار أنواع جديدة من القسرة الرقيقة للمخية ، والتي يمكن توجيه طرقها الأمامية إلى الفرج الشرياني المراد سداده دون غيره ( يمكن التوصل إلى ذلك بواسطة أجهزة التصوير الإشعاعي الحديثة ، التي تحتوي على شاشات يمكن بواسطتها رؤية طرف القسرة والعمل الشرياني ، وبالتالي تحريكها في الاتجاه الصحيح ) .

لذا المواد التي تستخدم حاليا في سد الشرايين فأنها :

١ - الجلطات الدموية وحلض الايسونوكابروليك

٢ - الاسفنج الطبي المانع للنزيف .

٣ - الأم الحنون

٤ - الرخاف الطبي .

٥ - مادة التفلون والرخاف .

٦ - مادة السليكون .

كما أن عوامل استخدام السدادة الشريانية كوسيلة علاجية كثرت وتعمقت بعد أن كانت مقصورة في الماضي على الأورام السرطانية . ولهم هذه الدواعي :

١ - تصلح السدادة الشريانية لعلاج النشوء الشريانية في الوجه الذي قد يصاحبه ألم .



## في أساليب نزول القرآن

بقلم : حسين أحمد أمين

لا مجوت ان نجيا ! فها ان راي فسي . وكان واقفا عند حفرة ولا يشعر بها ، حتى ضربه بالسيف على منكبيه الايمن . طويح لمنني في الحفرة حتى توارى . واعتقد ابن قميئة أنه قد نجى . فخرج الى ليريش يقول : « خللت عبدا » .

وتلقى جعد بن سواقة وهو يقتل مع المسلمين . « ايها الناس ، ان عبدا قد قتل ! » فسلط في ايدي المسلمين ونشرها في كل وجه . وصاح احداهم : « ان رسول الله قد قتل ، فارجموا الى قومكم ظنهم . أي ليريش . داخلو الميوت » . وقال البعض : « ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي فهاض لنا لسانا من أبي سفيان » . وقال آخرون : « لو كان بيا لما قتل . ارجعوا الى اخوانكم والى فئكم الاول ! »

وصعد رخط منهم الحبل فجلسوا ولقوا بنهديم . وكان فيهم عمر بن الخطاب . ولم يرجع أسير بين انصر سالم : « ما بقعدكم ؟ » قالوا : « قتل رسول الله ! » فقال : « يا قوم ، ان كان قتل عبدا فلا رب

جاء في قوله تعالى : ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . انهم مات لو قتل لقلبتهم على آذانكم . ومن يغلب على فطنة ظنهم لله شيتا . وسيمزي الله الشاكرين ) آل عمران ١٤٤ .

اترط عقد المسلمين في أثناء موقعة لحد . ولم تعد لهم قوة ولا جمع ، وكتائب ليريش توجع فيهم قتلا فروعها وهي تنفي بشعرها : « بالقرى ، بالهبل ! » وقصدت جماعة من جيش المسلمين حصن بني حارثة في الجاه المنيعة بلحلوون اليه . فقتل عدد كبير منهم في أثناء فرارهم . لما عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد أسحق به بعض المهاجرين والانصار ، وانطلقوا به الى سفيان بن أسد حيث أجد بعض النظم الى صفهم ، بينها كانت النسل تال عليهم من كل ناحية .

وتصل من جيش ليريش عبد الله بن قميئة وهو يصيح : « يلو على محمد لو الله لشر رأيت لا كلفه ! »



محمد حي لا يموت . ما تضمنون بالحيوة بعده ؟ !  
قاتلوا هل ما قاتل عليه . ثم قال : « اللهم اني  
أعظم اليك ما يقول هؤلاء . ثم تكلم بجاءد العبد  
سبحه حتى كفل . ومرة ملك بن النخشم على حنيفة  
من زيد جريما فقال له : « أما علمت ان محمدا قد  
كفل ؟ » قال حنيفة : ان كان قد كفل فقاتل من  
جيتك ؟ !

وقد أوحى الى رسول الله بعد انتهاء وضعه احد  
بحر ثمانين آية من سورة آل عمران نصرته  
للمحركة . وهي من أطول مجموعات آيات عمران  
المكتبة في موضوع واحد يومها هذه الآية المكرمة .  
والجدير بالذكر هنا ان هذه المواقف المتباينة من  
جانب المسلمين لزاء لشجاعة يقتل الرسول . قد  
تكررت بعد انقراضه وفاته . ونشأ من جرائها ما  
يسميه بعض المؤرخين بلول لزمة خطيرة في التاريخ  
الاسلامي . بل يضي هؤلاء فيقولون انه لولا ان  
تمكن عمر من الخطاب وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح  
من حسم الامر على النحو الذي حسم به في اجتماع  
حنيفة بن ساعدة . لما كان هناك تاريخ اسلامي على  
الاطلاق !

ذلك انه ما ان أعلن نأ وفاة الرسول عليه السلام  
حتى ظن بعض المسلمين ، خصوصا البكر . ان قصة  
الدين الجديد برمتها قد انتهت ، وأن الوقت قد حان  
للمعودة الى ما كانوا عليه قبل الرسالة . وأن الامر قد  
قضى بوفاء سيد الجماعة الذي كانوا يدينون له بالولاء  
ورمت جماعة أخرى الى ظهين الجديد لا بد له من  
ان يظل غشا حتى بعد وفاة الرسول . غير أنه بالنظر  
الى أن الرسول لم يوص قبل وفاته بنظام حكم يريد  
فيهم بعده ، ولا اختار رجلا معها ليخلفه . فلا  
مناس من العودة الى التنظيم الاجتماعي القديم .  
والاوضاع التي كانت مألوفة لدى القبائل في  
الجاهلية . ويترك امر الدين والحقبة الروحية للأفراد .  
كل يرى لنفسه بصلحتها ما يعتبره عمرا له .

لما الجماعة الثالثة التي لحظ لها أن تقرض رأيا على  
الأخرين . وهي جماعة أبي بكر وعمر ولبي عبيدة .  
لقد ذهبت الى ضرورة استمرار أمة المسلمين وحدة

سياسية واجتماعية واقتصادية واحدة . وأن حل هذه  
الوحدة المتصورة أن نوليه العالم حرجها في سبل نشر  
الرسالة . قوية شماسكة في ظل من يختاره المسلمون  
خليفة لرسول الله . وأن الأولاد والوالد التي ذهب  
عليها الفريضة الأولان هي بالنسبة ما حثت الآية  
« الذين ماتوا أو قتل من المؤمنين عملوا الصالحات »

وقد تمكن أبو بكر وعمر وأبو عبيدة في اجتماع  
حنيفة بن ساعدة . من أن يقنعوا الغلبة بحكمة ما  
ذهبوا اليه . وباعتبار أبي بكر وسابقت .

والموقع أن هذا القرار الذي اتخذ في سبيله هي  
ساعة يعتبر من أهم القرارات التي اتخذت في تاريخ  
البشرية ومن أبعدها أثرا . وأن تاريخ الدولة  
الاسلامية الذي يعرفه لا يمكن تصوره بدونها .  
والغريب أن الكثيرين . بل الغلبة للمعظم . من  
المسلمين اليوم يتكلمون بروية أنرا طيحا متقلبا لأمر  
مه أن يتوصل المسلمون الاوائل الى قرار استمرارية  
التنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي لسلامة  
الاسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .  
وأن يختاروا خليفة له لحكم هذه الأمة والدولة بعد  
انقراضها . وكان هذا الاستمرار وهذا الاختيار من  
أسهل الأمور وليسرها ! كذلك شأن الكثيرين من  
المؤرخين المسلمين وعلماء المذاهب وقادة الفرق  
القديماء كانوا أكثر اهتماما ببيان فضائل عبد الصمد  
لو ملك وحده في خلافة رسول الله . منهم يتأكد  
خطورة القرار الذي اتخذ في اجتماع الحنيفة وأهميته  
في تاريخ الاسلام . فكانت محاسنهم بالتاريخ  
الاسلامي اللاحق قد غلقت لهم . كما غلقت لدى  
مسلمي اليوم . الوهم بأن القرار كان متقلبا حتما  
بكذا يكون مفروضا منه مسليا به . ناسون أن لتزود  
القبيل من أحداث التاريخ البشري هو الذي يمكن أن  
تصفه بأنه متقلبي .

لقد كان قرار استمرار الأمة قرار أبي بكر وعمر  
ولبي عبيدة . وكان يمكن ألا يتخذ القرار في اجتماع  
الحنيفة وأن يختار المسلمون أن يقبلوا على اختيارهم .  
غير أن الله تعالى شاء لرأي من فهموا الحكمة من وراء  
آياته البينات أن يكون لهم الغلبة .

# المختبريوم

هل هو من

المختبريوم

أليس هو

أم هو ضرورة الشفاء ؟

يقول : الدكتور صلاح بركات

من الملاحظ في أوروبا الآن، ازدياد الطلب على الأدوية المحتوية على مركبات

المختبريوم . لأنه يعتبر الدواء المطلوب في إبعاد الأضرار والقلق - وما أكثرها - عن

النفس الإنسانية ، وهو أيضاً يلجأ اليه كثير من الأمراض ! فما هي قصة

المختبريوم ؟

أقيم في عام (١٩٨٢) مؤتمر دولي في فرنسا لتناقشة العلاج التي توصل اليها - والمختبريوم كما هو معروف يعتبر أساسي للجسم ، فهو يلعب دوراً في بعض التفاعلات الخاصة ، وخاصة في آلية إنتاج الطاقة . وهذا ما يفسر وضعه في حالة الشعب - وفي استقلاب الدهون والبروتينات والسكريات . عندما تنحصر كمية عن الحد اللازم في الجسم فإنه ربما يسبب من السكر ، ولذلك علينا أن نترك أهمية في - الأطفال ، ويشارك المختبريوم مع الكالسيوم في بناء العظام العظيمة وفي إجهاد واستقرار جسمه

يحمل بعض الأشخاص لن كبحر لراحة ثم أو ترى في الحياة الخاصة ، هو تناول دواء مؤلف من مركبات المختبريوم ، سواء كان بصورة حبوب أو بصورة سائلة لتزداد لهم النشاط وهدوء الأعصاب ، وتقوية الذاكرة عند الأشخاص . . . ولكن قبل الاسترخاء بمرور أوصائه ، يجب التعرف على خواصه الحقيقية ، بهذا ما يقال ، لا شك بأن المختبريوم يلعب دوراً هاماً في وظائف الجسم ، ولشدة أهميته فلنا نجد أن هناك أكثر من مؤسسة أبحاث للبحث في خواصه ، وقد

النسبة وانحراجه من جملة المعادن التي تكون العظام .

## أمكنة وجوده في الجسم

تقدر كمية الفوسفور الموجودة في جسم إنسان بالغ وزنه ٢٥٠ كغ بـ ٢٥ غ ، وتكون ٩٠٪ من كميته الموجودة في العظام ومضودة مرتبطة مع الفسفور والكربونات . ولذا فله للعظام تشكل مخزون الجسم من الفوسفور ، يؤخذ منه حين الحاجة ، و ١٧٪ منها تكون في العضلات ونسب النسبة تتواجد أيضا في الجهاز العصبي والقلب والبنكرياس والكلى والكبد ، وتحتوي سوائل الجسم ( مثل الدم ، مثل المني ، والبنكرياس . . ) على ١٪ من كمية الفوسفور الكلية .

إن حاجتنا اليومية من الفوسفور تكون ما بين ٥ إلى ١٠ غ لكل كيلو من وزن الجسم ، ومع ذلك ما نحصل عليه من التغذية اليومية يكون ما بين ٦٠٠ و ٤٠٠ غ ، وهي كمية غير كافية ، وإذا توالى هذا النقص لفترة طويلة من الزمن فإن ذلك غالبا ما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية .

تعتبر الحبوب متواجدها طية بالفوسفور وكذلك البقوليات والحبوب والخبز والفاكهة والاسماك والسمك والفواكه ، والحبوب التالي بين مقدار وجود الفوسفور في بعض الأنواع التالية :

ما بين الفوسفور والكالسيوم ، هذا الاختلال يسبب تطور الكالسيوم وتكوين الحصى في الكلية . من ناحية أخرى فإن الفوسفور يخرج من الجسم عن طريق أخرى عنها عن طريق الجهاز الهضمي إذ يتم طرح أكثر من ٦٠٪ منه مع فضلات الطعام وعن طريق التفرغ عبر مساحات الجلد ، وعن طريق البول ، ولذا لاحظ بأن طرح الفوسفور من الجسم يعتمد على طبيعة الغذاء المتناول ، كما أن تطور الأسهل سواء بسبب إصابة مرضية أو الأسهل في استهلاك المسهلات ، يزيد من خروج الفوسفور من الجسم وبالتالي يزداد تناقصه في الجسم ، مما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الغير طبيعية خاصة عند الأطفال الذين في طور النمو .

## أعراض نقص الفوسفور

إن انخفاض كمية الفوسفور في جسم الإنسان عن الحد اللازم ، يسبب ظهور بعض الأعراض الخاصة والتي تنقسم بالشرح كليا أزداد نقصان ، وهذه الأعراض تنبأ في حالة النقص الخفيف من النقص الشديد ، ففي الحالة الأولى تظهر بشكل أسرع على الأطفال بصورة تعب غير عادي عند بذل أقل جهد ، وآلم في العمود الفقري وتعب عابر للأطراف ، ويتعب

اسم النبات	الوزن	المسؤولية	النسبة	المسبب	الكمية	المعدل
مقدار الفوسفور مع ١٠٠ غ	١٩٧	٢٥	١٤٥	٥٠	١٠	لنظر ١١٠ جاف ١٦

لأن الفوسفور الآلي عن طريق الغذاء ينقص من قبل الأمعاء ، ويزداد هذا الانخفاض بوجود فيتامين D وكذلك هرمون البراثيرومين Parathyroid- و oidiome وينظم غذائي على المحسوس في البروتينات ، وعلى العكس فإن هذا الانخفاض يكتسب ويحدث بزيادة وجود المعينات أو وجود أسلاك الفوسفات ، وأيضا بوجود كمية كبيرة من الكالسيوم ، بحيث تسبب اضطرابا في العلاقة للكلية

المرض شهور حين ذهابه للتم كانه يقع بالتفراخ . ومع انتشار النقص في الجسم تكثر الأعراض وتزداد ، فلاحظ أعراض التشنج على عضلات الأطراف والموجه عند البالغين وكبار الأطفال ينشأ عن ظاهرة انخفاض العضلات عند الأطفال الرضع ، ولو لهذا بتسجيل تنشيط التناسقي لولاء عن طريق تسجيل التيار الكهربائي له يظهر لنا بشكل جلي وجود اضطراب غير عادي ، وهناك أعراض مميزة طما



المرضى وتعتبر خاصة به وهي تلك الموجودة بأعراض شيفوسيك Chroniek حيث تظهر على أهم المصاب شغوف صغير ، كما يبدو النضار النضج وكأنا مسخرة تحت تأثير سرعة قوية ، بالإضافة إلى ذلك فإن المريض يشعر ببعض الأحيان بالاضطراب في جهازه العصبي وفي نظام دقات قلبه ويتأبه شعور بأن قلبه معرض للوهلوك ، لو أن هناك شيئاً ما في صدوره يفيض عليه أخاذه ، كي أن هذا المرض لا يخلو من وجود أعراض نفسية فيبدو الخلق عليه بدون سبب ظاهر ، ويصبح عصبياً وعاطفياً لدرجة كبيرة ، هذا الخلق أو الاضطراب يحرمه من لعمد النوم فيستيقظ عدة مرات في الليل وهذا ما يجعله يبدو في النهار متعباً مصحلاً بالصداخ والدوخة ، ولكن علينا الانتباه أنه ليس من الضروري، وبطأ إحدى هذه الموارد الفريدة مثل الدوخة أو الغنى لتقول بأن المصاب لديه نقص فيفسزيوم ، وحتى نزداد يقينا تجري تحليلاً ونقولاً للمفسزيوم الموجود في كريات الدم الحمراء والتي تحتوي حملاً مليون ٥٠ و ٦٠ مع الدم قلنا انخفض من ذلك كان دلالة على وجود النقص بولا يستغل من تحليل مصل الدم الا بصورة قليلة ومحدودة بسبب انخفاض كمية المفسزيوم للوجود بشكل عادي إذ تكون من ١٨ الى ٢٤ مغ في الليتر ويمكن ملاحظة تنفع أيضاً عن طريق تحليل البول إذ يتم اقواز من ٥٠ ز ١٥٠ مع خلال ٢٤ ساعة في الحالة الطبيعية .

ومنى تم تأكيد الأعراض السريرية بالتحليل المخبرية ، عندنا يجب البحث عن السبب المؤدى لنقص وانخفاض كمية المفسزيوم في الجسم ، وهناك حالتان شائعتان لنقصه عند الأطفال الرضع وتلك عندما تكون الأمهات مصابات بنقص في المفسزيوم بالإضافة إلى ذلك لما أن يكن مصابات بمرض السكر أو اضطراب في إفراز الغدد المنتظمة لاستقلاب الكالسيوم Hyperparathyroïde أو أن تكون الأم ممتدة على شرب المشروبات الكحولية فالحالة الثانية تكون حول تغذية الطفل الرضيع على لبن برة يحتوي على كمية كبيرة من الفوسفات التي تعزل نقصان المفسزيوم والكالسيوم من لبن الأمهات ، ومن الملاحظ أن هناك بعض الأمراض التي تسبب النظام مثل الكساح أو بعض أمراض الحساسية كالربو والطفح الجلدي والأكثرها ملاحظة حالياً بعضز أو انخفاض في كمية المفسزيوم في الجسم .

إن اتساع رقعة المصابة اليوم أثارت في الكشف عن كثير من الأمراض التي كانت خفية في السابق ، لكنها أيضاً أثبتت بأمراض جديدة وبعثت على بشر لمرضى كثيرة أخرى ، والمحدثات العوامل النفسية التي يتعرض لها الإنسان وخاصة الأطفال من قلق ودهب واختلال الأمان والخشاع تسبب الكثير من الأمراض لهم ، وهذا جزء مما يسلطه الإنسان نحن المصارة ...

## الامام مالك والمدينة

كانت خلافة الامام مالك بن انس بالحكام سواد أكثرها ولاية أم كانوا خطباء أسماها النصيح والارشاد ، فكان يصحبهم إذ وجد ما يوجب النصيح ، وكان الخلفاء والولاة يستمعون له لأنه كان يجلس لها يقول لا يخفى به علوا ولا خفا ، وكان يوصي الخلفاء بأهل المدينة ، ويروى أنه دخل على الخدي المباسي فقال له : لو سئى يا مالك ، فقال : لو سئىك يتقوى الله وحده ، والسخط على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فإنه يلقى أن رسول الله قال : المدينة مهاجرة وبها قبرى ، وأهلها جيرانى وحقيق على أنس حقيق فى جيرانى ، فمن خطبهم كنت له شهيداً وتقيماً يوم القيامة .

# هشود العرب

شكيب

## لماذا مجلة جديدة للأطفال العرب ؟

بقلم : عبد التواب يوسف \*

منذ سنة تقريباً - و « العرب » تعد لامتداد مفاجئة ثقافية هي : « العرب الصغير » في ثوبها الجديد

وحتى تقوم بذلك كان علينا دراسة الموضوع بشكل مكثف مع كثير من المتخصصين في الوطن العربي ، لاستقطاب وجهات نظرهم . ونحن نطرح في هذا العدد فائمة مقالات تناقش الأسباب التي من أجلها سوف تصدر مجلة خاصة للأطفال والفنانيات والفنات العرب . وقد حددنا موعد صدور العدد الأول من المجلة ، في أيلول ١٩٨٦

و « العرب » إذ تطرح هذا الموضوع تتوقع أن يسهم كل صاحب رأي واهتمام بصحة الطفل في هذا النقاش . \*

« العرب »

ما يجري في عصرنا  
وسن ألا نأصعب هذه المحلات على مستوى  
الوطن العربي ، نجد أن عددنا ، وعدد النسخ  
الطبعة منها - ضئيل جداً - لانه عظيمها  
فيحتاجنا إلى وقتة طويلة - ومراجعة شديدة .  
وإذا قمنا عدد النسخ المطبوعة على أطفالنا في

تتر محلات الأطفال في الوطن العربي ، ما هو  
أكثر من أزمة - بل إن هناك « مجاعة » حقيقية  
في هذا المجال كما ، وكما .

ومفردة سريعة إلى ما يطر منها تكثف لنا من سوء  
لدراك وانسح للطور السني يجب أن تلعب تلك  
المجلات في تنافس للطفل ، كوسيلة إعلامية يتركب

\* أحب وكاتب متخصص في قلوب الأطفال . سطر على سطره صورة تشجيعه و لسانه الطفل نصر

\* الطفل هو الصغير حتى من البلوغ « لسان العرب »

الوطن العربي ، نال كل منهم - مشربا - حظا من كلمة ، وجاتها من صورة ، في الوقت الذي تصدرت دار « كروذو » في ألمانيا الشرقية - ١٧ مليون نسخة - عازميد حل سبع عشرة مجلة للأطفال .. وهناك دار نشر في إنجلترا تصدر ثلاثا وثلاثين مجلة للأطفال .. ووصل عدد مجلات الأطفال المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية الاربعة مليون نسخة .

### تفاوت مجلات الأطفال العربية :

تفاوتت مجلات الأطفال في الوطن العربي ، من حيث أهميتها لمساتها . فبعض البعض أن دور هذه المجلات ماعر الا ابتداء لدور المدرسة ، لذا تكون مهمتها هي حشد أكبر قدر ممكن من المعرفة والمعلومات ، إلى جانب حشد أكبر من اللواحق والأشياء .

- وينحصر البعض بالمجلة إلى خرس من طابعهم سياسية ، وطنية وقومية ، يلطوب حشد الإلتاح والتطرف ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق عكسية .  
- وتجه أنعمون إلى الإهتمام على التسلية والترفيه فقط ، مما يفتقد للمجلة العمق الذي توفره المعرفة .  
- وهناك مجلات غريبة عن مجلة الزمن ، فهي منفصلة تماما عن الأحداث التي يزعم بها وطنها ، حتى تكاد اعتادها الصادرة منذ نعوم ، لا تختلف عن الأعداد التي تصدر في الوقت الحاضر .

### أهداف المجلة الجديدة :

١ - ونحن نريد من المجلة الجديدة أن تهتم بالمعرفة التي يستطيع الأطفال وقبائنا وقبائنا عظمها واستثمارها . على أن تكون على المعرفة مدخلا لعلوم أوسع .

للثمنية والمجلة واجهزة الإعلام لن تقدم كل المعارف والعلم ، ولكنها تيسر الوصول إليها .

٢ - ومن واجب المجلة ربط الأطفال بوطنهم الكبير من طريق التعرف على طبيعتهم التاريخية والجغرافية وثقافتهم ، وتربية التشابه الكبير بين عادات سكانه وتقاليدهم ، ولتشاركهم جميعا في الهدف والمسير .

٣ - كما يجب أن تولي المجلة عنصر الترفيه والتسلية قديرا من الإهتمام ، للأطفال العربي - في هذا الزمن المزدهم بالأحداث المتلاحقة بما في ذلك الفضائيات والفضائيات - بحاجة عامة إلى الترويح عن النفس ، ولكن ليس إلى درجة الانخراط عن العصر ، بل لابد من مواكبة ومتابعة أخباره ، ومعرفة ما يجري في الوطن الأم ، بالتأثير الذي يتناسب مع مستوى الطفل والفكر الصغير وفكراته العقلية .

٤ - محاولة استشراف الفن ، والتطلع إلى المستقبل وأعمال الخيال من أجل تصور ما يمكن تصوره بالاستعانة بالتقدم العلمي ، وذلك بصياغة قصة الإنسان الحديث مع التطور الصناعي ، ودخوله إلى الفضاء ، إلى جانب تقديم القصص الشعبية التي توسع خيال الطفل ، وتثري وجدانه .  
وبالتأكيد هذه ليست مهمة يسيرة ، ولكنها ممكنة إذا ما هلت من أجلها محاولات جادة .

### ما هو سبيلنا إلى تنمية ذكاء أبنائنا ؟

لن في المجلات التي تصدرها لهم تصورا في المجال الإبداعي ومجالات تنمية الذكاء ، فهي لا تكفيهم من أعمال عظمهم فيها وعرضهم لهم عن مسائل وميكانيكيات . ولعل ابن الجوزي « أدرك - منذ قرون بعيدة - أهمية أن يكون الإنسان ذكيا ، فأخرج كتاب « الأدوية » كما لم يفقه أن يكتب عن الحسني والأخيه .

هذا يعني نجد أن المجلات الصادرة في الدول المتقدمة يخلب عليها الأسلوب الذي يمتد على تنمية الفضل ورفع مستوى الذكاء - حتى أن الكتب - مثلا - قد ابتذلت وزلزلت تنمية الذكاء .

وقد كان لأجدادنا من قبل ، فضل ليسبق بالعرفان أهمية الذكاء ، فكتب ابن الجوزي كتابه « الأدوية » - كما لم يفقه أن يكتب عن الحسني والأخيه .

ولكن الملاحظ في مجلات الدول المتقدمة ، أن الجزء الذي لا يصل إلينا يتميز بمشوار الجهد الذي يحرص على تنمية العقل ورفع درجة الذكاء بيننا ترخر الأجزاء التي تصلنا بالصغيرة عن العرب ، وعقليتهم ، وأسلوب حياتهم .



والمدرسة ، لا يقومون بالدور المطلوب لبناء قدرة الطفل على القراءة ، وما يدعو للأسف هو أن أغلب أولياء الأمور من الأمهات والآباء إما لم يهتموا بمهارات القراءة والكتابة ، أو انتصفت متعلمين بمهارات أصول القراءة السليمة هذه اللغة التي كرمها الله بأن جعلها لغة القرآن .

وما نريده من هذه المجلة التي نحن بصدها ، هو أن تكون المدخل إلى عالم القراءة ، عن طريق اتباع أساليب حديثة متطورة تربط الطفل بلغة ، تلجبه عليها ، تحبه فيها ، وتكون هي الطريق الذي يوصله بكتابة المعلومات التي يفضله فضوله لمعرفتها . فتكون اللغة هي المحتاج الذي يفتح له أبواب العلوم المختلفة ، وهي التي تمتد على فهم أسرار التغيرات الزاخرة بمختلف المعارف القديمة التي تبع تواردها بالمضرة المصرية التي عمل منها الغرب في عصور ثلاثة .

ولكن كيف يمكن تبسيط التغيرات بشكل يروق للأطفال ؟

نعتقد بأن المشكلة تكمن في طريقة : تناول « المعالجة » ونفكر هنا بعض الأساليب مثل : « مكيك وميت » و « جون ومستر » وغيرها من أساطير الكتب الخاصة بترقيهم للاطفال .

### تسمية اللوح القوي :

وهنا نطرق إلى الرسوم التي تحمل بها مجلات الأطفال ، ومثلها رسوم توضيحية - ونقول بأن رسوم مجلات الأطفال لم تعد توضيحية بقدر ما هي تعبيرية .

أما رسوم تستهدف ترفيه على الطفل ، وزرع الجمال فيها ، فهي ليست رسوماً ترفيهية ، وليس ملوسية ساذجة ، ونحن في هذه المجلة لا نرسم هنا بدلاً ، بل نحاول أن نقدم له ما يشبه التوضيحات الفنية الرقيقة البديعة التي تفتح له أفقاً لمفاهيم التشكيل الفني حركته حضارات بلاغتها منذ القديم .

### الأخراج الفني :

والمجلة البديعة يجب أن تترك مساحات ترويح عين الصغير ، ولا تحتشد كل صفحاتها بالرسوم .

• عليه صورة من صور السهامة التي يتجها الغرب تلك وطننا العربي ، وهي حيدة في خندق معتم وعزل عن سابع المعرفة والمعلوم .

ومن هنا يصبح من واجب المجلة الجديدة للترجمة إلى بناء التفكير السليم ، وتنمية القدرة الإبداعية لدى الأطفال والنشأ .

### الثالث والتراث :

هناك لونا من التراث :

الأول : وهو الحكايات الشعبية ، والسير ، وهي لم تستمر بشكل سليم لصالح أطفالنا . أما اللون الثاني فهو : القصص والتوازي التي تحويها كتبنا القديمة مثل : ( الأغانى ، العقد الفريد - الحيوان - البخل - الإنكسار ... ) وقد امتلأت بها كتب المطبعة المدرسية ، ولا يزال هناك كم كبير يتظر أن ينقش من لونه غير النسيان . وكل ما يمكن أن يوجه من نقد إلى هذه المحاولات ، هو أن بعض ما يكتب ليس في المستوى اللغوي البسيط للطفل ، لما يقصر الأمر فهو لا يكتب بشكل حصري مواكب للزمن ، مرتبط بالأحداث .

### سادة القراءة في مدارسنا الابتدائية :

إن سادة « القراءة » و « المطالعة » تدريس في مدارسنا الابتدائية والمتوسطة . . على أنها جزء من سادة اللغة العربية ، والحس أنها في تقديرنا يجب أن تكون مادة منفصلة بذاتها . وأطفالنا تعلموها بطريقة تحتاج إلى اهتمام نظر ، إذ لا بد أن يتدبروا على القراءة الجهرية - حتى يتمكنوا من معرفة الأنظمة اللغوية التي يقومون فيها ، ثم يتم تدريجهم على القراءة الصامتة بعد ذلك .

وفي مدارس البلاد للخدمة نجد أن هناك استغناء متخصصاً في سادة القراءة ، متفرغاً لتعليمها للاطفال ، مما يخلق لهذا الاستعداد لا يتكافأ أسلوب الترفيه التي تجذب الاطفال إلى تعلم القراءة ولحبيهم لها ليسوا لراء كتب في المستقبل في نسي المجالات ، وليسوا لراء حكايات فقط .

أما نحن فالتكاتب للتدريس ، والتعلم ،

ويشارك الخط ويحرف الطباعة في رسم الشكل الفني المتناسق للمجلة ، إذ كثيرا ما ترى في المجلات الحقلية خطوطا تفقد على الطفل متعة القراءة .  
إن الخطوط ، وحروف الطباعة لابد أن تشارك إيجابيا مع فن الرسم والتصوير والاعراج ، لتكون من تلك كله قطعة غنية تترك في القلبية أظباها جيدا في نفس القاري الصغير .

### مشاركة القراء الصغير في مجلاتهم :

من المثير للاهتمام في مجلات الأطفال العربية ، أن قراءها لا يهتمون بصفة المشاركة في مجلاتهم بينما السوابب أن يسهم الأطفال في مجلاتهم بالفكر والفن ، والتفقد والتعبير عن أنفسهم بالكلمة ، والرشة . ومن هنا يجب أن يولى البريد حناية كبيرة .  
لهذا وسائل لجعل اتجاها إيجابيا ، يحتاج إلى التشجيع . لما إذا لم يصل إلى المستوى المطلوب ، فبممكن الاعتذار برسالة موجزة تؤكد اجتاحتنا بعمله ، ولجون منه تكرار المحاولة .  
وهناك خطابات تطرح أسئلة واستفسارات . لهذا ما كان لها طابع المبرومة يكون الرد عليها في المجلة معها . لأنه يفتح الباب لمزيد من التواصل بين القراء والمجلة . وهذا يحتاج إلى أفراد مساهمة كافية هذه الردود وجهود فخلص وجساد الرد على الأسئلة المختلفة .

شيا لابد من التنصت للتعليقات التي تواقع بعض الصغار ومساعدتهم على تخطي الصعوبات

لما اصحاب الاقتراحات والأفكار ، طعنات بما يقدمونه غرورية ولازمة ، تشجيعهم على التفكير المستمر والمركز وتوصيها في بعض الأمور مثل : كيف تكون سيرة المستقبل ؟ ماذا يجب في المدرسة ، وماذا يفعلك فيها ؟ وربما تطرق إلى موضوعات أكبر مثل ، كيف المسيل إلى مزيد من المتعاون الحر ؟ .  
فلما ترى في مسكرات حقلية حرية ؟

وهناك باب المراسلات الذي يجتمع له حولة كثيرون ، وخطب الصغار إلى هذا الباب مفيد ومثير ، ومن الممكن أن تكون هناك سلفة لأفضل الرسائل المتبادلة ، بشرها وتقديم كتاب معين كهدية لأصحابها .

### وبعد

اتنا لنا في حناية إلى مجلة واحدة للأطفال وفنانشه ، بل إلى عشرات المجلات ، ولكن إصدار مجلة حدة متطورة يمكن أن يكون هو الحمر الذي يحرك الدوائر في هذه البهيرة المراكسة ، ويخلق من حوله دوائر تشع وتنم وتوسع وتضيق وتضيق وتضيق هذه المجلة يفكر جلدك يشر معه اصحاب المجلات الحقلية بمساجتهم الماسة إلى التثوير والتطوير .  
ونحن بذلك نكون قد أسهمنا بشكل متاه في إعادة النظر فيما ينشر للأطفال .

وما أجل أن يسهم الكتاب ، وقراء ، العربي ، بمخرجاتهم من أجل المجلة الجليدة ، ولينهم يسألون لبناءهم عما يرحبون فيه ، وسيكون ذلك خير عون يقدم للمسؤولين عن التحرير ، والمشاركين فيه . □

### غير الأسرور

قال أحد العربيين : لا غير في القول إلا مع العقل ، ولا في المال إلا في الجود . ولا في الصديق إلا مع الولاء ، ولا في المنة إلا مع الورع ، ولا في الصدقة إلا مع حسن النية . ولا في الحيلة إلا مع الصبغة .

# النتيجة العربية تعقبات

مِزَّة أخرى حول :

## الموسيقى بين الوهم والحقيقة

تعقيب  
على تعقيب

بقلم : الدكتور نبيل سليم حل

« الأنثروبولوجيا » .. الأمر الذى يشير إلى أن إحساسهم بالتعب في أثناء الجري ، كان أقل من الفريق الثانى الذى لم يستمع إلى الموسيقى في أثناء ممارسته للجري فقط ، وأكثر من هذا فقد أكد فريق من التواوين أن إنتاج لبناتهم من الحليب ، يزداد بشكل واضح إذا تمت عملية الحليب على أنغام الموسيقى .

« من هنا انطلقت أبحاث العلماء لجرى على فهم وسائل إلى أن نجحوا ، فالتقصود هنا هو دور الموسيقى كأحد العناصر التى تساعد على إفراز هذه المادة المفيدة من صماغ الإنسان .

ثانياً - تحدث للتعقب عن الوعز بالأير وتقول له إن الوعز هو أحد الأساليب العلاجية وليس الأرواح ، على فروع الطب تعتمد أساليب العلاج لكن يبقى الحليب واحداً منها ، وهو للوصول إلى الشفاء السريع وهذه وسيلة لا تحتاج إلى مناقشة .

ثالثاً - يقول للتعقب « لما إن الموسيقا تنفس على الأمل فهو أمر سيئ له جداً بل إن للمطلق العلمى والطبي لا يحذر على شكل من الأشكال تعميم مثل هذا الكلام ، فهو نسيى ولل حدود لا تتجاوز ١٠٪ كما لمر العلماء أصحاب هذه النظريات أنفسهم ، لا كما نقرر نحن هكذا دون دليل .

ولا أخرى كيف جسم للتعقب التفاضل القضية جداً الطبع ، إلا أننا ننسى له العلم ، فلم يكن أحد من

نشرت مجلة « العربى » المبراة في عددنا الصادر في مطلع شهر أغسطس ( ١٩٨٥ ) وفي باب « متابى العربى » صفحة ٨٨ تعالينا بعنوان « تأثير الموسيقى بين الوهم والحقيقة » للسيد / محمد قيس الخيري ، حل مقال نشر في بعنوان « للموسيقى علاج طبي » في العدد ٣١٠ ( سبتمبر ١٩٨٥ ) .

وليسمح لي الخيري أن أتناول بالتفصيل ما كتبه السيد / الخيري في نظريته .

أولاً - يقول للتعقب : إن اكتشاف الأنثروبولوجيا والأينكولوجيا « حقيقة غريبة والفضل فيها ليس لعلماء جامعة أريهايو الأمريكية كما ذكر الكاتب في مقاله » .

والحقيقة أن لا أخرى كيف فهم الخيري الكريم هذا المعنى من المقال ، لقد ذكرت في مقال « أن هناك حقيقة عامة أهلها فريق من عليه جامعة أريهايو الأمريكية ، وهي أن الأجسام في أثناء سماع الموسيقى يفرز كمية أكثر من مواد طبيعية أو هرمونات من بعض مراكز المخ تعد نوعاً من الهرمونات الطبيعية التى يفرز عند الشعور بآلام التخفيف الإحساس به .

معنى هذا أن ما اكتشفه العلماء هو تأثير الموسيقى في إفراز هذه المواد ، وتكررت في نفس المقال ما يلى كذا هذا المعنى فثبت بالتحليل « وكانت النتائج والنسبة حيث تشير إلى أن الهند البهيمية للمعادن في أثناء سماع للموسيقى ، كانت تفرز كمية أكبر من مسافة



الناس يصور يوما ما ، وحتى خلافة أنصار الموسيقى منهم ، أنها سوف تحل مراحلا في العلاج والطب التي وصلت إليه اليوم . حتى أن جمعية متخصصة في هذا التخصص قامت في الولايات المتحدة تحت اسم الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى عام ١٩٥٠ .

لقد اتحدت الموسيقى ميدان العلاج الطبي مع تطور الفلسفة الطبية في أدراك التفاعلات المختلفة للجسم البشري ، ولقد اكتفت الأبحاث والتجارب وجود مراكز متخصصة في أبحاث الشيخوخة ، تحكم لا توافها في أغلب وظائف الجسم الجسدية ، وانحلال هذه المراكز ينعكس بالتالي على الضرر الناتج لها مثل المعدة والقلب وما إليها ، ولا شك أن هناك علاقة جبروت وتوافق بين جميع هذه المراكز النفسية من جانب وبين أجزاء المخ الأخرى الواعية واللاواعية أو الشعور واللاشعور .

وما علم للموسيقى أنها مولوج في المخ - ضمن إطار ما يسمى بمركز الصائغية يتأثر بهذه الموسيقى وباشكالها ، وأثرها - يصبح من السهل تصور العلاقة القائمة بين للموسيقى وأعضاء الجسم المختلفة صحة كانت أو مريضا . ولنا لا زعم أن للموسيقى أصبحت دالة للعلاج الطبي في عالم اليوم ولكنها سلاح جديد يدخل ترسانة السلاح الطبي لمكافحة المرض ، والوقاية للصحة الجسدية والنفسية على السواء . ولقد أصبح من المعروف أن نسيج عظام من كثرة الصدمات والارتفاع ضغط الدم ونوبات القلب ومرض البول السكري بأنها تتركز على جلود نفسية وعصبية ينهي مراحليها عند العلاج ، بالرغم من رفض الكثيرين من المرضى لهذا المنطق وعدم إيمانهم مع العلاج .

وأما - وطول المطب الكريم - ثم نروح لتدور وبالأسلوب ذاته أن الاتجاه العلمي في استخدام للموسيقى يسمى العلم كله إليه الآن ، أن المعنى للقصود واضح تماما ، وهو عالم البحث العلمي والتجارب الطبية وليس العلم الجبروت كما تبلد إلى ذهن الأستاذ الجريدي .

ودعهم أن هذا الأسلوب قديم ( إذ يذكر قدماء المصريين ) ثم جاءه الآخريين ووضعوها السلام للموسيقى ، وفي القرن الثالث قبل الميلاد كانت للموسيقى نفس أنواع الطب حتى الموت كما يؤكد

أدراك ذلك لقزمان الفاضل للتأثير الخطير للموسيقى على جسم الإنسان ، كما أن عصر من الخطاب مر يوما برجل ينفذ لملق اللقلا ، أن الغناء زاد المسافر ، ولقد عرف العرب بالعربية ما للموسيقى والغناء من التأثير النفس على البشر وطدا فلا نعجب عندما نقرأ في كتاب الطب القديم ألفريد لاين جديده ، زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يبرى في الجسم ويبرى في المروءة ليصفوا له الدم ويوتاج له القلب ويهش له النفس ويهز له الجوارح وتختلف الحركات .

أما الآخريين فقد امتد لبرائهم لعلاقة للموسيقى بالطب بأن جمعوا بينهما في لغة واحدة ، ولما تقول أساطيرهم أن للموسيقى تعلم من أبولو وأصبح ملهرا في للموسيقى ولجراحة معا .

ومن يقرأ عن فيثاغورث يجد أنه أول من أشار إلى العلم للموسيقى المعروف ويعد أنه هو نفسه الذي تدخل علم الحساب في فنون الطب والعلاج أيضا . من هنا يرى أن أعلام الآخريين والرومان في الطب قد جمعوا بين وبين فن الموسيقى لما بين الفنون من رويط ووحدة . ولأن العلم يتقدم والبحث مستمر ، أصبح هذا الأسلوب الآن ينال اهتمام عالم العلم للتقدم كله لا العلم الجبروت .

خلافا - يعترض المطب على جملي التي تقول : أن الموسيقى عنصر جوهري في البناء الروحي للإنسان توقف فيه الشعور بالملل الكبيرة . . الخ ، ويقول أن هذا الكلام شخصي محض لأن عملية البناء الروحي للإنسان تقوم على أسس أهمها شعوره بالانتباه الجماعية ، وما ينشأ هذا الشعور لديه ليس الموسيقى وإنما هو القيم والمعتقدات . . الخ .

ولا أخري كيف يرى حكمه هذا ! لكنني أقول أن الدراسة العلمية أو للفن أو حتى صيغة فنني أو التحليل التي تأخذ شكل للفن يجب على الكاتب أن يستخدم فيها منهجا في التحليل المنطقي وإلى طريقة لتأثره إليها وعليه أن يستخدم التحليل ، لا التصميم ولا التجريد ولا التهوريم البعيد عن الحقائق الفعلية للأمور ، وهو مطالب بأن يتخل من التركيب إلى التحليل ومن الطلاق الأحكام دون « حيليات » إلى تقديم « البينات » عن حقائق الظاهرة التي يدرسها ، أو يحلونها من وضعها « للتصور » حسب رؤيته ، هذه البينات ستكون حيلياته ، والتي لو درسها

مستقلة عن ذاتنا ، بل إن هذه الأحاسيس التي تصاغ في قلب زمل ، كالمسوحات هي بطبيعتها ذاتية ، أي أنها تعتمد على الذات التي تتلخص اعتمادا أساسيا ، وتبحث فيها شعورا بأنها صادرة عن أحسنا وليس لحل على ذلك من أن التفكير مدور ، وهو عملية باطنية تماما ، يتخذ قلبا زماتيا ، يتدلى في تعاقب الأفكار بعضها وراء بعض ، ولكنه يستحيل أن يتخذ قلبا مكتوبا ، أي أن نشاهد الأفكار فيه خارجيا ، فالموسيقى على هذا الأسس ، الفنانون باصطناع الذات الاستاتي .

من أجل هذه الصفات القريبة كان للموسيقى مكانة خاصة لدى المفكرين والفلاسفة ، وصعدوا بعضهم عنصرا من عناصر فهمه للتكرد بأسره .

ولكن تقدم العلم واستطرد البحث لم يقتصر على جانب دون جانب ، فكانت هناك بحوث في علوم الحياة وعلوم الانسان باطنه وظاهره ، وكان الاهتمام بهذه القضية شيئا عظيما ، لأنها جسر الزلوية في الأخلاق وفي المعتقد والأديان وفي نظريات النفس ، وحتى في نظريات الحكم ومطالع الأصلاح .

ولا بأس أن نورد للمعلية أرقامهم ، فهي شهادة على كل حال ، ولكننا نحب أن نقول إن أرقامهم قد يلتبس منها التلبد كما يلتبس عند الشهود في كل قضية ، ولكن لا يلتبس منها الحق أو السرائي أو الاعتقاد لأن الرأي والاعتقاد من اختصاص الفلاسفة والمفكرين أكثر مما هو من اختصاص العلماء في الرأي الاعتقاد ما لهم من مشاركة في الفلسفة والفكر .

سادما - انتم للعطب تحطيه يسأل بعمل داخله مضمنا ضلأ فيقول : ألا ترون معي أن عملية بناء الانسان أعقد وأكبر من أن يجعلها موسيقي ١١ وعملية بناء السلام والحضارة أشد من أن تكون أجيالها لعازف الكورديون أو جيتار ١٢ ولنا لا تدرى حقيقة كيف نهم لو انحصرت القضية إلى هذا الجزء الضيق لكني أجيب مختلا : لو كنا حقا نعرف ثلاثا - أي لسان - حقه في حرية التفكير والتعبير ، لأصبح الأمر واضحا ووضوح الشمس ، وهو أن أي مواطن يتعدى إلى رأي يرواه في إصلاح حياة الناس ، ثم يفسده فسموه إلى الإصلاح عن رأيه ليكون ملكا للجميع يتلقونه ويذكرون له تعلمهم وأصلون به إلى ما فيه الخير - فهو حتى لكل مواطن بل واجب كل فطر □

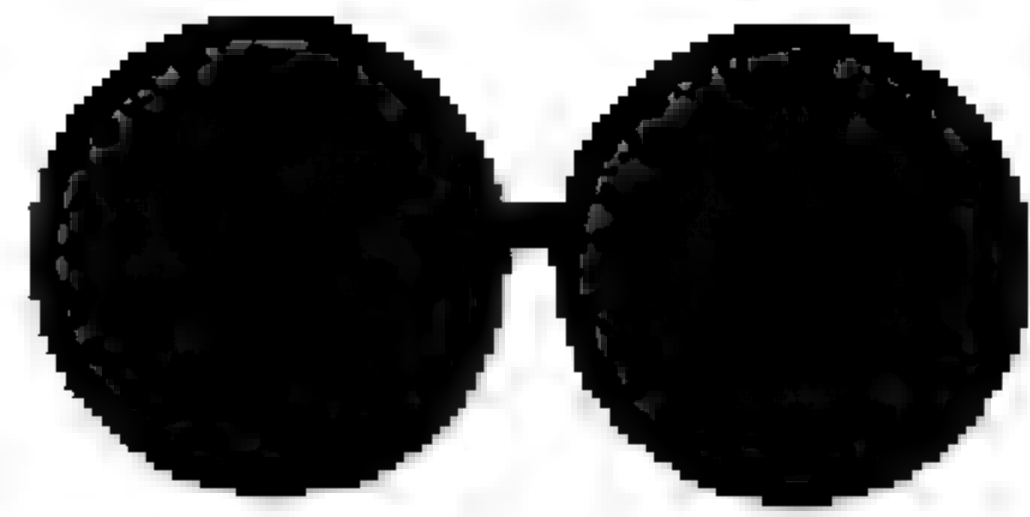
صلا ، ولو عرفها حقا ، لربما رأى شيئا آخر غير ما أوجسته إليه طريقة تركيب تشبه والطلاق الحكم من قضية لم يعرف مطلقها ، ولربما وضع أصابعه على الأسباب الحقيقية لأي تصور أو نفس إذ يتكشفه ، ولربما ساعدنا بالفعل على أن نعالج وجه للتصور

فذلكمكة الرقيقة التي تحتلها الموسيقى ليست وليدة التطورات الحديثة التي مر بها هذا الفن ، بل لقد كان القدماء يؤمنون بأن للموسيقى في النفس تأثيرا يتجاوز تأثير سائر الفنون فيها ، وأية فذلك تلك المتخصص التي نسبت إلى الموسيقى لوى طريقة تؤثر على الطبيعة أو على النفس البشرية ، وفي عالم المعتقد كان للموسيقى أهمية كبرى ، تبين الجاهل أو سلبا في أن واحد ، فمن المعتقد ما كانت تمتص بالموسيقى في بنة الانجاء في نفوس الناس ، ويكفي دلالة على ذلك أن للموسيقى الأوربية خلال المصور الوسطى كانت مرتبطة بالكنيسة ارتباطا أساسيا ، بل كانت بعض أسرارها ونفا على رجال الدين الذين يتوارثونها دون أن يحاول أحدهم أن يشرح بها ، ومن المعتقد ما كانت لحرم الموسيقى أو ترانها اقرب إلى الحلال الخفس ، وكان في ذلك اعتراف ضمني بما للموسيقى من تأثير على النفوس وإن كان التأثير عا بعد عطر اخلاقي يبين تنبه .

وفي الفكر القديم حفظ لنا التاريخ أنوارا كان هو أول وثيقة تثار فيها مشكلة التأثير الأخلاقي للفنون موجه علم ، والموسيقى بوجه خاص ، أهمي جمهورية الملاحون ، التي يوصى فيها بالصناعة بالتعليم الموسيقى ، ويعد عنصرا أساسيا في تربية النشء ، ويدهو إلى استبعاد مذاهب موسيقية معينة لما لها من تأثير أخلاقي ونفس ضار .

ولكن هل تغير موقف المذاهب الحديثة من الموسيقى ؟ كلا . المالحق أن مكانة الموسيقى بين سائر الفنون لم تتغير ، وكل ما في الأمر هو أن تقدير الموسيقى أصبح واحدا بعد أن تكشفت الأسباب التي من أجلها نظروا إلى الفن الموسيقي في بداية الأمر نظرة بمسوطها جسر صوتي غني ، ويخلقها الغموض . ولقد ربط الفلاسفة منذ عهد خير قروب بين الزمان وبين الذاتية فذلك لأن احساسات التي تصاغ في قلب مكاني ، كاللحبات والموسوعات ، هي احساسات موضوعية ، تتركها مباشرة بوصفها طريقة عا ،

العبري  
عبر  
عالم



# الفن الشعبي عندما يقاوم في جمهوريات بحر البلطيق

استطلاع : سليمان الشيخ


تصوير : أوسكار ميري

عندما يزحف موج الاستعمار على شعب ما فإن هذا الشعب يعود إلى جلوره ، يستلهم منها سر المقاومة .  
ووجدت شعوب جمهوريات البلطيق ( إستونيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ) سرها في تراثها الشعبي الذي حافظت به على شخصيتها ضد مؤامرات التطويق والطمس ، فامتلات ساحات طرقاتها على بالانعام وإشاعها بالأيدي ومثقا بالانعام ...  
عرفت تلك الجمهوريات تراثها الشعبي المتجذرت سر المقاومة ....







 زرقة البحر هنا نادرة .. تتمتع وتنتظر اليه عليها ... فيظهر لكوملها ... لو يلون الرمل ... تسال من تفسير ... فيجيبونك : .. ربما لأنه غير عميق لأن لون الرمل يطفئ على لون مياهه . وربما لأن المياه التي تظلك داكنة الغيوم ، لذلك غرقه اكتسب لونها .

تحدث فتحدث نفسك في الحكايات الموضوعة ..... تقول احدي الحكايات : ..

كانت الزرقة في البدء هي الطافية على لون البحر والأعالي في تلك المنطقة ، فلما كالتحير من البحر والأعالي في العالم . ألا أن كالتحير الغيوم واستمرار استمرار المساحة المياه طيلة الكثير من أيام السنة طرد زرقة البحر وأزحجها .

فيا كان منها إلا أن فاعرت للكلان احتجابا ، فعل مكانها لون الرماد الذي يشبه لون بعض الغيوم . إلا أن الزرقة قبل أن تغرق أحببت أن تترك أثرا لها خروجه في العمود . . . . . فجاء الكثير منها أوزق صافيا ، وأحدث الغابة أن تلحد نصيبها في التأثير فاصابت لونا شاميا على العمود فتأخر الأوزق مع الأخضر !

هذه حكاية مؤلفة لتفسير لون بحر البطيخ للرمادي أو لون عيون سكان مناطق الزرقاء والخضراء . قد تصدق وقد لا تصدق . . . إلا أن فيها طرفة الحكايات وخيالها الواسع .

ولما كنا قد بدأنا استطلاعنا بحكاية ، فحتمنا أن نعرف حكاية هذا البلد المائل من البشر الذي تحشد جمهوريات البطيخ السوفياتية الثلاث : استونيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ، خلال ثلاثة أيام هي ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ من شهر تموز - يوليو كل خمس سنوات ؟

## أرضي الفولكلور

يطفون عليه عيد الأغنية والرقص الشعبي ، ويسميه البعض عيد التراث الشعبي ، إذ أن الاحتفال لا يقتصر على الأغنية والرقص الشعبي ، بل يضم الاحتفال بالأزياء والمصنوعات الشعبية أيضا ، كما أن منطقة بحر البطيخ كلها يسميها البعض من قديم الزمان « أرض الحكايات » .

لكن لماذا اختاروا الأيام الثلاثة من شهر تموز - يوليو للاحتفال بالاحتفالات ؟ ولماذا ينام الاحتفال كل خمس سنوات ؟

وما المبنى البلطوني لهذه الاحتفالات ؟ وما سبب قيامها ؟ ولماذا يبرز الأصرار على اشتراك أكبر عدد ممكن من المحترفين والمهواة في الغناء والرقص هذه الاحتفالات ؟

وما هي مضامين الأغاني التي تغنى أو غنيت ؟ سمعنا إجابات عدة عن هذه الأسئلة وغيرها من مسؤولين في عواصم هذه الجمهوريات .

في تالين عاصمة جمهورية استونيا . . . . . قال لنا ( للموسس ) النائب الأول لوزير الثقافة - إن بداية قيام الاحتفالات في جمهوريات استونيا تعود إلى سنة ٨٦٩ ميلاديات في مدينة طارطو العاصمة الثانية للبلاد ولشهرية بلينا مدينة العلم في الجمهورية .

ثم تسال قيام الاحتفالات بعد ذلك كل خمس سنوات تقريبا في مدينة تالين العاصمة .

لما سبب قيام هذه الاحتفالات للشعر والطقس فهو غير معروف . لكننا نعرف أن بلادنا كانت محطة صراع بين القوي المحيطة : فناركيون وسويديون وقصاصرة روس وبارونات اللان وغيرهم ، كلهم تناوبوا على حكم استونيا ومناطق البطيخ الأخرى . إلا أن الشعب الاستوني كان دائما يبحث عن وحدته وحرته فجماعات الأغنية والرقص كصير ثنائي عجز لهذا الشعب . أنها نعيم من حفرة ثقافية ووعي قومي أعلا في الانتشار بين أفراد الشعب ، وعلى أن أقول بأنه سيد وحي ثقافي وعلمي ونعالي في تلك الفترة حفر على البحث عن حضور قومية متميزة طمعت بالاحتفالات الأغنية والرقص الشعبي .

الجماعات الشعبية كانت تلهم وتصيغها وشفاعتها الثقافية في كل المناطق الاستونية فارتقوا نوعا من هذه الاحتفالات لو على الأصح جمعها في احتفال كبير لتكون مؤشرا إلى روح هذا الشعب المتغيرة لحكامه آنذاك فحصل ما حصل منذ سنة ١٨٦٩ م . واستمر هذا التقليد . . . . . حتى يومنا هذا ، وقد اشترك في مهرجان الأغنية لهذا العام ما يزيد على ٢٥ ألف مشترك ومشركة .

واشترك في حفلات الرقص الشعبي ما يزيد على ١٠ آلاف راقص وراقصة ، وهذا العدد الكبير تم



جمهوريات مصر في مساحات كبيرة

قربته من حوالي ١٢ مليون اختير منهم في السنوات الخمس السابقة . وعلى أن لذكر أن ما يزيد على ٢٥٠ ألفا شهدوا احتفالات هذا العام من داخل اسبانيا ومن خارجها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي أو من الدول العربية كمالندا (بعد الشاطئ الفلبيني حوالي ٩٠ كيلو مترا من شواطئ اسبانيا) والسويد والدانمارك وغيرها من دول . كما أن بعض الفرق من هذه الدول تشارك في تقديم أغانيها ورقصاتها سواء كان في المهرجان الأساسي أو في الحفلات التي تليه . في الحفلات العامة أو في حديقة البيت الثقافي المكتوبة في منطقة روكفلورا

وطبعا إننا نطور في الألمان التقليدي كما نطور في الكلمات . ومن الطبيعي أن تكون كلمات الأغاني هذا العام متوافقة مع الفكرية الحاضرة والأوهام لأمة السلطة السوفيتية إلى جمهوريت . والفكرية الأربعين للاعتماد على الصائفة في الحرب العالمية الثانية .

### التصوير من أصالة الشعب

لما السيد ( فاسيليس لاسس ) مدير إدارة لفرسات الثقافية في وزارة الثقافة . . . في جمهورية لاتفيا وعاصمتها مدينة ريغا غلقه قال :

الاحتفالات في جمهوريات البلطيق السوفيتية الثلاث تبدأ في أيام موحدة . وقد بدأت احتفالاتنا سنة ١٩٧٣ أي بعد حوالي ٤ سنوات من بدء

احتفالات جمهورية استونيا . وقد اشترك في مهرجان هذا العام ما يزيد على ثلاثين ألف فرد في فنون الغناء والرقص الشعبي والحرف اليدوية واستمعنا حوالي ٥٠٠ فرد من الفرق الشعبية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي . ودائما فإن نائب رئيس مجلس الوزراء أو من ينوب عنه يرأس اللجنة المنظمة لهذه التوعية من المهرجانات . وهكذا يتم الأمر في الجمهوريتين المجاورتين

ولكنه مسيرة الفرق فإن السكرتير الأول للحزب ورئيس مجلس السوفيت في الجمهورية ورئيس الوزراء وبقية المسؤولين يكونون على رأس استعراض المشتركين في المهرجان .

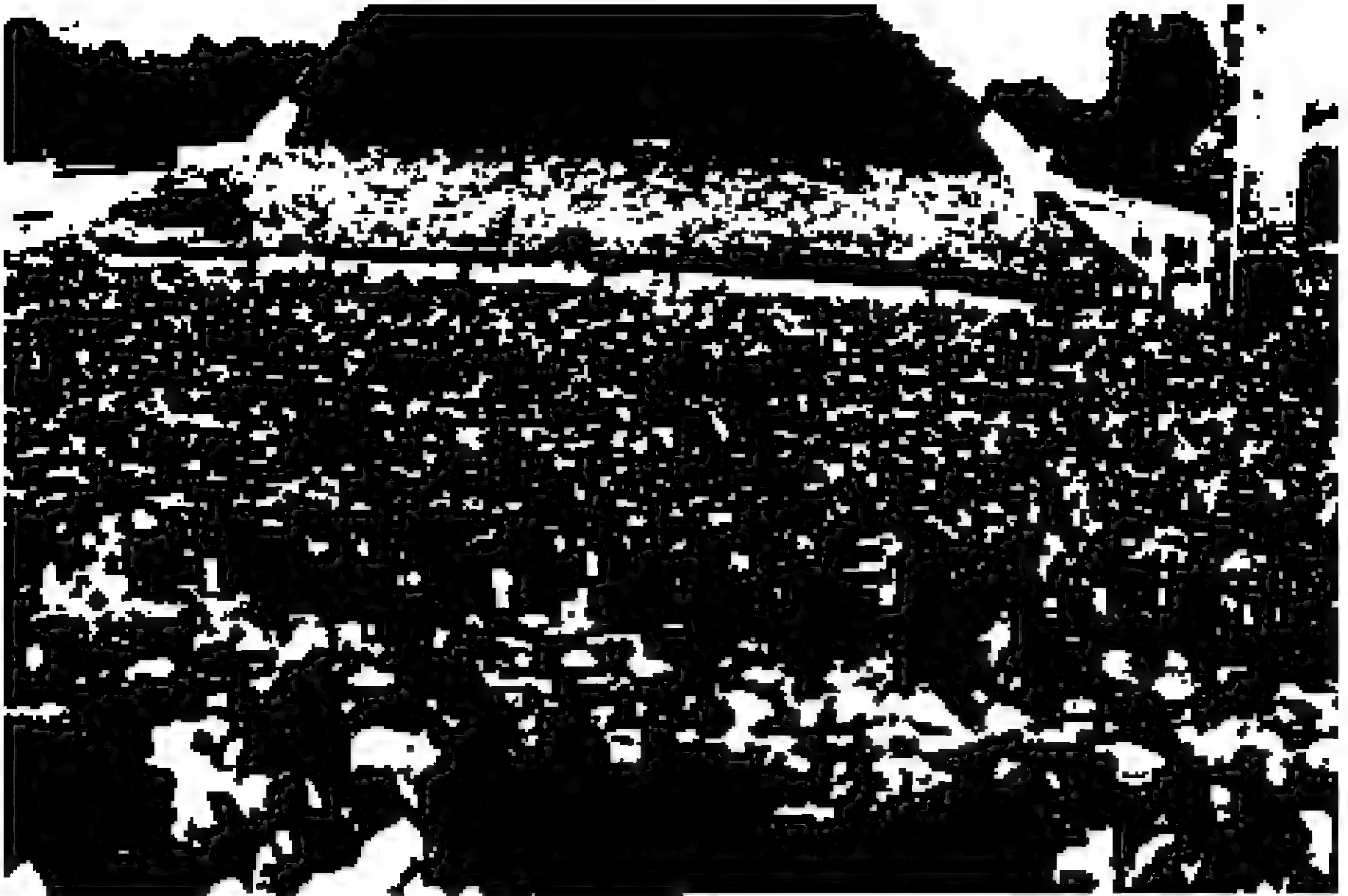
وتطوف المسيرة حوالي ٤ كيلومترات من عشرين المدينة وطريقها تنصب في الملعب الرئيسي تبدأ بعدها الحفلات الغنائية والراقصة .

والمهرجانات تخدم للتعبير عن أصالة الشعب وإظهار ملامح من ثقافته وتقليده الممتدة لظلال حكمه الأجنبي وتقلبتهم خيانة السارونات الألمان الذين حكموا ( لاتفيا ) ما يزيد على سبعة قرون .

وسبب اختيار تاريخ موحدة لاحتفالات المهرجانات يعود إلى أن السلطة السوفيتية وأعلان الجمهورية لها في الأيام ذاتها في الجمهوريات الثلاث . سألت : هل تطعون في صياغكم هذا سياسيا لهذه المهرجانات أصالة للهدف الخلفي ؟

الهدف السياسي وارد طبعا . لكنه ليس





مستند مدينة تالين بحر من الجمال والأكواخ . والظن ضرورية كالماء والغذاء



تالين القديمة .  
بحر الله جليلها  
الأندلس في  
عمر الله



ولالأطفال عروصهم أيضا في المهرجان



أدلهات بغير المزحور . . وهنالك نطف حتى أتتني الحبر



تغير المساء وانعقد دم . . صبيحة لم تجلوت في عاب السباحة سنة ١٩٠٥ بمدينة تلمين .

الأساسي : الحفاظ على جو سياسي وثقافي وعما لهم ،  
إن الأغنية وسيلة من وسائل التثقيف السياسي  
والرقص والحرف اليدوية أيضا .

إن الاحتفالات تعبر عن أصالة ثقافة وإمكانيات تقدير  
لبعض الفنون وتطورها وارتفاع بثوق وثقافة  
الجمهور .

■ ألا يمكن إقامة المهرجانات في الجمهوريات  
اللات في أيام عطلة ما عدا تلاميذ المدارس  
السياسي كوحدة الأعياد الأخرى في البلدان ؟

- إن كل جمهورية من الجمهوريات الثلاث تريد  
الاحتفاظ بالموروث الأصلي لأقامة المهرجانات كنوع من  
الاعتزاز بتاريخ معاركها الوطنية ، والمبادئ الجارية  
في هذا المجال للاتفاق على مواجده مختلفة

■ هذا الحشد الكبير من المشاركين في شتى  
العائلات : ألا يؤثر على العمل والاكتاج ؟

- سؤال مشروع ، إلا أن التنظيم الجيد ،  
والمبادرات الجيدة لميسرنا للتغلب على هذه المشكلة .

صحيح إن آلاف البشر يتنبهون عن أعمالهم بسبب  
مشاركتهم في الاحتفالات . إلا أن زملائهم يقومون  
بأعمالهم ويقدمون على ذلك عن طيب خاطر . ويجب  
أن نضع في ذهنك أمرا : إن آلاف المشاركين في  
الاحتفالات لا يتقاضون أي مقابل مادي على ما  
يقومون به ، إن اشتراكهم في الاحتفالات يعطونه من  
تسرع الواجب الوطني ، والذين يعملون مكانهم في  
العمل . . . يعملون ما يقومون به واجبا وطنيا أيضا .

## توضيح الوعي القومي

أما السيد ( غريش كاليشوس ) رئيس جمعية  
الحرف الشعبية في جمهورية ليتوانيا حاليا ورئيس اتحاد  
الثقافة السابق في مدينة فيلنوس لمدة تزيد على ٢١ عاما  
فإن حديثه توزع على جاتين : -

- الأول انصب على جمعية الحرف الشعبية وعورها  
وما تقوم به . . قال : هذه الجمعية وحيطة من نوعها  
في الاتحاد السوفيتي ، أنها تضم في عضويتها حوالي  
٢٥٠٠ عضو من جميع مدن جمهورية ليتوانيا وقراها .

وقد تأسست سنة ١٩٦٦ ، ولها خمسة فروع في المدن  
الرئيسية ، والفروع تشرف على الإنتاج في مناطقها ،  
وللمطربين للعمل في الجمعية ٥٧ فرجا فقط ، أما

فيلتون فإنهم يتجهون أصلا فنية في لوحات فرائهم ،  
لما أهم المولد والمصنوعات التي يصنعها فنانونا  
فهي : أعمال التريكو والصوف والغزل والنسيج  
والسراميك ، والحداد والجلد ونميشق الزجاج  
والشاح السلال ، والنجس على الحجر والخشب الخ .  
وليتوانيا مشهورة بنحتها على الخشب منذ زمن  
بعيد ، وأقيمت فيها مجسمات من المنحوتات الخشبية  
لضحايا الحرب العالمية الثانية ، ولدينا مجمع من  
المنحوتات الخشبية تصور الأساطير الشعبية المتداولة في  
استونيا .

المثال : عتلق بمشاركتهم في مهرجان الألبان  
والرقص الذي عرسوا في معرضه الخاص حوالي ألفي  
قطعة فنية حرفية

والصاف : إن مهرجان الرقص والفن في مدينة  
فيلنوس هو كنيسة من المهرجانات في عواصم  
جمهوريات بحر البلطيق ، أي يقام بنفس الترخيع  
وتشارك فيه مئات الفرق الموسيقية والراقصة ، وقد  
تأخرت ليتوانيا عن إقامة الاحتفالات الشعبية تأشبا  
بتفويتها استونيا ولاتвия ، إذ أن أول احتفال منظم في  
الجمهورية لهم سنة ١٩٦٤ .

■ وما سبب ذلك ؟

قال : من المؤكد أن الأغنية موجودة منذ وجود  
الإنسان وكلبك لرقص ، إلا أنني أعتقد بأن السبب  
مربط بتضيق الوعي القومي ، إن مهرجانات الغناء  
والرقص ليست مخطوطة جميلة بالوعي السياسي  
القومي ، وبما أن ليتوانيا كانت وما زالت متخلفة  
زواجيا ، لذلك فإن الوعي القومي تأخر فيها  
بالانصاح عن نفسه

واستلحا إلى هذا العامل ذاته فإن الاحتفالات  
الشعبية الكثيرة تأخرت في ليتوانيا عما عدلها من  
جمهوريات .

## مشاهدات وانطباعات

قالين : وصلنا بعد رحلة من موسكو بوساطة  
القطار استغرقت ١٤ ساعة ونصف الساعة ، طعنا  
فيها حوالي ألف كيلومتر .

من يريد معرفة بعض ملامح الطبيعة السوفياتية  
عليه بركوب القطار ، غابات وأهلي وزواجة



خلقه متنق مع الموسيقى وفتحات جامعية تشق عنان المساء . . . . طوعان من البشر ، واللوان الطيف تنوال ، زهور تحملها زهرات . . . وجمائم وهراشات وسابل ليمح ، طشرة للتصوير تلعب وتعود ، تنظي وترصد . . . طوبير الاستعراض تنوال ، حوال خمسة كيلو مترات ذوعوها مشا من مساحة النصر في المدينة إلى القاعة المكتوبة خارجها

جبل البشر لم يتسطح ، تصويق وفتحات ، وموسيقا والمخيمات .

وموجات فرح تقطع الوجوه والكلام . . . . والحشود ثابتة في أماكنها تتجوب وتتخلل وتحي وتصفق

مضت ثلاث ساعات والألوان والاشكال تتابع لكنها لم تكرر نفسها . . . ظلت دقائق الموسيقى ترون في الخلق ، واستمر الفرح وشر الوجوه عاليا في ذاكرة كوشم مستديم .

### الأخنية التي توحيد

سركسز مهرولسون من جيلهم محرو المنجب المكتشف . . . . .

لا مكان لرحيل . . . البعض شخصي وفلسا وتعودون لخرشوا للكلام ، كانت القلبة والسر خافية للمكان ، ولجيب النحلة وشمليل وخرشور . . . كان نشوة وعكة كما وصلت إلى غلبة البشر التي جلست أو رقت ليلة نصف ألفة المعلقة .

فيل أن عند الممين والمخيمات وصل إلى ٢٥ ألفا وقيل أن عند الجمهور وصل إلى مائتي ألف .

معرض زهور كانت ملابسهم ، وموسيقى الموسيقى وأصواتهم كانت تسمى في الأجساد كخضر الذهب ، آذان نسمع بحساسية فائقة وفناء كان يوحده الناس .

« الملهرو » مجرد نقطة في بحر الضيق والفتيات ، لا يظهر منه إلا إشارات وحركاته . . . وبحر العارفين والفتين متعيط كالحق ما يكون الانصياد .

لحوائش أزهار وحشيشات سباتك ، لا وردة قطعت . . . ولا حشيشة لمصفت ، لجزم فأقول إنهم عاشقون حشون بالورد والأزهار

تنتهي الأخنية ، بحر الآلاف يتحرك بانتظام . .

وحشاش عطره ، لم أر مساحة غير خضراء على الجاتين ، كانت الحشرة سابعة وكثت الشمس تلعب لعبتها في إتفاله الانسواء والظلال على المساحات الخضراء ، المتعاطفة مبهرة لاشعة الشمس من خلال الأنصاف ، ثم تختفي الاشعة ، ثم تعود مرة أخرى وهكذا إلى أن حطت مرسعها في عالم آخر .

وصلنا مدينة تالون في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٩٨٥/٧/٢١ . مغار وكبار شبانه وشابات ، شيوخ وصغار ، الجميع بلبوس ملابس وطنية جميلة غنظقة الألوان والأشكال يتخلل من مكان إلى آخر . . . وتتجهون إلى هدف محدد على ما يبدو

قال مرانجنا د بونيس بيتسكي ، المبشطار في قسم الشرق الأوسط في وكالة نوفوسكي للاتباء والتي أنضى في المكتوبت قراءة خمس سنوات مراسلا للوثائق : إنها الفرق الشعبية التي ستشارك في معرض الهم واستغالاته

« جماعات أخرى فر . . . واللوان لنرى ملابس فولكلورية مصنوعة بواسطة اليد . أصوات صنوج وطبول تدق . . . . .  
« أسرعنا بوضع جيتنا في القفص وهرعنا إلى مكان العرض .

آلاف الناس مرزحون على جاسي الطريق الرئيسي في المدينة ، والعرضي لما يبدأ بعد ، توغلنا قليلا ولزقنا مكانا مرتجعا ، ودخل زميلي انصور إلى قلب الحشود التي بدأت ملهمتها تطل

كانت اليوم المسروداء تحمل أركاناً كثيرة من المساء ، وكان المطر يرش حبيباته كأنها المطر على الناس ، آلاف المظلات برزت وحث الرزوس . وريد وقراشات وجمائم حطية واصطناعية يحملها المصارفون ، الصنوج والطبول والأسواق تخرج المكان ، الأرجل تعيط عطرانيا على أنغام الموسيقى المنظمة ولها عمار الأهدى تتجوب وتتسلك مع غيرها ، عمال وفلاحون وطفلة وموظفون ، وعلميون قدامه وريات بيوت . يتزبون بلرباء وطنية شعبية جميلة . . . تمنع النظر . قوس فرح تحمل معها قاصداها القروني ، . . . ووجوه جميلة ومعبرة تحي رجال الدولة الذين يتفنون على المنصة الرئيسية .



يأخذون كتيبة العلوم في ريفنا ، أكثر من ١٠٠



عزلة بنات وشجر في مدينة ريفنا

أهم صفت . ولهم جديدا  
أعطيت عتصها من هذه الإبتدائية

1945  
1985





قلعة القريه القبلية تشهد جزء من أبنائها للامميات في مدينة ريفنا

مخطط كائن للثأرية مطروحا  
والوجها ليلان كلاك للبحر لعمروا  
ضحية لها في حلة للمسكر في  
مدينة ريفنا





شيوهات أخرى .

شارك المطب في انشاء ربيع - تظهر فيه  
الطلائع بحدود

هنا والكلابسي . . . وقوة المصاحف . . . رحمتي في  
الكلمات والأحاديث . قوة المحررة . تسلام . . . على  
التي طنت الأبحاث مدخل ما تلك . هكذا نحن  
التي نحن قضاة هكذا كانت تصير . وهكذا  
اختلطت حتم الموسيقى بغير تعبد . . . حيث الأيتام  
والأرجل في أفعالها الموروثة

كأن طبعها تسرحا . واقوسيمها وانفجعت  
أصراجا . والناس بغير أوصية . . . وهم صفت  
صراخهم . من الحركات والآباءات الغليظة  
وتظنورة أيضا . كانت تارة وتارة وتحرر حتمها في  
الموسيقى والفكرات .

بأمرك القس وبسلك الحركة . . . علا خدعت في  
اليوم التالي : لا في حذقة . . . كذا كذا . . .

سيرت خلفه ممره في التكليل . حذفتها من  
حتب وسفها من قس . عدا هو البب الأصوات  
الطليقي .

بصموا فيه كل الأدم التي كانت تستعمل في  
ومن نصي . إنه متعب والمضي . عدا اليك لأحوال  
صيد لم الحباكة . عدا حذفت في حذقة وملك عي  
الأسرة .

حظوه بين أنفسهم والأدوات . . . السعرة  
ولذكري .

تسرح موروحة بين أشجار عابيه . . . وصنعت  
الحصيرة بها مفعلة وفي مضي السلعت هذه المروحة  
والعلم أيضا . مفعلة أسدية . ثم مبدلية . وقصر  
وعناء وموسيقى ولعب . . . وبعثت فرح . بل لسطور  
فرح .

## طوقان موسيقيا

دعنا الى المدينة القديمة في قضاء . . . تحولت  
الكنيسة القديمة الى دار للبلدية ثم الى متحف .  
أفواص وما يشه منعة وثقلا بالثقالة عتدية مكرمة  
للشرقي . الباحة الكبيرة مرسوفة بالعميد البازلت  
السوداء . وضع الكمان المحرب بمرتى في الكمال .

طرفة أخرى من حدة كليات الموسيقى تعرف أطيافها  
ثققة وناعمة مكنز - لموسيقون والكلابسيون . . .

أصلهم لا تتحور أطيافه عشرة . مع تلك جان  
حرفهم كان يؤتمري طبعها . . . ومن عني منه .

حيون حرفهم . والناس وقوف منتظرون . على  
العزف يحدو

تسرح في جهة أخرى . . . أصحت أصغر الفرق  
للموسيقى حذقة وأصحت تعرف وتعرف . . . والباس  
لغيره شهود بمتاح

ول ذلك اليد والسليمة . . . كان البشر  
عنهم بين بطون موسيقيا وعوهم : قص .  
وسماعات من . . .

## هجرة الى الكمان

ما بين عاصمة جمهورية اسبانيا إحدى جمهوريات  
الاتحاد السوفيتي . لحسن عترة . عدا مكنز  
الجمهورية حوالى عيون ونصف . وعدا مكنز  
لغة حوالى ١٦١ لغة . تبلغ مساحة الجمهورية  
حوالي ٤٥ ألف كلم مروج . اللغة المتداولة هي  
اللغة الاسبانية بلها الروسية . وتر . في اللغة  
والعادات تأثرت بتسليم طرا لتسليم السليبي كيا  
أشرا . ثيا تظهر تأثرت ألمانية وروسية أيضا . تقع  
جمهورية بحر البلطيق الثلاث في الشمال الغربي من  
الاتحاد السوفيتي . يحدها استونيا من الشمال خليج  
فنلندا . ومن الجنوب جمهورية لاتفيا . ومن الشرق  
جمهورية روسيا . ومن الغرب بحر البلطيق

تعاقدت سل استونيا مجموعة من القوي المجتهد لولها  
كانت مبعوثة من البلطيق الألمان ودام مطاعهم من  
القرن الثالث عشر حتى أواسط القرن طبعها  
عشر . وفي نهاية هذا القرن تم تسليمها بين السويد  
ومولندا ولاتفيا . وفي بداية القرن طبعها عشر  
سيطر عليها روسيا القيصرية . ثم أعلنت تنص  
عيا الترحيل الاشتراكية والديمقراطية . دخلت فيها  
مجموعة من الثورات المشابهة للثورات الروسية سنة  
١٩١٥ سنة ١٩١٧

وفي سنة ١٩١٨ تم الاعلان عن قيام  
الجمهورية السوفيتية الا لى البلطيقية الاستونية  
استطاعت إسقاط الجمهورية السوفيتية وأعلنت عن



الفنان الليتواني



الفنان الإستوني



الفنان اللاتفي

الكلمة هوجست أنها نفس الكلمة العربية القصيدة التي تعني الطرف الضيقة . فبالنسبة لليتوانيين وجدوا الكثير من الصعوبات العربية مدعومة من قنن تنجدة بل وجدوا صعبا ستكونا عليه بلغة عربية ، أصعبه سم الأيدي العربي الذي لعداء إلى قنن مدون

« نلكن ، عديده عادية ونظيفة ، وبس كل حديقة والحري بها حديقة نالقة مسقة حل احسن ما يكون الفني . ولتقل بالاشعار والاعمال والتصانيف المنعومة بها ذقنا جيد حير بالعتقة نعمتا مثل باقي المدن في الجمهوريات الثلاث . ستترك هذه المدينة وهمس ستمها وفلة عظمهم ، وفلة عدد المباني بها . فتختل ان الاشياء المكنية لا ستمها فيها »

لحلول كسر رثابة العتقة فتمتد لاطلاق على صوتك غناء لو صباها . لكن وفي اللحظة الأخيرة . . فذلك شمس يصح كلمات غلما كما يفعل الأعزرون . فالحين ميناء كبير . . وصلته سبقي مشروعا ماء كبير يتوسع دالها كما يقولون عنها هناك .

تعتمد في عديها على الإنتاج الصناعي من الخشب والورق والمنتجات المعدنية والصناعات التحويلية الدقيقة والزراعة وحيد للمك وتعليه

سنة النساء تصل إلى ٢٥٠ من عدد سكان

فيهم جمهورية موحسوارية سنة ١٩١٩ ، وحصلت انقلاب فني لمحاول مع التقلد الغنائية والنظرة في أوروبا سنة ١٩٣٤ ، ثم حدث انقلاب مياتر من قبل لالام سنة ١٩٤١ ، وحرر الجيش الأحمر والمقاتلون الاستويون البلاد سنة ١٩٤٤ . ومع الانقلاب على اسم جمهورية التفتت بالتحديد جمهوريات الاتحاد السوفييتي

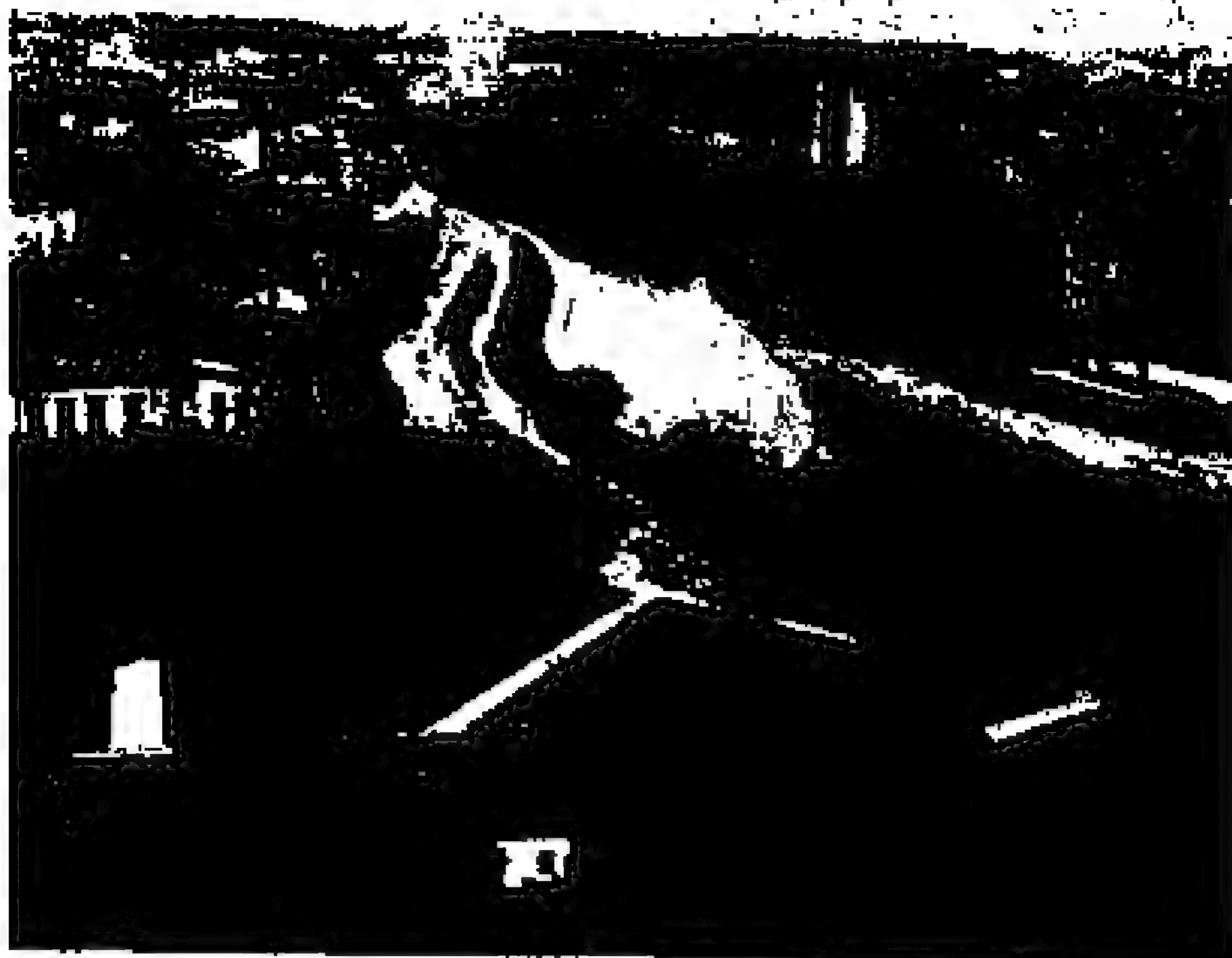
مذكر المصنف أن الجغرافيا العربي والأدبي صحن تربطه عن العالم اسم « كلاتوا » ويعتقد أن هذا الاسم يعود إلى مدينة نالين المشهورة بطلاعها منذ ذلك الزمن . إلى سنة ١٩٥٤ م .

وقد جاء في كتاب « تاريخ الأدب اللغوي العربي » للمؤرخ كراتشكوفسكي ومراجعة صلاح الدين هاشم ماني :

« وقد بلغت معرفة الأديبي شعبلا سلاء البلطيق »

## « سكيت » نالين

لزقة المدينة القديمة تشبه أزقة أية مدينة قديمة في تكبير من بلاد الفلما . طرق ضيقة مرصوفة بحجارة حلزلة السوداء المحمرة الزرقاء الداكنة والغريب بها تسمى باللغة الاستونية « السكيت » تعنت في

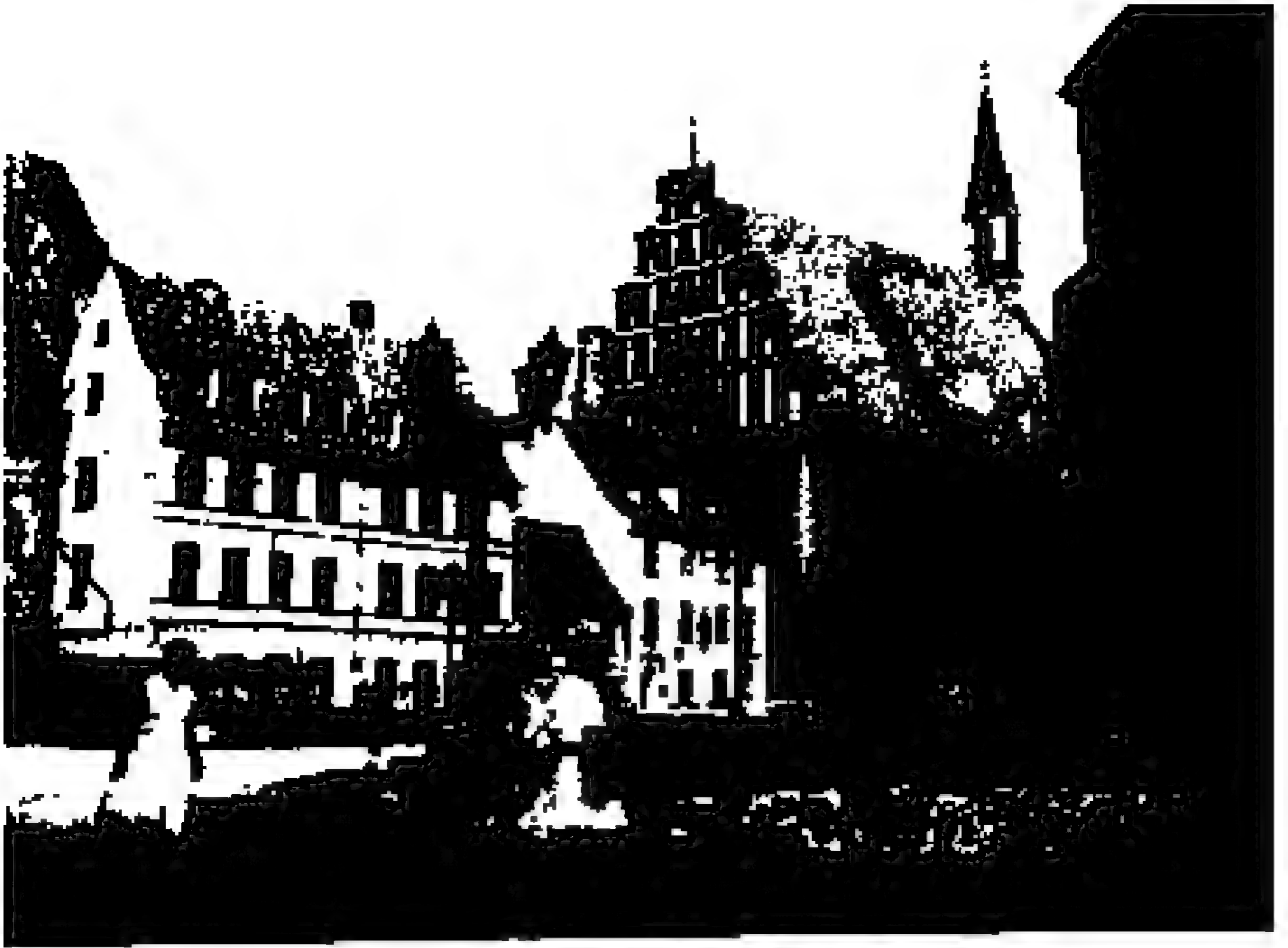


نهر وعلبات وأبنية قلعة الجبل في مدينة بيروت



مسجد مدينة بيروت القديمة . من المظلات تحت شكل الأزهار





مرحلة بناء وتشكيل غروبية مغلقة تتلقى جميع التلويح أهم النساء



الأولاد للامعة تبتدع وتعمل في المستويات التعليمية

الجمهورية ، لذلك فإن الأيدي العاملة النسائية تزيد نسبتها على الأيدي العاملة الرجالية .

زادت نسبة الإنتاج الصناعي في استونيا ٢٠٠ ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتعتمد على تروميا ، الأحيار البترولية ، وتنتج ثروتها المالية ثلاث نسبة إنتاج كهربائي في العالم ، كما زادت نسبة الإنتاج الزراعي وطباعة الكتب حوالي ٢٥ مرة منذ انتهاء الحرب .

### أرض البحيرات والأنهار والغابات

نرحم لك بعض أسرار طبيعتها لئلا تنظر أنة خطرة على أرضها ، توجد وأنت في الطائرة عطرة طافية وبحيرات وأهوا كثيرة ، وعندما تحط الطائرة في مطار عاصمتها « ريفا » تصل إلى أذنك معلومة تفيد بأن ثلاث مساحة جمهورية « لاتفيا » بحيرات وأهوا وثلاث النقي غابات ، والثالث الأخير لأرض زراعية .

يحدها من الغرب بحر البلطيق وخليج ريفا ، وفي الشمال تقع جمهورية استونيا السوفيتية ، وفي الشرق جمهورية روسيا الاتحادية ، وفي الجنوب الشرقي تقع جمهورية بيلوروسيا السوفيتية ، وفي الجنوب تقع جمهورية لاتفيا ، مساحتها حوالي ٦٥ ألف كيلومتر مربع وسكانها يصلون إلى حوالي مليونين وستمائة وأربعة آلاف نسمة .

ويبلغ عدد سكان العاصمة « ريفا » حوالي ٨٨٢ ألف نسمة . تعتمد في حياتها على الصناعة والتجارة والزراعة والإنتاج العلمي ، من صناعاتها الإلكترونية والكهربائيات والمخبرات الصغرى والأحوية وصناعة الأخشاب والورق وتحليب الأسماك .

بجانب العاصمة لير « جفنا » الشمال وسمي بالبلدة اللاذقية « دوجفا » ، عريض وواسع كتلة البحر يتبع من مرتفعات فالداي في وسط روسيا الاتحادية في منتصف الطريق بين موسكو وليننجراد ، ينقسم إلى قسمين عندما يصل إلى حدود الأواني البلاروسية اللاذقية طوله ١٠٢٠ كيلومترا ، وسبعة حرمه حوالي ٨٧٩ ألف كيلومتر مربع ، واستهلاك

مياهه يقدر بحوالي ٧٠٠ متر مكعب في الثانية ، أقيمت على حرمه ثلاث محطات كهربائية إحدىها في مدينة « ريفا » .

وهو أيضا مبعده ومائية فخره البولنسر واليهوت والفضطع الطرية ، على شواطئه عندما يتداخل خليج ريفا ، تقع مياه المذهب ، شدة تصليح السفن فيها ، وهو من أكبر الموانئ في الاتحاد السوفيتي .

وصلنا ريفا بعد أن يس أسس ثلاث الأخنية والرقص بأيام قليلة ، مواجيد الأحصاء : موحدة كما أشرنا ، إنها تصادف ذكرى خلايا الجمهوريات السوفيتية في ٢٩ يولي من سنة ١٩٤٠ في جمهوريات البلطيق الثلاث .

أذن ما الذي سيحدث في المدينة ؟

— بحيث مراقنا . سترونه الكثير ولن ننصروا .

ريفا مدينة قديمة ، شطرها القديم أوسع من شطرها القديم فيها تظافة وحده لكن ليس كالتين ، يسما النهر إلى قسمين المنية القديمة وتوسعاتها الجديدة ، والجانب الآخر الجديد . الفرمد الأحمر على اليمين القديمة لا زالت لبعض لمحة التوجه عندما تتصلل فيه خطوط الشمس ، ويحيط لونه الأصل من طول الاستعمال .

بعض الكنائس تحولت إلى متاحف ومعارض للفنون التشكيلية والمبينة للمشرفة من قبل الجياهير والوقورة كالمواء والماء في المساحات والمخاتق العامة الكثيرة والجديدة تنسقا وترتبا وموقعا .

لا ضرورة لأحاطة وصف ما يجري أيام مهرجانات الأندية والرقص الشعبي فقد لوفيناها سحفا في مكان آخر .

### الفن الكبير

أين تلعب الآن ؟

تلعب إلى مسرح « زوتسوي » للكشوف في بلدة « جورمالا » التي تبعد ٦٧ كيلو مترا عن مدينة « ريفا » ، ويعدونها مشفى جمهورية لاتفيا ودار تخلصها وللمسرح الشعراء والنحاتين فيها ، يوتب موزعة في الغاية الجميلة الدولة الظلال وطون غير « ليلوب » يقال إنه يشي من أسرار كثره من التلعب للفاضل والرومانزم .

✽ غنى الشعبي في جمهوريات بحر البلطيق

## ذكريات وأنصبة تذكارية

في اليوم التالي تصفنا غابة سيلاسيس ، نعد من المدينة مسافة نصف ساعة بالسيارة ، حاجز حائل وهفت وطول خطى جمال الرؤية ، كان الابرز في معلها ، انه الجدار النقي كذا يفصل بين الموت والحياة ، طوله مائة متر وارتفاعه ١٢ مترا .

هنا كان معسكر الاعتقال النازي الكبير ، فلدخل اليه كان قلبا يخربح بها ، لذلك بنوا الجدار الحائل الفاصل بين مرحلتين ، في داخل المعسكر النازي الأملقي ، كانت كنوتات التعذيب والقتل والشنق وإطلاق النار تم يوميا ، أكثر من مائة ألف شخص متوا ودقوا في مساحة صغيرة نسبيا .

استمر المعسكر فاتها سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٤٤ الى سنة نهائيه ، بعد ان حررها المناضلون اللاعبيون والجنس السويقي .

وقدعت لانتها محاولة الى الرقم طابق حول نصف مليون انسان واحدا فصحتا للنازية وانه كبرها العنصرية

ماذا وراء الجدار المحف ٢

جموعه نصب فسحة كبيرة فمضمة لحمل معاني وحرية للمقاومة والفضال ، الانسان غير المسلم .  
يحتوي . . لكن نصيرات التصميم والظلمة بالعبه على تقاسيم وجهه وجسده ، نصب يمثل التافس والتضامن ، لم تحضن الطفالها ، كان الاطفال يموتون في المعسكر جرعا ليرودا . . . او حتى تعفيا .

حروسان ومرافقوها وحملوا ووضعوا بالقبض زهور على أماكن محددة . انها حلة مندولة في الاتحاد السويقي . . أماكن الطهنة والطسماها من الجند والناضلين الذين وحيوه لرواحهم غذاء الوطن .  
يملي اليه ملامت زهر من المصدين على الحبة الروحية وميرهم وتوضع على جدرانهم ، حروسان آخران . . ويحرمهم عيه هم . . تألفي السود المسجي . مع ليد . . كجد من مسجها ومن مرتها !

فيوم المساء كثفة سوداء ، ومطر شديد يتوالى مطوله ، كلنا في يوم شتاء حاصف وليس في أيام سيف !

نصل الى نهاية الطريق . . . . . انه طريق

البحر . . . . .

مازال بعض الأفراد يدايعون أمواجه ، وقنزون ما زلوا على شاطئ ، وكلا لظلماتين في بلل من أمطار المساء ومياه البحر ، تفضل فبعض البقاء في الماء . . . . . هم يصرون مطر الصيف . . . . .

و لعل سكة أنري شحابا ، كسا يقولون ، عجة فصاتي ويستكين صبر المساء . . . . . ولكن صبر البحر كان حالها وماتجا .

مع ذلك فان بعض الأفراد استمروا في مواجهته واحتضانه .

في الثانية نلما بدأ العرض الغنائي الرقص ، السقف منطى والجوانب مفتوحة ، القباله امتلات حتى آخرها . . ورجال ونساء وأطفال وشيوخ وحجرات شتصروا بالنظرهم نحو حشبة العرض ، المعابر الرئيسية أغلقت وللدخول منها ممنوع بعد التلعة ، يمكن ان يتم تلك استتالي من مداخل إلى مكانها في نهاية الصلاة .

رقص وفناء شعبي من جمهوريات لانتها ، استونيا ، ليتوانيا ، بيلوروسيا ، وروسيا أيضا ، يجمع بين الليالي والرقص التقليدي ، هكذا كان القسم الأول من البرنامج .

ولنك الفرقة التي يصل عددها الى حوالي مائة منز ومغنية وراقص براتصة كانت هي الأزياء الشعبية لتلك البلدان .

قال لنا رئيس الفرقة أولدس جيكتا ، الحاضر على جائزة الدولة في الرقص الشعبي . . . . . انه ما يقسمونه في الجزء الأول من البرنامج هو أغانى شعبية مطورة لحنا ولقاء وكلمات .

لما الجزء الثاني من البرنامج فقد كان محافظا على تقاليد الأغنية والأداء كما انتقلت اليهم ، لقد حافظوا عليها وقصروها كما عرفوها من أبااتهم وأجدادهم .

هكذا مزجوا القديم بالحديث ، وهكذا كان الجمهور يتجول في بعض الأحيان لتكعب الصلاة بالمخرجون غناء وتصيرا ، لكن جندوه واتزاه ومشاركه منظمة دون ان يظهر أحد مكانه .



## الدموم الكلاسيكي

وماذا بعد في المدينة ؟

... في المدينة الكثير ... عات وقتك واستمتعك  
وتبع ... وبعنا ، الساحة الثالثة مساءً بالطريق ...  
أغلقت كاتدرائية الدموم في ريفها القديمة ، وانتقلت  
مطامعها بيشتر يحشرون للموسيقا الكلاسيكية عشقا  
صيقا وانجما يعبر عن نفسه بصوت عظيم ،  
وتحقيق غير مجمل عند انتهاء ليله وحيلة لو غرقه .  
وكاتدرائية الدموم تحتضن أكبر أوركسترا في الاتحاد  
السوفييتي وثلاث أكبر أوركسترا في الدنيا ... عزفوا  
عليه مقطوعات كلاسيكية ( لباخ وبيته وهايدن )  
وغيرهم ، وقد تم بنائه سنة ١٨٨٤ وأنشئت اليه  
لتجديدات لاحقة في سبعين لاحقة ، وتم اصلاحه بعد  
سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٦ بحكمة بعد ان سرقت بعض  
أقسامه في ستين الحرب .

وتم اصلاحه ثلثة بين سنتي ١٩٨١ - ١٩٨٤ .  
وليه ٦٧٦٨ فنة مصنوعة من الخشب وبعض  
المعادن النحاسية

والكاتدرائية التي تحولت الى متحف فني وكما  
لمعرف الموسيقا الكلاسيكية وضع أسسها سنة  
١٦١١ م ، وتم الانتهاء من بناء بعض قاعاتها سنة  
١٦٢٦ ، ثم تعاقب عليها السقون وفلاديمير بعد  
ذلك توسيعا وتجديدا واسلاحا .

## المتحف الفخاية

وماذا بعد في برنابجا ؟

زهدية المتحف التاريخ التقليدي لجمهورية لانخيا  
المتحف في بحيرة غنية مساحتها حوالي ٩٧ هكتارا  
مع بالقرب من بحيرة كيش ، اسمها حليقة أو  
مصحف ، باللوجي ، بنيت سنة ١٩٢٤ ، ولها ٩٠  
... عديدا وثلاثة آلاف بيت صغير .

ما طائفة تنكرر في كل جمهورية من الجمهوريات  
ثلاث التي ورثها ... البيوت التقليدية القديمة  
صحت فيها كل الأدوات القديمة التي كان يستعملها  
استن الرمن للناس ، وثوب جل نشاطاته من زراعة  
وحياكة وصناعة وصيد بحري ونهرى ويرى وتعلم  
وتعليم ، وحاجاته الخاصة لحفظ الملابس وأسرّة النوم

وغيرها .

لها محاولة للاستعانة بين الجوانب والفنون لفترة زمنية  
مضت وانقضت ، وبفترة زمنية تمهيدا بتفصيلاتها  
وتتبعها وتغيراتها .

وفي المتحف وكن خاص للمصنوعات الشعبية  
التقليدية التي رثتها في كل أسواق العواصم الثلاث  
وبعض المدن الصغيرة الأخرى التي زرتها .

هل علا هو كل ما في الفخاية ؟

لا ... إنما مكان مخصص للزراعة والترويح خاصة  
ولان البحيرة بجنتها . وماذا أيضا ؟

جاءت القرية الشعبية بأفكارها وأزيائها  
وأحزابها . منذ ان دخلت من بوابة الفخاية ... وهي  
تعلن عن نفسها باللباس لولا وبالصوت للرفع تاليا .

وفي بلدة بيت تدوم مينة جواربه من خشب وسقفه  
من خشب بدأ الفناء اللاتقي الذي يردده المصانعون ليوم  
للصدا ، ثم أختار الأمهات ومن يهدن أطفالهن  
ثم أختار الصيادين ، آلات موسيقية بسيطة توضع  
الألحان لها بنسب الربانية أو الكسنان البدائي و  
« الشبابة » ولورغ صغير وخيلة ، هذه هي كل  
الآلات التي كانت متوفرة بين أبنائهم .

بعض الأفراد من الجمهور كانوا يمشون ويتجولون  
مع المنين والمختبات ، ثم جاء دور الرقص واللعب  
الشعبية أيضا ، بعض الأفراد من الجمهور شاركوا ،  
حتى السواح استهواهم مناح القرح والترويحيات  
والترنيمات لشاركوا فيها .

## معلومات ولوقلم

لغة لانخيا من اللغات الهندو أوروبية ومنها  
تكرات يرمانية وفنلندية وروسية وسويديية .

في الفترة من القرن العاشر الى القرن الثالث عشر  
بدأت تتكون في لانخيا الأمارات الاقطاعية المحلية .

ثم جاءها الاقطاعيون الألمان واحتلوها عند القرن  
الثالث عشر الى القرن السادس عشر .

وفي سنة ١٥٦٢ لحقت الأراضي اللاتفية بين  
بولندا والسويد وفي بداية القرن السابع عشر بدأت  
بعض مظاهر التكوين القومي تظهر في البلاد .

في سنة ١٧٢١ انضم جزء من أراضي لانخيا الى  
روسيا القيصرية نتيجة لصلح لايتسد بين روسيا  
القيصرية والسويد .



البنك الوطني لمصر  
البنوك في مدينة رشيد



الجامعة - الأزهر - مسجد النور - أمير  
مسجد الروم تحت الترميم - أسطول



الجامعة - الأزهر - مسجد النور - أمير



١٧٩٥ سنة - من مصمم لاتفيا في روسيا  
التيهسيرة

في بداية القرن العشرين تحت الاتحادات  
الديموقراطية الاشتراكية وشارك أفراد منها في ثورات  
١٩٠٥ و ١٩١٧ التي هي : في روسيا القيصريّة .

تم الاعلان عن قيام السلطة السوفييتية في لاتفيا  
سنة ١٩١٨ وفي سنة ١٩٢٠ تازت اليوروجوازيه  
اللاتفية وانتزعت السيطرة والسيادة من يدي  
يوروجوازيه .

في سنة ١٩٣٤ حدث انقلاب ساري غاستوني على  
السلطة ثم استقر النظام النازي واصبحت السلطة  
للسوفييتية سنة ١٩٤٠ ، وفي ٢١ يوليو من سنة ١٩٤٠  
أعلنت لاتفيا جمهورية سوفييتية وانضمت إلى  
جمهوريات الاتحاد السوفييتي

أعلنت اللاتيا لاتفية سنة ١٩٤٦ .

وفي سنة ١٩٤٤ تم تحرير البلاد من النازية وأعيد  
تسليم لاتفيا إلى جمهوريات الاتحاد السوفييتي

### الجمهورية الأستونية

مطل : بحال في ميثوس عاصمة جمهورية لاتفيا ،  
الجمهورية الثالثة من جمهوريات بحر البلطيق  
السوفييتية - مساحتها داخل الجمهورية ٦٥٠٢ ألف كيلو  
متر مربع ، عدد السكان وصل إلى ٣٥٧٢ ملايين  
حسب إحصاء عام ١٩٨٤ ، وعدد سكان العاصمة  
ميتوس زاد على نصف مليون بحوالي ٤٤ ألف  
سنة . تحيط بجمهورية لاتفيا جمهورية لاتفيا من  
الشمال ، جمهورية بيلاروسيا من الشرق والجنوب ،  
جمهورية رومانيا وبوسنينا من الجنوب الغربي .  
يحدها على بحر البلطيق شمالا إلى ٩٩ كيلو مترا  
شمالا ، والعاصمة ميتوس بعد عن شواطئ البحر  
بـ ٣٥٠ كيلو متر ، يمكن عاصمة جمهورية  
ميتوس ولاتفيا اللتين تقسمان على شواطئ البحر  
مباشرة

تشتهر هذه الجمهورية كغيرها من جمهوريات  
البلطيق السوفييتية بثروة الكهرمان التي يجودها على  
الشواطئ ، فيصنعونها بأنماط شكلها الرائع البرتقالي  
والنيري الفاتح والغامق ، توجد في لاتفيا حوالي ٣  
الآلاف بحيرة وبحال ٢٠٠ نهر ، منها نهر نهرس

وميتوس اللذان يمران في مدينة ميتوس  
أنشئت مدينة ميتوس سنة ١٣٢٢ م ونالحتها  
مدينة كوتس وأصبحت عاصمة البلاد بدلا من  
ميتوس بعد أن قصمت بولندا منطقة ميتوس التي  
اعتبارا من سنة ١٩١٩ .

منذما انتسج إلى الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية  
هناك تحال نعت في اليهود ، نفس تهجمات الكلمات  
التي تنسج بالروز والسب أو - لالف والسب ( ميتوس  
كوتس الخ ) .

عندما خرجنا هذه التسمية بصيغة مؤنث على  
غروب غروب ميتوس هناك مستند الرباطات  
اللاتفية في الأكاديمية الليتوانية . . قال : انه مجرد  
تسمية في تهجمات مخروبة فقط .

أما المهندس قاتلوس كبير مهندسي إنتاج  
المشغولات الفنية في مصنع الإنتاج التقليدي . .  
فقال :

أعتقد ان اللغة الليتوانية لها اتصال مباشر باللغة  
السكندنافية . وقد مستطت اللغة الليتوانية بقواعد  
اللغة القديمة

وبما ان ريلنا لمصنع المصنوعات الشعبية الذي  
يشرف عليه المهندس من الناحية الفنية اربا ان تسجل  
بعض المعلومات الخاصة بهذا المصنع .

العمل هنا لا يتم بواسطة اليد ، بل بواسطة تقنية  
متقدمة تتبع المصنوعات الشعبية المعروفة مثل  
الاعشنة والمتوجات الخشبية والاثاث الخشبي  
والصراخس والجلود واللال والفخار والزجاج  
والكهرمان وغير ذلك .

وتسجل ادارة المصنع زواجة المواد الخاصة  
بالمصنوعات التي يتولاها المصنع .

ويعمل فيه حوالي ثلاثة آلاف وخمسة مئة  
عامل ، وتبلغ نسبة التغير السنوي في مواد الإنتاج  
شكلا ومضمونا حوالي ٤٠٪ وهناك حوالي أربعة آلاف  
عامل وعاملة يعملون في إنتاج المصنوعات المختلفة في  
ميتوس .

ويجول رسامون ومصممون متخصصون تصميم  
أشكال المصنوعات حسب المتطلبات والملاحظات  
الاحصائية والبيانات :

لنا في عطلتنا نريد احياء التقليد القديم ، ليس





جوفية ، تشكوت ، لاتفيا

يتمتع تقليدها لكن سر من تطويره والمحافظة على  
الصفات القومية المميزة لها

## القومي والائتافي

سألت : - أين يمكن أن نذهب وتعدد التتاليه  
المحلية القومية وأين يمكن أن نتحد مع غيرها  
وتتداخل . أي باختصار كيف يمكن العمل بشرط ألا  
يتناقض القومي مع الائتافي ؟  
أجاب المهندس :

إن تحديد ذلك في مقام محددة صعب إلى حد ما .  
بلاخبرك لك مثالا : إن تقليد الشعب الليتواني في  
عصر تقليد الشعب الروسي في حيث المضمون .  
لكننا مع ذلك لا نستطيع أن نستورد تقليد غيره . أو  
نرفضه . فالبدا على عيوننا . مع ذلك فإن نتائج  
التبادل موجود ومستمرة . وحيثما التفرقة نتج تقليدها  
لحدها أيضا . من هنا ينمو الائتافي ويوسع حيزه  
بأنه وانتشاره

## معلومات وأرقام

بعد قيام أول اتحاد في ليتوانيا إلى سنة ١٩٤٠ م  
وبقائه أنها امتدت من بحر البلطيق إلى البحر  
الأسود

ثم توسع ليتوانيا وظهرت كتعركات لقومية فيها  
بعد من القرن الثالث عشر

تصميم الإمارات الاقطاعية اللاتيفية البلاد  
اعتبرا من القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس  
عشر مع أنها واجهت مقاومة شعبية من قبل  
السكان

وفي سنة ١٧٩٥ خضعت روسيا لجمهورية ليتوانيا  
الها باسمها منطقة كلابيدا .

وفي بداية القرن العشرين بدأت التكوينات  
الحزبية الاشتراكية تظهر في ليتوانيا وشاوت في بعض  
الثورات التي قامت في روسيا القيصرية .

ثم احتلال منطقة ليتوانيا من قبل بولندا سنة  
١٩١٩ .

أعلنت الجمهورية البرجوازية في كوس سنة  
١٩١٩ .

حدث انقلاب مازي سنة ١٩٢٦

ثم احتل الألمان ليتوانيا كلها سنة ١٩٤١ . ثم  
تحررت في يونيو سنة ١٩٤٤ .

وبعد . عدلن ومكنت اللدانيا أول جمهورية من  
جمهوريات بحر البلطيق السوفيتية وجرعت هزيمة  
الشعبية تستل وتسرى إلى حوامها تطريها . وأعيدا  
لمعة واحدة

وامتد هذا السرب إلى آخر لحظة . فنحن  
الشعب لا نحتنا حتى إلى آخر لحظة . للمحولات  
الشعبية تحت ومجتهات المحولات . وفروع التطور  
والصنوج والبناء الموسيقي لا زال عددا في محلات  
الاداء . على أن عا شاعرتة وسيمفونية وأحسنه  
أصبح جزءا من تكويننا الثقافي . . . . . وتختلفت  
لشكالاته ومطامير وتجلياته في تكويننا الثقافي

الفن في تلك البلاد كالماء والحرارة . . من ضرورة  
حياة . بلقرونه . ويشتاقونه ويحفظونه كأحسن  
تقليد .

سلاما أرضي الفولكلور والحكايات والموسيقى  
والنظافة والفن . وسلاما . ولحبة للفن الذي يطور  
الحياة ويعتبرها عظه وتضحية .





قصة  
قصيرة

# البرواق

بقلم : خليل قنديل

- لذهبي وبسطة من الحرير - ... من عذاب الله.  
على أنه أسد من غلي - ... وهو لاه ( يقول ديت وهو  
يشير إلى الأولاد الذين يسر عوي في أماكنه )  
- هؤلاء ... خديده ونيرتهه من خارج هذا  
البيت - أنا لا أريد أحدا منكم هنا - هذا  
الصوت - ... الصوت ذاته يتصغر ، لكنه يخرج من  
أفها يشهد في الأذهان ويصعد مع دة نج - نوب - نوب -  
المعنى والصوت أدها ويرتفع لغيره وتغرق ،  
عرق متصنف المدينة ورمجة نساء لا يثبت  
تحرك هده - تحسده - تحسده - تحسده -  
بمراة يضوني - بدهه من ندهه نهر -

على قارعة الطريق وظفت المدة بعد من كفت  
قدها من النهر - وهذا المنصب - يثبت  
برغمها المتعددة المنكبة وكأنها كبة تخميه قاتلة  
للندحرج - وشعرها مغير - يصر وكأنه هارب  
بفوضى من تحت الشال الموسع شفي ندف به  
وأسها - ينه أخذت ماسها المعلقة بطيعة ومع  
فرجة ترتفع وتنقص مع حركة أفاسها المتعبة .  
المرلة والفضة تراقب التصفح البشري يرمي  
لحرفتي - كانه ترى القيس لأول مرة - وحسبي  
صوت الرجل المنتزع بالنيح والرجلين واليصال مازال  
يوت في حيوان قننها :





سوية ، ولتذهب سيارة مدبرة نوب آخر تشوب  
لسيرة ، يخرج من باب الخلفى ذات صغير ارهن .  
يكون أن يذهب صوته وهو يدعوه لركوب . تنظر  
جهن حشيتن في داخل السيارة . تحس بأن القيد  
الخلفى التكتيد يدعوهما لتعودن . يصرعه شمت  
عظمي يحشد الى داخل سيارة وهي تهرس :  
« ما زلت لحنه صغير »

لجميع صحتك متاعرا داخل السيارة فتخرج  
المرأة . . ولتجد بها سرعة محو وهي نفس من  
استفها لسانى وتخرج بانه روي .  
- عذ الموجود . - عذ الموجود . - عذ الموجود .  
لكن السيرة كانت مسرعه وهي الخلفى محو  
الاعاكي لمتعه من السيرة . بها كات عذ الموجود  
تلك السيرة ذات . بقى الاولاد اليه حبيب وهو  
غيت .  
- عذ الموجود . - عذ الموجود . - عذ الموجود .  
عذ الموجود .

ها هي ثم انجدة ذات تشبهها عسلية بر لحنه لسان  
تصفي في شوق ، فتشعر بتوحد عظمي مع كل  
شيء . عودا ، ويرغبه لأن يخرج من جلدتها .  
لحن عنيده وجه صغير الاولاد . رشت لوانها  
مستقيم لان لن تصبه الى صديدها ، تشبه  
تقبلا . عذ في ذهني الاولاد عيدا ، وأحست بحرفة  
وهي تذكرك فوهاته وهي خارجة من لبت  
- ( هولا ، لسانى وحلى . ) - عذ الاولاد  
تطيد . ) - عذ حرفة السيرة . واحناك الاحميد  
عودا ما لقت بلاصفي . ويحب في لحنه وواحد  
عربية . بشد كتوبى عداكى . تصور حشد القيد  
هناك في متصف السيرة امرويه التي تنوم  
لسرى . وهولا . عيدا بده ورجل تكويمون عودا  
سيرة . عيدا ويصطفون عيدا حركتي . تشفى .  
سطين حشيتن . وحركة عذ لينة تحرف . عيدا  
لتنوع لرحلي . ما لسانى عذ لسانى . عذ لسانى  
لحن عذ لسانى . عيدا عذ لسانى . عذ لسانى  
عذ لسانى . عيدا عذ لسانى . عذ لسانى

## الحصال مشتركة بين

### ابن خلدون والافغانى



ابن خلدون



ميرزا اسد خان

يقول الأديب الليث بولس سلامة : هناك تشابه واضح بين ابن خلدون  
والافغانى . لقد كان كلا الرجلين فيلسوفا ، من بالمثل وطاقتهم فراح يدعو بين  
قومه والمسلمين عامة الى دراسة الفلسفة والاطلاعة منها . وكان كلاهما سياسيا اتخذ  
للمركلة عذالة في سبيل تحقيق أحلامه وأمانيه التي تعكس أحلام الأمة ولما فيها .  
والحق ان ابن خلدون في بلاطات غرناطة ونونس ولسي والقاهرة في القرن  
الرابع عشر اشتهر ما يكون بحصال الدين في بلاطات كابل وطهران والقاهرة واسطنبول  
في القرن التاسع عشر . كلاهما كان يعمل عمله في لحن الدين عتهدا لا مقلدا .  
وكلاهما كان يسعى جاهدا الى اصلاح الشعوب عن طريق التوفيق بين قواهم  
ذلك الدين الصحيحة وبين قواهم علم الاجتماع الحديث .

وكان ان تصدى لها جمهور الجامعيين والخاصين والمفسرين في كل مكان مؤلا  
فيديوكل بلاط افغانيا بين جناته .

# ترجمة الصور

بين

## الفضاء

## والأرض

يقدم : طاهر مكرم القيسى \*

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الفضاء الخارجي ، سواء كان

ذلك على شكل مقالات أو بحوث علمية ، وكذلك عن عملية

التسارع التي نرصدها وكالات الفضاء العالمية عبر اتصالات فضائية

لغرض استطلاع الفضاء وفي هذا المقال نسلط الضوء على الأساليب

التي تتبعها بعض وكالات الفضاء الغربية

الخارجي ، بطريقة التحسس عن بعد لمسطح  
الجغرافيين والجيولوجيين وبعض اختصاصيي الطبيعة  
بعض المعلومات التي يتفحصونها أن يحملوها ويضمروها  
كمحطات ثابتة ، ولا تزال طريقة التحسس عن بعد هي  
الأسلوب الرئيسي للتعامل في الاستكشاف ، سواء  
بالنسبة للأرض أو للكواكب الشمسية الأخرى ،  
وهذا المصطلح في الحقيقة خاص بالجيولوجيين أكثر من  
غيرهم ، ولولم من استعمال هذا المصطلح من الوكالة

سبب تطور السرب في مجال الفضاء الخارجي  
كانت حقله واهية بالنسبة للفيزياء العرب .  
سبب بين الاستعارات الحديثة في هذا المجال من  
جهة ، وبين الأسلوب والفنية التي تطبق فيه من جهة  
أخرى .

قبل أكثر من خمسة عشر عاماً أطلقت ناسا - وكالة  
الفضاء الأمريكية NASA أول قمر صناعي مصمم  
على أساس دراسة سطح الأرض من الفضاء

\* - عبد الحامد يعمل في وكالة الفضاء - الأردنية بولندا





الصورة توضح رقم ( ١ ) الخليج العربي  
( ٢ ) قطر ( ٣ ) البحرين



طحا الفيل من القطر

السابق ذكرناه وهو يعنى لجميع المعلومات عن شيء ما من مسافة ليست قريبة منه ، باستخدام أجهزة حديثة متطورة ، تقوم بالاستطلاع عن قرب نسبي ، وهذه الأجهزة تخدم بصورة عامة على ما يسمى Multi- spectral scanners أى مسحات ثلثية لونية وإدارية متعددة الطيف ، تقوم بالتقاط صور سطح الأرض على أساس انعكاس الضوء الشمسي . بمساعدة أجهزة الكمبيوتر ، تستخلص معلومات قيمة للغاية من تلك الصور حول الغابات ، المحاصيل ، الزراعة والمياه ، السكك الحديدية ، وعلم البيئة ، إلى أن أجهزة الأقمار الصناعية ذهبت أكثر من ذلك . وصلت في الآونة الأخيرة صور الفيلوك من العراق وإيران ، وتقوم جميع قوات الطرفين ومواقع كل منهما أن الصور التي ترسل عادة قد تتجاوز ( ٣٠٠ ) ألف صورة ، وبسبب التقدم مقل في تقنية آلات التصوير خلال السنوات والى الآن تمكنت الأقمار من إغناء محطات المراقبة الأرضية . معلومات لا تقدر بثمن .

يرجع تاريخ التصوير الفضلي في الواقع إلى صاروخ الأمريكي ٢ — كما عام ١٩٤٦ إلا أن الخطوة الأخرى المهمة في عالم التحسس عن بعد لم تحصل إلا عام ١٩٦٥ ، عندما غاد طاقم المركبة جيمس ٣ ب ٢٥ صورة ملونة عن الأرض ، بل وأكثر من ذلك فأول مجموعة صور ملونة وواقعية للأرض كانت تلك الألف ( ١٠٠٠ ) صورة التي جمعت من خلال طرحات العشر للمركبتين جيمس وأبولو ، ثم عالت وكالات الفضاء في السنين لتطوير الصلرها ونظمة لحسها ، فخلال بعث الاعبار موقع مدار القمر وذهوية ميلاته ، وأفضل لارتفاع ، ليسى له لجميع وتسجيل أفضل للمعلومات حول التضاريس الأرضية .

إن القمر الصناعي عبارة عن صخار صلب ، تختلف في أشكالها ، لها حساسات الكترونية ( Sensor ) يسمى بـ Multiscanners التي هو بمثابة العين للقمر يصر بها ، وهذه العين يمكنها أن ترى ما تعجز العين البشرية عنه ، بل أنها تستطيع أن تلتقط الطيف الكهرومغناطيسي ، الذي يحوى على جزء من الطيف الشمسي solar — part ،

والتي يسجل كل مرابا من الطاقة تعرف بالطاقة  
التمكدة تكون عادة قريبة من منطقة الأشعة تحت  
الحمراء التي لا يمكن للعين البشرية إصداها

### مشاكل التحسس عن بعد

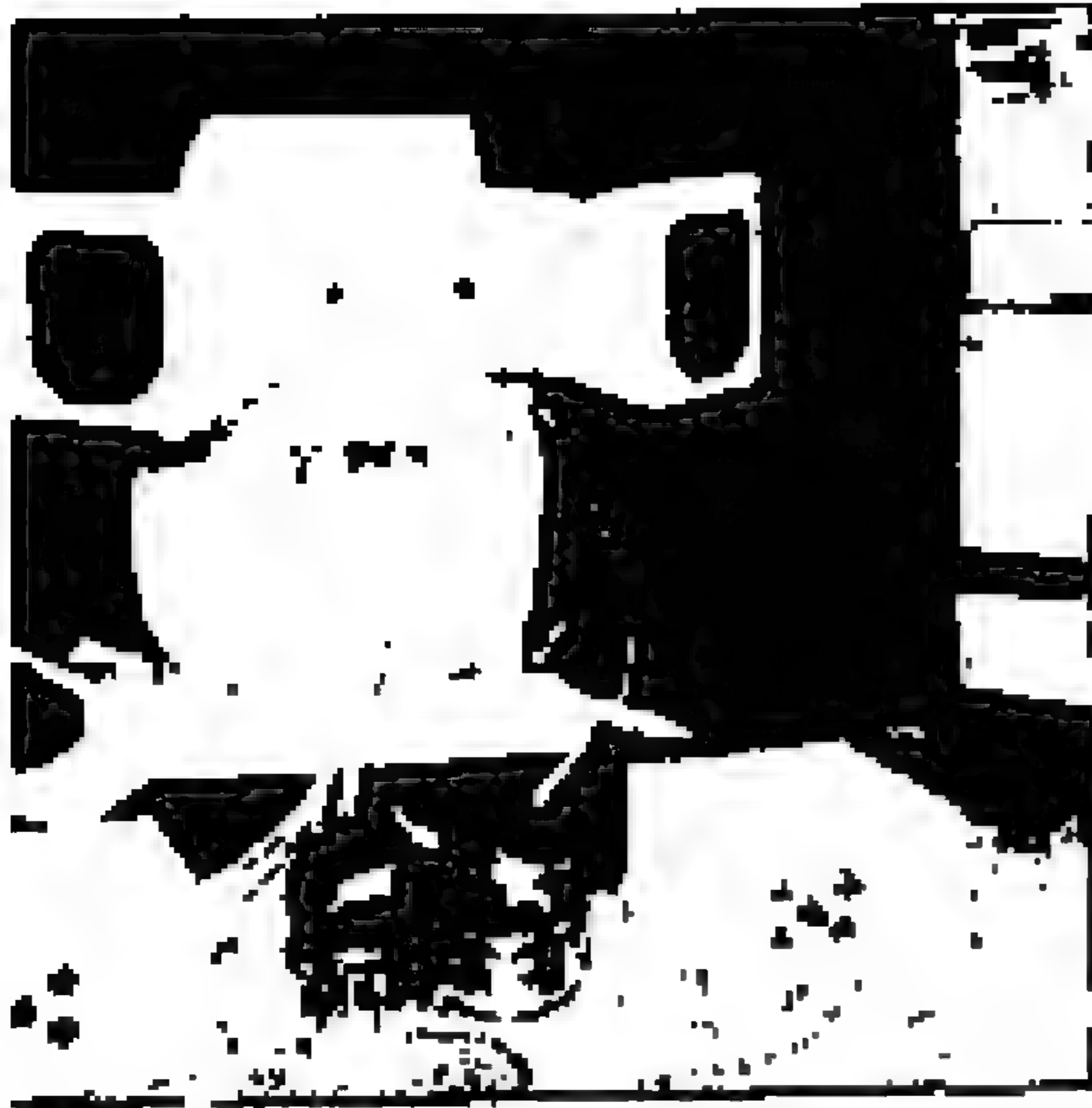
إن عملية إرسال قمر صناعي للفضاء في الواقع  
لا يمكن النظر إليها كعملية واحدة ، بل هو ما ينظر إلى  
البحوث والدراسات في ذلك المجال ، فإرسال القمر  
لنفسه نتائج تلك الدراسات السابقة لأجله . ثم  
النتائج والوظائف التي يؤديها عند استقراره في المدار  
النهائي ( جميع الأقمار الصناعية تطلق كوكبا في مدار  
ابتدائي ، قبل أن تستقر في المدار النهائي . لأسباب  
علمية بحثية ) والدراسة عمله ولذا تلاحظ فترات زمنية  
ليست قصيرة بين إرسال وقمر ، وهذه الفترات  
زمنية هي مجال الدراسات والبحوث التي تكون  
متواصلة خلال ( ٢٤ ) ساعة يوميا ، ويبدأ عمله  
بنهاية الأسرع كما هو حال العمل في وكالة الفضاء  
الأوروبية عند تأسيسها . وهذا العمل مصب أساسا  
على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه عمل الأقمار في  
الفضاء والمشاكل الأساسية التي تواجه هيون القمر  
الصناعي هي حجبها من معالجة اللون الأزرق لفترة  
طويلة ، فالمشكلة أن الضوء المنبعث من الشمس  
يرى من قبل العين البشرية كضوء أبيض نظريا ،  
لكن الحقيقة غير ذلك ، فهو مؤلف من ألوان عدة ،  
المسألة فيها هو اللون الأزرق والأخضر والأحمر ،  
ويصل الطيف الجوى على عمل وسط سمك ومفرق  
للزوجة ( هذا لوني لون غامق لوني ) فيتمكن من تقدير  
من هذا اللون غير المتناسب بالمعاد هيون القمر على أنه  
تصلب بالعين كجهد هذا اللون ، وبالتالي تصبح غير  
قادرة على مشاهدة رؤى من الفضاء الأوسع  
بوضوح ، إلا أنه سرعان ما حلت هذه المشكلة بتطوير  
التصاميم للمعدات التلفزيونية الرائدة ( هيون  
القمر ) .

لما المشكلة الثانية فكانت حول كيفية العمل مع  
الأشعة تحت الحمراء غير المرئية ، المتكوبة للهيون  
القمر ، والنتيجة من الشجع الشمس ، فلولوجيات  
تحت الحمراء بما فيها الموجة الأولى والثانية ليس لها لون  
ولها لا يمكن التصوير عنها تصويرها بالألوان

الاصطناعية ، وهي بذلك تحجب كثيرا من المعلومات  
القيمة والقيمة . التي تساعد على فهم وتفسير ما  
على سطح الأرض ، إلا أنها هي الأخرى يمكن  
تجاوزها وحلها .

والمشكلة الأخرى كانت ذات صفة طبيعية مباشرة  
بحث ، فتلا حول الأرض اقترانها وبهذه الجوز  
البريطانية تتدخل العمل العموم والمطوية مع أجهزة  
التحسس ، مما يمتد عملها بشكل شبه كلى ، ويعطى  
صوره عبر وصلة ، في حين ترى من الصور المرسله  
منطقة الشرق الأوسط ( إعدام العموم تقريبا  
والمطوية ) صفة في لينة وموضوح . خصوصاً  
المتعلق شبه الصحراوية من مصر ، وشبه الجزيرة  
العربية ، وبلدان الخليج العرب ، حيث أفعال  
الطوبوغرافية تظهر بوضوح ، وهذا طعنا في فهم في  
المرسح هذه المنطقة كوكبا . والأهم المنطقة ثانياً ،  
ولله تكاليف من معالجة الصور المرسله هذه المنطقة  
ثالثاً ، وعلى وجود غطاء يائي كثيف يحجب الرؤى ما  
عن القمر راص ، جعلها هذا رايها ليعود الأقمار  
الصناعية ، شرقية في عرب ، ويمكن القول بشكل  
مؤكد أن منطقة الشرق الأوسط مغطاة ومغطاة في  
سراج الكمبيوتر لكل تفاصيله الحديثة . لدى  
وكالات الفضاء مع المراتب الخاصة جدا بكل  
أنواعها ، وهذا ليس بحرب ، فالحرب الأسرية  
landsat صور في مرة واحدة فقط منطقة تقدر  
مساحتها بـ ( ٣٤ ) ألف هكتار ، وأسرر أقمار  
الجيولوجية في الشرق الأوسط ، خصوصاً شبه الجزيرة  
العربية ، وأصبحت بعض الأقمار الجيولوجية أب  
منه مستودعات ضخمة من الماء أمكن تقدير  
طائنها . والشراء هذه بالنسبة إلى الشروط  
المعدنية ، بل أكثر من ذلك تحديد نوع الصخور التي  
تغطي المنطقة ، اعتماداً على الخاصية الامتصاصية  
لكل نوع من الصخور ، وهذه الخاصية هي بعد  
قائما لخاصة لتوزيع الصحرة على هويتها ، وهذا لا بد  
من الإشارة إلى عمليات التجوية والتعرية Weathering and Erosion لعبت دورا مهما في كشف  
معالم المنطقة .

تم عملية التصوير كما هو معلوم على مبدأ الضوء  
للتعكس إلى هيون القمر ، والألوان مصورة خاصة



الفضاء التصوير AFS و LFS ومسطحها الإلكترونية

الأعداد الصغيرة بعد أن طرق المرور الصغيرة .  
 فساكن القمرية ، النجميات النجمية ، الأنهر  
 الصغيرة كلها لا يمكن تمييزها بوضوح مباشر ، في  
 حين أن المساحات المتضجرة ، الحقول الزراعية ،  
 الأنهار الكبيرة ، التراكيب الجيولوجية الغائيات يمكن  
 ملاحظتها وتمييزها بوضوح في العديد من الصور  
 أما الصور مستمرة سحابة في الآن في وقتها  
 الفضاء الأوروبية ويؤكد الفضاء الأمريكية في إيجاد  
 آلات تصوير عملاقة دقيقة وحساسة هذه الأجهزة  
 وغيرها ، وهذا ما نجحت فيه ، وتوصلت فيه  
 (NASA) قبل شهرين ، وفي الوقت ذاته كان  
 بعض البلدان المتقدمة سائرة في البرامج الفضائية على  
 أساس النقص من بعد ، هي فرنسا عام ١٩٨٤  
 لمثل إلى الفضاء نظام تطور جدا يقصد الرصد  
 والاستطلاع ، وذلك من مستعمرها جويانا  
 (Guiana) - فرنسا لها ثقل كبير جدا في وكالة  
 الفضاء الأوروبية لها من خبرة وتجهيز متقدمة في هذا  
 المجال ، والمكتب الرئيسي للوكالة مقره باريس ،  
 والمستعمرة الفرنسية جويانا في شمال أمريكا الجنوبية  
 هي قاعدة الإطلاق للأقمار الفرنسية ، ونفس  
 الوقت قاعدة الإطلاق للوكالة الأوروبية بصفة

مترجمة إلى درجات عديدة . لكل نوع درجة معينة  
 تمثل سطوحه أو مرطوعاتها تمثل الصورة إلى الأرض  
 فاتها تمثل على هيئة ألوان (موجبات) ترجو في  
 درجاتها ، وبمستخدم الكمبيوتر (الذي سبوا في  
 احتفظ بدرجات الألوان) يعطى رقم أو درجة خاتمة  
 بكل لمعان لون معين معكوس من المعلا الأرضية  
 جات ، بحار ، أو صحراء ، ومنه تخلق هيئة  
 الصورة المرسل في الفضاء ، التي هي عملية تمت  
 للفضية ، بتدر متعة إطلاق القمر نفسه بل أكثر

إلى ما يحصل في عملية تكوين الصور هو أن  
 المعلومات المعدية التي تمثل سطوح اللون تخزن على  
 شرائط الكمبيوتر ، وهذا الأخير يعالجها على أساس  
 مبدأ الألوان المتضجرة وهذا يعني أن الصور المرسل  
 تضاعف ثا ألوان غير ألوانها الحقيقية ، كان القمر مد  
 عجز عن تحديد ما أما الألوان التي يمكن للقمر والموس  
 القمرية رؤيتها فلا يجري عليها أي مزج أو اصطناع في  
 الألوان غير الحقيقية ، ذلك يمكن ملاحظة حتى  
 الأشعة تحت الحمراء ، التي عادة ما تظهر بالفوتون  
 الأحمر والوردي ، في حين تمثل الألوان الوردية  
 والحمراء المساحات المتضجرة ، ( عناصر المسته )  
 الوردية الفاتح يمثل المياه الصلبة ، الألوان العسمة  
 تمثل الأراضي الصالحة للزراعة ، أو الأراضي  
 المحروقة للهيئة لزراعة الدواجل ، أما ما يظهر من  
 نسج ملون في الصور يظهر عادة في صور ضعيف  
 الامتصاص ، الألوان المشبعة والحمراء تمثل سطح  
 الصحراء

أن المساحات التلفزيونية - الرادارية الكثيرة على  
 القمر الصناعي ، وبمساعدة التوضيح الجديد للقمر  
 ( مداره ) يمكن لها التحسس عن التفاصيل بشكل  
 رائع ، على ميل المثال كل مشهد يلتقط منه  
 المساحات قد يحتوي على أكثر من ( ٧٠٦ ) مليون  
 عنصر من عناصر الصورة على حد الدقة ، والشهد  
 الواحد يمكنه أن يعطى مساحة تقدر بـ ( ٢٠٣٣ )  
 مليون هكتار ، وذلك العناصر الصورية أو عناصر  
 المشهد المرسل هي معدل انعكاس الضوء لكل جسم  
 وقع تحت عيون القمر من المنطقة المخططة ، لأنه لا بد  
 من الإشارة في هذا الخصوص بأن العالم الكهنة من  
 المتصلو به الأرضية هي التي تشاهد بوضوح ، أما





شبه الجزيرة العربية في الخروب ،  
ويظهر خليج عدن ، واليمنية والصومال .

وقد بدأت غربا حقبة جديدة في عصرها ، تمثل في  
التصوير المباشر للمنطقة المستهدفة ، وليست جهود  
العملية وتقنية الشركات من صنع أنفسهم آلة تصوير في  
العالم ، وذلك على أشهر قبيلة جدا ، لاستخدامها في  
تصوير الكرة الأرضية من الفضاء ، وصور هذه الآلة  
من الموضوع والشفقة بحيث لا تحتاج الى جهود  
لتصويرها ، وقد أثبتت جميع الاختبارات على هذه  
الآلة كمال نجاحها .

أطلق على الآلة اسم (LFC) وهي الأحرف الأولى  
من **LARGE FORMAT CAMERA** والصورة المأخوذة بهذه الآلة غامرة في العمق  
وتوضوح ، ويمكنها أن تغطي مساحة شاسعة ،  
وقد وصفت هذه الآلة على أنها على الطائرات  
لاحتبارها ، فاستطاعت أن تصور بكل بقعة المنطقة  
المصورة بين خليج المكسيك والمحيط الأطلسي  
(على سبيل المثال) ، ويستعمل في رحلات المكوك  
الأمريكي الفضل ، وليس المجال هنا لتذكر المواصفات  
العلمية لهذه الآلة التي يصل وضوح صورها الى 7,80  
من الحقيقة والواقع ، وهي أساسا مزلفة من قلمي  
تصوير (LFC) و (ARS) آلة التصوير الأولى  
(LFC) مهمتها تصوير سطح الأرض وماحليها ،  
لما آلة التصوير الثانية (ARS) تقوم في الوقت  
ذاته بتصوير المجال الفضائي للنجوم (STAR)  
(FIELD) كذلك لوكلت لها (ARS) مهمة  
تصوير المسطح الأرضي للسلطة المصورة بين  
الآتين (LFC) و (ARS) ومن هنا نلاحظ  
قدرة هذه الآلة على التغطية والتصوير .

إن التماثل بين وكالات الفضاء قد خلق ألقا  
جديدة وكثيرة ولي شئ للجيالات ، فهي المرحلة  
الحالية للمكوك الأمريكي يحترم نقل بعض التغيرات  
للفضاء (كسجيرة) بقصد معرفة تأثير الجاذبية على  
النمو والاستطالة ، إضافة لتلك معرفة على تأثير  
الجاذبية على بعض صناعات الأدوية ، وفيها يخص  
الروابط الكيميائية للعناصر ولا تعلم ماذا ستكون  
النتائج في السنوات القليلة المقبلة أخطأ ثروة والغلاب  
لكل شيء . ام . . .

□

رسمية - وهذا النظام مصمم على أساس الخلف  
المتعدد والموجبات الحساسة لجميع الألوان ، ول  
التيهات لا تزال الجهود منصبه على إطلاق القمر الصناعي  
الذي له مقدرة فائقة في التمسس والالتقاط ، من  
جهة أخرى تقوم محطات الرصد والمرافقة الأرضية في  
البرازيل والسويد وإيطاليا واليابان والارجنتين  
واستراليا ، والهند وعلى مدار ٢٤ ساعة - تقوم بتسلم  
معلومات من الأقمار ، ومعالجة نتائج بالتعاون مع  
أجهزة الكمبيوتر في تخمين وتحديد الترويت المعدنية  
والتيه بالاحوال الجوية ، والمظروف الطبيعية ،  
والتمطيط ، والسيطرة ، وللاغراض العسكرية  
والتمسس .

### أصنعهم آلة تصوير

وكالة الفضاء الأمريكية ناسا طمعت لشوطا بعيدا  
جدا في الفضاء وهي ألهم وكالة فضائية في العالم ،

# وجها لوجه



## د. اسماعيل صبري عبدالله [ نجاح عمر

- \* القضية لا تتغير... ونحن نملك القدرة على ابتلاع تقنيات تلامم وهروبنا.
- \* لم يبق للعرب سوى بناء نوع القاذبة لواجهة تحديث المستقبل.
- \* عندك اهتمام القدرات البحث العلمي المتاح في الوطن العربي.
- \* اننا بحاجة الى اعادة اكتشاف قضية الديمقراطية ووضعها المصري في التنمية.
- \* اسرائيل لم تعد علينا أمريكا ، ولكنها جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الأمريكية .

في هذا اللقاء « وجهها لوجه » يظهر صيفنا أكثر من لثمن وأكثر من لثنية فالدكتور اسماحيل صبري عبدالله أحد الباحثين العرب المبدعين الاجتماعيات ، فهو رئيس مظهري العالم الثالث ومنسق مشروع المستقبل العربية التابع « لجامعة الأمم المتحدة » ورئيس جمعية التنمية الدولية . ومن هنا نلحظه عندما يتحدث عن العرب والمستقبل ، يتناول القضية من كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وهو يوضح أسبابه على القضايا الأكثر صعوبة وحساسية . هذا اللقاء لقاء غير عادي ، فهو مع رجل خرج من السجن إلى الوزارة . . . وخرج من الوزارة إلى صفوف المعارضة . . . ولجري هذا اللقاء الزميل نجاح صبر من أسرة مجلة العربي .

له مراته العلمية التي تحول هذه المهمة ،  
فإن وحدا العرب من هذا التغيير ؟

في حدود علمي ، يعتبر الوطن العربي المنطقة الوحيدة بين مختلف مناطق العالم الثالث التي لا يوجد بها أي مركز علمي للدراسات المستقبلية ، بعكس أمريكا الشمالية ، والهند . . . يعني إن الدراسات المستقبلية ليست استكرا للبدول المقدمة ، خصوصا ونحن في عالم تتداخل فيه مصالح الشعوب والأمم وتتزايد ، ويؤثر بعضها في بعض بحيث يستحيل لها تصور مستقبل أي قطر أو مجموعة أقطار في الوطن العربي في عزلة عما يحدث في العالم . لهذا لابد من التفكير في مستقبل العرب . .

« إذن ، أن لنا أن نبدأ ، فهل تستطيع أن  
ترسم ملامح التطورات الخاصة ؟

في ضوء ما هو متاح لنا من معرفة بالواقع العربي والتحديات التي تواجهه ، والتي يمكن الحصول عليها خلال السنوات الخمس إلى ثلثيها بناء مشروع المستقبل العربية الحديثة . . . وكذلك من خلال متابعة الدراسات المستقبلية في الخارج يمكن أن نشير إلى تطورات مهمة على الأقل خلال العشر سنوات القادمة . ونستطيع أن نتطوع باتجاه الخطبة الخطية وعدم تكرار ما حدث في النصف الثاني من السبعينات ، فكل تطورات تطور العرض والطلب على النفط تشير إلى أن سعر برميل النفط سيظل بصفة

العلاقات الدولية ليست متكاثرة . والنظام العالمي له قلب بسيط . . يفكر . . وينشط للفوز البشرية ككل ، وأحيانا للفصل الخارجي . فلما لم تفكر نحن في مستقبلنا ، ففكر فيه الآخرون لنا ، وسجلوا صفاته بما يخدم مصالحهم لا بهم غير متكافئ برعاية مصالح الشعب العربي .

« فرق بين المستقبلات . والدراسات المستقبلية ، الأولى ، في الخمسينيات كانت تتخيل صورة المستقبل دون ارتباط بالواقع . بينما الدراسات المستقبلية الآن تحاول البدء من الواقع الراهن وتصوره سيناريوهات المستقبل ، أحيانا في الاعتبار أكبر عند تمكن من التقنيات العلمية والعملية . هذا يعني - أي الدراسات المستقبلية - العرب إلى الواقعية لأنها تكشف عن علاقات حقيقية بين مختلف القطاعات . »

تلك كانت بداية الحوار مع الدكتور اسماحيل صبري عبدالله ، عندما حاولت أن اتساءل وجهها لوجه مع المستقبل والواقع .

## المنظور والمستقبل

« لقد قرأنا لربما . . كانت رؤية المستقبل نوعا من التصويف . . وربما بالذهب الآن ، أصبح الوضع شبة آخر . الخلل الأمر وأصبحت المستقبلات والدراسات المستقبلية على أنه ثوابه وتوابعه ، ولهذا



## ● وجهة النظر

- ما حدث هو العكس تماما ، ان توظيف لوائح النفط في الدول العربية ، وبصفة خاصة أمريكا ، أصبح وسيلة ضغط على العرب بينما كان العكس هو الفرض .

### ● كيف ؟

- في علاقة التدوينية ، ليس بالضرورة ان يكون الثقل هو الطرف الاكبر ، فهناك القوا السياسية ، والوزن العسكري . كل هذه العوامل تشكل علاقة التوازن والتعادل . مثلا بالنظر في الاقتصاد فان الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بلد ملحق في العالم ومع ذلك فان سعر الدولار مرتفع ولا يستطيع احد ان ينافس عليها في خفض سعر الدولار . على العكس من ذلك تماما يقع العالم الثالث بصفته تحت ضغط لا نهاية لها . وبالطبع فان الفرق بين الاثنين في قوة كل منهما القليلة .

● إذن ، ماذا يبقى للعرب ؟ لا ضغط ولا أموال ولا قوة تأثير خارجية ، لماذا يبقى للعرب من سلاح ؟

- لا يبقى للعرب سوى بناء قوتهم القليلة ، بمعنى التمسك بالاقتصاد المستقل والتكامل الاقتصادي . قوة العرب الأساسية هي اهم ١.٨ مليونا ، أي مجتمع بشري له هم القوة الأساسية ، فلو تعلم الناس وصحت اجسادهم وعلومهم ، وانصرفوا الى الانتاج ونوا صناعاتهم بما يمكنهم من بناء قوتهم العسكرية ، لو فعلوا ذلك لكان هذا هو المخرج الوحيد .

● بقدرنا هذا الموارد من النفط الى الاستقرار الاجتماعي حيث التأثير الكلي التام . فهناك عوامل اقتصادية وسياسية اجتماعية متمثلة في أسباب ومتنوعة الاشكال في معظم المجتمعات العربية ، سواء كانت دولاً نفطية أو ذات موارد نفطية محدودة ، سافا عن مثل هذه الدراسات ؟

- ان خطورة هذه الاوضاع تلخص في امرين :  
الاول ، التوجه نحو البحث عن حلول فردية لمشاكلها

عامة مليون ٢٠ و ٢٥ دولارا ، بشرط نجاح الأوبك في عدم زيادة الانتاج .

### ● ومما نرى بالخطية الخطية ؟

- ان اعتماد الخطية الخطية على السنوات التي شهدت الزيادة الضخمة والمقابلة في سعر النفط والتي حدثت في ظروف التضخم الطلق ، وهذا ما تعنيه بالقول ان الخطية الخطية لن تتكرر . نعم سيستمر هناك طلب على النفط ، وربما يرتفع سعره مليون ٢٠ و ٢٥ لكن بالطبع لن يرتفع السعر ٤٠٪ في سنة واحدة وبالطبع لان ذلك مستبعد .

ان الأزمات كانت عامل تشيخ لعمليات البحث والتعدين ، واصبح هناك متجهون في بحر الشمال والكمبيك . وفي نفس الوقت أدى ارتفاع سعر النفط الى اتخاذ الاجراءات الكثرة لترشيد استخدامه ابتداء من اجراءات المحافظة على الطاقة والبحث عن مصادر اخرى بديلة بما أدى الى تطوير تقنيات انتاج اقل استهلاكاً للنفط .

والاقتصاد العربي يمر حاليًا في مرحلة ركود ولا ينتظر ان يخرج منها على حسن الفروض ، وذلك للمصادر الفرية ، قبل عام ١٩٩٥ . وهذا يعني عدم زيادة الانتاج وبالتالي عدم زيادة في الطلب بالنسبة للنفط ان ما جرى في السبعينات في الجزائر هو تصحيح سعر كان منخفضا بشكل غير عادي ، وبعد ان تم هذا التصحيح أصبح يرى على النفط ما يرى على غيره من المواد الأولية من متطلبات الاسعار في السوق العالمية .

لما اثر ذلك كله تراجع نفوذ العرب على النفط في السياسات الدولية .

### قوة البلدان وقوة المسلمين

● ولكن ، انما كان سلاح النفط قد فقد وظيفته ، كونه على الاقل لم يعد وسيلة ضغط سياسية . امسًا عن توظيف لوائح النفط في الدول الغربية ، انما كان عصر الضغط بالنفط قد انتهى . وبالطبع لا يمكن ان تكون انما في عصر الضغط بالاموال .

هي في طبعها لا تملأ إلا على مستوى للجمع

• مجلة ٢

• مثل اغتيال المصريين الذين يشربون ماء إفيان ،  
ويعتبرون القهول للظروف . هذا حل فوري لمشكلة  
اجتماعية . الذين يقتنون السيارات القديمة ومع  
ذلك لا يستطيعون الحرب من مشكلة المزد . هذا حل  
فوري كغيره لمشكلة اجتماعية . الفروسيان للصحة  
والعلماء الخاصة دون الاعتناء بتطوير التعليم .  
هذه كلها حلول فورية لمشاكل اجتماعية .

لما التفت ، فانتشار النشاط استهلاكاً لاحتساب  
والموارد الاقتصادية لحظم البلاد العربية . كما هو  
الحال في مصر حيث أن عدد أجهزة التليفون متسوية إلى  
عدد السكان يجعلها أعلى مما هو موجود في فرنسا أو  
لبنان الاتحادية .

إنه الحل الخارج من منطقة الخط والذى لابد أن  
يتمنا تتوكل حالات من الضغط الاجتماعي الناتج  
عن تطلعات استهلاكية أكثر بالنسبة للأفراد وإلحاقها  
بمكتائيات أقل لحظم الاقطار العربية . هذه الحاجة  
لأنك إنما تلحق إلى المراتب السياسية وبمروط بعض  
الأنظمة بعد انتهاء تأثير المخذول للتمثل في أسواق الخط  
مع استمرار لم السرطان ، أي التغيير .

## أنواع من التهمة

• على التغير الثالث وهو التهمة لسانا  
عن مظاهر هذه التهمة ١

• أما تبعية ذات لشكل صاروخ . وتمثل في تبعية  
خطائية ، لكل الدول العربية تعاني من فجوة خطائية  
ناتجة عن تزايد في السكان لإلحاقها حتى الآن  
محولات بعد جولة على المستوى العربي .

في السبعينيات كان لبنان في السوفيات - سلة غذاء  
الوطن العربي . في الثمانينيات ، نوى للجهاد في  
السودان وهذا يدعو وانسحاب الرغبة النظرة للجهاد .  
فالترويات الخطئية استعملت في ليلاء كثيرة . دون أن  
يستمر عنها كغيره في الصناديق للجهاد الخطائية .  
أي غياب الحل العربي .

ثم الصينيون ، وهي المظهر الثاني من مظاهر

للتبعية . وبينما نجد حجباً كبيراً في علمية بعض  
الدول العربية . يوجد تركيز كبير لفرافش بعض  
الدول الخطئية في الولايات المتحدة الأمريكية وبذلك  
يمكن أن نقول أن الخطر والفرد حول تبعية ، إلا أن  
وراء ذلك ، حل المستوى الاقتصادي اشكالا أصح  
للتبعية الخطئية والفكرية

لقد في أحسن الفروض تذكر من مفاعل الكتب التي  
تعملت في الحرب . ويظهر هذا بشكل واضح في  
حيز الحكومات العربية لتدريبات البحث العلمي  
والقضية في الوطن العربي وحرم تلك الحكومات على  
الاعتماد على الخبرة الأجنبية . هذا حل المستوى  
الفكري ، أما على المستوى الخطئى فتتمثل التبعية  
في خيوع سلوكيات وأنماط استهلاكية ويتم اجتماعية  
مستوردة من الغرب ، والخطر هنا هو أن هذه  
السلوكيات تشكل تطلعات الجساعير الاستهلاكية  
وتصبح بالمثل قوة ضاغطة على أي حكومة تريد  
الاتجاه لتبعية جادة .

إن ما يجري هنا ليس مصادفة . فالتركات الغربية  
الكبرى ، العربية الأجنبية تستخدم كل وسائل  
الإعلام والأعلان لحرم القيم والسلوكيات التي  
تكتبها من ترويج مبادئها .

• حل ما يحدث هو مجرد الترويج لمادة أم  
لأن هناك خططا أكبر لاستمرار تبعية  
الدول الصغرى .

• أنا أسطر من التغيير الفكري للأمور . إن ضغط  
السوق واليه سبب للتبعية . نحن في حصر الاتصال  
السريع . ويمكن وجود لربال التلفزيون لكني يصلنا  
بأمريكا مباشرة . ولتبع هذا ليس حلاً . الحل في  
قائهم القهول وهو الإبداع . الظروف العربية غير  
مؤقتة والمقابلة ليست حلاً في مصر الغذاء للمالقات  
والحشود . لا طرفي أمام العالم الثالث إلا العمل  
والإبداع الخطئى والتأصيل التراث .

## الحرب والتبعية

• الحديث عن الإبداع الخطئى لابد أن  
يتركز على القضية كيف نطرق إلى حلالة  
الإنسان العربي بإقتنا حلال الخطئية  
الخاصة .

## المصنف والركود الاقتصادي

• بالطبع لا يمكن الفصل بين مميزات  
للخطبة العربية وما يميزها بها من مميزات  
عربية .. لسنا نقول للدراسات  
للمطالعة في المميزات الدولية خلال  
الفترة القصيرة ؟

- أولاً بالنسبة للدول العربية ، نحن نعلم من  
ركود اقتصادي يتلوه خلالها لزيادة قوة الاتحادات  
الأوروبية والأمريكية . وبالتالي الاتحادات العربية إلى  
الحدوث على دول العالم الثالث . نرى هذا الخط .  
بل يتضح هذا حتى داخل البلدان العربية ذاتها .  
لأنها نحو المصنف عارضا ، يتلوه نجاح ربحان في  
الاكتشافات مبررا عن ذلك ، ثم كان تأكيد الرئي  
العام الأمريكي لنزو جريشادا وليكنواهموا مذكرا  
لوجهة النظر هذه . هي الفناء العبد الاقتصادي على  
العالم الثالث وظل الأزمة الاقتصادية له

• والمعلم الاشتراكي أين هو من كل  
هذا ؟

- المعلم الاشتراكي في حالة من إعادة تنظيم البيت  
ما يرفع من كفاءة الإدارة الاقتصادية ويوسع للممارسة  
الديمقراطية . لهم هناك مشغولون بفضائلهم  
ودورهم يتوقف عليها على وقوع حرب . ان الظروف  
تختلف عما كانت عليه في السنين .

• في ظل هذه الظروف يلى السؤال  
المهم .. كيف يتكيف ذلك على الصراع  
المصري الاسرائيلي .. بالتحليل  
الاساسي .. الاتحاد السوفيتي - معقول  
بعضها الداخلي . الاسلحة العربية من  
اسرائيل ومؤثرات دولية فقدت بعضها .  
علما عن المستقبل في ظل هذه الظروف ؟

- اسرائيل لم تعد مجرد حليف امريكي ، ولكنها  
جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية . هناك مثلا  
التيمة للخطبة الحرة . وهناك ايضا دعوى اسرائيل  
للاستمرار في حرب الكواكب . وهناك انتماء  
استخدام اسرائيل ، لخدمة المصالح الامريكية في

- أولاً ، يجب ان نعلم ان التنية لا تعني التنيات  
منسوبة . لكنها تعني الأبحاث والدراسات التي  
تطبق المعرفة العلمية لابتداع تنيات .. لهذا التنية  
لاستورده . ونحن نملك قدرة علمية نستطيع ان نبدع  
تنيات تلام وتطرونا .

• نرى ان هناك اهتماما للتغيرات العلمية  
في الوطن العربي . لكن بشكل يحد هذا  
الاهتمام

- ان اهتمام الحكومات للتغيرات البحث العلمي  
لصالح في الوطن العربي يتطور في عدم استغلالها  
واللجوء إلى المبررات الأجنبية رغم وجود علم خبير  
من العلماء العرب ، وتوفر طاقات فائقة على قنهم  
البحث العلمي ونسوقه في خلق تنية علمية .  
لما طلب الاجتهاد المبررات العلمية يتجاهل هذه  
القدرة المحلية ويتجه إلى الخارج مما يؤدي إلى وجود  
مبررات علمية غير موزونة على المستوى العربي ،  
وبالتالي عدم خلق التنية العربية .

ونحن لدينا تجربة تاريخية في مصر . كان  
عبد الناصر يميز بعدم الانبهار بالغرب إذ لم يزد في  
حياته بلدا غربيا ، وطالما وجد الحبيب المصري ، كان  
عبد الناصر يفضل دائما الحبيب المحلي ويرى ان غيرته  
لي تطور لذا لم يعمل ، فكانت النتيجة ان ولدت في  
مصر مبررات تكنولوجية فائقة . كانت الكفاءة لا كل  
ما يمكن حمايته في مصر ويولد مصرية يستغنى فيه عن  
الأجانب . وكانت النتيجة ان استطاع الهندسون  
المصريون للزوجة بين المعدات السوفيتية والغربية .  
وبالفعل أصبحت تصيحات بعض معدات الحد  
العالي بناء على ما ابتدع المصريون من ملاحظات  
وهناك تجربة أخرى ، لمجهود التخطيط في مصر لم  
تطلب منه جهة مصرية واحدة اي استشارة .. كل  
المهمات تنهج إلى الخبرة الأجنبية . والافتقار خربة ان  
المهمات الدولية تطلب من معهد التخطيط المصري  
لبحثها ودراسات ، وتعقد الاجتماعات الخاصة بذلك ،  
بينما مصر تنهج إلى المبررات الأجنبية وهكذا تطور  
المصورة الآن غير مبنية . فالمبحث العلمي  
يتدهور .. والجهد التللي ضعيف .. والبلاتيل  
جيلة ، أي يوجد اهتماما للطاقات والمبررات  
العلمية العربية .



جنوب أفريقيا وسوي لانكا . كل هذا لابد ان يكون وانفسا امينا لاما .

« هذا بالنسبة « اسرائيل » والولايات المتحدة الأمريكية اضافة عن « اسرائيل » والاتحاد السوفيتي ؟

ـ ان لي نجاح « اسرائيل » بشكل مشكلة أمنية داخل الاتحاد السوفيتي . لي روسيا ٣ ملايين يهودي المولود « اسرائيل » سليم . وصل الأمر الى تشييد حيلة طاعة خاصة موجهة لليهود السوفيت . الاتحاد السوفيتي يرى في ذلك احياء لشعور العدا للسامية . تلك الشعور الذي حانت الثورة الاشتراكية الكثير للقتل عليه والمقابل ترى « اسرائيل » في قوة الاتحاد السوفيتي التهديد الوحيد لوجودها . فالمغرب لا ينفكون « اسرائيل » الا بمشارطة السوفيت . انك التنازل بين « اسرائيل » والاتحاد السوفيتي تناقض حقيقي . والسلكة تخرج عن فكرة الايديولوجيات . لها قضية صورة الاتحاد السوفيتي الدولية وعنده الداخلي .

يظهر بعد ذلك الطرف الثالث وهو « اسرائيل » . فهي تعطي بدورها من ازمة التصانيد ترتب عليها تزايد الهجرة خارجها . هذه الهجرة غالبا ما تكون من اللاتين واليهود من اصل اردني . معنى هذا ان القتل الاتساعي داخل « اسرائيل » سيكون من الدول الأكثر خطرا وطرا . وبالتالي يصبح الاحتمال الولود بالنسبة « اسرائيل » هو الأكثر خطرا . للجزء الكبير والمضائق هو الجزء المختلف من اليهود الشرقيين . ويمثل العنصرية ، القتل اشد تعصبا من الانتماء لقراء البيض في الولايات المتحدة اشد تعصبا ضد السود .

## تقاطعات مطبقة في صورة قضية

« من كل هذا نستطيع ان نقول ان الصورة تبدو كالة جدا . فاعلم بوجه الى الصنف والعدوانية ، و « اسرائيل » تزداد تعصبا واثرة . ومضاهب القضية العربية تزداد . والحليف الأساسي مغفول . ثم ملقا بعد كل هذا ؟

ـ الصورة ليست كالة لاما . . . في كل هذه الظروف والمضيق لابد ان تذكر بعض الاتهامات التي يتراد الرها في الرأي العام العربي . منها اعادة الكشف قضية الديمقراطية بوضعها للمعوزي في القضية ، ومقارنة الامبريالية بعد ان كانت قد تراجعت في اثرات سلبية .

ومما اهدأ التواصل البشري بين الشعب العربي في الظلمة للمنطقة الذي لم يكن يوما عن الايام اعظم ما هو الآن ، ولحم العصبونات بين الحكومات .

وكذلك اسسنا الاقطار العربية يعرضها ما جعلهم في الخارج يتعاملون معنا كمغرب بعد ان كانوا يتكبرون علينا كبريتا .

ثم هناك ايضا بداية المشاية بالحرية الخطابية والواقعة امة للمنطقة عليها . وان كان هذا الاتحاد متوال يحتاج الى بلورة لانه متوال يعتمد على الرضا وليس الانحاز .

ان للجميع لا ينتظر ان يتكرر له احد . والسياسي الكفء هو الذي يتحسس بلور الكثير داخل للجميع لروسيا ، ويعتقد مستقبلنا العربي على ذلك . □

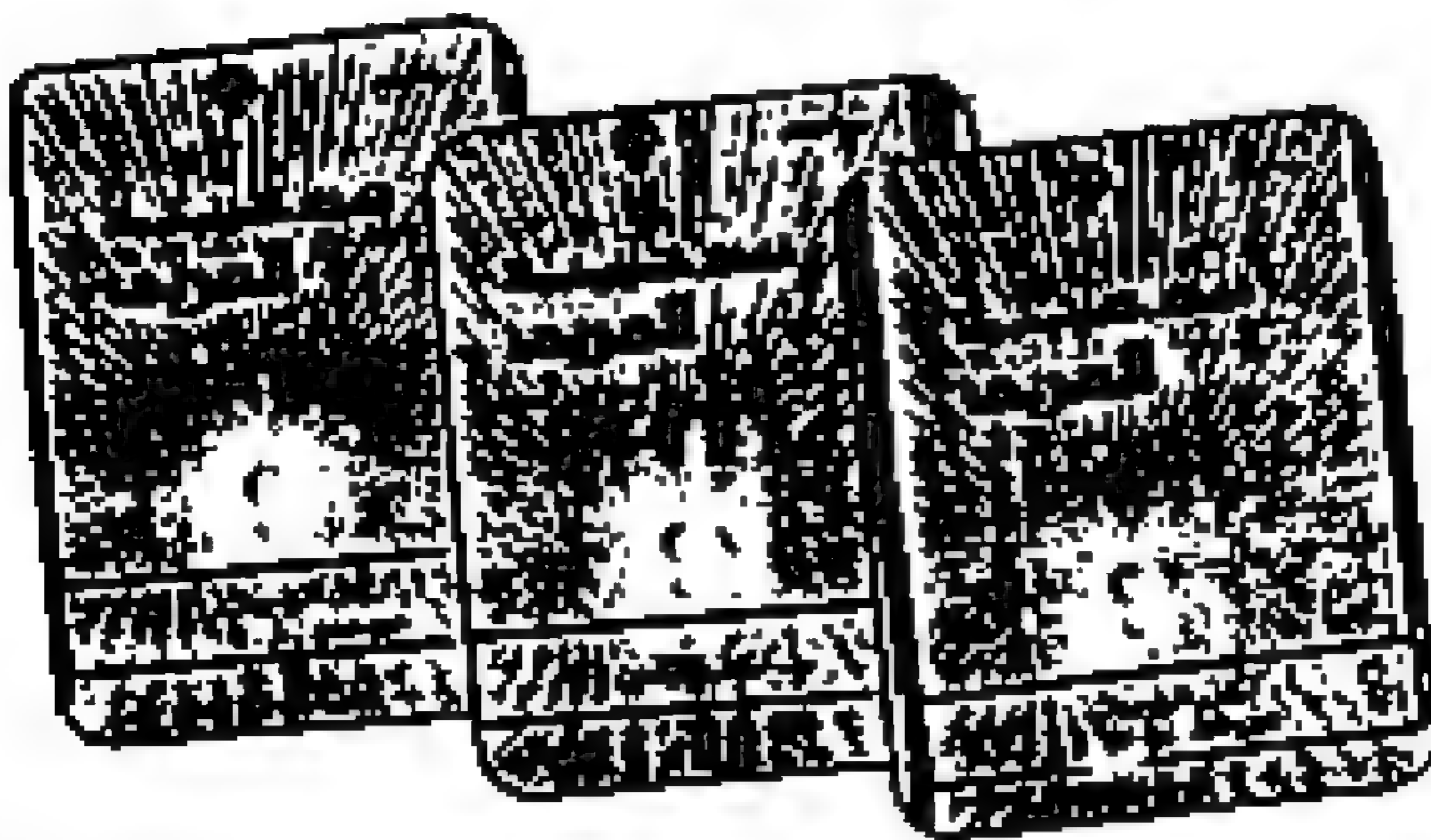
□ ليس الاستبداد هو الأصل في الاستبداد ، فلولا الاستبداد لا وجد الاستبداد ، ولولا العبيد لا وجد الأسيد ( مكرم هيدي )

□ كل أحد له صورة : « نفسك ان لم تشاكلها بالخل ، شططك بالباطل »

□ ان لو انك الذين يتكلمون عن حريةهم ، قليل لكان حراة زهد ، لا يستحقون الحرية ولا الأمان ( إبراهيم الكليل )

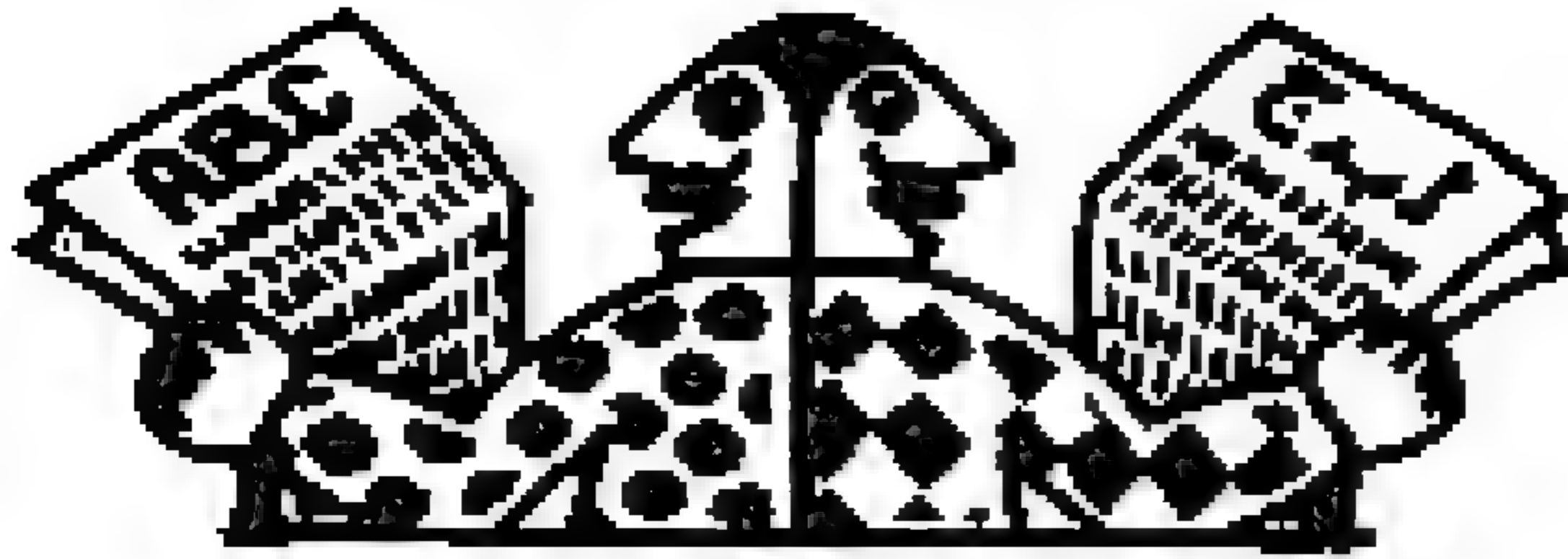


كشف تحليلي بالموضوعات "جزءان" وبأسماء المؤلفين "جزء واحد"  
لما نشر في مجلّة العربى طوال ٢٥ سنة  
من ديسمبر ١٩٥٨ إلى نوفمبر ١٩٨٢



تحت إشراف الأستاذ الدكتور فؤاد بنى  
مجلّة العربى - الجزء ٢ - الجزء ٢٥ - الجزء ٢٦ - الجزء ٢٧ - الجزء ٢٨ - الجزء ٢٩ - الجزء ٣٠

وعن طريق مؤرخي مجلّة العربى في الأقطار العربيّة



## حكايات شرق وغرب

### أكسير الحياة في لبن البحر !

وعندما سألوا أهله وأحفاده عن هذه السنوات التي أمضاها على الأرض ! قالوا : « مائة وأربعة عشر عاماً .. وربما أكثر .. فهو لا يسكن تطريخ ميلاد بالضغط .. لقد كان هوسكا أكبر المصريين سناً في برغسلاتنا على لغة حال .. ! »

وعندما سألوا يوزعون بلية بقواته على أهله وأحفاده وجدوهم يلعبون على الماء ! قال الأجداد وهم يلعبون بقرتهم أنفسهم بعد أن غسل كل منهم على نصيب : « لقد كان جده الكثير يحب البحر ، لأنه كان يمشي على لبها ! »

خرج المزارع البرغسلاتي هوسكا مورينا يجمع إحدى بركاته في سوق القرية التي ولد وعاش فيها ولكنه لم يعد ، فقد كانت حقه هي آخر رحلته .. لقد أحس هوسكا فجأة بالحب لسقط على الأرض ومات . !

ولما عرف أهل القرية أن صديقهم المجهز قد رحل ، وافقوا في فعله . فقد كان الرجل رغم كونه في العمر يمتنع بصحة طيبة وقوة وسهولة .. وكانوا يسألونه عن سر سويته ، فيقول : « اني لا أذهب الى فراشي بالليل لأنم .. الا بعد أن ألتفتن عوسي وأغسل ظمي ! »

### الفتاة أنقذتهم من الموت

التي جاوزت الثمانين ولهذه طراد العجالة والاصغدة الشيكولاتة التي أرسلتها لها ابنتها الوحيدة من زوجها الأول ، والتي لم ترها منذ سنوات طويلة بعد أن تزوجت ورزقت بأطفال .

ومد الجميع أيديهم وأخذ كل واحد منهم قطعة من الشيكولاتة اللذيذة التي امتلأ بها الصندوق الفخمر .. وعندما حذرت الأملة أن تقدم لهم قطعة أخرى .. احتلوا ولبست الجسد المجزؤ : « احفظي بما تبقى من قطع لي الصندوق ، فسوف تذكرك بابتك كلها عندتها التي لأعطي قطعة منه .. »

كانت سفينة للسيدة مارجريتا عامل عندما دق جرس الباب ووجدت سامي البريد يحمل لها صندوقاً صغيراً يحوي نوعاً فائراً من الشيكولاتة ، وقرأت السيدة اسم للرجل ، فوجدته ابنتها ماريلان ، التي لم تنس عيد ميلاد أمها فأسرعت ترسل إليها هذه الهدية الصغيرة التي وصلت في نفس اليوم الذي كانت تحتفل فيه الأم مع جميع أفراد أسرتها بعيد ميلادها الرابع والستين .

ولمحت الأم الأملة الصندوق وراحت تقدم لأولادها الحبة من زوجها الثاني ، ولأمها المجزؤ



وعلقت ، وعلقت الأم صندوق الشيكولاتة  
ورفضته في دولاب ملابسها بجوار حوض  
وزوجها وأطفالها ، وعلقت إلى فيديها . . ولكنها ما  
كانت تصل إليهم حتى وجدتهم يتلون من الألب التي  
أصابعهم في أمثالهم . . ثم جاء دورها ، فقد وجدت  
نفسها أسقط على الأرض ، ولكنها عثت تتحامل  
على نفسها حتى وصلت إلى التليفزيون وسارعت  
لتجهد بالأسفل التي وصلت بعد لحظات لتقل  
ساريجها ولولائها وأنها العجوز وغيرها إلى  
المستشفى .

وهناك اكتشف الأطباء أن الشيكولاتة كانت ممتلئة  
بسم قاتل . . وأنه كان من الممكن أن يخطي عليهم  
لو أنهم استجاءوا لدعوة صاحبة المنزل وأكلوا قطعة  
بلا من قطعة واحدة .

ولكن الجوليس في مدينة مونستر بالمانيا الغربية

التبسط على الأبنية ملوثة التي أرسلت الخلية ، ووجه  
لها حمة مملوءة كل جميع أفراد أسرتها .

وعندما قطعت الأبنية للمصاكنة كشف للمدعي  
العلم من التلويح إلى ارتكاب هذه الجريمة . . لقد  
ربحت الجثة العجوز ما يوزن نصف مليون جنيه  
استرليني منذ عشر سنوات . . ولزنت الأبنية أن تفوز  
بهاء الثروة وسعدا دون أن يشاركها فيها أحد .  
فلجأت إلى هذه الوسيلة للتخلص من جميع أفراد  
أسرتها .

وقال المدعي العام وهو يطلب بتولية القصي  
عذوبة : « لقد كان الجثع هو الذي خلج الأبنية إلى  
ارتكاب هذه الجريمة ، وكانت الصناعة هي التي  
تسلط المراد علىاتها الكهيرة من الموت ، فلولا  
اكتناؤهم بقطعة واحدة من الشيكولاتة المسمومة  
لكنوا جميعا اليوم في عداد الأموات » . .

## « الجرافيم » حملت هتلر إلى الحكم



بالكرامية المتنازى قلوب الرجال والنساء ، ولكنهم  
كانوا يقضون عاجزين لما هن أن يفعلوا شيئا لزام هذا  
الحظر الجديد ، الذي يهدد حياتهم ومستقبلهم .

ثم يروي المؤلف في كتابه أنه رفض الانضمام إلى  
الجيش النازي ، وكيف كان يربى في الليل من مكان  
إلى آخر ، حتى لا يقع في أيدي رجال هتلر ، الذين  
انتشروا في طول البلاد وعرضها لتجنيد الشباب ،  
ولكن الخوف من الموت والرغبة في الحياة حتى في ظل  
الارهاب ، جعلها أسرت في النهاية إلى شراء الصليب

« جاء هتلر إلى السلطة في عام ١٩٣٣ » بسبب  
وباء الانفلونزا ، الذي لجطح ألمانيا ومنع جميع  
الشعب من الخروج من بيوتهم واللعب إلى مناطق  
الاستراح .

هذا هو الجديد في الكتاب الذي وضعه المؤلف  
الألماني هنريخ بول ، الحائز على جائزة نوبل للأدب .

لقد كتب هنريخ يقول أنه كان حيا في الخلية  
عشرة من عمره في تلك الوقت ، وكان يظن متى  
للمرافعة في مدينة كولن بالمانيا ، وأنه كان يسمع الناس  
يتحدثون عن هتلر ، كما لو كان « نكتة » مضحكة  
عليها الشباب ليل الشرح ، إلى أن وقع الحادث  
الذي أثار موجة من القهر والظلم في جميع أنحاء  
البلاد ، عندما ألقت قوات النازي القبض على سبعة  
شباب وقطعت رؤوسهم .

ويقول المؤلف في كتابه : « أي مستقبل ينتظر هذا  
النصي ؟ » إن أسرته الكاثوليكية المتديعة سرعان  
ما علقت بمسكرات الاعتقال ، التي انتشرت في جميع  
أنحاء ألمانيا . لقد كان الشعب يعيش في رعب ،  
وعراخ للملئين بشئ سكون الليل ، وبلا للشعر

لقد دخلت الجيوش وحشت الحرب بألمانيا ، وأبعدت  
العصر لأروى كسبي مع الحكم النازي في ألمانيا .  
الأطفال وسنعمهم هم الذين لا ينشرون الموت . . . ولم  
أكن منهم . . .

النازي المفسوف . . . لقد اكتشفت أنني شارب  
جبان . . . هكذا يعترف الكاتب ثم يستدل : « أين  
موا الرجل الذي يستطيع أن ينفذ في مواجهة الموت ؟  
لقد غيروا بين الانضمام إلى الجيوش أو قطع رأسه .

## الغربي من الموت ١



وإن عليه أن يعمل بسرعة أي شيء . لا تفك من موت  
عقبي . ولم يتوقف لي فكر ، لقد ألهج بسرعة إلى مقدمة  
السيارة ، وراح يرفع علما الحمل الثقيل عن جسم  
الشاب الذي كان يلتصق أنفاسه بصعوبة وهو مضطرب  
عليه .

وارتفعت السيارة بالقدر الذي سمح للام بأن تمر  
لينا من تحتها . . . وظل لأوس في الشئني لاستعانه  
بالمعالج .

وقال الأطباء الذين تولوا علاج الابن ، وكانوا  
يعلمون بالجراحة الخطيرة التي أجريت للأب منذ  
بطيعة أسلح : ولقد كنا في قلق شديد عليه ، فهو  
رجل ضعيف الهيئة . ولقد تركته العملية الجراحية التي  
أجريت له فيه عاجز عن القيام بأي مجهود جسماني .

لقد حاولوا أن يرفع السيارة لينا ، كما فعل  
عندما كان لينا يترب من الاختناق لينا . ولكنه لم  
يستطع أن يحركها عن مكانها . إنه شارب . . . حب  
الأب لأبيه . . . لقد حرك علما الحب في داخله ثورة  
عائلة ، كسه مرضه وحركته إلى عملاق . □

● كان يحرس على إصلاح سيارة والده القديمة  
بغضه كلها لينا عطل . وفي أحد الأيام  
انحدر لأوس لبيع الشاب الذي لم يبلغ بعد عامه  
الثامن عشر ، إلى النوم تحت عجلات السيارة ،  
لهيئته الشاب الذي عطلها عن السير .

واعتمد الشاب على الرافعة التي ساعدته على أن  
يستلقي بهجسه كله تحت السيارة ، وانقضت بضع  
دقائق ، وضجعة عبطت الرافعة ، ونزلت السيارة إلى  
المستوى الذي كانت عليه فوق الأرض . . . نزلت بكل  
ثقلها على جسم الشاب الذي صرخ عتلا يطلب  
الإنقاذ .

واستمر الشاب يصرخ . في البداية كان صراخه  
نريا . ثم بدأ صوته يهبط ويهبط ، إلى أن ذهب  
في غيوبة لم يعد يسمع معها بالضغط الذي كان يحسم  
بطلانه .

ومرت ساعتان وثمان موعده المشاء ، وخرجت  
الأم تلعن لينا ، ولكنها لم تسمع جوابا ، وخطرها  
أن تنجبه إلى مكان السيارة . . . ووجدته عتلا  
مستلقيا تحته بلا سراك ، فراعته تصرخ في ألم ،  
ووصل صراخها إلى كنان الأب الذي كان يجلس إلى  
للأب في انتظار جنى . به ، فخر من مفعده في ألم ،  
ولسرع بهرولا إلى الخارج . . . كان الأب لولاك الذي  
يجيش في ملية حركتهم عاصمة السويد قد اقرب  
من عاتق الحسبون . وكان يمشي بصعوبة بعد الجراحة  
الأعيرة التي أجريت له في الصود الفطري . . . وكان  
نحيفا متهاككا يتحرك بصعوبة . . . ولكنه لا يدري  
كيف استطاع في تلك النقطة أن يتنسى آلام الظهر . . .  
لقد انطلق حيث كانت تفت زوجته ، وقد استبد بها  
الرحب ، ولم يكن في حاجة إلى الانتظار لتشرح له  
ما حدث ، فقد أدرك على الفور أن حياة لينا في خطر

يون فيبرير ١٩٨٦

مجسلة

مؤعدك مع

العربية  
الصغيرة

٦٤  
صفحة  
بالألوان

للفتيان والفتيات العرب

مع مجسلة  
داخلية خاصة  
في ٨ صفحات للصفحات

تصديق أول كل شهر

احجز نسخك من الآن لأبنائك

لا تدفع أكثر من  
٩٠٠ فلس كويتي  
أو ما يعادلها  
للنسخة الواحدة

الاشتراك السنوي  
٣٠٠٠ و٣ دنانير كويتية  
للحكوت والوطن العربي  
٥٠٠ و٤ دينار كويتي  
أو ما يعادلها بالباقي دول العالم







في ضوء التطورات الحديثة في وسائل الإعلام، وخاصة في مجال الصحافة، فإننا نلاحظ أن الصحافة العربية، على الرغم من أنها تواجه تحديات كبيرة، إلا أنها لا تزال تلعب دوراً مهماً في المجتمع. وهذا هو ما يبرهنه هذا المقال.

## يقلم : محمد التهامي \*

طلبا لمحدث المؤرخون والكتاب عن الأندلس ، ولجهد الحضارة الإسلامية في  
الفرحوس المفقود . . ولكن الأمر الآن يحتاج إلى مزيد من تسليط الأنوار على  
الوجه الإسباني الحديث ، حيث أحد مراكز الالتقاء المهمة بين الحضارتين العربية  
والأوروبية . . . وهذا هو ما يبرهنه هذا المقال .

تتطلب منا ، وتلقني معه روحاً ومزاجاً ، وترتبط به  
تاريخياً ، وتتبادل معه غنطف النافع والمصالح ، وتقوم  
بينها وبين جناحه الغربي الروابط والتشاكل .  
والروح العربي الحديث في أندلس الحاجة والذهبة إلى  
المعرفة الحضارية الحقيقية عن كنه الأرواح الإسبانية  
المتاصرة في إطار اللحظة التاريخية المعاصرة ، الخالصة  
من أسلام وآلام الرومانسية القديمة . فقد توالت

تشد انتباهي بين الحين والحين ومضات من  
نشاطات الإعلام العربية في بعض الصحف  
والمجلات عن إسبانيا ، ويترى أن كلف في هذه  
الإعلام في سرانيب التاريخ ، عازلة عن الاكتراب من  
إسبانيا المتاصرة ، التي لم تعدت لها أبصارنا  
لوجعلها أقرب الفول الأدوية إلى العالم العربي  
والإسلامي ، فهي تكاد تلامسه حدوداً ، وهي

\* شاعر وكاتب . شغل عدة مناصب في الجامعة العربية كان آخرها مستشاراً إعلامياً ثم طهروا مكتبها في مدريد حيث  
انخرط في العمل الإعلامي والسياسي والفناني العربي .



من أجله للامح من الانسلاخ العربي بحس في الشارح الاسباني بكثير من الآلة والتصانف الذي خالية الاسباني ، وليس تلك جهنا من تلح له الآلة ختلة ، ولعل تلك بسر الله عدد كثير من العرب الآن القضاء الصب على الشرطي ، الأسبانية واقتله الساكن فيها ، ويدعي أن على هذه الآلة يلمس بنقلته بما يلعب العرب في أية دولة أوروبية أخرى .

وليس لهم أن توقف وقتنا وجهدنا على أخرى وبمن أسباب هذا التصانف ودواعيه ، وتكعب أنفسنا وراء فلسفته ودواعيه ومعنى شموله ، ولكن لهم أن نستمر تلك في تكون ما يشاء ويون هذا الشعب من علاقات التصانف في لقلام الأول ، ثم سياسية في نطاق المنظمات الدولية وغيرها ، ثم إنسية في مجال الاختلاط سياسيا ونجاريا ، ثم أعيرا وليس أخرا لقلية .

والعلاقة بين اسبانيا وذن كبير ، فمن سبيلها يمكن - بعد زمن يطول أو يقصر - أن تصبح اسبانيا أقوى جسور الانشاء بين الحضارتين العربية والأوروبية ، ذلك الانشاء الذي نسمي له ، وملاذه أن تتراوح الحضارتان ، وأن تكون التماز حتميا في أصلها وكيانها وبنائها وحداها عربية اسلامية ، وفي نتائجها مستقيما قائمة كاملة بما حظته الحضارة الأوروبية من تقدم معنى علمي ولبي مرموق ، وليس

مراسل الزمن ، وتعددت وثبات العلم والاخراج . وتطورت وتوحدت مفاهيم الناس ، وقلبت وجوه الحياة أكثر من مرة ، وانعظفت العلاقات والصلات والروابط بين الأمم ، وانقلب كل كثير من الأحيان رأسا على عقب ، وتكسرت الحروب المحلية والعالمية ، وتداولت الدول الكبرى مراكز القوى مرات ومرات ، ودعظت قارة جديدة بأكملها للحيد العلمي ، وولدت بها أكبر قوة معاصرة .

## الأنطلس

لقد أن الأوان لأن نعرضنا النظرة الواحة في ضوء العلم الحديث إلى أرض الواقع سياسيا واقتصاديا ، ولأن نعيد النظر في مسرقتنا في محاولة لاستمر الصلات القائمة بين اسبانيا ، وليس الأنطلس فقط ، فالأنطلس الآن إقليم من أقاليم الدولة الأسبانية شأنه شأن إقليم « كاتلونيا » وإقليم « كاستيليا » وإقليم « الباسك » وغيرها ، وليس اسبانيا والبرتغال أو شبه الجزيرة الأيبيرية كلها كما سبيلها العرب قديما .

صحيح أن إقليم الأنطلس له سمات متميزة عن بقية الأقاليم ، فهو الإقليم الجنوبي للدولة ، وهو الأقرب إلى البلاد العربية ، وهو الأثني حرارة ، وهو الأغصب أرضا ، ولهجة الفلوجة تختلف قليلا عن اللهجة الأسبانية الرسمية « الكاستيليا » وفيه الملكيات الزراعية الموسعة ، وفيه العمال الزراعيون الذين يكتبون ، وفيه أقوى مراكز الحزب الاشتراكي الحاكم ، وفيه ينتمي السنيور « لوبي جورتال » رئيس الوزراء الحفل ، والأنطلس يطلب كذا يطلب إقليم « الباسك » وإقليم « كاتلونيا » بمزيد من الاستقلال والحكم الذاتي .

## جسور الحضارة

ولذا ونحن اسبانيا بين الدول الأوروبية جميعا ، وسنلنا على القارة كلها الأخوة في مجال اكتشاف الطريق لاكتشافنا منها ، يفسر الوجه الأسباني عن ملازم متميزة لا يمكن أن يخطئها منتصف ليل نعمة البصر وصفاء البصيرة .

ذلك بدءا أو خريفا على بلوس التاريخ ، فقد انحصرت عبور النهضة الأوروبية احتضنا كثيرا على ما تشغل فيها عبر الجسر الأسباني من ثقافة وحضارة العرب ، ولا تزال آثار مدارس الفريجة في « توليدو » طليطلة باقية ، ولا تزال حركات الكتب العربية المنطوقة في « اسكوربال » ما فتح منها وما لم يفتح حتى الآن تحكي حكاية للتطور الذي قطعت الحضارة العلمية إلى مدارس وجهات أوروبا ، إلى الطب والرياضة والفلك والفلسفة والموسيقى ، ومنه الطيبة أن ترتد الأسراج .

والبحث هنا إطار عام يحدد الأوضاع ويوضح للتدخل ، نكل عليه النظرة العامة إلى الوضع الحالي في إسبانيا .

### التغيير في إسبانيا

لقد خرج الشعب الأسباني لتوه من حكم فردي ، أجبر عليه بعد حرب أهلية طاحنة فقد فيها كثيرا من الحريث والنسل ، ولقد استمر هذا الحكم القوي حوالي أربعين عاما ، ساد فيها الرأي الواحد والمذهب السليبي الواحد ، وزاد نفوذ الكنيسة والمؤسسات القروية ، والمجالس للمدينة ، وتواتر الفصل طوال الستين ، حتى خلق لوالد لها رسوخ لا يستهان به . ثم انتهى هذا الحكم أميرا ، ووضع الدستور الجديد على أساس ديمقراطي وحرية المعتقد والاعتقاد عام ١٩٧٩ . وتغير نظام الحكم بأسلوب ناجح استطاع في زمن قياسي أن يغير الأسس ، ويبدل التواحد ، ويضع إلى الحركة التغييرية بنجاح دون اعتزاز أو اضطراب يذكر ، فقد انطلقت عطا الحياة والحضارة مستقلة بحكم طبيعة الأشياء على التواليد القديمة أساسا ، محاولة في ظل النظام الجديد الوصول إلى التطوير التدرجي للتكامل ، فلم تعد الأوضاع العلمية والأرباطات الدولية ، وطبيعة الحياة المعاصرة تتيح تطور المفكرة ، والتفكير السريح للباحث على الأوضاع السببية .

### العلاقات الثقافية

وهنا نطلق هذا الإطار العام لتحديد ماهية ومبادئ العلاقات العربية الأسبانية ، والسبل

الصحيح إلى استثمارها ، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ونسبى أن العلاقات الثقافية هي أهم هذه الجوانب وأبرزها ، فهي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الأخرى . للعلاقة حين تصل ، يحصل التوجدان والشعور والفكر ، ويهيئ أسباب العلاقات اللمانية بينهما . . . الاقتصادية والسياسية والإنسانية .

ولنا في إسبانيا نحن العرب المسلمين بطور ثقافية وثقافيا حضارة أندلسية ، شارك فيها العرب والأسيان ، وحملها نتائج التزاوج بين المصنفين لثانية قرون ممتالية ٧١٩ - ١٤٩٢ م ، وهذه الجذور لا تزال ضاربة في عمق التربة هناك والبحث عنها مسود ، وتخليتها ممكنة ، والمضاهية بها نستحق ما يثل في سبلها من جهد ، ويمكن أن نأخذ ثمارها لو أحسن التدخل إليها . .

وتلك الثقافة الاندلسية لا توليها الأنظمة السياسية الآن اهتماما يذكر ، ولا تقيم لها وزنا كبيرا ، وهذه حقيقة وثيقة تطبخها الأذهان الواحدة دون حساسية .

أما في مجال المشرقين الإسبان - وهذه هي الفئة الملمة بالثقافة الاندلسية - فينقسم الرأي فيها فرقتان على قدر كبير من العلم والاحترام ، فرقة يدرس ويبحث بالتاريخ الاندلسي ومنجزاته الثقافية ، ويقف عند حد العلم به ، ويعتبره ماضيا انقضى جهده وانقطعت حياته بالمجربة الأسبانية المعاصرة ، ولا تنكسر له على الحركة الحضارية الآتية . ومن أشهر هؤلاء المشرقين المعاصرين الأحياء الاستفادة جريثا جريثا « وليس جامعة مدريد المركزية الأسبق ، وله تلاميذه » أقل جريثا جريثا في أثناء زيارته لجامعة القاهرة ، عندما سئل عن قصر الحمراء ومسجد قرطبة : « اتنا نأظر إليها ونعجز يا كثر نركم إلى أهرام الجيزة » وحقق له السامعون دون أن يدركوا ثلها ما يعني . . .

وفرقة يدرس التاريخ الاندلسي ومنجزاته ونتيجة كأصل فعال من أصول الثقافة والمنطوية الأسبانية المعاصرة ، يولر فيها ويخطط لها ويوجهها ، وهذا الفريق يذهب إلى أحياء هذا التراث ، وتحليله للمعاصرين ، ومن أشهر هؤلاء - الأستاذ ( بيدرو





ميدان خوسيه الطوير لقب لوطية اليوم، إنه ميدان  
سخر ليس لخدمة من الطابع العربي فيه .

الإسلام وتلاش عليها من قصور ، وقد بدلت  
الخطوات في هذا الحقل، ومنها العناية بتعليم اللغة  
العربية للراغبين فيها من الأسيان ، وبالحداثة لاحتاجنا  
لهم باب معهد تدريس اللغة العربية لغير الناطقين  
بها ، والتابع لمنظمة الثقافة والتربية والعلوم بالجامعة  
العربية ومقره في الخرطوم ، ومنذ عام ١٩٧٨  
تخصصت خمس منح دراسية لآسيا ، وعلى علمي علمي  
أنها لم تنفذ رغم الحصول عليها منذ هذا التاريخ .

ومنها تعليم التاريخ الأنطلسي للترجمة والمرشدين  
الساحيين في مناطق الأكلر الإسلامية ، كقصير  
الحمره ومسجد قرطبة ومطلة إشبيلية ، حتى يجسروا  
فجرح هذا التاريخ للساحيين ، تفاديا لما يفتقره الآن  
من خلط ومعلومات مشوهة ، وعلى علمي أنه قد  
تخصصت لهذا منح دراسية بجامعة بغداد ، منذ أحد  
طويل ، وانطلي ألا تكون قد نفذت . □

ملوثات ( وثمن جامعة مدريد للمنطقة السابق ، وله  
تلاميذه . وبمري الحويل العلي السرفيع سجن  
المدرستين ، كل يزيد رايه ويدهوله بكل عائلتك من  
علم ومطلق ، وعلى هذه المعركة بينها محصور في  
المجال العلمي ، ولم يمتد بشكل مؤثر في الرأي  
العلم .

### الأبواب المغلقة

وأمام تنمية العلاقات الثقافية الأسيانية العربية  
أبواب كثيرة يحتاج كل منها إلى تحريك فعال ، منها  
الدعوة إلى تدريس اللغة التاريخية الأسلمية في  
المدارس ، وهذه الدعوة لها أنصار كثيرون من  
الأسيان ، ومنها تصويب المناهج الدراسية في مختلف  
مراحل التعليم في التاريخ والدين والأدب ،  
وتصحيح عليها من لفظه نسيء إلى العرب والدين

# أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

## قاموس العربي

«ع»

### العالم الثالث

**العالم** مصطلح سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي يهدف به الدلالة على الدول التي لا تنتمي الى العالمين الأول والثالث ، وهما :

أ - الدول الصناعية المتقدمة وهي : الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا الغربية وأستراليا واليابان ونيوزيلندا .

ب - بلدان المجموعة الاشتراكية .

وقد كان أول من استخدم المصطلح ( ألفريد موديه ) في عام ١٩٥٦ وأطلق التعبير على غرار التعبير التاريخي المشهور « الطبقة الثالثة » وهي الطبقة التي كانت تضم الذين لا ينتمون الى طبقتي النبلاء ورجال الدين .

واتسار المصطلح بعد ذلك وشاع استخدامه في مئات محاولات جادة لوضع تعريف جديد واضح للمصطلح ، فبينما يرى البعض ان دول العالم الثالث هي التي لم تستفد من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية أو ثورة القرن العشرين الاشتراكية ، يرى البعض ان دول العالم الثالث هي الدول النامية أو

الدول الأخرى في النمو ، والدول المستقلة حديثا والدول النخلة .

وبعض ينظر عن التسببات فان الدول التي يطلق عليها المصطلح تشترك جميعها في أنها تعاني من التخلف الاقتصادي بمقتضى المعايير كظاهرة شاملة من حيث ( تخلف عيائل الإنتاج ، وضعف القدرة على التصدير والاعتماد على القروض وتعاظم نسبة الواردات وسوء الإدارة ..... الخ ) .

وقد انتشر المصطلح في الآونة الأخيرة لوصف به موقف أو ظاهرة تنتمي الى هذا العالم .

ونتيجة لشروع هذا التقسيم ، والانتباه العالمي الى التقسيم الذي يعيشه العالم ، فقد تبلورت مواءمات أكاديمية تهتم أساسا بتطويع التنمية التي هي الخلاص الحقيقي للعالم الثالث .

فتمسكت في العشرين عاما الماضية دراسات التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والتنمية السياسية وأصبحت هذه الدراسات حقلًا واسعًا للدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية .

# تقسيم العالم في ثلاث دول



ولقد أصبحت دول العالم الثالث في لحظنا تشكل قوى أمام العالمين الأول والثاني بتكتلها في مجموعة عدم الانحياز سياسيا ، وتكتلها في مؤتمرات الأمم المتحدة الأول حول التجارة والتنمية التي عقدت في عام ١٩٦٤ . فقد أصبحت دول العالم الثالث في الطول في وجه الدول الغنية مقلقة باعانة النظر في النظام الاقتصادي والدول التي يكرس حقوق دول الغرب ونهب ثروات العالم الثالث . وبدأت مجموعة الدول النامية التي كان عددها في هذا المؤتمر ٧٧ دولة بلغت الآن ١١١ بلدا ، بدأت هذه المجموعة تطرح قضايا والتكاتف رئيسية حول شكل العلاقة بين العالم المتقدم والعالم النامي ، فطرحت التكتلا حول دور الشركات المتعددة الجنسية في التصديقات الدول النامية وقضية نقل التقنية ، وإصلاح النظام النقدي العالمي .

ورغم محاولات دول العالم النامي لإيجاد صيغة جديدة لتشكل العلاقات بين الدول المتقدمة وبينها إلا أن مصالح الدول المتقدمة والاحتكارات الصلبة مازالت تسيطر على النظام الاقتصادي العالمي . □

ومنها يرى البعض أن التقسيم إلى عوالم ثلاثة يكفي لتصنيف الدول من حيث درجة التقدم والنمو لأن بعض دوليات التنمية ترى أنه من الممكن تقسيم العالم إلى خمسة ( عوالم ) هي الأول والثاني والثالث والرابع والخامس ثم بعد ذلك العالم الثالث وهو يضم مجموعة الدول ذات المستويات الاقتصادية والتقنية المنخفضة ، والتي تحتاج إلى تطور ودعم في مجال التقنية واستخدامها ، ول تطوير العلوم والنظم الاجتماعية أكثر من حاجتها إلى المساعدة المالية ، وتلجج في هذه المجموعة البلدان النامية للموارد الخام العالم الرابع وهي البلدان المتخلفة التي تمتلك الموارد الخام بوفرة مناسب ، والتكنولوجيا البشرية والمهارات الاقتصادية ولكنها تحتاج إلى تدفق فني لمساعدتها في إصلاح اقتصاداتها النامية للظلمة .

العالم الخامس - وهو أكثر البلدان تقدما - لأنها لا تمتلك مواد خاما ولا تكنولوجيا بشرية ولا يفتقر لتسليحها الزراعي الكثافا ذاتها ، وبالتالي فإن مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية تضيق وتضيق في دوامة خفية .



# المعتقدات في الطب والعلم والطب

## أحداث : يوسف زحلاوي

### الفئة السنوية

### وآثرها في

### الحالات الشمية

كانت الفئة تصاب بالاكشاف في فصل الحريف والشتاء ، وكانت تتماثل للشفاء مع حلول الربيع وظهور نيسه الساطعة . فقد جاءت من مصبة في المزاج وشعرت بالسلامة وعدم الاكتراث سواء بالعمل أو اللهو أو غير ذلك ، وشعرت أيضا بميل إلى الحصول والبقاء في السرير ، ولكنها سرعان ما شفت من هذه الأعراض جميعا مع بداية أيام الربيع ، وهي أطول من أيام الشتاء كما هو معروف ، وتتيح للاتصال مزيدا من الضوء وأشعة الشمس . .

وبناء يوم لم تنف فيه الفئة من اكتظاظها على الرغم من مضي أسابيع عديدة على حلول فصل الربيع . وتبين للطبيب النفسي للعلاج أن استمرار الاكتئاب ، بخلاف للشامة . كان سبب السوء الذي انتقلت إليه عائلة الفئة وسكنت فيه ، وكان مقلها إلى حد كبير ولا تدخله أشعة الشمس التي طالت بها الشتاء الأولى التي كانت تسكنها العائلة . أما العلاج الذي استمره الطبيب فكان الفئة « المبكرة » والمخرج من البيت لتلقي أشعة الصباح الباكر . والغريب أن الفئة شفيت تماما بما كانت تعاني منه .

تري ، هل هناك علاقة بين الضوء ونسبة الإنسان أو مزاجه ؟ وهل كان دواء الطب الشمسي على حق حين أكتفوا مرارا أن الضوء ذو أثر كبير في نسبة الإنسان ؟

لقد بدأ الطب الحديث يبري هذه العلاقة اعتمادا ، وتقبل العلماء والأطباء النفسيون على إجراء البحوث والتجارب حتى توصلوا إلى نتائج مهمة تبرزها لها يلي :

١- تم أخذ بعضي منها الهضي ويمكن تسميتها الآلة الفصلية .

٢- حرم أعراض هذه الآلة الأرق والنوم للقطع ، ولقد كان النشاط والشهوة ، دون فقدان شهية الأكل . فلهذا سرعان وتصوصها بالنسبة إلى الكبريهيات .

٣- وتظهر هذه الآلة في فصلين من فصول السنة هما الحريف والشتاء ، وتختفي في الخلب في الفصلين الآخرين .

ومضي العلماء في أبحاثهم ودراساتهم حتى اعتدوا إلى بيت الصيف . ففئة تنوء في قاعة الخوخ هو الجسم السنوي أو لفئة السنوية ، وهو للزول الأول من تلك التنوعات . لفئة السنوية تفرز مادة اللاتونين التي تساعد على النوم ، وتبحث على الاكتئاب النفسي والحصول الفعلي ، وتبين للعالم أيضا أن الضوء الساطع يحد من التركيز هذه لفئة ، ويحد بالتالي من الاكتئاب الفصل الذي تكرنا .

لا عجب إذن أن وجد الأطباء النفسيون العلاج الناجع لظلك الآلة في استيفاض المكتوبين بالآلة وفي تلقيهم لأشعة الشمس الأولى . .

## هل يمكن

### التحكم بالبرق

#### والسيطرة عليه ؟



تجارب في السيطرة على البرق

خلقة خلقة ولكنها كانت محدودة حتى الآن . . .  
تري هل يستطيع العلماء السيطرة على البرق  
وتتخير طاقته لتستخدمه في المشاريع

وكل مثل ذلك في منطقة كولورادو . . .  
حيث تكثر العواصف الكهربائية فيها بين  
جبال روكي وسهول كنساس . . . فمن  
اليمكن ان تنقل هذه الطاقة حوالي ١٥  
ميلاً برقياً في ساعة لا تزيد على ميل  
عبر واحد ولي قدرة الانجاز ثلاثة  
شهور . . .

ويطلق العلماء نى اجراء دراسة واسعة  
لظاهرة البرق تشمل ارجاء الولايات  
للتحدا كلها . . . وهم يظنون الأمل على  
ان يأتى ذلك اليوم الذى يستطيعون فيه  
التحكم بولع البرق سبلاً وتل وتوجه .

ساد الاعتقاد ان البرق انما يحدث  
عشوائياً وبفوضىء النفس من حيث  
لا يدركه . . . وأنه انما ضرب بقعة فاته  
لا يعود الى ضرباً مرة ثانياً . . .

ولم يخل العلماء من دراسة حثيثة هذه  
الظاهرة ولا سيما ان الكثيرين منهم كانوا  
يريدون البرق سبلاً يزلزلون - اعتماداً كثيراً  
باعتباره مصدراً من مصادر الطاقة التي  
يمكن ان تعود على البشرية بخيرات عظيمة  
لها لو تمكن العلماء من السيطرة والتحكم  
فيه .

لما دراسة البرق من حيث عشوائيته  
وتكرره الشهيرة في مكان واحد فقد حظيت  
باهتمام علماء الفيزياء في الولايات المتحدة  
الأمريكية . . . ونخص بالذكر منهم  
المسكين ، والويل لستر ورونالد هيل  
( Hall ) . . . فقد قاما بدراسة  
١٣٠,٠٠٠ وميض من برق الصيف  
في تلك حول مدينة ونهر . . . واستخلا في  
تلك الدراسة أجهزة مسير ووجد  
مطلوبة . . . وتبين لها ان ثمة مواقع تستأثر  
بالبرق اكثر من غيرها كشواطئ فلوريدا  
مثلاً . . . وتبين أيضاً ان للرياح  
والطوبوغرافيا أثراً كبيراً في جذب البرق  
من البرق انما هما تعلمنا على نحو ما . . . فمن  
ذلك ان نعلم البحر على شواطئ فلوريدا  
كثيراً ما يتسبب بالعواصف الرعدية فضلاً  
عن البرق الذي التفتك بالمرتفعات القريبة  
من تلك الشواطئ . . .

## معالجة مرض

### باركنسون

#### (parkinson)

نجاح علماء جامعة إسبوري في  
اطلاقاً في معالجة سرود وروس  
من مرض باركنسون . ومن المعروف ان  
المرض هذا المرض تشتمل ، فيها تشتمل ،  
بطء الحركة وتصلبها والرجفة . . . ومن  
المعروف أيضاً ان مادة ( دوبا ) وهي  
أحدى مواد نسيج الكيمياء ، تنقص بدرجة  
ملموسة في المصابين بمرض باركنسون .

والجدير بالذكر ان جراح الأعصاب  
( دوى باكلي ) قام بزراعة الخلايا التي تفرز  
مادة الدوبا في المصابين بالمرض . . . فقد انزعجها  
الجراح للملكود من مخ جنين فرد سليم ،  
لا يزيد عمره على ٣٥ - ٣٦ يوماً ، وزرعها  
في مخ فرد مكتمل النمو ومصاب بمرض  
باركنسون . فخلى هذا من الأعراض  
للمرض وعوفي تماماً .

## اللقضاء من مرض

### السكري ..

#### حل بات قريب

#### المثال ٢



زراعة خلايا الأنسولين

المرضى في عدد سابق بالبحث عن علاج جديد في معالجة مرض السكري ليس بالبحث عن علاج جديد بل عن علاج جديد للمرض الذي يصاب به المريض. وقد وجدنا بعض التفاصيل عن هذه الطريقة الجديدة استوجبت تقديمها في هذا العدد من تقريرنا عن تأثير طبي علمي بعد ذلك. وقد تقرر أن علاج جديد بالنسبة إلى مرض السكري يتفق كثيرا مع الفتح الذي حققه اكتشاف الأنسولين في مطلع العشرينيات من هذا القرن ..

ولقد ساهد كثير من طريقة علاج السكري الجديدة هو أنها عملية زرع .. ولكن الذي يزرع فيها ليس البنكرياس بأكمله .. بله طريقة أخرى استقرت باهتمام الأطباء في الولايات المتحدة واستراليا قبل نحو سنتين أو يزيد وقد كتبنا عنها في حينه .. حل لها لا يشر بل يشار طية في المستقبل . ذلك أن البنكرياس يعمل لخلايا التي تفرز الأنسولين وتعمل أيضا لخلايا أخرى تفرز هرمونات خاصة ، فبعد إذا انصبت داخل الجهاز الهضمي وتظهر كثيرا وتكثر الأنسجة إذا تسربت خارجة .. ولما كان زرع البنكرياس بأكمله لا يضمن عدم تسرب هذه الهرمونات إلى خارج الجهاز الهضمي .. كان الشعور بالتشويق حول طريقة زرع البنكرياس بأكمله .

من هنا كان اهتمام الطبيب دانيال شارب وبول لاسي في البحث عن طريقة أخرى جديدة لزراعة جزءا منها من البنكرياس هو الجزء - بل الخلايا التي تفرز الأنسولين ( أي خلايا Beta ) التي تسمى أيضا ( Beta ) دون الجزء لـ الخلايا الأخرى التي تفرز الهرمونات الخاصة التي قد تسبب ضررا كبيرا إذا تسربت إلى خارج الجهاز الهضمي . ونشرح الطبيب طريقة عملها في اللازم الأخير لأحد مرضى السكري الأمريكي

١ - تزعم خلايا الأنسولين ( Beta ) من جزء أحد الورق في غضون ٢٤ ساعة من زرعها ، وهما يتحدان في ذلك حل جهاز للقدرة المطلوبة ومضاف بحيث يستطيعان اتساع ... و ٢٠٠ خلية من خلايا Beta التي تفرز الأنسولين .

٢ - يعلق بطن المريض ويضخ فيه جرح بطول ٢ بوصة قربها .. بحيث يتصل هذا الجرح عند السرة .. ثم يعلق الخلايا في مكانه .. أما السبب في اختيار الطحال فهو ضمان حصول الخلايا على الكمية الكافية من الدم .

٣ - وقد أجرى الطبيب هذه العملية على ٦ من مرضى السكري .. ونجحت العملية نجحاً تاماً في ثلاثة منهم فاضوا من غرائضهم في صباحة اليوم التالي للعملية .. ولم يظهر في أي من المرضى أية رد فعل تحسسي .. واستمرت الخلايا في التفرز الأنسولين طوال شهرين ونصف ( حتى كتابة الخبر ) .. ولا يعرف بعد السبب الذي أدى إلى فشل العملية في الثلاثة الآخرين .. ولعله المقلع للعدوى للرغف نفسها هي التي عطلت نمو الخلايا المزروعة وتسرعا كانت الخلايا الأخرى ... الخلايا التي تفرز الهرمونات الخاصة هي التي تسببت بذلك الفشل إذ من الممكن أن تكون بعض هذه الخلايا واسمها ( Dendritic ) قد بدأت حالة بخلايا Beta عند اتزانها من الجثث وزرعها في أجسام المرضى الثلاثة .. فمن شأن هذه الخلايا أن تشطر أجهزة الدفاع في الجسم فتساعد على مزيد من رفض الجسم لخلايا بيتا التي تفرز الأنسولين .. لأعجب لأن أن ركز الطبيب المعين على ضمان القضاء نهائياً على خلايا ( Dendritic ) وهي في الجثث وقبل اتزان خلايا Beta .

٤ - والجدير بالذكر أن الطريقة نجحت نجاحاً تاماً في الحيوان . □



# ممكن شقون وقم شرعون



ليوناردو دافنشي ١٤٥٢ - ١٥١٩

رائد التقنية والاختراع في التاريخ

الكلمة مشهورة من عصره . ذلك ان ليوناردو اظهر  
عزيمة متميزة في الرسم والمخيلة عند تسمية  
اقتلوه . . هذا الى جانب الموسيقى وقد ابدع فيها في  
وقت مبكر . . لا عجب ان ان اذهل ليوناردو استلذ  
لا في لوحاته الرائعة فحسب ولكن في الرسم  
والخطوط الاولى التي عهد بها لتلك اللوحات  
ايضا . . فقد عمل فيها جميعا الرسم للمبهم . . ذو  
الاهماد الثلاثة . وهذا ليوناردو وكأنه مقلد على ذلك  
اللون من الرسم الذي كان لا يزال في اول عهد في  
تلك الايام والذي يلك استلذ ليوناردو تصاري جهه  
لاقتله . . وهكذا يد ليوناردو سائر فناني عصره .  
ميكيل انجلو وروبالو وريونشالي وسواهم . ولما بلغ  
الثامنة والعشرين من العمر . . وليس هنا مجال  
الحديث عن عبقرية الفنا . . وحسبنا الاشارة الى  
لوحة الموناليزا والعتبة الاخير . .

يذكر عن ليوناردو انه كان طويلًا عريضًا ولحي  
البنة . وكان فارسًا محترفًا ومبارزًا جهه . . وقد ابدع  
نظم الشعر والقائد والمزف . . حل قهقرة صممها  
وصنعها بنفسه .

والغريب ان الفن لم يكن سبيل ليوناردو الى طلب  
الرزق . فقد اختاره التدقيق ليدون مكنو سفورزا ليكون

الملك يدهم في ليوناردو دافنشي انه مشهورة  
عقول في جسم واحد . . ولما اتفرون انه  
ليس عبقري زمانه في فن الرسم فحسب ولكنه عبقري  
التاريخ البشري كله في فن الرسم وفي علوم اخرى  
مختلفة . . لقد كان مهتمًا بحكوما وموسيقيا  
ومهندسا معماريا ورسم خرائط وعالم رياضيات وعلم  
ذلك وعالم حيوان وعالم نبات وعلم جيولوجيا وعلم  
طب وتشريح . . والغريب انه في هذه المجالات جميعا  
ابدع . وبقى اكثر الشخصيين فيها من ابناء  
زمانه . . والاغرب من ذلك انه سبق اكثر العلماء  
الذين ظهروا في القرون الخمسة اربعة التي احببت  
زمانه . . ووضع التصاميم الهندسية الراسخة للكثير  
من الاكتشافات والمخترعات التي ازدهرت بها العصور  
الحديثة من حجب المرء بعد هذا كيف تسمى ليوناردو  
تسمية مواهبه وحفظ ملكاته واكتساب ما اكتسب من  
خبرة علمية وعبرة عملية . . فون للتسلط على احد  
في غير الفن وفون سفر يكثر . . لرحال . .

ولد ليوناردو في بلدة فنشي قرب فلورنسا سنة  
١٤٥٢ . ابنا غير شرعي لاحد النبيلين الاثرياء . .  
ولم يتدخل منه ابوه . بل انه احتضنه ورحله وعهد به الى  
ليوناردو الفنان والرسم المعروف آنذاك وهو في

للهندس العسكري في دولته المصنوع ، أو حركات ميلانو . وانتقل بعد ذلك الى الهندية ( سنة ١٨٩٩ ) وكانت في حرب مع تركيا . . . وشغل فيها مثل المنصب الذي شغله في ميلانو . . . ومع انه لم يفر الحروب ، وقد قال فيها بأنها حرب من « الجنون الجيوش » الا انه اخترع او وضع التصميم الكافية لاختراع للملح الرشاش والبنادق والدواجم وسفرا الخروبي والوقاية كالتنير ليلها الخواصون او الضمائم البشرية . . . مثل ذلك في القنابل القوية والجسود الثقيلة والعربات للصفحة . . . الا ان لها من هذه الاختراعات لم يوضع موضع التنفيذ ، وذلك لا لعدة في الاختراع نفسه ، ولما نظرا للتكاليف الباهظة التي استوجبتها لتحقيق تلك الاختراعات في ذلك الزمن تختلف طبيعياً . .

ولعل الله والمراء استأثروا باهتمام ليوناردو اكثر من اي شيء آخر . . . وقد كتب الكثير عن لسراج المحيط والشلالات . . . وتفتت الصخور بفعل الله . . . ثم عكف على دراسة ظاهرة الطيران في الطيور ، كيف الهمت وحلقت وكيف طردت اجنحتها حتى تسنى له آخر الامر اختراع الطائرة الشراعية . . . والبالونات وطائرة المليكوتير . . . وفي من الآنية حول مدينة ميلانو عما لا يزال يحفظ بالمصناب لليونانيسون والمصنعين حتى الآن .

ويعتبر ليوناردو دافنشي رائد التقنية والشهرة الصناعية التي اجتاحت أوروبا بعد موته بفرون . . . لقد اخترع المنحاح الانجليزي ( Monkey Wrench ) والرافع الثقلي ( Jacks ) والمخرطة ( Lathe ) والمرفاع المسمي ( Winch ) . . . واخترع ايضا المرفاع الكبير ( Crane ) ، القادر على حمل كتبة بكاملها . . . والبستون ( Piston ) الذي يتحرك بالبخار ، وهول الحركة ( Differential Transmission ) هذا الى جانب المنصات والبكرات والمزبركات وحصل الاسطوانات ( Roller Bearing ) ونبهة القياس ، قياس السرعة والقياسات الفلكية والساعات . .

ووضع ليوناردو ايضا وصفا دقيقا لمحرك الاحتراق الداخلي والنبهة خاصة بتسليط الرياح لتوليد الطاقة ونبهة اخرى لتكييف الهواء داخل المنزل .

ولم يكن حظ ليوناردو من العلم اقل من حظه من التقنية . . . فقد اشغله في الفلك وسبق كوبرنيكوس فيها اختراعه من مكتشفات تعرف بالثورة التكوينية . . . وانتقل بالزيادة والرياضات وسبق جاليليو وتوتن فيها اكتشافه من قوانين الحركة وتساوي الاجسام الساقطة . . . وانتقل في علوم الحياة والوراثة وسبق دارون . . . وقد كشف عن جلود نظرية التطور . . . وكان ليوناردو يولي تلك كله وقته في الفصريات والهيدروليكا ( Hydraulics ) ونيزاته الصوت والضوء . هذا بالإضافة الى علم التشريح الذي كان له فيه باع طويل . .

يحق ان نذكر ان ليوناردو اعتمد المشاهدة والتجربة سبيلا الى المعرفة . . . فقد رفض التزعم بالسائد آنذاك ومنذ القرون الوسطى - نزعة الانحدار بما جاء في الكتب والنسليم بما تناقله المكلف من السلف . . . والمه الى الحياة والواقع . . . وراح يتنهل منها على نحو مباشر ويحرى من التجارب مما يمكنه من التحقق مما اتهم . . . وكانه عالم من علماء القرن العشرين لا القرن الخامس عشر . ونجد الاشارة الى ان ليوناردو لم يترك كتابا وان كل عامر له عنه . . . كل نظرياته ومكتشفاته وتصاميم اختراعاته . . . لما نجد في مذكراته التي خست نحواً من ٧٠٠٠ صفحة . .

وعاد ليوناردو بعد ذلك الى فلورنسا سنة ١٥٠٣ حيث فرغ للرسم ، ثم توجه الى ميلانو فربما ( سنة ١٥١٣ ) فبيلة اميراني فرنسا ، حيث حل فيها حل ملك فرنسا فرسيس الاول ، وحيث توفي عام ١٥١٩ . وقد يعامل القاريه بعد هذا : اولم نبالغ كثيراً لو قلنا اننا نذكره عن ليوناردو دافنشي . . . وهل يحفل ان يبلغ رجل من النهج والمهارة وان يحقق من التجربات مثلاً نسبته الى ليوناردو . .

وتسائل نحن بالقابل : توي : هل وقفنا في اتصال ليوناردو اعظم عقلية اتجهها لتاريخ الانسان . . . وهل نجحنا في ان نفيه حظه . . □

■ ابحث عن السمعة في عملك ، والا فلتك لن تعرف ما هي السمعة



# سراية البشريّة فجبا سراية البيئّة

ظفقت جموع كبيرة عنها كما يستعمله حل ذلك من الصورة .

ولمست الدوائر المختصة بالتحقيق . . ومالئت ان اكتشفت ان الأعمال التي تقوم بها بعض الشركات العاملة في المنطقة هي التي سمعت لليلة والتربة وترولق الشجر فيها . . وللصمود هنا شركتان : شركة الكترول ونورته الكهربائية ، وشركة طوا الكيمائية الأمريكية . . فقد تعاونتا على رش تلك المنطقة بأحد المبيدات على نطاق واسع وذلك من أجل تصرية

اكتشفت السلطات الرقابية المعنية أن الموت كان نصيب كل من يسبح في إحدى المناطق في بحر الأمزون وبالتحديد منطقة بلوا ، وبالتقريب من عاصمتها فلم يوجه انحص . . يصفق هذا عمل عشرات الفلاحين وجمعوجها روموالنو كرومر التي يملك مزرعة كبيرة في تلك المنطقة ، والذي لم يكن يخرج من مياه النهر حتى شعر بالاضمريرة ثم غط في مياه حبيز موهاب عن الوعي طوال أيام كاملة . . وكل مثل ذلك في حيوانات المنطقة ولحد





الاستثمار من لوزاتها المحضرة ، لكي تتمكن الشركة الكهربائية من مد الخطوط والأسلاك دون أن تعرض سيولها الاستثمار ولوزاتها . أما للهد الذي استعمل لهذا الغرض فلم يكن سوى للهد الذي حظرت استعماله أكثر الدول المتقدمة ، ويعرف باسم 245 A وهو أحد المحتويات الرئيسية في عامل لوزتيج ، وهو للهد الذي رتبته الولايات المتحدة على الغابات في اهتمامها على كلفتها تقريبا . وقد حظرت وكالة البيئة والتطورات في أمريكا معظم استعماله . وللهد المذكور لا يسبب الموت دائما ولكنه يشكل بالأصلية بالسرطان والتسبب في الإجهاد إذا لم يكن سائرا علما

### لبن الناقة . . . خير من لبن البقرة

تعيش في شمال كينيا قبيلتان . . أحدهما تشرع بالانكفاء ويمنع لوزاتها بصحة جيدة . . والأخرى تعاني من سوء التغذية والحمل . ولأسبابها إهمال الطبيب . وتسمى في إصلاح الأوضاع بالتقنية . . الحصول على القدرة مقابل للثنية . ولو أنك تصفت قليلا في التصرف إلى أسلوب حياة القبيلتين لوجدت الفرق الأساسي في الجمال . . للقبيلة الأولى تعيش على لبن الناقة ، والقبيلة الثانية لا تولي الجمال أي قدر من الاهتمام .

ويعجب المرء كيف يمكن هذه القبيلة الصحراوية أن تفضل عن الجمال ومزاياها للجمل يصير على الحش أكثر بكثير من للثنية . . وهو الأمر على استخلاص الغذاء ولله من النباتات الشوكية والمالحة . . كذلك ينجح الجمل حيث فشل للثنية في الحصول على من تنوي الصبغة في الأرض ، ولي بلغ قسم الاستثمار يربته الطريقة .

انصف لي ذلك كله مزايا لبن الناقة ، فهو أغنى من لبن البقر بالبروتين والدهن ، ولا يحتوي على المواد السامة بالمقارن الذي يحترقه لبن البقرة . . ولي إهم الجفاف والقيح حين يشرب ماء الشرب يحصل جسم الجمل تلقائيا على دفع نسبة الماء في لبنه من ٤٨٪ إلى ٩١٪ ويحصل بذلك يحصل الماء الذي يحترقه الجمل في دمه لا في مناهه فيحول ذلك من دمه إلى لبنه ليصبح لبنه

يشتر الموت بين الحيوان والإنسان . .

ومما يذكر أن حوادث الموت والتسمم التي تسببها هذا اللهد من طريق غير مباشر بلغت تلك التي تسبب بها على نحو مباشر . . فلك أن طلب للهد الفارغة تركتها شركة دلو حنا وهناك بدلا من أن تملأها أو تملأها بطريقة نويا أخرى . . الأمر الذي حدا بالأهالي إلى استعمال تلك العلب أكوابا لشرب الماء ومكيا لا للتقريب . . فكان ما كان . . ويظهر بالذكر أن لعالي المنطقة قاموا دعوى عليهم على شركة الكهرباء بظفرون فيها بتمريضات على سائرها من محاصيل ومائية والمزاد من بني الإنسان .

مشيحا بالله . . وفلك من أجل صقلوه ، وخشية أن تفتن عفتها . .

ثم إن إنتاج الناقة الواحدة من اللبن في اليوم لا يقل عن (٤٥) لترا ، فهو إذن يعادل الإنتاج بقرة الصهرميان في أوروبا ، وهي البقرة التي يملكها الأديويون بقرارة لبنها ، وأربعون لترا من اللبن كالمية لتغذية ٣٠ طفلا كما هو معروف .

لذا فمن كان الاهتمام على القضاء للثنية بفروق بكثير الاهتمام على اقتناء الجمال ؟ وماهي الأسباب التي لا تشجع الناس على تربية الجمال ؟

سبب واحد فقط : هو أن الجمال لا تكاثر بطور للثنية ، ولا تبدأ تكاثرها مبكرا مثلها . . وحده ملة لا يستهان بها ولا بد من تخطيها إذا التهمت الرغبة إلى تشجيع الناس ، وسكان الصحاري بالتخصص على تربية الجمال .

والظاهر أن لهذا من العملية أثرا هذه الملة اهتمامهم من الدراسات والتجارب العملية ، وعثروا على أنظار المناسب الأفضل بتخطي الملة .

الملاحظ أنهم من الخصوبة نفس . . وقد نجح في جعل الناقة تحمل سنويا بدلا من مرة كل سنتين . . وكفل لها بداية الإنتاج في سن الثالثة بدلا من الخامسة أو السادسة من حينها من حين أن هذه التلحج خطيرة للثنية ، ولا بد أن يكون لها أثر محسوس في المستقبل القريب .



## مكتبة الشاهر

مجلات الانتاج . فبعد سنة من العمل في استبول نشر رواية « عشق طلعت بخته » ، التي تعتبر أول رواية في الأدب التركي ، ونشر بعدها عدة مسرحيات باللغة . قبل أن يلتفت إلى الأبحاث اللغوية والأدبية والتاريخية . وقد تخرج حياته بعمله الموسوعي الضخم « قاموس الاعلام » بأجزائه الستة التي صدرت في استبول خلال ١٨٨٩ - ١٨٩٨ ، والتي تضمنت حوالي خمسة آلاف صفحة من الطبع الكبير .

كان سامي فرانسوي قد تعلم العربية في طفولته ، ولكن معرفته باللغة العربية وتقاليدها لم تعمقت كثيرا في استبول حتى أنه ألف عدة كتب حول اللغة العربية وأنها ، أولي اللغة العربية . ونجد الإشارة هنا إلى أن سامي فرانسوي قد عمل في طرابلس الغرب خلال سنة ١٨٧٤ عندما أصدر جريدة الولاية « طرابلس الغرب » التي كانت تصدر في العربية والتركية ، وخلال عمله نشر في هذه الجريدة كتابه « تاريخ طرابلس الغرب » . كما أنه كتب خلال إقامته في طرابلس مسرحية المشهورة « العهد » . أما فيما يتعلق بمؤلفاته في اللغة العربية وأدبها فيمكن أن نذكر هنا « القواعد الصغرى العربية » (١٨٨٧) و« القواعد النحوية العربية » (١٨٨٧) و« القاموس العربي التركي » (١٨٨٩) و« تطبيقات عربية » (١٩٠٠) و« منتخبات من الشعر على بن أبي طالب » (١٩٠٠) ، فيما يلي في مخطوطاته « منتخبات عربية » و« للمفاتيح السبع » الخ . وفي الواقع أن الكتب الوحيد التي صدر له في اللغة العربية هو « حمة الحسام في نشر الاسلام » ، صدر على مدى سيطرة سامي فرانسوي على اللغة العربية . فاستنادا لقنونا والمقدمة ، التي يذكر فيها جملة المؤلف للأسلوب السائد حينئذ ، نجد أن هذه الكتب تتميز بأسلوب عربي متقدم على عصره .

ومن ناسها أخرى ، فإن مؤلفات سامي فرانسوي ، بالإضافة إلى مقالاته الكثيرة التي نشرت له في الصحف والمجلات ، تكشف بوضوح عن مدى

فهم لغة علم ، وبالتحديد في عام ١٨٨٤ ، صدر في استبول باللغة العربية كتاب بعنوان « حمة الحسام في نشر الاسلام » للكتاب الموسوعي سامي فرانسوي . ومع أن هذا الكتاب صدر في حجمه ، إلا أن القضايا التي طرحت فيه جعلته ، كتابا كبيرا من حيث الأهمية . وفي الواقع أن أهمية هذا الكتاب لا تبدو فقط في راعية تلك القضايا التي طرحها قبل عدة عام ، بل في مراجعة تلك القضايا بعد عدة عام من طرحها ، لتدري ماذا بقي من راعيتها .

ونجد الإشارة هنا إلى أن هذا الكتاب ، في طبعته العربية على الأقل ، لم يحظ باهتمام ما ، على الرغم من الأفكار الرائعة التي طرحت فيه . وهكذا نكمل في هذه المناسبة أن تكون هذه الملاحظات نوعا من رد الاعتبار إلى هذا الكتاب ، الذي كان يستحق على الأقل أن يطبع ثانية بعد عدة عام من صدور طبعته الأولى .

وقبل أن نتناول هذا الكتاب قد يبدو من المفيد أن نتوقف قليلا عند مؤلفه ، سامي فرانسوي ، الذي كان عالما من اعلام عصره .

### المكتبات والإنجازات

ولد سامي فرانسوي سنة ١٨٥٠ في قرية فرانسو Freshet ، في جنوب ألبانيا ، في عائلة تميزت بدمها الكبير في النهضة القومية الألبانية . وقد تميز سامي فرانسوي منذ طفولته باهتمامه باللغات والثقافات الكلاسيكية ، حتى أنه حين ذهب إلى استبول في الخامسة والعشرين من عمره كان يعرف العربية والتركية والفارسية واليونانية والفرنسية والإيطالية بخلاصة ، بالإضافة أيضا إلى لغة الألبانية . وخلال تلك الفترة الطويلة في جامعة الإمبراطورية العثمانية ، التي استمرت إلى ولادته سنة ١٩٠١ ، ألف حوالي مئة كتاب في مختلف اللغات ، وفي مختلف





المؤلف حسن الدين سامي بن خالد الفراهيري

معرفته بالتاريخ الإسلامي ، وبشكل عام بالمضارة الإسلامية ، التي خصص لها كتابه « المذنبية الإسلامية » ، الذي صدر في استنبول سنة ١٩٤٨ . في كتابه الذي بين أيدينا ، « حمة الحسام في نشر الإسلام » ، طرح المؤلف بعض الآراء المهمة حول انتشار الإسلام والفاق هذا الانتشار ، بالإضافة إلى عدة قضايا مهمة تتعلق به . وفي الواقع أن ما بيننا هنا بشكل خاص نخصي بعض هذه الآراء الثلاثة بعد مرور عدة عام عليها ، لتري ماذا تحققت منها ؟ وماذا لم يتحقق ؟ .

### السيف والقلم :

ينطلق سامي الفراهيري من أن الإسلام قد انتشر في البداية بـ « السيف والقلم » ، ووصل هذا الانتشار « من حدود الصين إلى نصف فرنسا » ، حيث انبثقت ظاهرة حضارية جديدة من توحها انتشرت بفضلها اللغة العربية كلغة حضارية عالمية ، وأصبحت تلك اللغة متفجرة في تلك المناطق التي كانت تشكل « بحر ثاني الربع المسكون للعلوم عند القاطنين » .

ومن هذا الواقع الحضاري الجديد يؤكد المؤلف على الخطية الجديدة في أن اللغة العربية قد أصبحت « أساسا عاما لجميع المسلمين » ، لغة علمية مشتركة

### حمة الحسام في نشر الإسلام

بين العمليتين للوحنتين « . ومن هذا للتعلق بالذات » . أي كون اللغة العربية « لغة علمية مشتركة بين الطلبة للوحنتين » ، يبرر المؤلف تأليفه هذا الكتاب باللغة العربية .

لقد رأينا كيف أن المؤلف ينطلق من أن الإسلام قد انتشر في البداية بـ « السيف والقلم » ولكنه يشير أيضا إلى « انتشاره من بعده بلا سلاح ولا سيف ولا جند » كما في الصين وأفريقيا مثلا . وما بيننا هنا أن المؤلف ، الذي يعلم بتوقف انتشار الإسلام بواسطة « الغزوة » منذ عهد السلطان سليمان القانوني ، يعبر عن حماسه لنشر الإسلام بواسطة « التلقين والتبليغ » الذي يراه متفهما أكثر لضرورة . وفي سبيل هذا يطرح المؤلف مفهوما جديدا عن الجهاد لنشر الإسلام بواسطة « التلقين والتبليغ » كما يلي :

« فمن أراد الجهاد اليوم فليختر مشاق السفر وليسافر في الأقطار البعيدة . ولي هذا الجهاد غزو وشهادة كما كان في الجهاد بالحرب ، لأن من سافر في البلاد البعيدة والأقطار المجهولة لا يخلو من أن ييسر له التوفيق بنشر الإسلام فيها فهو غازي ، لو أن سموت غربا أو مقبولا فهو شهيد » .

من هذا المفهوم الجديد عن الجهاد يتضح أكثر عندما يتعرض المؤلف لكثرة المشركين في نشر المسيحية في آسيا وأفريقيا ، فمع اقتناعه بأن « دين الله قد ينتشر بلا سعي بشري » إلا أنه المؤلف يؤكد على أهمية تأسيس جمعيات لنشر الإسلام وتخصيص لها مبادرات اللازمة لها على غرار الجمعيات التبشيرية ، التي كانت نشطة حيث نشر المسيحية . ويذكر لنا أن سامي الفراهيري من أوائل المفكرين المسلمين الذين دعوا إلى نشر الإسلام بأسلوب مغاير ، أي بأسلوب منظم بواسطة جمعيات تعتمد على ساحات من مركز أو عدة مراكز لنشر الإسلام عن طريق التفرغ والافتاح .

وتكمن على الرغم من حماس المؤلف لنشر الإسلام إلا أنه يرى خطونا لهذا الانتشار . فالمؤلف يرى أن انتشار الإسلام في أوروبا يتعسر بل مستحيل ، لأن الأوروبيين ينظرون حسب رأيه إلى الترقين « لغة للتقصير وفرة التفكيرين » . والمتقصرون هم « متعصبون في التصورات ولم يخلص عظيم

## حِكْمَاتُ الشَّيْخِ

في الحصيد ، ولا يمكن لكل أحد من تعلمه ، فيعلم  
عوام تلك الأمم والأقوام في الجهول ، والجهل مناف  
للإسلام ، وكثير من جهلاء تلك الأقوام غافلون عن  
حقيقة الإسلام وأحكامه الخفية .

وفي الواقع لقد شجعنا على الجسلة الأخيرة  
للمؤلف ، التي تعبى بحق عن وضع الشكوك  
الإسلامية غير العربية في تلك الوقت ، لكي نضيف  
هنا أن سامي فرانجوي لم يستطع بتسهيل خطوة  
جريئة ورائعة ، ألا وهي ترجمة القرآن الكريم إلى  
اللغة التركية ، ليكون في أيدي « العامة » وليس فقط  
في أيدي « الخاصة » ، إلا أن الأوساط العلمية  
المعاصرة في استبول علقت حيث هذه الخطوة ،  
ومنعت نشر هذه الترجمة .

وعلى الرغم من تأييد المؤلف لفهم كل لغة إسلامية  
غير عربية بتلويح لغتها القومية ، إلا أنه كان مع  
لغتين لغات الأمم الإسلامية بالعروف العربية ،  
وه تأليف كتب دينية وشرعية ومراعاة خاصة في كل  
واحد من تلك الألسنة ، لأن في هذا « خطوة عظيمة  
لنشر الإسلام » .

إن السنوات الثلاثة بما شهدت من تقلبات  
وانعطافات عملة في العالمين العربي والإسلامي ،  
فعلما الآن إلى مرحلة تفحص ما ورد في هذا  
الكتاب ، لتري مدى راحة الأفكار التي وردت فيه .  
في الواقع إن فكرة الجهاد بالمعنى الذي طرحه  
المؤلف ، أي نشر الإسلام بـ « التفويض والتفويض »  
عوضا عن « الفزوة » ، أعطت نبوءة منذ ذلك الحين  
كتميم عن فهم جديد للواقع الذي كان يحصل بين  
عصرين : الانتقال من التصور التقليدي للحلم  
لنظم إلى « دار حرب » و « دار اسلام » ، إلى  
التعامل بينهما ، وبالتحديد إلى توسع « دار الحرب »  
على حساب « دار الإسلام » مع ما صاحب ذلك من  
انتقال البشرين إلى جوار المسلمين . ويمكن أن نشير  
هنا بشكل خاص إلى التسوية ، كحيد عن هذا  
التحول ، التي ساهمت بإسلوبها الجديد في نشر  
الإسلام نحو الجنوب . إن التراجع الذي لا

للمسلمين ، على حين أن التكرين « يزعمون أنهم  
مستغنون عن الدين » ، وللك يري المؤلف أن هناك  
نوعا من الحدود الفاصلة لا تتشاور كل من الإسلام  
والمسيحية ، بحيث أن مجال للمسيحية يقتصر على  
أوروبا وأمريكا ، بينما مجال الإسلام هو في آسيا  
والأفريقيا .

وانطلاقا من هذا كان المؤلف يراهن بضرورة  
تغيير له ما يراه خطأ ، على انتشار الإسلام في  
الصين . المؤلف يشير إلى الاحتياطي الهائل للإسلام  
في الصين ، نظرا لأن الصينيين أكبر أمة في الأرض .  
إلا أنهم كره « رعية الختام » ، لأن ههنا الحاضر غير  
مساعدة للعرب والشجاعة والالتفات . ولذلك  
يتخيل المؤلف ماذا يمكن أن يحصل لو أن الصينيين  
« أسلموا » و« بقوا » هناك بغيرهم بغيرهم ، و« بشرهم  
بالشهادة » إذا ما ترا لهمهم ووطنهم ، « الشيء الذي  
كان مجرد تحية » يوجب لكل أوروبا » .

### الرابطة اللغوية :

في بداية هذا الكتاب يتعرض المؤلف إلى قضية  
خاصة ، ألا وهي قضية الرابطة اللغوية - الثقافية بين  
المسلمين . المؤلف يفترض نظريا أنه من الأفضل لو  
كانت اللغة العربية لغة جميع المسلمين ، ولكن « لما  
كان مراد لغة تعالي بخلاف ذلك ، ولما كان في الأرض  
لهم وأقوام عظيمة تتكلم باللغة غير العربية ، فالأفضل  
لهذه الأمم أن تتكلم كل واحدة في لسانها » . ولكن  
مع ذلك يؤكد المؤلف على ضرورة الاعتصام بـ  
« لغتهم اللسان العربي وتكثير علمه » ، لأنه رابطة  
قوية لأخوة المسلمين .

إن هذا الرأي لا يتعارض ، كما يبدو للوهلة  
الأولى ، مع تأكيد سامي فرانجوي في بداية الكتاب في  
أن اللغة العربية قد أصبحت منذ ازدهار الإسلام  
« لسانا عاما لجميع المسلمين » ولغة علمية مشتركة  
بين العلماء للوحدين . المؤلف يرى أن اللسان  
العربي « مخصوص للعلماء الذين يملكون كل لوازمهم



## ● حجة الخيام في نشر الاسلام

الأمر . ومع أن الأنظمة في أوروبا وأمريكا ، على اختلاف أيدولوجياتها ، فتفتحت على الإسلام بعد « الصدمة الضخمة » والثورة الإيرانية ، إلا أن ذلك كان لاحترام « اللحظة التاريخية » لها وليس للمصالح البعيدة لتلك الأنظمة . وبعبارة أخرى كان ذلك الاختراع مقتصرًا على اللغة ، بينما بقيت الجذور في القاعلة على ما هي عليه ، لكيلا نقول لقد تمصبا من الصابن ، الشيء الذي يبدو الآن بشكل أوضح بعد اختصار آثار « الصدمة الضخمة » وما آلت إليه لوضع الثورة الإيرانية الآن . وفي الواقع فلا المؤلف هنا من العرب ، في القاعلة وليس في اللغة ، يرتبط بشكل وثيق بالمؤلف من الإسلام . وهكذا يمكن القول إن الإسلام هنا كما كان مرتبطًا بشكل وثيق بالعرب ، بعد أن كان مرتبطًا في عصر المؤلف بالمعشانيين . وبعبارة أخرى فإن أي تغير سلبي أو إيجابي في الوطن العربي يتعكس بدوره على موقف الإنسان الغربي من الإسلام . ولذلك فإن هذا الإنسان لا يحتاج إلى دعة ومسيون ، لكيلا نقول ممثلين من الأنظمة المختلفة التي ترسلهم . بقدر ما يحتاج إلى رؤية لوطن العرب في وضع أفضل ، كنموذج لما يمكن أن يتبع به ، لأن الموضوع لمعالي وكافي لاسباط من غير حل حبة الإسلام لكيلا نقول من سلم .

لقد كتب سلمي . فرانشري قبل مائة عام بالتشاور باللغة العربية في العالم نظرا لارتباطها الوثيق بالإسلام . والآن ، بعد مائة سنة ، نرى أن اللغة العربية قد انتشرت فعلا وأصبحت لغة عالمية . ومن ناحية أخرى كان المؤلف قد تنبه منذ ذلك الحين إلى أهمية مليون لغات الشعوب الإسلامية غير العربية ، وبالتحديد إلى استعمال الحروف العربية في تدوين تلك اللغات . وقد تزايد عدد لغات الشعوب الإسلامية غير العربية التي أخذت تكتب بالحروف العربية ، حتى وصل عددها إلى ما يزيد عن مئتين لغة ، ومنها حوالي ثلاثين لغة في أفريقيا ، بحيث أصبحت الحروف العربية أكثر انتشارا في العالم بعد الحروف اللاتينية .

وعلى الرغم من أهمية هذه العلاقة بين الشعوب الإسلامية ، التي كان سلمي فرانشري قد تنبه إلى

المسروسة ، وبقيت الطرق في أفريقيا الشمالية كالتيجانية والقديرية الخ ، في نشر الإسلام في الجاه الجنوب في قلب أفريقيا يؤكد على كل حال توافقت المؤلف في كون أفريقيا هي المجال المهيمن للإسلام . ومع ذلك لابد من الاعتراف هنا أن أسلوب تلك الطرق بقي متخلفا عن روح العصر ، ولم يتجدد بالقدرة مع نشاط الجمعيات التبشيرية ، التي كانت حريصة على تكثيف غيرتها بتلك المناظر . وفي الواقع لابد أن نسجل هنا أن العالم الإسلامي كان حيثما في حالة دفاع عن النفس ، وفي حتى منتصف هذا القرن تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي ، بحيث أن التوازن كان مفسودا . ولكن مع استغلال الحول العربية والإسلامية ، وبخصوصا بعد تدفق النفط وتضخم العائدات ، نشطت بشكل جديد الدعوة إلى الإسلام عن طريق « التلقين والتبليغ » خارج الحدود التقليدية للإسلام . وصل الرغم من الجهود التي بذلت ، والمبادرات التي أتت ، لابد الآن من أهمية النظر في أسلوب هذه الدعوة على ضوء النتائج التي حققتها .

## التوقعات والواقع :

بعد مائة عام من نشر هذا الكتاب يدور العالم الآن مضطربا كما توقعه المؤلف من . فرانشري : المسيحية سائدة في أوروبا وأمريكا ، والإسلام انتشر أكثر في أفريقيا وآسيا . إن الاستثناء الوحيد هنا يتعلق بالصين ، التي كان المؤلف قد دأب ولعن كثيرا على مستقبل الإسلام فيها . وفي الواقع كانت الصورة تبدو مزرعة في بداية هذا القرن ، وتنسجم إلى حد ما مع تحليل المؤلف ، إلا أن التطورات الفلاحية في الصين استصحت تلك التوقعات المزرعية<sup>١٥٢</sup> . ولما يتعلق بأوروبا وأمريكا ، باستثناء الأكليات التي حلت وتجلت فيها ، يلاحظ أن الوضع الذي كان يؤثر على انتشار الإسلام قبل مائة عام ، كما تحدث عنه المؤلف ، مازال قائما ، إلا أنه متوزع جغرافيا مع حصر التبدلات : فقد سادت التركيبة في أوروبا الشرقية ، بينما مازالت المسيحية تسود في القسم

١٥٢ - جريدة الشرق الأوسط ، ١٩٨١ ، العدد ١٩٨١ ، العدد ١٩٨١



## مكتتاب الثبوت



في جريدة « صباح » خلال آذار ١٨٧٩ ، يطلب فيه  
بوضوح أن تكتب اللغة الألبانية بالحروف اللاتينية .  
وبعد عدة سنوات أي في (١٨٧٩) كُتب في استبول  
مع بعض الشخصيات القومية الألبانية « رابطة نشر  
الكتب الألبانية » التي كان رئيسها . وقد بُنيت هذه  
الرابطة في السنة ذاتها الحروف اللاتينية كأساس للغة  
الألبانية . وكان نشر الكتب في هذه الأبجدية خبطة  
كثيرة في عاصمة الامبراطورية العثمانية . حيث  
اعتبرت هذه البادرة « تهديداً لسلامة الامبراطورية  
العثمانية ولسلطة الاسلام » . ولها يتعلق باللغة  
التركية أيضاً كان سلمي فرانشي أول من طرح بشكل  
علني التحدي عن الحروف العربية ، ووضع أبجدية  
لاتينية للغة التركية ، وذلك في مقدمته للقاموس  
الفرنسي التركي التي كتبها في آذار ١٨٨٣ .  
« لا أريد من المستغرب أن يعود سلمي فرانشي  
بعد ستة أسابيع من هذا ، أي في ١٨٨٤ ، إلى التعبير  
عن موقف آخر في كتبه التي نشره حيث في اللغة  
العربية . إلا أن هذا يبدو كموقف لحظي غلط ، لأن  
للألف سرعان ما تنسب في أملاك اللاسطة .  
لأن هذا الموضع لا يعني عن لسان هذا الكاتب  
الذي يستحق فعلاً أن يرى التورثية . □

مفزاها منذ تلك السنين ، لقد بقيت في حاجة إلى من  
يرعاها ويطورها . وفي الواقع ، لقد أضى عدم  
الاهتمام بهذه الرابطة إلى أن تسقط الحروف العربية  
عن بعض اللغات لصالح الحروف اللاتينية التي كان  
هناك من يدعمها طبعاً . ولابد أن نشير هنا إلى الجهود  
المكثفة التي تبذلها الآن للنظام العربية للثقافة والتعليم  
( الأليكر ) في تونس ، لكي تصبح الحروف العربية  
أبجدية دولية .

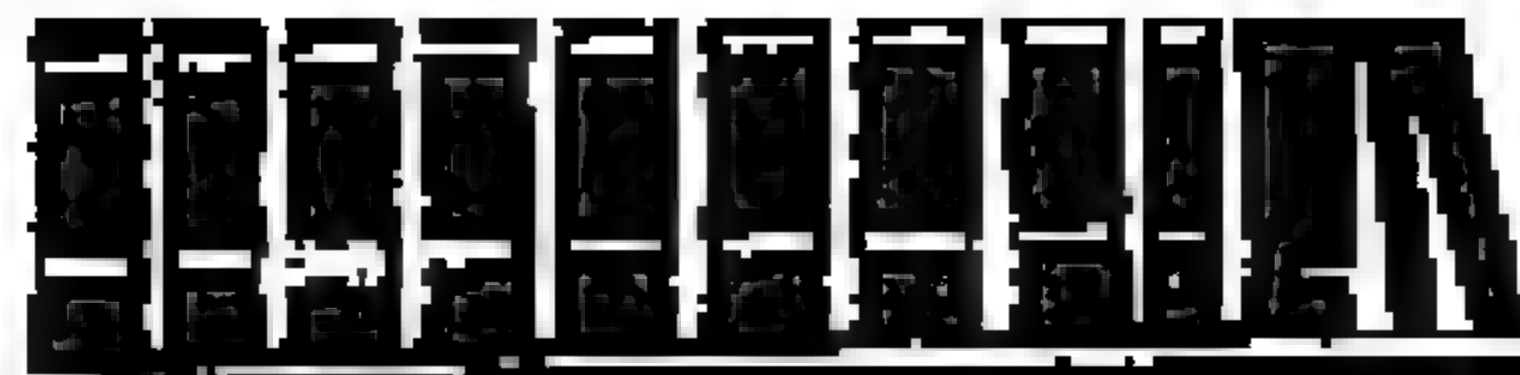
### لغات ... وحروف :

لقد مر القول أن الحروف العربية قد سقطت عن  
بعض اللغات لصالح الحروف اللاتينية . ومن الثمر  
أن نذكر هنا أن للألف ، وعلى الرغم من حمله هنا  
لتدوين لغات الشعوب الإسلامية بالحروف العربية ،  
لقد ارتد لاسطاً عن موقفه ، إلى حد أنه لم يجد دوراً  
مؤثراً في التحدي عن الحروف العربية لصالح الحروف  
اللاتينية في أهم تحريرين : العثمانية والألبانية . وفي  
الواقع لقد كان سلمي فرانشي قبل تأليف هذا  
الكتاب يتطلع إلى أن تكتب لغة القومية ( الألبانية )  
بالحروف اللاتينية . وفي هذا الاتجاه كل ما ذكره مثلاً

المعدد المتكاد من

العربية

عدد ممتاز



# من المكتبة العربية

ألقى في جامعة القاهرة  
في ١٠/١٠/١٩٦٠  
د. رشيد عشتات


## فلسفة الوطن العربي

بقلم : رشيد عشتات

مجموعة النشاط الفكري والفني في مجتمعنا الواسع وما يتصل بها من مهارات ... فهي موصولة بمجمل لوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى ، مؤثرة فيها ، متغيرة بها ، عميقة عليها ، مستعينة بها ، لتخلق بذلك المضمون الواسع لها ، متمثلاً في تقدم شامل للمجتمع في كل جوانب منه الحضاري .

### الثقافة ومسيرة العمل العربي المشترك

ويتخلل من مجال لقائهم كل مجال التبادل الثقافي في مسيرة العمل العربي المشترك ، فلهذا فإن للعامة الثقافية كانت أول سعي في العمل العربي المشترك ، ولعل وثيقة وثقتها الدول العربية بعد وثيقة إنشاء الجامعة نفسها . كما كانت الإدارة الثقافية من أول الإدارات تلك الخاصة التي قامت في نطاق الأمانة العامة تحديداً للمعادمة الثقافية ، وبدأت الأمانة العامة في إقامة مؤسسات ثقافية ، طبعت بم عهد المخطوطات العربية ، فم عهد الدراسات العربية العالية التي قامت لصديق فكرة القومية العربية ، فالتكثف العالم لتسويق التصريب في الرباط . فالبهاز الأكاديمي العربي لمحو

ويبحث الدكتور عيسى الدين حليم ، في الفكر العام  للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في كتابه الجاهدين « قضايا الثقافة العربية المعاصرة » و « قضايا التنمية في المجتمع العربي » ، الصاعدون في تونس مؤخرًا ، قضية مركزية هي : الأبعاد الاستراتيجية للتنمية الثقافية في الوطن العربي .

في الكتاب الأول « قضايا الثقافة العربية المعاصرة » ، يحاول أن يوضح ما خلق بهجرة « ثقافة » من ليس في اللغة العربية ، وهو ليس تلقى مثله في اللغات الأجنبية ، فكلمة Culture في الفرنسية والانجليزية تعني هذا الـ ليس ، ولكن للمدونة الألمانية توسعت في دراسة ظاهرة « الكولتور » في تداخلها مع مفهومي المدنية والتقدم ، لذلك يتيسر د . حليم رأي ملك أخطر لاكتفاء بطرف الضوء على هذه القضية ، فهو يميز بين الحضارة التي هي « ماتن » ، والمدنية وهي « ما تستعمل » ، فيطلب إلى ذلك أن التقدم مفهوم تقني مرتبط بالاتجاهات الفلسفية التي بدأت منذ عصر النهضة الأوروبية ونجسدت في مظاهر الثورات الصناعية . ويقترح الباحث مفهومًا شموليًا للثقافة يلخصه على النحو الآتي : « الثقافة تعني

الأمية ، ثم قسم العلوم والتكنولوجيا . وقد توج ذلك كله بمواقفة مجلس الجامعة في عام ١٩٦٤ على مشروع اتفاقية الوحدة الثقافية العربية ، وبمشور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبقيام المنظمة العربية كوكالة متخصصة في نطاق الجامعة العربية في ٢٥ تموز ( يوليو ) ١٩٧٠ بتمت الأمانة الثقافية العربية في مؤسسة عربية واحدة .

ثم يلج المؤلف إلى قضية جوهرية هي : قومية المعرفة ، وهو مفهوم جديد صاغه د . صابر ويقوم على أساس من التكامل يكون فيه رأس المال العربي عضوا مشتركا وأساسيا في تكوين القوة البشرية العربية ، ويحصل هذا المفهوم بفكرة تجميع الزامية التعليم الأساسي في الوطن العربي ، بعد إنشاء صندوق عربي يسهم فيه كل قطر عربي بما يستطيعه ، ويأخذ منه كل قطر ما يحتاج إليه .

هذا المفهوم هو في الواقع الركن الأول من استراتيجية الثقافة العربية التي خصص لها المؤلف كامل الجزء الأول من الكتاب الذي يحمل عنوان « نحو استراتيجية الثقافة العربية » . أما الركن الثاني فهو النظام الإعلامي في مؤسساته المختلفة ومنها المؤسسات غير الحكومية كالصحف والمجلات والتطبيقات للهبة ، فهما يمثلان القسم الثالث في نظام المعلومات وتطويره ( تنظيم المكتبات والوثائق وبنائها وتوحيد مصطلحاتها وحداثة توثيقها وحسن تزيينها ) ، ويشرح د . صابر في هذا المجال إنشاء مكتبة عربية مركزية ، وقد الخلت « الألكس » بغير الخطوات في هذا المجال . أما القسم الرابع فهو الأمن الثقافي والذي يؤمن الضمانات التي تكفل التحكم القومي في البنى الأساسية لإنتاج أدوات الثقافة ماديا واجتماعيا . وينتهي الترات مكددة مركزية في مفهوم الدكتور صابر للاستراتيجية الثقافية ، ذلك « أن الأمة العربية تمتلك موروثا فكريا وثقافيا لم يكفد بتيسر لأمة من الأمم » ، إلا أن مضمون الأثر الثقافي يعطى هنا على غلط بين ما هو عربي وما هو إسلامي ، فاللؤلف يعتبر الثقافة الإسلامية « مضمون اختصارا العربية كلها » ، ولكن الثقافة العربية كانت سابقة على هيء الإسلام وهي إلى اليوم بحاجة لاسهامات كل العرب لها كانت عطيتهم ، فلفنا نعتبر أمرا القيس وليس بن ساعدة وموسى بن ميمون وشبل شبل و

أحمد فارس الشدياق وألحق السيد وسلامة موسى وأريس عوض ومولهم من أعلام الثقافة العربية ثم إن الثقافة الإسلامية في العصر الحديث كانت تضم أفرادا جدد كالفريسي والأتراك . . . ومزلاء جميعا اتصلوا عن الثقافة العربية وصارت لهم كيانهم الثقافية القومية .

## الأمن الثقافي والتعريب

في الفصل الثاني من الكتاب يحدد الدكتور صابر مفهوم « الأمن الثقافي » ويتوصلاته ومتطلباته ومؤسساته مركزا على الخطر المتمثل في ثورة المعلومات والحاسبات الإلكترونية ، والتقنيات الاتصال الجماهيرية المسلفة ، والاعمار الصناعية والتلويح الفضائية ، وهي تقنيات « بذر عا هي عون قوي لعدم الثقافة البشرية واختفاء المعرفة الإنسانية » ، كما يقول المؤلف - تشكل في الوقت نفسه خطرا متزايدا على المجتمعات القومية التي لا تملك حرية الاختيار لليم على الاتهام الحضاري ، وهو أمر يفضي إلى نتائج سلبية بالنية للثقافات القومية ، وتعاظم هذه النتائج بمقدار عزلة تلك الثقافات وتضييقها ، فهي تؤدي في الغم الأول إلى إحلال ثقافات أخرى حتى على مستوى المعتقدات والسلوك اليومي . وللتطابق من وهي هذا الخطر اليانهم يحدد الدكتور صابر بعدين للأمن الثقافي العربي هما :

١ - بعد في مستوى الصور الفكرية ، وتتلهم بنه متكامل من التنظيم الاجتماعي ، أمدالا ووسائل ومؤسسات ، داخل إطار قومي .

٢ - بعد على بعد ذلك التصور في إطار تنظيمي وإجراءات قانونية وإدارية لتنظيم المشروعات والبرامج التي تتناول مجالات غفلة .

ويحل المؤلف في الفصل التالي إلى قضية أساسية هي من صميم الأمن الثقافي القومي وهي مسألة التعريب ، ويقرر أن التعريب « ليس جهدا لغويا فصيا ، ولكنه أيضا جهد حضاري للغة ، ووسيلة جوهريه من وسائل تحقيق أهدافها ، فاللغة القومية بالعبارة وجاء الفكر العربي . هي سبل تحقيق الذاتية للهدية التي بها يتم التعاود مع العلم الحضاري » . وبعد أن يحدد د . صابر نسبة أهداف





في الفصل الأول بحمل د . صابر عفاويح المأثور العربية للحضارة ويخلص إلى القول بأن ( الحضارة - هي حضارة - رؤية وممارسة ، هي لحظة متكافئة وتكافؤ بالنسبة ، بالضرورة ) ويضيف أن البشرية شهدت لأول مرة حضارة تتكيف بالانطلاق وتوجه إلى الرأسمالية وإلى العالمية تتمثل في الحضارة المعاصرة ، القائمة على أسس موضوعية ، وإلها للملك ، ( الملك قدرا ذاتيا على التفكير وعلى الانتظار ، ويمكن التنازل عنهما في صورة سلع ومخيمات ) . أما التنمية وهي ( إحدى أهم قضايا العصر الحديث ) فهي الآن نوعا من التغيير الحضاري للأصود والخطط ، بمعنى آخر هي الهدف وتوسيع انطاق الحضارة التكنولوجية المعاصرة إلى العالم كله ، ولكن هذا التوسيع لا يعني الاختيار الأيديولوجي للملك بل هو صفت الحضارة المعاصرة - كما يقول فلاولف - ( التغيير من الأيديولوجية الرأسمالية والأيديولوجية الاشتراكية بالنسبة للدول المملوكة ( للتنمية ) أما بالنسبة للدول النامية التي لا تملك التنمية ، فإن التبعدي لها صير ، إذ هي مبرومة من التملك الذاتي للتنمية لأسباب تاريخية أساسا ، ثم لأسباب سياسية واقتصادية بسبب احتكار الدول المتقدمة لأسرار التقنية الحديثة .

### تجارب الحرب المرو

وعرض الباحث في تشخيص موقع الوطن العربي من هذا الصراع الحضاري الكوني يؤكد في الفصل الثاني أن الحرب أمام خيارين أحلاهما مر : - إما الاستسلام للحصوم في تهي الأملط الحضارة المعاصرة على حساب الأمية . - وإما الإعراس للخصب والعودة الظهور لكل ما يدور في العالم وهو خيار لا يسلم في كل الحالات إلا إلى العزلة والانسحاب من الحياة إلى الخلف . وفي ضوء رفض هذين الخيارين العقيمت يرى د . صابر أن تستلزم استراتيجية التنمية العربية من خلال تأهيتها العالمية ، طيات قومية ، في إطار العمل الاقتصادي العربي المشترك ، تحقيق التكامل وإبراز الشخصية الحضارية العربية ، اعتمادا على القدرة الذاتية في الانطلاق للمستقبل . □

يدعوها « الأبعاد الحضارية للحرب » ، يخلص إلى نتيجة مؤجلا أن سبل المعاصرة بالنسبة إلى المجتمعات النامية هو خطط التنمية القائمة على كل مجتمع ، غير أن هذه الخطط - في ظروف تصورها وتطبيقها ، وفي حدود واقع تلك المجتمعات - تنهي في أغلب الحالات إلى تحقيق « المساواة » مع المجتمعات المتقدمة ، أي تحقيق التنمية بها .

كما نلاحظ لكل - التي يدعو إليها فلاولف - والتي ينبغي أن تصل إليها المجتمعات النامية التي تهدف إلى تحقيق المعاصرة الحقيقية ، فهي الوصول إلى مرحلة ( المشاركة ) ، وهي مرحلة متقدمة على ( التملك ) . وتتلخص هذه القضايا التي عالجها د . صابر في كتاب ( قضايا المقابلة العربية المعاصرة ) مع المشكلات التي يثيرها في كتابه الثاني ( قضايا التنمية في المجتمع العربي ) ، وهو الكتاب سبعة فصول هي :

( من نقل المعرفة إلى الابتاع الذاتي ) و ( الأبعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربي المشترك ) و ( العوامل المعرفية لتطوير برامج تنمية المجتمع في الوطن العربي ) و ( العلوم الانسانية والتغيير الحضاري ) و ( نشاط التنمية في جنوب السودان ) و ( الأثر الحضاري للتقويم ) و ( تنمية المجتمع : أجهزها وبرامجها ) .

# مكتبة الشعري

## مختارات



ويتضمن الكتاب الذي كتب من منظور شعري  
مختارات لمصطفى، ولعدد كبير من شعراء إسرائيل  
الناصريين .



اسم الكتاب : الرغبة .  
اسم المؤلف : فريد مطيع سماح .  
الناشر : دار الآداب - بيروت .  
عدد الصفحات : ١٥٢ من القطع الصغير

هذه الرواية هي الأولى للناقص المسمى فريد مطيع  
سماح ، يقدم خلالها صورة لتحليل بنية المجتمع  
المعنى في أواخر عهد الأمية .  
وسع أن الرواية تزخر بالكلمات وتعاليم وأساليب عملية ،  
إلا أنها ترسم لوحة اجتماعية شديدة الخصوصية ،  
غير واحد من أشكال التصوير الأدبي ، التي لم تشهدها  
الهمس ، كما تشهدهت بفن الشعر مثلاً .



اسم الكتاب / رحيل ٧٨ .  
اسم المؤلف / مهدي محمد علي .  
الناشر / مطابع وزارة الطاقة والارشاد دمشق .  
عدد الصفحات / ١٢٥ من القطع المتوسط .

الكتاب الشعري الأول ، للشاعر الشاب مهدي  
محمد علي ، الذي يعمل نقاشاً شبيهاً بين المراد بهوله  
من الشعراء .

وفي كتابه غفاً تصوير غني لعالم تسبح فيه ساحة  
الرحب ، وتطيق سبل الخروج والرسيل .  
وتصايد النيران التي تعكس هذه الأوجوه تتميز  
بساطة الكلمة وحدها ، وبالعصاة لغوي فائق .



اسم الكتاب : تشاك البطور .  
اسم المؤلف : أحمد عبد شامهن ، رضا الطويل  
الناشر : دار شهدي للطباعة والنشر القاهرة  
عدد الصفحات : ٢٠٠ من القطع المتوسط

كتاب جديد في سلسلة الكتب التي بدأت تظهر في  
العواصم العربية ، معرفة الأدب المصنوع وفرد في  
صناعة وجدان العدو .

وفي الكتاب كثير من عناصر البنية والريافة ، أهمها  
أنه أول كتاب عربي يصدر مناقشة أدب وحياة كاتب  
إسرائيلي واحد هو يوسف صبيحاني ، الذي يعتبر واحداً  
من أهم أبناء إسرائيل ، وزالداً من رواد حركة  
التجديد الأدبي ، في تجلي الشعر والرواية .

اسم الكتاب : القضية الاجتماعية في المسرح  
الحديث .

اسم المؤلف : وليد أبو بكر .  
الناشر : دار كاتبة للنشر والترجمة والتوزيع -  
الكويت .

عدد الصفحات : ١٢٢ من القطع المتوسط .

يتألف هذا الكتاب من قسمين ، يتناول الأول المسرح والتطور الاجتماعي في الكويت ، وفيه عرض وتفسير لمسار التطور الاجتماعي ، كما عبر عنه الفن المسرحي الكويتي ، الذي بدأ يأخذ شكله الخاص وطابعه المميز في بداية الستينات .

ويتناول القسم الثاني القضية الاجتماعية في مسرحيات عبدالعزیز السريح من منظور فني .



اسم الكتاب / سيرة صفراء بدون لرقم .

اسم المؤلف / مصطفى طية .

النشر / دار العربي للنشر والتوزيع - القاهرة .

عدد الصفحات / ١٣٠ من القطع المتوسط .

هذه الرواية هي الأولى لمصطفى طية صاحب كتاب « رسائل سجين سياسي الى حبيته » .

والرواية استعراض لسيرة مجموعة من الشباب الوطني ، التي تفتح وعده في نهاية الحكم الملكي في مصر ، حيث الاضرابات والمظاهرات ، ومشارك طلبة فيون ضد القوات البريطانية ، على ضفة قناة السويس .

وعلى هذه الأرضية الاجتماعية تتكرر مجموعة من العلاقات الحب والبطولة والتضحية .



اسم الكتاب : مياه البلورات .

اسم المؤلف : عبدالقادر عليل .

النشر : دار المعارف - بيروت ، والمكتبة الوطنية ولروعتها - البحرين .

عدد الصفحات : ١٢٠ من القطع المتوسط .

المجموعة القصصية الثانية للناسم البصري الشاب عبدالقادر عليل ، الذي قام ايها بتصميم غلاف كتابه .

وخلال القصص الاثني عشرة التي تضمها المجموعة ، يرسم الكاتب جوا من الرعب والقسوة ،

بذيله انكسار نحو الداخل ، وهروب نحو عالم اكثر لنا وبساطة .

تنوع جنيد على فكرة استعراق الانسان لنام كايوس الواقع ، وقصة انكسار الاحلام لجبل بأكمله .



اسم الكتاب : المرة والنطة .

اسم المؤلف : ليل العثمان .

دار النشر : المؤسسة العربية للدراسات بحوث .

عدد الصفحات : ١٣٢ من القطع المتوسط .

الرواية الاولى للقاصة الكويتية ليل العثمان ، التي صدرت لها من قبل ٥ مجموعات قصصية ، لخلل من خلالها لاجواء وعوالم المرة الخلقية في مجتمع متحول .

وآجواء الرواية الجديدة لا تختلف كثيرا عن اجواء القصص السابقة ، لكنها هنا أكثر لراء ونطها ، وعلافا بتحرك لفق عالم في عالم من القسوة والضعف ، في مجتمع الكويت قبل النقط ، والرواية تحمل لرواها طعنا اقلام في المجتمع .



اسم الكتاب / دروس من سورة يوسف

اسم المؤلف / د . عبدالعزیز كامل

النشر / ذات السلاسل للطباعة والنشر الكويت

عدد الصفحات / ٢١٥ من القطع الكبير .

في هذا الكتاب الجديد ، لسامد من الكتاب الاسلاميون المثورين ، ملعو أكثر من شرح وتفسير لسورة يوسف ، كما وفت في القرآن الكريم

ولا يتوقف الكاتب عند الأحداث التاريخية ، ولا المتناسر السردية التي تحتوي عليها القصة ، بل يتعدى ذلك ليربط الماضي بالحاضر ، ويرى من خلال قصة الصديق يوسف فلك الصراع الأبدي بين الخير والشر ، والحق والباطل ، في أسلوب رشيق عريف به الكاتب .



# كل الفنون

## في مهرجان

# عمّان

بقلم : وليد أبو بكر

بعد مرور خمس سنوات من عمر مهرجان جرش للثقافة

والفنون ، أصبحت لهذا المهرجان شخصية مميزة ، تؤكد من

خلال البرامج التي تشارك في إحياء أيامه التي تمتد لأسبوعين ،

أنه يهدف إلى أن يكون مهرجاناً يعمد مهرجانات ... لها هي

المسارعة الفنية ، التي تؤكد مصداقية ما تلعب فيه ؟

تدعيم لواقع التضامن بين أبناء الوطن العربي ، وخلق  
جسور للاتصال الثقافي مع شروب العالم ، وإبراز  
الأردن كمركز من مراكز الإشعاع الثقافي ، الذي  
يسلم في تنمية الفنون لدى زوار المهرجان ، من  
داخل الأردن وخارجه .

وإنما كانت عذرات المهرجان الثلاث السابقة قد  
حققت تطوراً مطروحاً في التنظيم وحجم المشاركة ،  
فإن مهرجان جرش الرابع ، قد حقق نقلة كبيرة على

لا يقتصر في برامجه على لون ثقافي واحد ، بل  
يحتضن كل الألوان الممكنة ليكون فيه الشعر  
إلى جانب المسرح ، والفنون الشعبية إلى جانب فن  
الباليه ، أنه مهرجان المهرجانات ، كما يصفه مشهور  
د . مازن العرموطي ، أو يصف طموحاته المستقبلية  
على وجه أدق ، حتى يحقق الأهداف الأساسية التي  
ولدت فكرته من خلالها ، وهي أهداف تتعلق  
بإحياء الحياة الثقافية والفنية في الأردن ، بدعم  
القطاعات ، واتاحة الفرص لعملي إنتاجها الخاصة إلى



للإمام . مرجع

صديق تحقيق معدده ، وذلك من خلال مجهر المشاركة المحلية والعربية والعربية ، وشوع هذه الحركة بحيث استطاعت أن تفتح الثقافة وتمثل لكل الأدب .

## تنوع المساهمات

بعد انشراح جلاء من خلال انشراح التي قدمت مساهمات . ومن خلال جوية هذه المساهمات وقد احتلت الفنون الشعبية حيزا كبيرا في مساهمات مهرجان . وساهمت هذه الفنون من بلدان عربية مختلفة : العراق ، تونس ، مصر ، ليبيا في إثراء الأروبة الكثيرة كما ساهمت من بلدان أجنبية مختلفة : بولندا ، كندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، إسرائيل ، ليبيا ، تركيا ، الاتحاد السوفياتي . ولقد تميزت عروض هذه الفرق بأنها تعبر عن ثقافات الشعوب التي قدمت عنها ، وحققت بالنسبة جوائز قيمة على المستوى الثقافي فاشاع روح السابحة العالية .

وعندما حلت الفنون فريجة أخرى ، استطاعت أن تقدم من خلال المسرح أعمالا متنوعة ، لا تشر إلى تطور المسرح فحسب ، وإنما إلى خصوصية هذا الفن في البلد الذي يقدمه . وقد شهد المهرجان التي حضر عرضا مسرحية ، تختلف في أساليبها وفي توجيهاها ، كان مصيب الأفضال منها أربع مسرحيات ، منها اثنتان من مسرحيات العراق : هي بيا والاديعون حرمي ( الأند ) ، وأبو علي ( مصر ) بينما صاحبت عريقة مدينة ميثا الفرنسية مشاهدي المهرجان عرضا فكريا خاصا بالثقافة . حل اسم ( خيران الأوز قنوش ) . جعل هذه الفرق يرتفع إلى قدرته على التعبير .

وقد تفتتت العروض المسرحية في المهرجان بين العروض - المحاولات - والعروض المتقدمة . واستطاع جمهور المهرجان أن يستمتع بعروض مشهورة ، بشكلها مرحلة متقدمة من التجهيز مع الفن المسرحي . كمن متكامل بطوع كل الفنون التي تشترك فيه لتعبر من خلال . هذا العرض عن : ( الفح حكاية وحكاية في سوق حكاية ) المسرحية التي كتبها . ولقد سبقت وتجهزها هذا الأثر خصيصا

لمهرجان ، وأخرجها الفتيب فصيلي . واشترك في أوتها ممثلون معروفون من الوسط العربي . أما العرض الثاني فقد اعتمد الفن ( التكويني ) الذي يستخدم اللغة الإيمائية - دون اللغة الصوتية - في التعبير . والمسرحية من العلامات والخارج للفتى وليد عوني . ودأبه مع طريقة التمثيل التمثيلية .

وبذا كانت مسرحية ( الف حكاية وحكاية ) قد أعدت بعناية للمهرجان . فقد كانت بعتر لعلني أهو الفعاليات التي شهدتها للمهرجان ، والمسرحية تقدم صورة من التراث العربي في ثقافة مسرحية له . وقد اعتمدت في نصها على الترميز للمسرح العربي ، من خلال ما حدثت من أحداث بدأت واقعية . ثم تحولت مع نسوة الواقع إلى المحفة . وقد اختارت المسرحية شكل سوق حكاية التاريخي الشهير ، لتعيد لمرأة التاريخ العربي ، لكسر وتكرسه . ففي الوقت الذي كان فيه هذا السوق - لول المرأة - مهرجانا للأبداعات المسرحية - الشعرية حتى وجبه الخصوصي - تحول مع مرور الزمن إلى محاكاة للأبدان والفكر . وقد مستدعت المسرحية شخصيتين من التراث العربي ، الأولى هي شخصية الجاحظ كحفيظ ونهمي ، والثانية هي شخصية جده كضمير ضبي ، وحققت بينهما لقاء في حيز تحول إلى حوار ، ومحاكاة لشخصيات فخرية التي تراثت عن السوق بعد ذلك ، من المصري ، إلى النساء ، فالحجاج ، فالحسين عباد ، وملوك الطوائف ، انتهى بشهر راد الف ليلة وليلة وحكايتها عن ذلك الجح الخصي .

ولذا كان الانسداد قويا على أن يستلزم رؤية فكرية لتراث العروض من خلال النص ، وهنا لا يخرج من محاولة المفارقة بين ما يكون عليه الواقع وما تلحها الذاكرة أو اختراعه ، عروبا من هذا الواقع حين يسره . لكن المشاهد - متفرقة - كانت تطرح كلماتها ، فهي تصور اختفاء حين يدخل الإيمان فيها ، فبها كذا ويقتل فيها ذلك الجح الخصي الذي حياها زما . وهي تدبر نسوة الحجاج على رواها التاريخ وخصيتها المخفية ، كما تدبر الخرافات ملوك الطوائف ، الذي أخضع الأرض ، ونقص مع المرأة عونها إيجابا عند شهرير الذي استباح معها . لكن المدهش في المسرحية هو ما استأثر به





الرقم التاسع

( لسان ) وثوب جيري ( تعبير ) وعصاة عيسى  
( سور ) وسوية مكبو ( حزن ) وعادل عفاة  
ومريم علاوي ولي شق ( الأذن ) وآخرون .  
وإذا كانت هذه المسرحية قد اكتفت أن المسرح في  
مستقل ، وليس شغاية له هذه صوتية وحسب ، فإن  
مسرحية الرقم التاسع قد ألفت الحوار لحده ، وفيه  
ذوق ظلت مسرحية متكاملة ، تتحدث في سعة  
مشهد إنسانية من مراحل الحرب العالمية ، تبدأ  
حتى اللحظة الأخيرة ، مستهنة ، بدفوف  
العموية ، ويصوت فيروز بين وبين وآخر . وقد  
استطاع الأداء الجيد أن يكون لغة حلقية ، فاحدة  
على توصيل ما تريد أن تقول إلى الناس ، صلبة ولا  
هذه اللغة قد تم التعبير بها من خلال أجساد راقصين  
مبدعين ، يتصون في مدرسة سوريين بحسار  
شبهيرة

### واليلي له نصيب أيضا

ولعل ما فيه ( بعبارة السجع ) أفنى طمته فرقة باليه  
مفينة ( لسان ) يدخل في إطار هذا الاتجاه في الشعب ،  
وان كان ينطلق من فن الباليه المستقل عن المسرح  
عصوية وسجدة السجع التي ألفتها تشايفكوفسكي  
تستخدم الموسيقى كلغة تواصل ، ثم يجرى رفض  
الباليه ليصل التعبير عن الأحداث والحداثة  
والانفعالات ، التي تصمم - حكاية المعروفة ، من

إخراجها ، فقد استطاع طيب السجدة أن  
يستخدم كل الأساليب المسرحية ، وأن يجمعها في كل  
واحد ، كي اعلم بالصالحين المصممة في المسرح  
كله . وكان يقدم مشهدا مشكورة في الأداء المسرحي  
والأزياء والأدوات المسرحية ، بحيث لا يترك مساحة  
من زمن العرض خالية من حيلة مسرحية جديدة  
ومبتكرة ، تخلق لونا من الفرجة الجديدة ، التي  
استعمل فيها غنى المسرح والمساحة الإبداعية وحلقية  
المسرح ، وحتى اللون الذي يحيط بتلك المسرح الرومانسي  
الذي لمحت به للمسرحية . وقد أعطته المعمار الرابع  
للمسرح طرعة للحركة ، استغلها لهذا الفرجة الدخول  
المتين على ظهور الخيل والحسير والبطل ، بشكل  
موظف ترقيا مدروسا خفصة العرض . فكان  
النتيجة التكبير الطلي حقيقته هذه المسرحية مرتبطة  
بمدرسة المقاتلة على تقديم الفرجة التي يشتمل بها المسرح  
الحديث ، بحيث تطفئ من اللغة الصوتية ، التي  
تصوت في واحد من العوامل التي تشترك في إنتاج  
العرض المسرحي .

ولا شك أن تعلمت استغلال الأدوات قد ساعدت  
المخرج على تحقيق طموحاته في العرض ، وحسب  
أن تشيرهم قد تم من بين أبرز ممثل المسرح العربي ،  
والصاحبة في نظام الأشقر والطيب الصليبي كان هناك  
فارس محمد وسلي قطان ( العرف ) وزين علي أحمد

تغير بدخل من الرجولة ، ليفتخر وهو بصطاد مسمومة حولها ساحر بجمعة ، ولا يترك ساحره إلا الحب ، وتنتج نهاية الحكاية من لحظة اللقاء في مراحل الصدام مع الساحر ، حتى ينتهي الأمر بالجمعة الأميرة إلى الانتحار ، ليكن الحب وعدا للمستقبل ، يستطيع بفرته أن يقضي على الساحر .

ولأن القصة شهيرة ، على الفرق التي تحاول أن تؤنس لآله تتنافس في اتفاق الأداء . وقد استطاعت فرقته باليه معبة ثلاثاً أن تقدم أداء متميزاً ، اعتمد على آليته التحديث التي تدرسه ، وتنفذ يخرج عن لأمنز التخييل في بعض المشاهد ، خاصة عند تقديم استعراض الأميرات ، حتى يتقار الأمر بحروسة له . وعند تقديمه تخرج من بعض الشعوب في حفل يقدم في المعبر ، ولكن الأساس الذي بنى عليه المعبر ، كان أساساً للاستعانة به في عروضه ، فاستخدمه التي تلات فيه العريقة بمسودت تعبير عن مواقف شعاع ، ثم تحول ، أو الفرج .

وهذه العروض تنميه ، التي أثرت فيهم حان .



طهران - الآور فخر حسن

تلق في مولداني عروض مسرحية المعري تلك مقرونت للنجاح ذاتها ، فالعروض المسرحية الأوردية كانت تصد بالمعوية ، ويتقيد العروض الناجحة في المسرح التجديدي ، وفيجب الإخراج ضيق . وقد تميزت مسرحية ( عبادة الغلاب ) قليلاً بالفكرة التي تطرحها حول تحويل الأرض الزراعية إلى أرض استثمارية ، ولقاء مطر عليها .

### انتقال حقوق في عرض تقليدي

لما تعرض المعري ( البذر العشاق ) حدث كان عرضاً تقليدياً في معظم مشاهدته . من ناحية الإخراج - بما فيه أداء ممثليه ( سبعة أيدي ) - بدا واضحاً . حين فخريني ، وتكر صوت مؤديه الأصغر فيه ( حمزة بديع ) والمسرحية كتبت فزاروق حميدة شعراً ، وأخرجها فهمي الخولي ، وهي تتحدث من الشاعر الأندلسي ابن زيدون وحبته ولادة بنت المستكفي ، والمؤلف ، يلزم تدحفاً في التراجع عن الخيال الخرافي كفاً ، فحول الشاعر إلى منظر في سبيل وحفظ تلك المسرحية ، من أجل الحفاظ على توازن العرض فاجتهدت شركة من تهذيبه ، مصدقة في الترميز التي تحلها وأخيه . ويستمر بعد أن المنطوق قدال يندف في مسطوح التزيين على أنواع المعري المعيشي ، ويهدف لآلة العريقة والمصاحف ، والندوة التي توحد الجمهور في مواجهة لعدم الفرض ، وتكر هذه الندوة عدلت ماثرة في بعضه حول قسمه ، مح حول المعري التي تقصده عريقة وحديثة ، تحت تآلفتها بتلك المسرحية ، انحد ما على روح المسرح الحقيقي ، مسرح المسرحية انشغل .

### فنون أخرى

ولا يكن المسرح وحده هو ملجأ حفز النجاح في المهرجانات ، فالمسرحيات الكثيرة المشتركة حفت بحداها أيضاً . وبعد كان الكثير من هذه المسرحيات منسوبة للمدينة التاريخية حتى أصبحت بعض الحركة المسرحية ، وكان من أنسب ما احتضنته هذه الملاحمة معارض شعبية ، قائمة على آله المهرجانات ، هي



فستيفال الفنون في الأردن



الفرقة المسرحية برعاية وزارة الثقافة



معرض الأردن عبر العصور ، لفن التشكيلي ، ومعرض الحرف والصناعات التقليدية

ولعل معرض تنف الأردن عبر العصور هو أهم هذه المعارض جميعا ، بل يمكن اعتباره من أهم الفعاليات المشاركة في المهرجان ، بسب أهمية ما يقدمه من تاريخ الإنسان في المنطقة ، ذلك التاريخ الذي يعود إلى خمسين ألف عام . وقد قسم المعرض إلى فترات تاريخية ، وعرضت في بعض الأقسام آثار تدرية ، أعلى تميزها عن جنة الطفل المذوق في جزء ، وجمعية الإنسان القديم ، بالإضافة إلى التطور السريعي للإنسان التي كان الإنسان يستعملها من الأدوات الحجرية ، إلى الأدوات الخشبية كأدوات الصيد ، ومن الصغار إلى المعدن . إلى الأدوات المنجمية كأدوات تساعد على الحية ، سمكة في الموزنيك التي تنوعت أشكالها في المعرض ، وإلى المعادن التي استخدمها من قنطرة المنطقة عبر العصور المختلفة . وفي الواقع أن وجود هذه تعرض التي يختصر التاريخ ، ويقدم عرضة بشكل خاص مقبول ومثل معينة جرش التاريخية ، بقيت في المهرجان هبة كبيرة يكتسبها من هبة الترخيم ذاته .

أما معرض الحرف والصناعات اليدوية هذه فليس بالصناعة ، وقدم نموذج من الصناعات المعروفة في فلسطين والأردن ، ومنه صناعة البعير ومنسجعة اليدوي والزجاج والصيف والخشب الزيتون ، وهي صناعات عتيقة تلمت نظر الصانع الأجبي حياصة ، وأما يقع هذا هاتبة من الانقار ، كما أن مادية هذه الصناعات داسي المهرجان تفسر جزءا حيوية من المساحة التي تحتها ، وتسمح لمرافق تربية الأيدي ، وهي تعمل بمهارة ماهرة

ولقد اعتبر قبوزيوس تشيلفس . مكانة المعرض الفنون التشكيلية ، وهو متخذ مسب لهذا المعرض بطوله ومساحة جدراته ، وقطونه على الصفاء نحو البلاط بالقرن التشكيلي الذي يحصل الاستجابة للأعمال المعروضة أمام ، لكن مجموعة الأعمال التي عرضت في المهرجان لا تكن لملك تميزا يناسب مكان العرض ولا حجم المهرجان . وقد كان وانحصا أن الاختيار تم بما هو متوفر ، ولذلك جعلت معظم الأعمال الفنية متواضعة ، بعضها لا يخرج عن إطار

المحاولات ، مما يجعل دعاية النظر في الاختيار ضرورية في المستقبل ، خاصة وأن إمكانية المشاركة المعروضة في مثل هذا المعرض تبقى مستحالة ولابد وضرورية ، لأنها تفتح مجالاً جديداً للمشاركة العربية شاملة ، من المجال الفني فتح للمشاركة العربية في الأمسيات الشعرية ، وفي عروض الفسوف الخوفكولوجية التي حدثا

### بين الصراع والشعر الحقيقي

ولأن المشاركة العربية في أمسيات الشعر كانت أن تكون نادرة ، فقد بدأ الشعر وكأنه أوسع نشاطات المهرجان نظراً لتعدد الشعراء المشاركين من ناحية وللزمن الذي احتلته الشعر في أيام المهرجان من ناحية أخرى . فاستثناء يوم الاحتفال ويوم احتفال كانت هناك أمسية شعرية كل مساء في وقت من المساء أوقفت المهرجان . وكانت كل أمسية تضم أكثر من ستة شعراء ولقد حظي الشاعر بجمهور كبير ، ولكنه لم يحظ بهجاب هذا الجمهور بشكل كامل ، فقد كان والطبعا أيعب أن فرعية في إقامة مهرجان شعري كبير ، وفي قاعة تعرضه أداء كبير فقد تمكن من الشعراء للأنشطة ممتعة . قد حدث من القفزة هي الاختيار ، ولديك تقديرات جلوس الشعراء ، فهذه مستوى بعضهم إلى حدود الأناشيد الساذجة - التي حاولوا تحطية تكافئها بالصراع ، والتاريخ مسوي بعضهم ، لأقل هذه ، بل مستوى الشعر الحقيقي

بأنه كان الشعر قد احتل مساحة رمزية ومختلفة تقوى ما يمكن أن يحظى به في أي مهرجان شعري متخصص ، فإلى محبة ذلك لا تكن في مجال نشر قلما ، لأن القليل الجهد غير من الكثير المحتلف .

ولأن حسن طلبة في عتولة قاعة الفرحة لا يجوز أن تكون من حساب الشعر ذاته ، خصوصاً أنه ما يزال الفن الأدنى الذي يجذب الجمهور المثقوى ، كن أدات لسيات جرش .

### غنون شعبية

والى جانب الشعر كانت غنون الشعوب التي شاركت في المهرجان من الفعاليات التي جلبت



حرس للكلاب

وأشارت بجوار من «خمس» ، لا يكون الاثرة واحدة ،  
نصوص وان أعضاء الفرقة ليس بينهم أي عتلى  
أحر .

في المقابل ، كان التنوع الذي فطنت فرقة برهام  
بونج ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ، مثل «عجائب  
شديد» ، يفرى الإنسان بأن يشاهد عرضها أكثر من  
مرة . فهذه الفرقة من الشعب الجليلي . كانت أكثر  
الفرق المشاركة تنظيمياً ، وأكثرها اتفاناً لعرضها ، وأكثر  
قدرة على طاعة وعسوية عن الانصياع بالناس ، وتتألف  
هذه الفرقة من أربعين عضواً ، يقدمون عروضاً  
لتاريخ الرقص والموسيقى والغناء في الولايات  
المتحدة ، عبر ستة عام ( ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ) ، من  
خلال فترات متباعدة وشكاملة ، يتبادل فيها الأعضاء  
أدوارهم في الرقص والغناء ويختصون هذه الأدوار ،  
حتى لتبدو للمشاهد التي يقدمونها وكأنها مشاهد حقيقية  
من الزمن الذي جلت منه ، خصوصاً عندما يقرب  
الزمن مما فيه الذاكرة ، أو كما سجلته السنين .

ولقد كان عرض الفرقة عموماً ، لا يتنوع مشاهد  
وحسب ، وإنما يتنوع الأداء داخل المشهد الواحد  
أيضاً ، فالأداء - الرقص - كان تجنب تكرار الحركة  
كلها ، وحتى في المشهد الواحد ، كان الرقص أو - زوج  
- من الرقصين يؤدي حركة مختلفة عن الآخرين ،  
لكيما في مجموعها تشكل حركة متكاملة ، كما تلون  
العرض بحس كوميدي ، يساهم في شد الانتباه إليه

الجمهور إليها . فالساحة الرئيسية في المدينة التاريخية  
كانت تنص بالناس يومياً ، وهم يشاهدون عروض  
الفرق الشعبية الأثرية الكثيرة . بما تقدمه من هذه  
شعر ورفص ، وضكة . وكانت استجابة الناس  
واضحة لهذه العروض ، التي قدمت لفرق من  
الجامعات والمدن الأثرية . يرحب بجمعها باهتمام  
كبير بالمحافظة على الفنون الشعبية ، وهي محافظة  
نسب على أسس علمية في جمع التراث الشعبي .  
وتفعل فيها جهود كبيرة من المهتمين . لكن الملاحظة  
هو أنه التشابه واضح بين معظم ما تقدمه هذه الفرق  
كما أن معظم الأداء ما يزال يحفظ بالمعوية التقليدية ،  
وهذا لم يخطئه بعض الفرق الأجنبية المشاركة ، بينما  
حاولت عليه الفرق المصرية ، بما يثير تساؤلاً حول  
أسلوب التعامل مع الفنون الشعبية التمهوية ، ولعل  
إحياء هذا التراث يمكن أن يجرى من خلال ملاحظة  
الفرق الأجنبية ، ففرقة « سيد » السوفياتية مثلاً ،  
غلب على أدائها الفولكلور الشرقي . فليس  
يستطيع المشاهد أن يحس بروحها بوضوح ، كما يحس  
ببهاء الروح وهو يشاهد عروض فرقة « تافى الجبل  
الجديد » للفولكلور الشرقي ( الأرمن ) ، لكنه في  
الوقت ذاته يستطيع أن يلاحظ التطوير الذي أدخل  
على أداء الفرقة السوفياتية ، دون أن يفسد الروح  
الأساسية للفولكلور ، وهي الملاحظة التي يمكن  
الوصول إليها من مشاهدة فرقة « أزمير القومية  
للفولكلور » تركيا . خصوصاً في مجال الأداء الحركي ،  
فهذه الفرقة تغير أسلوبها بين لحظة وأخرى . كما تغير  
تشكيلاتها على المسرح بسرعة لا تسمح للتكرار بأن  
يخلق شيئاً من الملل لدى المشاهد ، ومع ذلك فإن  
الاحساس بأنها تقدم لنا شيئاً مختلفاً لا ينفارق  
المشاهد ، بل إن إعجابها بما تقدمه قد يمتد ، وهو  
يحس بأن الجهد الذي بذل في تصميم الحركة يستحق  
الاحترام .

ولعل فرقتين أجنبيتين قد شدتا من الأنظار :  
الأولى هي فرقة « ستوملا كراسكو للفولكلور  
( أسبانيا ) ، والثانية هي فرقة « الفولكلور الحضر  
( الولايات المتحدة الأمريكية ) . فالأولى قدمت  
الفولكلور التقليدي براقصة واحدة ، بدون تنوع ،  
والثانية قدمت الحضر الحضر في رقصهم وصراتهم ،

بقوة ، وهو أمر تميزت به هذه الفرقة عن معظم الفرق للمشاركة . كما تميزت في إطار الاتصال المدروس . بتقدمها لبعض الأقطاب العربية في نهاية العرض . مما قربها إلى قلوب مشاهديها . وقد كان واضحاً أن هذه الفرقة تملك أهدافاً ، وأنها تروسم كل خطواتها من أجل تحقيق هذه الأهداف ، من خلال الفن للتفنن ، الذي حرصت في كثير من بلدان العالم .

إن وجود مثل هذه الفرقة في المهرجان ، يمكن أن يوحى للجمهور بالفرق العربية بالأسلوب الذي يتم من خلاله بناء فرقة فنية ناجحة لحصل ثقافتها إلى الشعوب . وتصبح في ذلك خصوصاً وهي تستند في معظم المشاهد إلى غلاف من الفن الشعبي . إضافة إلى تقديم تاريخ الفن . . وهو الأمر الذي يقتضي النجاح في كل مكان ، لأن الفن قادر على أن يحصل رسالته إلى كل مكان .

### الفكرة التي صارت مهرجاناً

وقد كان مهرجان جرش الرابع للثقافة والفنون عطية لكل رسائل الفن التي لحقتها ، فأكد بذلك نجاحه الأساسي . وأكد أن الأمانة قادرة على أن تحقق الأهداف التي ترسبها ، ويمكن للامتنان أن يحترم هذه الأمانة ، حين يعرف أن المهرجان - خلال خمس سنوات من عمره - لم يكن يملك جهة يتسب إليها ، فكل ما فيه تطرح ، وكل الذي يحفظ حتى الآن ولد من فكرة ، لكن الفكرة صارت شيئاً فنياً . ثم صارت مهرجاناً كبيراً وسهل الآن أن يشارون بالمهرجانات الدولية الفريقة .

وحند هذه الخطوة الواثقة ، يبدأ للمهرجان - كما أكد عليه - حساباته الجديدة ، لقد أكد وجود كمهرجان مهم ، وعليه الآن أن يجد صيغة لهذا الوجود تؤهله للاستمرار والتطور ، ونسمح له بأن يقرر جناحي رحلته على فعاليات يختارها للمشاركة ، ليساهم في تنظيمها وتطويرها ، حتى يكون الفصل الذي يولد من وجوده أوسع .

كف ستكون الخطوة التالية ، وإلى إطار سيتخله المهرجان نفسه ، ليبدأ مع تدرجه القادمة بهذا جديداً ؟ ذلك ما ستقرره الحسابات التي تقوم بها لجنة العمل هذه الأيام .

□

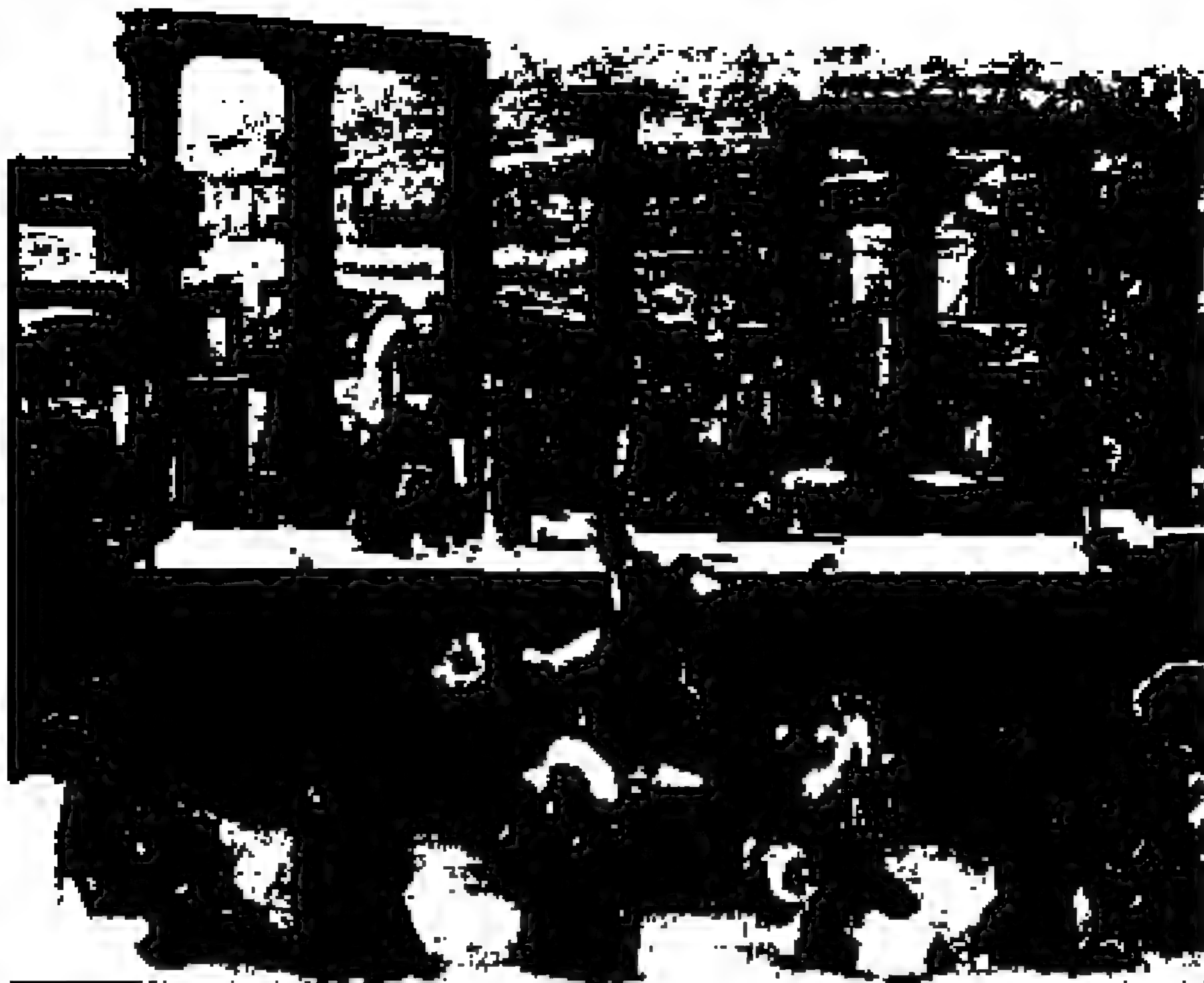


فرقة سيد السوليانية



عماد الزبونى - مسؤول الفرق الشعبية في المهرجان





المهرجاني

الغرفة المكنية والمكنية



الحرث

الحرث

# الحرث

## بقلم الدكتورة : سري سبع العيش

اصبح لاشعة ليزر خزوات موقفة في عالم العيون سواء بالنسبة

لقياس أبعادها وكثافتها واستضاء وظائفيها ، أو بالنسبة للمعالجات

والتدخلات الجراحية فيها .. وبالذات في العناية من العشى في داء

السكري ومعالجة داء الزرق والاورام .. وفي هذا المقال نلقي ضوءا

على دور اشعة ليزر في هذا الميدان الدقيق .



يقرب العالم بخصبة وحلم عما يمكن أن أحدثه اشعة ليزر من تخريب للانسانية ، بعد ان اجروها للمعدات الحربية الحديثة بصورة مكثفة تكمن بها قدرات وضائيات عالية هائلة ترجع بها الصواريخ لتشر وتدمر وتخرق الفسائل ، وتكمن في القضاء قريب ساعة الصفر لتصيب اهدافها الارضية تحرق القاذف وتبخرها في ثوان تاذ لا تكمن من قبل شيئا .

وعلى الوجه الآخر لنزور أمنا وتعة وسكينة ، علاجا وفخاء لعيوب الأجهزة الثقيلة لتختصر المسافة من العتمة الى التنوير ومن العشى الى الابصار ومن الليل الى النهار ، نسل حيث لا تستطيع فعالية اخرى ان تسلي بخفة ورشاقة وراحة الى اعدائ العين ، تلتهم الداء وتبخر الاقوى لتفترق بين الاليف الضيقة التي يجب ان تبقى وبين تلك التي تجري العطب لطلاب

وتنحصر ، نسفي العروق الشعري الصحيح والحرق  
وتنحصر شعروق الشعرة المطلقة للرغبة ، فحق العيون  
من الروم الصالحة التي تحدث للمنى .

د معنى كلمة ليزر ومن أين جاءت ؟ إنها كلمة  
مأخوذة من أولئك الحروف المشككة بحالي الكلمات  
تشابه ( التخصيم الحسوبي بواسطة الجمع من  
الاصدر )

أشعة ليزر تعنى شعاعاً نقياً غنياً بأطوال موجات  
تتراوح بين ٤٥٠ - ١٠٠٠ نانومتر . قد تكون زرقاء  
أو حمراء أو حمراء ملونة أو غير مرئية . والشعاع  
تدليق هذا يستطيع أن يحدث حرقه في الأنسجة نقيه  
مثل اسفاده عليها . ويعتمد القدرة على شدة الأشعة  
وزمن تعرضها وحجم المؤثرة الشعاعية . والاصفر  
يكون متحكم بها بواسطة عدسات تقوى - الأشعة  
تقوى بين ٢٥ - ٥٠٠ ميكرون حسب مستعملاتها في  
حرجة العيون المختلفة . وقد بدأت مستلزمات

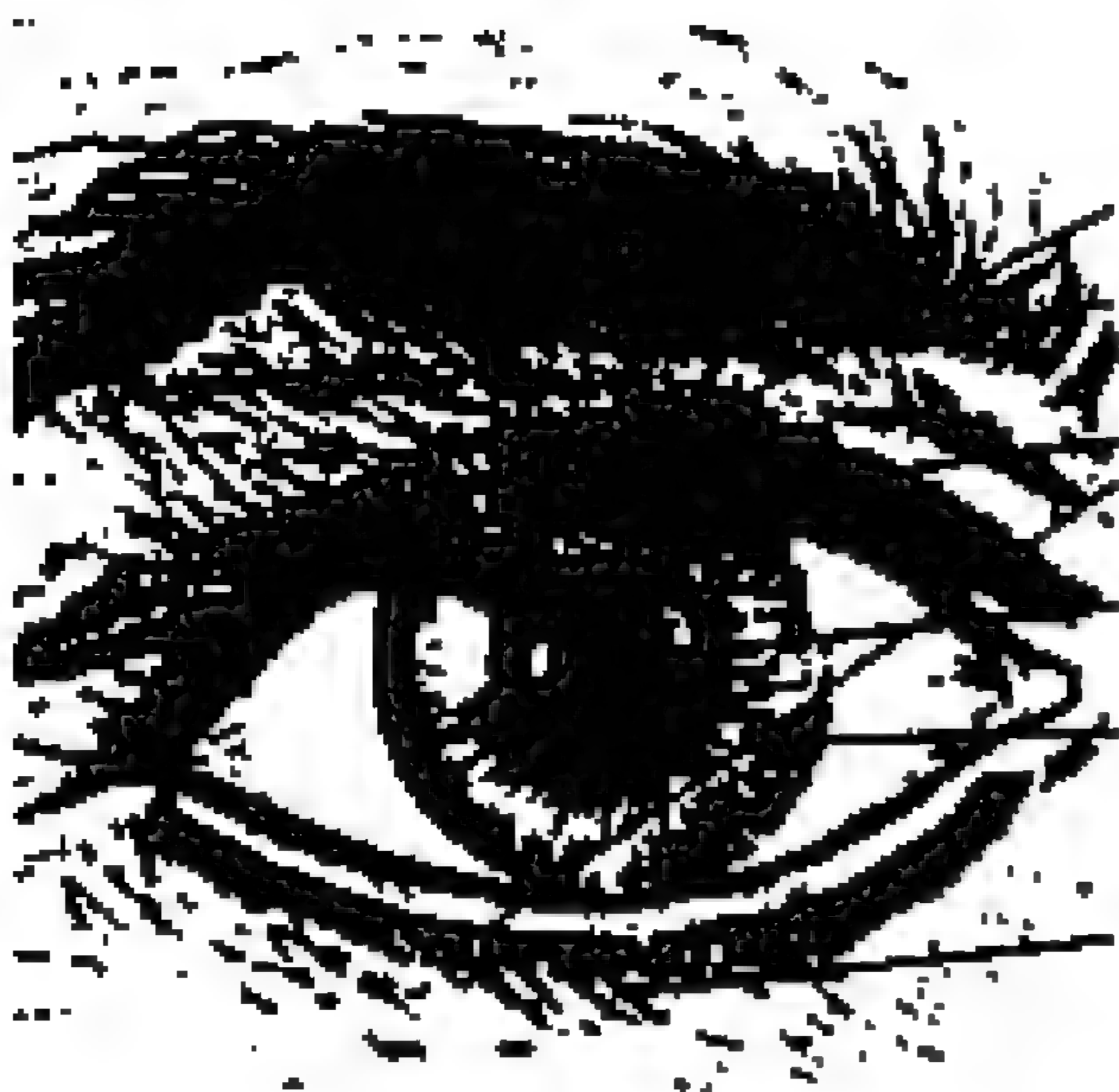
أشعة ليزر في علاج بعض أمراض العيون في سنة  
١٩٦٠ . وكانت من تلك الأجهزة تعتمد في - ح  
أشعة ليزر من بدورات التي كانت الاصطناعي كوسم  
معال . ولذلك كان يسمى جهاز ليزر ليزر . ثم  
ظهر الليزر الغازي واستخدم فيه غاز هيليوم وأرجون  
ولاقى الكسب الكربون . فظهرت أجهزة اشعة ليزر  
الاجزئية والتكرتونية وغيرها . وقد استخدمت في  
السنوت القليلة الماضية شكل آخر من أشعة ليزر  
بسمى ( AEC ) وذلك بإنتاج وتصميم انصاف  
كهروصفائية بطول موجة ١٠٤٦ نانومتر أي قريبة

من الأشعة تحت الحمراء ولما كانت هذه غير مرئية  
تطلق ب شعاع مرئي بطول موجة ٦٣٢ نانومتر وذلك  
تعرض الاستهداف وتضرب لبقاع فيؤثر في الشعاعية  
عن المنطقة المعالجة . وهذه الأجهزة الجديدة تطلق  
عشرات عالية تتراوح بين ٥ - ١٥ ميل جول . توصل  
عبر وحدة خبوتها بزقوة ١٦ درجة فتحدث مؤثرة شعاعية  
معد ٢٥ ميكرون ، وفي كل حلقة من هذه الأشعة  
عبر عدد من النضات يتراوح بين ١ - ٩ نبضات .  
استعملت النبضة ربما لا يتجاوز عشر نانوثانية ( جزء  
من ألف مليون من الثانية ) . في هذا النوع من  
الأشعة ذات الطدرات العالية يكون الوسط الفاصل

متصل شهودييوم مضاف في أكسيد كبريتيد  
الصوديوم .

وتستعمل أشعة ليزر هذه لتقوية عضلة الجذع  
تخلقه المتكثرة بعد عملية استخراج الماء أو منتهية  
بعد أصبح استعماله ملائمة لاحتياجات غير  
الاحتياجات في شعور . . . .

وما كانت استجابة الأنسجة نقيه لاحتياج  
والاحتياج بها تختلف بين شعور واحد ثلاث كان  
لا بد حرج - شعور - تدق بلمة شتتة من حرج



واسعة وحكمة - توصيل . لأن الأنسجة صف  
الأنسجة معه تدرك لا يجوز تسليتها إلا عن مطه  
الأنسجة أفراد معالجتها . وهذا يعني أن الأنسجة لا  
يجوز معالجتها بهذه على نظرية أو معادلة النظرية أو  
مقرينة علما يكون المراد هو معادلة الشبكية وهي  
تعمل طبقة ومنحلي العين . والاكالت الشبكية استمرار  
حروق وأنسوار في ساحتها سليمة في شعين قد تكون  
مضاعفها اضطرابات الرؤية وتضللها وهذا ما  
ينبغي أن يشجبه الطبيب المعالج .

وكذلك ينطبق الأمر عندما يراد بالعلاج الاجزئية  
الاعانية في العين كما لو أريد تعزيز عضلة الشبكية



وتبخرها ، أو ليزد استئصال ورم صغير في القرنية ،  
أو إزالة عروق دموية مستحدثة أو إجراء عملية لمعالجة  
ماء الزرق في زلزلة العين الأمامية أو ثقب في القرنية  
لتصريف ماء العين ، يجب أن تدخل الأشعة بحدود  
وحكمة وحيث يجب أن تكون ، فلا تستحدث آفات

وعروقاً في الشبكية ولا تخرب المانع الزجاجي والمزق  
الشبكية - لذلك لا بد من توسيع الحديقة بالأعوية  
للأزمة عند تدخل الشعاع إلى الشبكية ، وبالعكس  
يجب عدم توسيع الحديقة بل يجب تطبيقها عندما نوجه  
المعالجة للقسم الأمامي من العين فتمنع الأشعة من  
دخول الصفاق العين .

أما المعالجات والجراحات التي يمكن أن تستفيد من  
لشعة ليزر فهي كما يلي :

### أمراض الشبكية :

الوقاية من العمى في داء السكري : لأن السكري  
مرض يصيب العروق الدموية أولاً بالأذى ، لذلك  
للشبكية طمو مستهدف في هذا المرض مصرخ  
لأنس أنواع الأذى والاعتراش والتخرب ، لما ينتشر  
في طبائحه من عروق دموية ولأنها تعتمد في غذاء  
طبقتها الخارجية على الشبكية ذات العروق الدموية  
الواقعة - فعندما تتأذى العروق الدموية تعجز عن  
تطبيق الشبكية لتصاب هذه بتقص في الإرواء  
وتضطرب وتنفذها وينتجة فذلك تبرز فيها عروق  
دموية بدلاً من العروق القديمة ، وتكثر العروق  
تستحدث للشبكية ضيقة ذات جدران رقيقة تتآكل  
والتهتك فتتفرق بسرعة وتسبب النزف المختلفة في  
العين ويستج عن ذلك حدوث التلفات وتكثر المشغ  
الزجاجي وتغير القرنية ثم العمى .

أشعة الليزر هنا تستطيع حرق العروق المشعربة  
فتمنعها أكيدة تطفي العين من النزف وتوفر الخطأ  
لتداعق الشبكية من الشبكية ، وهذا لا بد من تجنب  
حرق العروق الدموية الطبيعية والكب من ورود  
للمناطق الحساسة المركزية في الشبكية حتى لا يحدث  
تخريب بها ويسهل حدوث ضمور العصب البصري  
للعمى .

ومع أن المعالجة بالشعة ليزر تستطيع أن تقلد ٦٠٪  
من المصير باحتلال الشبكية نتيجة السكري من  
العمى ، ولكنها لا تصبح ذات قطع فوا أجريت  
المعالجة في المراحل المتأخرة جداً وعند حدوث  
التلفات في الشبكية والشروق الخسرية في المانع  
الزجاجي ، وفي هذا السكري هنالك أمراض شبكية  
كثيرة يمكن تدخل أشعة ليزر في معالجاتها كالتشققات



ورقة من لشعة ليزر القوتية ، مركزة  
وجكسة لتصبح مجرد بقعة ضوء صغيرة  
جداً . . . إذ لا يزيد قطر البقعة ، وهي بقعة  
من الضوء الأحمر التي على بقعة ليزر من  
ألف جزء من المليون وتبلغ حرارتها ١٠  
ملايين ضعف حرارة الشمس . . عليها بأنها  
ومضة لا تدوم سوى ببقعة ليزر من مليون  
جزء من الثانية . . لهذه الحرارة العالية وهذا  
التركيز للمعكم هذا المبدأ أن مكنا الأطباء من  
استغلال أشعة ليزر الباقوتية في معالجة  
سرطان الجلد - على نحو ما نرى في الصورة  
وفي إجراء عمليات العين الجراحية .



والثغوب الشبكية الصغيرة ، وكذلك عند حدوث  
لمرافق الشبكية في الشبكية حيث تشكل عروق  
نسب ارتشاح اللطخة الصفراء بالثغوب والترسبات  
الدمية .

### معالجة داء الزرق :

هذا الداء سبب في ٢٠٪ من حالات العمى في  
العالم ، يحدث فيه ارتفاع في ضغط العين يتسبب في  
أحداث تآكل وإرتداد في العصب البصري وقصور  
فيه ، والعلامة في هذا الداء هي القصور في تصريف ماء  
العين . فيختل التوازن الذي حيث أن إفراز ماء العين  
دائم ثابت وتطريفه قاصر عاجز فلذا لم يعالج تصب  
العين كالكثرة الصلبة ويحدث نتيجة ذلك إلام شديدة  
واحمرار ودماع وصداع ولقد قصر معالجته تمام أو  
جزلي ، وهذا هو داء الزرق الحاد ، أما في داء الزرق  
المزمن البسيط فالمرضى يسر حدوثه ويقل تدريجيا  
ويأتي على البصر دون أنذار لتضيق الباحة البصرية  
ويضمحل العصب دون أن يستشعر المريض بسلم  
مفاجيء ، ويعتمد ظهور المرض بشكل حاد أو مزمن  
على اتساع أبعد العين وضخوعها بالنسبة للبيت  
الأملي وزاوية العين ، فإذا كانت زاوية العين ضيقة  
وكان عمق البيت الأملي ضئيلا انحط المرض شكلا  
حادا ، أما إذا كانت إبعاد العين واسعة والبيت  
الأملي عميقا وزاوية العين الامامية مفتوحة رحبة  
فالأرجح أن يسر الداء بشكل مزمن عاقيه ، في كلتا  
الحالتين تستطيع المصابة بأشعة ليزر فتح مجرى  
الافراغ وتسهيل خروج الماء من قبة العين .

وتستطيع أشعة ليزر أن تخترق الانسدادات  
لتكسرها وتبخرها ، وأن تفتح زاوية العين المغلقة ،  
وأن تفتح طرقا جديدة لتصريف افراغ ماء العين حتى  
تحدث التوازن الذي وتضبط ضغط العين في الحدود  
الأمنة السليمة ، ولكن هل تتساوى جميع العينون  
وتمتجهب للمعالجة بأشعة ليزر ؟ ... كلا ...  
عند بينت الأبحاث الحديثة انهرا أن داء الزرق  
الذي لم يتطور عن أقل استجابة للمعالجة بأشعة  
ليزر منه في داء الزرق عند الكحول الشيخوخ .  
لذا لا بد من العودة للطرق الجراحية التقليدية في  
معالجة داء الزرق عندما تفشل المعالجة بأشعة ليزر .

### معالجة الأورام :

مع أن المعالجة بأشعة ليزر قد تنجح في الأورام  
الصغيرة والاكياس المحيطة والانتقالات السرطانية  
الى الشبكية ، ولكنها للأسف لا يمكن اليها في معالجة  
الأورام الحبيبة الأساسية عدوه في الخلط المشيمي  
الوعائي أو في الشبكية نوعا لا بد من العودة الى  
الجراحة التقليدية في تلك الأورام .

### لمحصر انكسار الضوء :

صنعت مؤخر في بريطانيا آلة تعمل بأشعة ليزر  
تستطيع أن تتحرى ما إذا كان الشخص مصابا بقصر  
البصر أو عدم البصر أو خروج البصر ، حيث تطلق  
أشعة الليزر المنطلقة من الجهاز على شاشة اسطوانية  
تدور ببطء فتتبع نهالا أحمر منتظا ، فمتلعة بجلس  
الشخص أمام الآلة وبدأ الخيال يتحرك نحو الأعلى  
فمنه كل الشخص مصاب بعد البصر وإذا تحرك  
الخيال الى الأسفل يعني أنه مصاب بقصر البصر وإذا  
تحرك الى أحد الجانبين يعني أنه مصاب بخروج  
البصر ، فتقرأ واحدة تكفي لتحديد ما إذا كان  
الشخص لديه اضطراب في انكسار الضوء أو عدمه ،  
ولكن الآلة الثمينة هذه تعيد فقط في حالات الضعف  
المستوية أي عند فحص أعداد عاتلة من الطلاب أو  
عند تحري عمى الأطفال مثلا لمعرفة ما إذا كانوا  
مصابين بانكسار لم لا ، ولكنها للأسف ليست بتلك  
الدقة لتحديد بالسرعة واتها درجة سوء الانكسار أو  
عدد الكسرات اللازمة لتصحيح العدسات او  
درجة ميلان العدسات الاسطوانية اللازمة .

### في التخطيط الجسم للعين :

إن التصوير الجسم للعين بأشعة الليزر الثلاثة  
للتألق التشرية في باطن العين يساعد على تحري  
الوظائف المتعلقة في العين ، ويرز يوضح الأوقات  
النسبية والاضطرابات الحيوية بها ونصوصا فيما  
يتعلق بشبكة العين وعروقها الدموية وامراضها  
المحطة ، فالمصورة الحادة للعين تستطيع أن  
تسجل تفاصيل مستوى واحد من الشبكية مثلا ، أما  
التخطيط للجسم لهشكل غسوطا يعطي معلومات



## ● أشعة ليزر في علم العيون

البلورية ) وذلك بواسطة المداخلة بأشعة ليزر . وهذا ما عولت عليه الأبحاث في السنوات العشرين الماضية ، فبفضل مبدأ استقصاء وظيفة البلل التحويري يمكن الحصول على معلومات دقيقة مفصلة عن كيفية تكون الخيال المشكل على الشبكة ، وهناك مصدران من أشعة ليزر يستعملان لتشكيل الخيال بتداخلة بموتغير المسافة بين المنقطتين الضميتين فتغير مسافات التداخل على الشبكة فبذلك إن التردد القوي لموتغير ، وقد أخرج البنية بوزن في الأسلاك التجارية جهازاً للتدخل بواسطة أشعة ليزر يمكن استعماله في تلك الأغراض البصرية .

إن تغيير التداخل في المسألة الشبكة - الدماغية للمرضى المصابين بداء الساد يصبح لازماً إجراء قبل أية عملية على داء الساد وترقيع القرنية وذلك لمعرفة النتائج التي سيحصل عليها المريض قبل إجراء العملية حتى لا يصاب بخيبة أمل إذا لم يحسن بصره بعد المداخلة الجراحية بالنسبة بسبب التشابك سرافق في الشبكة لو في الشرط البصري من الشبكة إلى الدماغ .

وهكذا فقد أصبح لأشعة ليزر غروث موفقة في علم العيون سواء بالنسبة لقياس أبعادها وكتافتها ، واستقصاء وظائفها ، أو بالنسبة للمعالجات والتدخلات الجراحية فيها . فقطع الانسيجة بأشعة ليزر أكثر سرعة وانتظماً وأقل تعرضاً للتزويج والانتهاكات بولندخلات الجراحية لا تتطلب فتح الانسيجة السطحية وقصها ، ولا تتطلب تحسيرا عاماً ، ولا اقلمة في المستشفى فهي أكثر توفيراً للجهد الطيب ووقته وأقل معاناة وتوفر زمناً للمريض وذلك خلافاً أجهزة الليزر الخاصة بطلب العين وجراحاتها ، يجعل كلفة المعالجة والاستقصاء موزونة لمعي عليه بالتدخلات الجراحية والطرق المألوفة من المعالجات ، ولعل الزمن القريب سيكشف عن المعالجات في ارتقاء المعالجة بأشعة ليزر .

□

مفصلة في العين كلها ، ويمكن هنا تركيز الليزر البصرية على أي مكان في العين لتشكيل لعينا خطاً حقيقياً وفقاً بأبعاده الثلاثة ، ويحدد التخطيط للجسم مصوحاً في استقصاء أبعاد العين ، عندما تكون العدسة مصابة بداء الساد تكون القرنية كثيفة فاقوة التضخمة ، ولكن لتصوير الجسم مازال في علم المختبرات والأبحاث يجري على المحاولات وتصحيح القطر ، لأنه يتطلب ستر العين بإدخال قوائم بصرية تطلق أشعة ليزر على الشبكة ، ولما كانت الطبقة الباطنية تحت الشبكة عاكسة للأشعة عند الخلط فهي تنهد في التصوير الجسم ، أما عن الاتصال فهي لا تحوي تلك الطبقة العاكسة ، ولذا يتطلب الأمر أنباءات أشعة قوية جداً ، وهنا الخشية من إتلاف الشبكة واحرق الخلايا للنبيلة فيها .

## قياس القدرة الفاصلة

إن تحري وظيفة النقل التحويري كالمكثف عند قياس العدسات وفترها على نقل المعلومات قد حيا لقياس القدرة والكفاءة الترميزية في كلا المجالين القوي والضعف . وقد استحدثت في السنوات الأخيرة بدأ قياس القدرة الفاصلة في الجهاز البصري ليجل مدى دقة قدراته الفاعلة أو للحولة وكمايتها ، فمثلاً لاستقصاء دقة الصورة المشكلة في العين للجسم الموجود في الفراغ ، كانت حدة البصر تقاس بلوحة الضمض القياسية المثقوبة ، إلا أن هذا الاختبار لا يفرق على التمييز والتفريق بين ما تسهمت به بصريات العين وما قامت به القدرة المعوية الفاصلة أي وظيفة الدماغ في عملية البصر وعندما لا تفرق الأوساط المعنية على نقل صورة شكل دقيق المراكيب كما في حالة داء الساد المعوي فمن الضروري استعمال وسائل تتجاوز طريق الأوساط المكاثرة في العين ( القرنية والصلبة البلورية ) للحصول على قياس لدقة الفصل التي تتيجها الممرات الفيزيولوجية المعوية عبر الدماغ ، أي من الشبكة العينية حتى الدماغ لكي نفهم مدى التوظائف البصرية الكاملة والتي يمكن الاستفادة منها بالمعالجة ، وهنا يأتي دور الليزر بحيث يطبع معلومات بصرية على الشبكة دون أن تسر عبر بصريات العين ( أي القرنية والصلبة

# الشمس

شعر / عبدالستار سليم

## خلف تجاعيد الأفق

### الحركة الأولى :

يثب القلب بصوري كحصان  
عندما يفجئني الحب على ليلته .. في وقت السفر  
ويكذب الكون عن أبعاده .. بضحك نيران  
ويقلب القشرة الجبري وحجاب الأرض  
ترواح - لذي البحر - الحكايات الصواري  
وتطارات البراري ..  
كأهل عن مواعد الرحيل  
بقي المصن .. لظرو .. فوق أيار المظلم  
وعصاير الشئ الضور تهي .. حيناً يضطجع  
البحر على سور الهالكين التي كفت عن الأعمار  
حلماً بعد عام .

\*\*\*

### الحركة الثانية :

حين ودعتك .. لودعت سري .  
قلت عت كل ما يمكن - عت - أن يفل  
ومضيت ..  
ومضى قلبي يني فوق هليك جسورا  
من أريج البرقائ ..  
وظهوراً من وعل البر .. والبحر .. وخابيات  
من الزمرد والتمن الذهبي الشعر  
في ليل العناق  
- آه .. مائس الخرائق -

\*\*\*

### الحركة الثالثة :

حين ودعتك .. سلجتك - في الليل -  
فراشك الحكايا  
ومطايح الحكايا  
والمواصم  
ومطايح التجموم  
وتجاعيد المرايا .. وفلدين التجموم  
ودكتا مهرا الروح التي تملو  
بغابات التجميل  
( كان عذتك .. وأنتل نركنا ..  
وحبات المراتي ..  
لرحيل .. أحذتك )  
- آه .. مائس اللذات -

\*\*\*

### الحركة الرابعة :

خرجت بطله .. من جيب دجى الليل - يداك ..  
جلاني صوت تلك  
للتسمرت التجم .. والخيم .. وسهتان للحيطات  
وحيطان للشاربات .. اللذات  
عنها تصرف على نظرة كات - لمينك - بقلبي  
فتمتبت كثيرا .. وتسرقت بجني  
وعلى السقم .. أكلت طوت البحر اوراق السفر  
وتجسدت لملامات الصواري  
كان نصف البحر يجر ..  
فوق هيطان الأني  
عندما جاء على الصوت  
الذي كان له جل انتظاري ..



# "عاقبة"

## مدينة الجمال والكفاح

بقلم : الدكتور عز الدين اسماعيل غربية

لم تبق المدن والقرى الفلسطينية التي تم احتلالها منذ سنة ١٩٤٨ على حالها . بعضها تم تدميرها ، وبعضها أعيد الإعمار وحتم الاعتصام من قبل سلطة الاحتلال الصهيونية . و « ياقا » خصوصاً التي ألحق العرب بها أضراراً الأضرار . كما أصاب غيره من ممتلكات وأماكن العرب الفلسطينيين .

لكن كيف كانت « ياقا » من قبل ؟ وما هو موقعها ودورها في حركة التاريخ ؟ هذا ، ما يجيب عنه هذا العرض .



**بافا** « عروس البحر المتوسط » تقع على حصة شامخة ترتفع نحو أربعين مترا في مكان متوسط من الساحل الفلسطيني ، تضم ميناء صهيوني ، وتشرف على سهل الساحل ، تشكل شبه بحر الذي يكسب مناخها المعتدل دقة وحدنا ، ونحت به بيتين يانعة من البرقراق ، يتشر عير في زبد هذه وما حولها .

نشأ العرب الكنعانيون بالاقبل حوالي سنة الالف سنة تقريبا ، وأطلقوا عليها اسم « بابل » ، هي « الجميلة » ، لو دققنا النظر الجبل ، واحتفظت بهذا الاسم على مر العصور ، فذكرها علماء المصريين « جوبا » ، واليونانيون « انرومانيون » « يوبا » ، وعرفت باسم « بافا » لو « بالة » في العهد العربي الاسلامي ، وظلت تحمل الاسم حتى الآن ، وجميع هذه التسميات تؤدي الى معنى واحد مصدره « الجمال » الذي يعبر عنها وينشئ منها

لعبت العوامل الطبيعية ، والبشرية ، والثروة دورا هاما في نشأة بافا وتطورها ، فهي مبنية على حيلة منعمة ، تتفتح بالرخيل ، وتتميز بكفاح أبنائها في تشيد عرجها الحضاري ، حيث بذلت بلفة صغيرة تتكون من بيوت قليلة العدد ، صغيرة الحجم ، يت من اللبن وانتشرت على جانبي فتل في « حدة البحر » ثم امتد العمران حتى شمل تلك « حدة » ، واجهت بسور تسجن من الحجر ، يوقع نحو عشرة أمتار ، تلمت به عدة أبراج ، أما حرمه فكان يترشح جـ ثلاثة وأربعة أمتار .

وبجملتها نقت التصور المصري القديمة ، التي تعود الى الالف الثلث قبل الميلاد ، كما ذكرت أنها تتبع نظام سياسي ، واجتماعي منم ، وهو النظام الذي كان سائدا في المدن الكنعانية والسورية ، والذي يعرف بنظام « حكومة المدينة » التي يرأسها حاكم أو أمير يمثل قمة السلطة ، وتناخد مسلوب التعاون الكامل بين جميع سكان المدينة في وقت السلم وفي وقت الحرب على السواء .

### ملتقى مدنيت شرق المتوسط

وتشير الأمانة التاريخية إلى أن مدينة بافا كانت متوقفة في تلك الفترة الميكرة من حياتها ، وأن سكانها



كانوا على مستوى حضاري يماثل المراكز الحضارية في وادي الفراتين ، وادي النيل ، وسورية ، كما كان لياحا دور متميز في النشاط البحري ، والتجاري الذي شهدته مدن الساحل الكنعاني القديم في الألفين الأول والثاني قبل الميلاد ، حيث أصبحت بافا من المراكز الرئيسية للنظر للمدن في شرق البحر المتوسط ، وبخصوصا حضاري وادي النيل وادي الفراتين ، ثم الحضارة الفينيقية ، والحضارة



بالا: مدينة حم ، كلها عصورها الفينون والمهد وويرنس ، مدينة للسلام والاسلام والاخيه الانسار

للبيطرة الاشورية في عهد « سرجون الثاني » ، وانه  
« متحارب » عام ٦٠٩ قبل الميلاد ، ثم للبيطرة  
المصرية في عهد الفرعون المصري « نيكار » .  
والبيطرة البابلية في عهد « نبوخذ نصر » التي  
استمرت حتى عام ٥٦٢ قبل الميلاد ، التي جنب  
تعرضها للحكم الفارسي عام ٥٤٦ قبل الميلاد  
وفي عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، دخلت مدينة بالا  
مرحلة جديدة متميزة من حياتها ، حيث خضعت

الافريقية ، التي تركت آثارها في عتبات اهلها  
وقلوبهم . وابتد بالمثل الى التعلش للمدينة وتمتعها  
بسط والفر من العمران . ومع ذلك طان التوليد  
التاريخية تشبه الى استضافة مدينة بالا باصالتها  
الحضارية العربية المتميزة ، رغم اكتسبها للعديد من  
الانماط الحضارية المجاورة والواقعة .

واستطاعت بالا ان تحافظ على هذا الموضع المتميز  
معظم مرحلة الالف الاول قبل الميلاد رغم تعرضها

تحكم في الاسكتلنديون في - حيث تعرضت في هذه الفترة الى موجات من الاضطراب والتخريب ، نتيجة للصراع على السلطة بين خلفاء الاسكتلنديين حتى استطاع بطليموس الاول ، ان يفرض سيطرته البطالة على فلسطين عام ٣٠٦ قبل الميلاد ، والتي استمرت حتى عام ١٩٨ قبل الميلاد .

وتشير الأدلة الى ان سلالة سبطيت في هذه الفترة باعتمادها على كنعانية ومصر في عام على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وأصبحت قاعدة عامة بين بلاد الاغريق والشرق ، في فترات لم تزل بالاتصال الدولي والنشاط التجاري بين بلاد الشام ، والاطلس المصرية للبحر ، وبلاد اليونان ، وجزر البحر المتوسط ، فقد اتخذ اليونانيون من بلاد قاعد لنشاط التجارة المباشرة في فلسطين ، والاتصال للبحر ، فاستوطنت المدينة جبالية يونانية قامت بتزويج أسوارها ، وأعلنت بناء بعض منشأتها العامة ، وفق الأساطير المصرية اليونانية . كما وجد اليونانيون بين أمتهم والآلهة الكنعانية ، وأنشأوا في بلاد حاراً لك الشرق ، لربط اقتصاد المدينة بالدولة اليونانية ، وغيروا اسمها الكنعاني الى ديريا ، ونسبوا تأسيسها الى أحد أبطالهم د كليوس ، زوج بنت ربة الريح .

وفي عام ٢٠٠ قبل الميلاد استطاع انتيوخوس الثالث ، حاكم سوريا ان يقضي على الحكم اليوناني في بلاد ، وفرض السيطرة السلوقية عليها ، حتى عام ١٦٣ قبل الميلاد ، حين غزاها القائد الروماني الشهير « بومبي » ( بومبيوس ) تلياً حملة جديدة في تاريخ المدينة استمرت حتى سنة ٣٣٠ ميلادية ، واجهت فيها العديد من المشاكل ، حيث تعرضت للمدينة عملاً للصراع والحروب بين بعض القادة الرومان ، ومنهم « ستيوس غالوس » ، و « فامبيان » عام ١٨ ميلادية ، ونج عن ذلك تدمير المدينة .

وقد تخلى الحكم الروماني في فلسطين فترات من الهدوء والجزر للسلطة الرومانية ، وسط نفوذ وسيطرة بعض الدول المجاورة ، فقد احتل الفرس بلاد حوران عام أربعين قبل الميلاد ، لفترة قصيرة من الزمن . استمرت حوالي عشرين ، كما استولت عليها زنبورا ملكة تدمر ( ٢٦٧ - ٢٧٢ م ) .

وفي عهد الامبراطور قسطنطين الاول ( ٣٢٤ - ٣٣٧ م ) دخلت بلاد في حوزة البيزنطيين وحظيت في

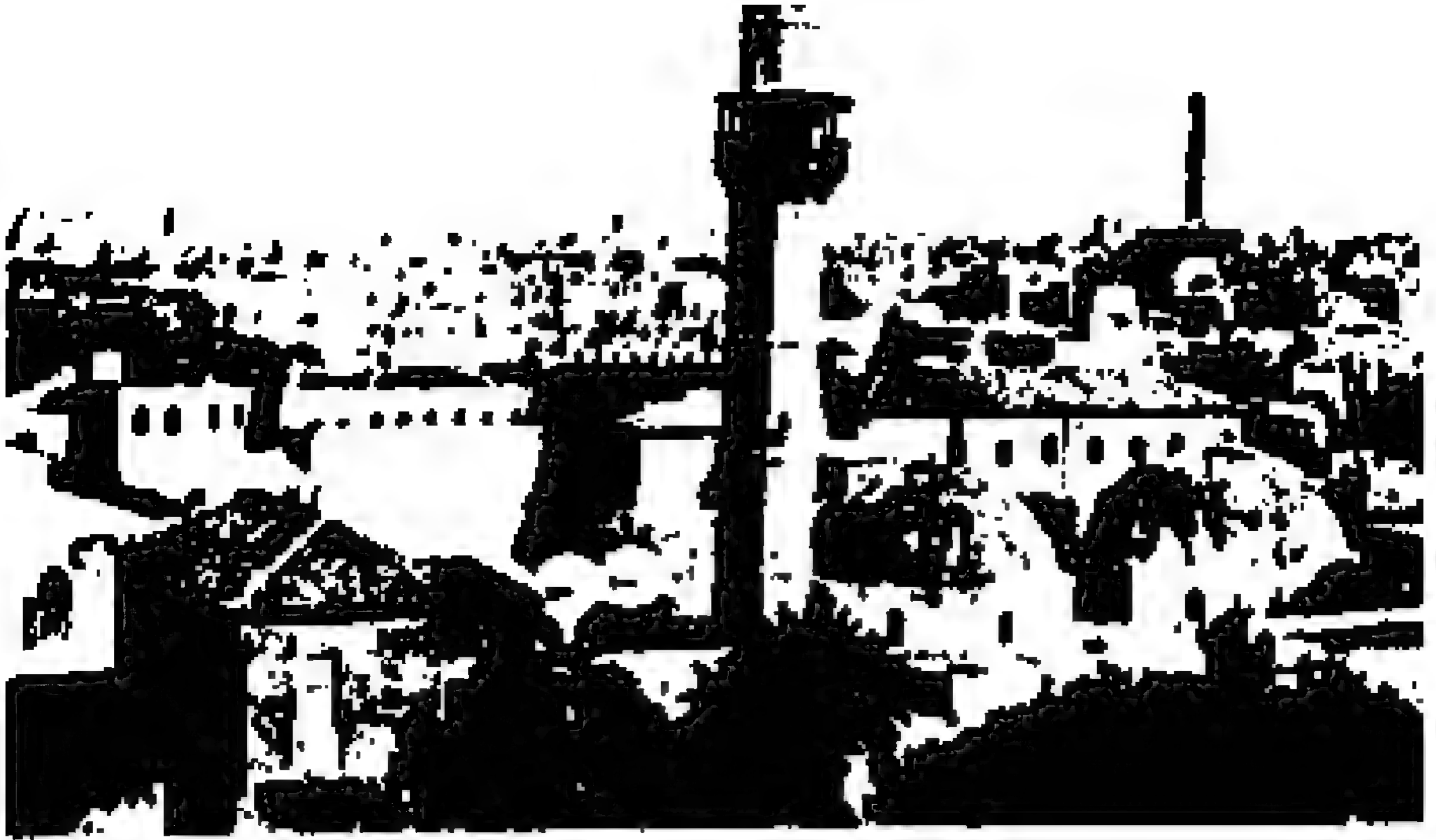
عهد الفترة بمرکز حرموق . وبعد احتلال قسطنطين للمسيحية ، أولاه اهتماماً خاصاً لتكونها للبناء الأول لاستقبال الحجاج المسيحيين القادمين لزيارة الأرض المقدسة ، الى جانب إقامة القديس بطرس ، أحد حواري السيد المسيح ، بعضاً من الوقت في المدينة ، وهو الذي نسب اليه اقامة الخيمة الى « طابها » ، إحدى قبائل المدينة ، بالأضافة الى نزول الملكة في بيت سليمان في المدينة ، مما جلب ولبوا مسيحية عديدة من كل مكان لزيارة قبر طابها ، وبنت سليمان .

### الاسلام وتعزيز الوجود العربي

ودلت حملة التاريخ ، جهاد الفتح الاسلامي في القرن السابع الميلادي ، وفيه انتشرت بلادها بخاصة ، وفلسطين بعامة ، وراكب ذلك تعزيز الوجود العربي فيها ، ورفعه علماء عربية جديدة ، حيث سجلتها لمرجعات العربية القديمة ، من انباط ، حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد ، وقراميون ، حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد ، وفوريين ، وكنعانيين ، حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد ، تلك الموجات التي كانت تتجدد وتوثق الروابط العربية والثقافية بين فلسطين والجزيرة العربية الأم ، وكان من مظاهرها التخلص من عرب فلسطين والشام مع اخوانهم العرب المسلمين للتخلص من حكم الروم في بلادهم .

وخضعت منزلة فلسطين المدينة أولاً الحلفاء الراشدين ، والأمويون من بعدهم رحلة لم يلقها في بلد آخر من بلدان الفتح الاسلامي ، وقد انعكس أثر ذلك على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية . وفي العهد الأموي برزت شخصيتها لفلسطين العربية الاسلامية في المجالات الحضارية من فكر وتنظيم وعمران والتحصن ، في وقت بلغت فيه الفسوحات الاسلامية أقصى اتساع لها ، وحظيت مدينة بلاد بتصيب وانعاشها ، ونصوصها بعد إقامة مدينة القرية كجامعة جديدة لفلسطين في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك على مسافة ١٨ كم جنوب شرق المدينة ، مما عزز مكانة مدينة بلاد وربطها بروابط وثيقة بالقرية لتكونها للبناء الرئيس للعاصمة الجديدة .





● جامع حسن بك في حي المنتبة ١٩١٥

وتكررت نفس القاهرة في عهد المماليك عام ٢٦٧ ميلادية ، عندما هدمتها قوات « بيبرس » في أثناء تحريرها من الصليبيين ، وقد انقض بيبرس بطرس نقاش لاحتلال اورشليم ، ونقله الى القاهرة ، وعمل منه مقصورة الجامع الذي يحمل اسمه .

وفي عام ١٢٣٩ ميلادية أمر السلطان « الناصر » ( ناصر الدين محمود ) بتدمير معظم منشآت المدينة الاستراتيجية ، عندما تعرضت للاحتلال الصليبي ، كما حدثت نفس الشئ في أثناء غزوة بطرس الأول ملك قبرص للمدينة في فترة لاحقة .

وفي عام ١٥١٢ ميلادية دخلت باليا ضمن حكم الدولة العثمانية التي مبشر زهاء أربعة قرون ، شهدت المدينة خلالها الاستنزاف جتاً والقتل والاضطراب والدمار لحياتها لثرى .

ومن أبرز الأحداث التي تعرضت لها باليا في العهد العثماني ، لجزيرة الزمعية التي كونتها والى مصر « أبو الطيب » ، عندما احتلت قواته المدينة عام ١٦٧٠ ميلادية . كما شهدت المدينة هبة عمرانية كبيرة في أواخر العهد العثماني على يد لوالى العثماني

واستمرت باليا تحظى بنفس المكانة في العهد الإسلامية التالية ، إلا أنها تعرضت في أواخر العهد العباسي للعديد من الصراعات بين الدول المستقلة في مصر وبلاد الشام ، ثم بينا وبين السلطات العثمانية في أحيائها اخرى ، مما عرضها للتدمير والتخريب وتشريد سكانها عدة مرات ، وفي كل مرة استطاعت أن تعيد بناء نفسها وتحافظ على مكانتها .

وفي أثناء الحروب الصليبية تعرضت مدينة باليا أكثر من مرة للتدمير الجزئي والمكثف ، فقد أدرك الطرفان المسلم والمسيحي الأهمية الاستراتيجية للمدينة في الدفاع عن الأماكن المقدسة في فلسطين ، وسيطرتها على الطريق الميرى للحام للزدي الى بيت المقدس ، مما جعلها هدفا رئيسا للعديد من الغزوات الصليبية ، وتعرضها بالتالي للتخريب لحياتها والتدمير لحياتها اخرى ، حيث تعرضت للتدمير عند احتلال الصليبيين لها عام ١٠٩٩ م ، في أثناء الحملة الصليبية الأولى ، كما تعرضت للتدمير في عهد « الملك قنبل » ، شقيق صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٧ ميلادية ، كي لا يستغلها الصليبيون فاحد ضد المسلمين ، ولغض الأسباب دمروا عام ١٦٩٠ ميلادية .

« ليه نيوت » ، و « د حن بك » الذي يحمل أحد المساجد فيها اسمه حتى الآن . وما زالت المساجد الضخمة وغيرها من المنشآت قائمة حتى الآن في المدينة وتشهد على تاريخها العريق .

وفي عام ١٩١٧ ميلادية سقطت يافا وفلسطين بعمامة تحت سيطرة الاستعمار البريطاني الذي استمر حتى عام ١٩٤٨ ميلادية ، وشهدت المدينة خلال هذه الفترة أبشع ألوان الاستعمار والتفكير الصهيوني الذي كان جزءا من المخطط الكبري لاغتصاب فلسطين . وحمل الرغم من قسوة وشراسة الاحتلال البريطاني ، إلا أن المدينة استطاعت أن تقوم بنشاط اقتصادي واجتماعي ، وثقافي مرموق ، كما كان لكفاحها السياسي وثورتها المتعددة ضد الاستعمار والصهيونية دور بارز في كفاح الشعب الفلسطيني . لقد كانت يافا أحد أهم المراكز الرئيسية للنشاط الاقتصادي بمجالاته الزراعية والصناعية والتجارية والفلاحة ، وانتشرت عمالها بزراعة البرتقال وتصلوه ، كما قامت فيها العديد من الصناعات ، ومن أبرزها الصناعات الحديدية ، وصناعة الأخشاب ، والصناعات الخشبية ، وصناعة الزجاج ، وصناعة الصابون ، والصناعات الغذائية ، وكان ميناءها الميناء الرئيسي للحام في تجارة فلسطين .

وشهدت يافا نشاطاً ثقافياً مرموقاً يتمثل في انتشار المدارس في جميع مراحلها ، وأصدرت مطبوعاتها الصحف اليومية ، والمجلات الأسبوعية ، والشهوية ، وحفدت بها النقابات العلمية والثقافية ، كما تعددت بها النوادي العلمية والثقافية ، إلى جانب النشاط الرياضي الكبير ، الذي أحرزت فيه بطولات متعددة ، منها كرة القدم على المستوى الإقليمي ، والملاكمة على المستوى الدولي .

وفي مجال الكفاح السياسي كان لها كثرها من المدن الفلسطينية نصيب والفر في هذا الصدد ، ومن أبرز أدوارها ، الثورة التي انطلقت من المدينة في أول أيام مايو ( عيد العمال ) عام ١٩٢١ ميلادية ، والتي بدأت بمهاجمة مراكز تجمع المهاجرين اليهود في حي المنشية ، شمال المدينة ، ثم ما لبثت أن انتشرت الثورة لدعم المجهود من لندن والقوى في المناطق

للجبلية وقد استمرت اسبوعين قبل أن تنسحب القوات البريطانية بكل وحشية وحجب ، وطرخت على المدينة الأحكام العرفية والقيود الحائرة .

### الثورة النضالي

وفي عام ١٩٢٩ ميلادية استجابت يافا لثورة القدس ، فطردت المدينة ضد التواطؤ البريطاني الصهيوني ، وحفدت معارك عنيفة بين سكان المدينة والسرطون اليهود في مدينة تل أبيب ، انتهت بتدخل القوات البريطانية المحتلة إلى جانب اليهود وبغتت الثورة بكل حجب .

واستجابة لقرارات المؤتمر الفلسطيني العام الذي عقد في آذار ( مارس ) عام ١٩٣٣ م في يافا ، انطلقت من جامع المدينة الكثير مظاهرات جماهيرية تندد بالاستعمار والصهيونية سرعان ما تطورت إلى ثورة مسلحة ، امتدت إلى المدن والقرى المحيطة ، إلا أن قوات الاحتلال البريطانية استطاعت لمعها بكل حجب ووحشية ، مما أدى إلى استشهاد عدد كبير من سكان المدينة والمناطق المحيطة .

ولم يهدأ روح الكفاح والثورة في مدينة يافا ، ففي أبريل عام ١٩٣٩ ميلادية ، أعلنت يافا تضامنها وتأييدها للامتناع العام الذي نادى به الشعب الفلسطيني ، للأغراب عن محطة على الاجراءات التمييزية لسلطات الاستعمار البريطاني وللتفكير الصهيوني ضد حرية فلسطين ، وقد استمر ذلك الاغراب الشلل ، الفريد من نوعه في التاريخ ، مدة ستة شهور ، تطورت منها إلى ثورة مسلحة ، ولما عبرت القوات البريطانية عن قمع الثورة في يافا لجأت إلى نصف المناطق المحيطة من المدينة بالتفجرات . وكان ذلك من أبشع صور الاجرام البريطاني في المدينة .

أما كفاحها الطويل عام ١٩٤٨ ميلادية ، عام النكبة ، فقد شهد له الأعداء قبل الأصدقاء ، حيث واجهت المدينة القوات اليهودية المزودة بأسلحت الأسلحة والمدحومة من قوات الاحتلال ، وحصدت المدينة حصد الأبطال في معركة غير متكافئة ، حتى كان يوم ١٥ مايو الذي شهد سقوط المدينة للياسة وتشريد معظم أهلها .

# استاذة الحديث

١٠٠

## لايمان ولاعن

سل على طاب صر له حبه كم  
لايما ليس حال مع جا فل كعب  
لب ما لايا كا سمع صفة  
طاب لعن عا طاب به طاب  
لي لعن لا لا عا



## ب لمر حمر من معة

عجكي عبا يكلم سد لما  
طيس ها له لمر من من ب ها  
لأب مر لوم ها معم س من  
مدعو سد على كره حبه  
كر من س كسب ما  
مصيل عمو عي لسب

## لادكا ولاعا

مصر لكا بي فصل  
سمر لاكا على لاسر  
لاعا لا لاكا مو مصر  
ب لاعا لاسر لمر لا  
ممر

\*\*\*\*\*

## لصرف

حبه لعن لمر لعنه صرف ومكا ها

ب

لعن طابو عدي في لعنه  
طالب لمر ما عي لك لعن لعن  
طالب لعنه ما عي لك لعن لعن  
لصرف عي ساكا ها له لآخر ممر لا  
مصري طاب معة  
ما لمر ما عي ممر عي طاب ممر  
ممر

## لحل بالكلام

كب حل لي حكم عو  
لحل على لاس الكلا  
ها لحكم لخال مكا  
طالوا من ليا حد لسة  
كه عبا يكلم لا يكلم كره ما  
معة

□□

□□



## فاریوجیت ۷۴۷

## تستعد للهجوم

مولینکس تحصن جیو  
مع فاریوجت ۷۴۷



## الحزام واوسط

\_\_\_\_\_

مولیتوں کو محفوظ رکھنا و سنبھالنا

التحذير من خطر الإصابة بالسرطان

اعْبُدُونِي عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَاعْبُدُونِي فِي كُلِّ مَسْجِدٍ مَّسْجُودٍ

المختار من جامعة إيسنغ حبيب القضاة

فناںیو مت ۷۶۷ انگیزاد پشورہ پستہ

**میتھڈ: لیکن منگولیا میں**

پتريسيو، مشايرتكنس ومثالاسروا هتلي مپتن

فشار و جفت ۷۲۷: بیشتر مکان و کتب جسمانی

جنت امیہ و عمارتہ میں مقبولیت حاصل

**Abstract**

**calderwood**  
more in flower

**made in france**

قسم خاص

# البيت العربي

## مجلة الأسرة والمجتمع



وصفات  
الريجيم  
حقيقة والخيال

# وصفات الربيع

## بين الحقيقة والخيال !

بقلم : الدكتور ابراهيم أبو طاحون \*

الوصفات البطلية ، لكنها أكيدة ، والأخرى  
المرعبة ، ولكنها محملة بالحذر .

### اكتساب العادات

يبدأ اكتساب عادات الطعام بعد يومين أو ثلاثة من  
ولادة الطفل ، ويكون الطفل يرضع من أمه ، أو  
يتناول حليباً تمهاريماً ، يلعب دوراً هاماً في هذه  
العادات ، بعد أن تثبت عادات حرت في بريطانيا  
على أن الرضاعة تعطى قابلية للبلادة عند الأطفال .  
وقد أجرى البحث على ٢٥٠ طفلاً ، بلغ عمر  
كل منهم ستة أسابيع ، عن عادات الرضاعة بولادة  
طبيعية ، وبعد عمل طبيعي وسيد ، وأثبتت نتائج أن  
٦٠٪ ممن كانوا يتناولون حليباً تمهاريماً قد اكتسبوا عادات  
نشط نسبياً إلى ٦٩٪ عند الأطفال الطبيعيين كانوا  
يرضعون حليباً لهماتهم .

ولسبب خبر معروف فقد درج الجميع على اعتبار  
الطفل السمين هو التكميل صحياً ، وهو الأمر يرد  
واضحاً من خلال مثل هذه الصور التي تطبع عادة على  
أغذية الأطفال ، والتي تظهرهم بخصود وأخضر

في الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية  
والكتب الشهرية ، تطالعت باستمرار  
الوصفات المبررة التي متخلتها من كيلو غرامات  
وزناً الزائدة .

وتلاحظ الوصفات التي نصف نفسها بأنها ثورية  
وسحرية وفعالة ، وأن مقدورها أن تكشف لنا عن  
السرك الكبير ، وهكذا ، فيما نعدنا أسبداها بأن  
نصل لمثلها بطريقة الأكل ، ثم أخرى تعدنا  
بالحرمان .

وكل ما ينشر مع ذلك لا بد أننا بالحقيقة الأهم :  
وهي ، أن فهم سبب إرهابنا وزناً يمكن أن يتم من  
خلال الفطيرة على العادات السيئة ، التي تتناولها  
طعامنا على سبيل المثال .

ولا يكفي ، أن يكون ربيع ما فعالاً فقط ، كي  
يكون مثالياً ، بل يجب أن لا يحصل معه كسلك أي  
نظر علينا ، ونحن يتناول سبل الاعلانات الدعاية .  
وخصوصاً في فصل الربيع - حول المراكز الخاصة  
تخفيف الوزن ، لمحري بنا أن تعلم حقيقة ما تخفيه  
هذه الوعود الجذابة خلفها ، وذلك من خلال النظر  
اليها بعين خاصة ، كي نستطيع التمييز بين تلك

\* دكتورة في علاج القنوات البولية ، خريج كلية طب الأسنان ، ومساعد علمي في جامعة ألبا .

الحرير - العدد ٢٢٤ - ديسمبر ١٩٨٤





يواصلون نسوتهم كذا في نفسهم  
بمقاومتهم

ولذا تركنا موضوع الرضاية عاماً عاتواً ان ينفذوا  
أهدافهم عدة لعلاقتهم مع المائدة ، مثل تلك  
التهديدات التي تنكر على سماع الطفل من مخرج  
في تنهض عن المائدة قبل أن تفرغ طبقك ، وهي  
تهديدات تجبر الطفل على الأكل حتى وإن لم يكن  
جائعاً بالفعل .

كذلك فعبارة كل حتى تصبح أفضل ، تجعل  
الأطفال يعتقدون بأن جودتهم ترتبط مباشرة بجودتهم  
للطعام ، ورغم تباينها للمكتسب من قنور طموح عند  
البلوغ ، إلا أنها جميعاً وملا وهي شائع عادات الطعام  
التي اكتسبها خلال تلك السنوات ، التي لا تعلم  
فيها فقط منه الطعام التي بغضته ، بل تعلم فيها  
كذلك أين ومتى وكيف ومع من ؟

### الوصايا العشر ضد الصحة :

- ١ - اشترى ميزان جيداً لك وأجر للأطعمة التي  
تأخرها .
- ٢ - خيم هدفك بعد المضي لتجربته وذلك ، لكن

مصححه ، الأمر الذي يصح كثيراً من الآراء لأشياء  
أستقيم أكثر من اللازم ، كن بصحوة حسنة عن  
تفاني المهددات هؤلاء متابعين لأن هذا الطفل ذاته  
سبحي في المستقبل لتخفيف وزنه ، ليصبح أكثر  
طبيخاً بأحد مبدلات التغذية ، وبسبب تعدد الحاجة  
الرعاية الأطفال بمراتب كريمة ، لكنها مع ذلك  
لا تجعل متعة الرعاية من صلب الأمر ، وهكذا يبدأ  
دورة السنة بعد أن تغدو عن الأكل في إحدى الأصناف  
تغير ربحهم من الرضاية .

كذلك فالطفل الذي يرفض من ثقتي أنه يتناول  
الحليب الذي يحتوي على أكبر قدر من الدهون ،  
ويعرف حتى سيتوجه عن الرضاية ، تلك المعرفة التي  
سيحصلها معه عند يفرضه ونفسه ، بينه وبين  
العكس من ذلك ستجد الأطفال الذين اعتادوا على  
الرضاية من الرضاية يأكلون دوماً حتى في الكثرة ،  
هكذا وكما يقول أحد أساتذة طب الأطفال حول  
هذا الموضوع فالأطفال الرضاية قد حكم عليهم  
بالسنة نتيجة للسيطرة للصحة على تغذيتهم . فهم  
يشكلون سعرات أكثر لا شباع شعورهم بالجوع ،  
ذلك الشعور الذي قد لا يكون له وجود ، حيث أنهم  
ونسب العادة التي حلوها معهم من طقساتهم

**المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان**

[illegible]

• لفظاً و معنىً

لأجل عشيقته فعليك ابتداء من اليوم مقاطعة الحلو والاطعمة الأخرى التي تسبب السمنة .

٣- لا تعبد الى التفرع من إحدى الوجبات ، فالتدريج الوجبة التالية ستلزم طعنا أكثر .

٤ - أطلع الملح . فكثرته تحجز الماء في الكائن .  
ونائمه سيء . بشكل عام . فكتبه لتعذيبك . مراعى  
احتواها على السموات الكافية . وتوخ الحرس في  
قاعة الأرواق المعلقة للأطعمة .

٦ - تناول طعامك في طبق صغيرة ، فاعطهم  
بماعليها سيدو كثيرا !

٧ - تلزمه بطاعتك حين جهارك على الثلاثة فقط ، بمعنى أن تمتنع عن التوقف أمام عمال الشواء أو المصطافين أو الأطلسة السريعة بشكل عام .

٨ - لا تسأل طعنا حين اشتراكك بعمل ما ،  
على طاعة ومتابعة التفاضل والتميز على الخلف مثلا  
كلها أمور أهملها تأمل الكبرياء وهي .

٩ - فتح برنامجا يوميا مكتوبيا لما يتأكله - على أن يشمل البرنامج كل شيء - من طعام الاطوار حتى قهوة الصيلىم -

١٠ - لا تأكل كل ما يوجد داخل طبقك ، وتعلم في منزلك تناول القليل ، حتى يتسنى لك في حال

جلوسك في احد المطاعم - مثلا - ان تكتفي بخليل من  
السرقات .

**طريق الرحيم**

ولتحدث قلباً عن طريق الرحيم التي تخلص إلى  
الراكن المتخصصة بذلك ، وعصروا وإن منها ما قام  
صحة .

لقد مثل هذه المراكز فضل لخاص في تحقيق مهمتها ،  
لأنها تعمل على جعلك زبونا لها يتردد عليها  
بانتظام . وحتى لو كنت قلبي يعلون لها يعيشون  
بداخلها كقصبته لهم حال متفرعهم لها يعلون  
الأكل نفس الشهية ، كما كانوا ياكلون في الماضي ،  
لأنهم تعلمهم بها كيف ياكلون .

وكانت عريشتها لو ناسيس لقد ترددت على أحد هذه المراكز ، لكنها لم تشجع مطلقا في الوصول إليها ، بنا استطاعت ترجعها على أحد الأطباء المختصين تخفيف وزنها ١٠ كغم ، اكتسبها نتيجة لانها تتناول من ١٠ - ١٥ زجاجة مرطبات يوميا .

وهكذا يدعون المؤيدون أن الطريقة السليمة هي في أن يتعلم الشخص كيف يأكل ، ونحن جميعاً قد



يعتبر مضمرا مثل الأكل الاجباري والمضغ الذي يتواصل بلا انقطاع طوال الليل .

### إهمال كثيرا للنبي نحيفا

يقول الدكتور ستورث في كتابه « تحريك كثيرا وابتني نحيفا » بأن « نولك الذين يأكلون خلال ساعات الليل هم الأفراد يشعرون بالعزلة ، سبب حمل أو نوم يأتي لمراد حالتهم ، كذلك فالشعور بالوحدة أو الفلل قد يحتاجهم ، لأنهم يقللون من نشاطاتهم خلال تلك الساعات ، ويلجأون بالنال لأنهم الطعام والحظيرة المرة بهذا الشأن ، من أن أصبح الوزن الزائد ناعوا ما يشعرون بالجوع الحظي ، لذلك فمن الشاذ لهم أن يستمتروا بالفصل بما يأكلون .

وقد قام الدكتور Stanley Schachter من جامعة كولومبيا ببحث تجريبي أثبت فيه صحة هذه

اعتدنا في حد ما طريقة خاصة بنا في سياتنا وفي تناولنا للطعام ، لكن مع مرور الوقت ، بدأ عدما بميل يبطء أشد ، وهكذا فالطعام الذي كنا نتأوله دون أن نكون له عواقب سلبية على وزننا ، يعمل الآن على زيادته السعوية .

وهذا الأمر يسرى بشكل خاص على الرجال ، بينما لا يسرى مثل ذلك على النساء بسبب السعوية الشهوية التي تزيد بعض الهرمونات ، وتهدم الدهون بشكل أكبر . هذا سر اكتسابهن للوزن الزائد خلال أيام الحيض .

ولشرح ذلك نقول ، بأن رجلا ما يقوم بعمل المريح ، يستطيع أن يفقد ١٠ - ١٦ كغم شهريا ، بينما لا يمكن للمرأة أن تفقد كل هذا الوزن .

لكن كيف تبدأ هذه العادات ، بعد أن ثبت لنا أنها هي - وليس الجوع - فليشركة مباشرة من زيادة وزننا ؟ بعض العادات كما هو معروف تعمل لتألفتنا مثل التطلع بمنة وسرة قبل عبور الشارع . لكن بعضها



المقولة ، وكنت خلاصه ايجاله : ان السحاب  
الوزن الزائد لا يعرفون متى يكونون جالعين أو  
منجيين ، لهم لا يكونون لأن معدتهم خاوية . .  
وحسب القول استدد منهم النفس Leonard  
Cammey فلاكل يجلب الأكل ، وسبب لصاحبه  
شعورا بالثراء على حاله ، لأنه لا يستطيع المقاومة  
و تنويف عن ذلك ، فعين يقوم الأسفل بالتحديق  
على مشاكله النفسية وجميعه النفس بالأكل ، فهو  
يجعل من الطعام دليلا لكل ما يعتقد

### الرجيم الجيد

ما هي المعايير التي يجب وضعها معي الأختار  
نحسب على توعية رجيم ما بأخوة وعملها ؟ لقد  
وضع الاتحاد الأمريكي لحمية المستهلكين القديس  
لثانيه

١ - ان كان هناك من يتبع الرجيم عن ورة طريقة  
محددة يجب الأخذ بهما يتعلق بذلك .

٢ - ان كان صاحب الطريقة قد قام بحرقها عن  
شأن أو لأف السواء ، ثم قام بعد ذلك بنشر  
الشيء في محبة حية معترف به ، إذا كان جزء من  
بعض فاعلمه ما زالت في عدم التحصيه ، بل  
بالتالي عدم الاعتماد عليها .

٣ - ان كانت هذه الطريقة تستند إلى - سر - أو حة  
دييه واحد من - سر - وهو كانت السبعة - لا يجب  
يصبح بعدم الاعتدال من - سر - لأن مثل هذه الأسرار لا  
وجود لها ، ولستكم يوم بأن من طريقة لفرجيه ضد  
لثقتنا من حشرون مؤفة شيء - سر - ، لكن نشر  
فوحيد بين في أن معنود اكتساب هذه طووز ثمانية

٤ - على الطريقة متوازنة غذائيا ؟ وإذا كان الجواب بلا  
يجب نزع الطرح ، فالفرق لتوازنه هي الوحيدة  
التي لا خطر منها ، وبمثل هذه الطريقة ستقدم أنواعا  
مختلفة من الطعام ، تشمل جميع الأصناف  
الأساسية : لحم ، سمك ، مشتقات الحليب ،  
المضغوطات ، الفاكهة ، والخضروات .

لأن ما هي الطريقة الصليبية والسليمة في هذه  
الطريق ؟

والسؤال المطروح بعد هذا العرض : ما هي

الطريقة السليمة لتخفيف الوزن ؟ وما يتوجب فعله  
كي يفقد وزنا كافيا بآمان وللايد \*

من السهل الانطلاق على طريقة يمكن اختارها  
ثانية ومناسبة للجميع ، فالطريقة التي يختارها شخص  
معين قد تختلف عن تلك التي يختارها شخص آخر ،  
لاختلاف الأفراد واختلاف الطلاقة التي يستهلكها كل  
منهم .

ولا يمكن العثور على طريقة مثالية في الوقت ذاته  
لأحد العمال ولامرأة كبيرة السن وتطعي في العائنه  
من صيرة مثلا ، رغم أن جميعهم يعانون من المشكلة  
ذاتها : السمنة .


وتزهر كثير من الطرق المتعددة ملاحقتها  
للجميع ، لكن المؤكد هو أن مثل هذه الطرق  
سبيل في الوصول إلى تحقيق مرادها ، وهو أمر  
يعني أن على كل ما يصقته فردا مستقلا ، أن يبحث  
من أسهل العثور على الطريقة التي تلائمها لتخفيف  
وزنه

والخطوة الأولى تكمن في التعرف على القيد  
الخارجية - السعرات - كي يتم التمييز بعد ذلك بين  
الأنظمة الخفية بالسعرات لتجنبها ، وبذلك تعتبره  
بالسعرات ليجوء إليها ، ثم عليك أن تقرر على أسباب  
اكتساب هذا الوزن ، كي يسهل لنا فهم بعض  
أجزاء محاولة تخفيفه شبة فثيرة : فمن غير المحقق أن  
حاول الشخص من الوزن الخفيف مطابقة طريقة من  
شأن التي يسبب سرعة ، وذلك لأن فقدان الوزن  
الزائد سببه بعض كذا بعد اكتسابه لثقة ، وسببه  
ذلك هو أنه بعد هذه الطريقة على عادات نظمية  
صحيحة ، بدون تحككنا إليه اكتساب البهائية ، من  
لاحتفاظ بها طووز حياتنا ، لاستبدال العادات غير  
بعد بتعليمات

بشكل الخلف هو أن نبقى نصح بالنشاط ، مع  
بقاء سبب ميزان ثابته ، ولا شك أن الطريقة الأكثر  
في هذا المجال تبقى حساب السعرات ومطابقتها  
عوض النشاط .

وبعد ، فالعرض الذي تقدم لا يمكن جعله لاصافة  
وصفة حقيقة لتلك التي خبعت بها الأسواق ، تلك  
عرض لاغناء الطموح على جرحه الموضوح شحمته ،  
حتى يختار كل منا ما يتلاءم مع خصوصياته [٥]

## كى نتمو ألف زهرة

 يعلم العلم أطراف ليانه الباقية ونمضي ، بكل ما فيه نمضي . . . ننقص أعمارنا علما ، تسقط أعلام لنا كنا نأمل لحيلها ، وتولد أعلام جديدة ، ونحترق قنا بظلام والمرارة لأصطفاه رحلوا وحرزناهم خلقت بنا ، وفي نهاية العلم نشعر أن كل ما حولنا ليس جيلا بالقليل الذي كنا نتوقعه ونتمناه ، في مثل هذا الوقت من عام نمضي .

وهرغم قسوة العلم . . . إلا أنني غفرت له وتصلحت معه ، ففي ذات صباح نمضي وجعلت فوق مكتبي العدد التجريبي الأول لمجلة « العربي الصغير » . . . وكانت للقائبة 11 لا أزعج أنني فوجئت بها أو بصورها ، فكنا منذ شهر نعلم من هذا المشروع الذي يجلس فريق عمله في غرفة خاصة . . . منطقة طوالت الوقت ، والحة التبغ والقهوة تحلأ أرجاعها . . . والألوان وتفاصيل الورق . . . تتأثر فوق الأرض وللكاتب . . . وكنا منذ شهر نرقب ما سيحصل إليه هذا الفريق الذي يحمل أفراده جنون الفن وإبداعاته ، ورقة المفردة وثقلها . . . كان اختصارهم من بيننا عجبا . . . وإنما . . . فجميعهم فهم هذه العلوية الانسانية ورقة الشاعر . . . وحمق التفكير والاهتمام . . . وكلهم يعمل هم أمت العربية على امتدادها بشكل أو بآخر ، وعندما وجدت نتائج ما توصلوا إليه وقصص قلبي كطفل مرع منتبط ، وثائق عظمي يعلم لأبناء هذا الوطن بعالم أسعد وأجمل ، ومع صفحات أمتد أحسبت أن هذا عمل غير عادي ، بل لأول مرة في عالم صحافة الطفل يخرج مجلة أو مطبوع ليخاطب الأطفال من سن 6 سنوات حتى الرابعة عشرة ، فقد كانت الأزمة دائما أن مجلة الصغير تظل للصغار ، ولكنها تصبح دون مستوى الصبية في سن الثالثة والعاشرة ، ومجلات الصبية أكبر من مستوى الصغار في سن السادسة وما فوقها . . . وكان حل هذه المشكلة في العدد التجريبي مؤلفا ومرشها .

كانت أزمة مجلات الأطفال دائما أن نعلم هذا المزيج من النهر والقصة والألوان والعلم ، ومتابعة العالم في كل ما حوله . . . أي بمعنى ألق الأسهام في تنوير عقل الطفل العربي ، والرأي بلوقه ووجدانه . . . وهذا ما أسعش وصالحني إلى حد ما مع عام نمضي . . . أنها دعوة للفرامة والترفع والترقب ، لعمل إبداعي إنساني تقدم ، أمل أن يسهم في أن تنمر في وطننا العربي ملايين الزهور .

عمود عبد الوهاب

# حق والده

● طمنا... لا تهشروا بالانانية ولا بالجهود، فلم يكن في طبعي أبدا تكبر في العمل، ولا التحلي من مساعدة المحتاج، ولم يكن في تصوري أبدا أن أفتق لو أفسد بها حديث، ولكن ضموا أنفسكم مكالي، وتصبروا ما يحدث، واحكموا لي أو عني.

تزوجت منذ ثلاث سنوات، وشملت الظروف أن أسافر مع زوجي إلى إحدى البلاد المصرية طلب زوجي بثلاثة أشهر، ضمن الزواج الهجرة العربية الداعية، واستقرت بنا الحياة، يوم عمل طويل وشاق في ظروف متعبة قاسية، ولم يكن في هذا ما يجب لنا ضيقا، فمن لم يسافر لتترو، ولكن ألفت جهدا ووقدا ونزحي عملا شديدا، وبعد فترة بدأت الأزمة... وصلت رسالة من والد زوجي يطلب فيها منه أن يرسل له مبلغا من المال، للمشاركة في بناء بيت



بنية له، وتوالت الرسائل طلبة المزيد من المصحات المالية... ففصة من أجل أحوال البناء، ودفعة من أجل الطابق الثاني، وثالثة لأعمال البناية، ثم هجوم التكتيت وغيرها، وتوالت بعد ذلك طلبات لرسائل لدولت كهربائية... وثلاثية ورسالة، ولم تنته الرسائل ولا الطلبات.

وعلى مدى أسبوع ثلاث طلبات أهله توالي... بيتا كنا قد رزقنا بطفل... وكلها طلبات منه أن تخصص لطفنا مبلغا من ممتلكاتنا لتكون مستقبلة... أو تبدأ نحن في أن نؤمن لأنفسنا بيتا، لو على الأقل أن نسمع بإيجازنا المصيبة، بدلا من قضائنا في البيت لطبق ذات اليد... كان زوجي يتردد ولا يلقى لي سمعا، ويظل يحثني من أن المستقبل لنا، وأنا سوف نحقق مقريده مع الوقت والزمن، وأنه لا يستطيع أن يكون أقل من آخرته للذين يساهمون جميعا في تحقيق طلبات والديهم، بما فهم شقيته الملتزم لم تزوجا بعد، وكلها قلت له أن والده يزهد في طلباته، وأن ما يطلبه ليس حاجة حيوية، بقدر ما هو ترف ورفاهية زائلة، وأنه يجهد أبنته ويشتق عليهم، كلما قلت هذا استند زوجي وصاح بي أنه هذا تدخل لأبلي، وأن والديهم من حقه أن يطلب ما يشاء... ولهم أن يوفوه حقه أبدا.

وحضوا... لا تهشروا بالجهود... ولكن كيا قلت لكم ضموا أنفسكم مكالي واحكموا لي أو علي.

هبة



# ... هجيا

## .. وبَارًا بِوَالِدِي

● كنا ستة أبناء .. أربعة ذكور واثنتان ..  
وكان والدنا موظفًا بسيطًا ، لا يكاد راتبه  
للتواضع أن يوفّر لنا نفقات الحياة والتعليم ..  
حل كل حال تعلمنا جميعًا حتى أمينا دراستنا  
الجامعية ، ونذكر الآن كم كان ثمن تلك كيرة ،  
بصلة واحدة بقيمة كان يرتديها أبونا شتاءً ، وما كان  
أطول له وأشدّ برده .. وقبضنا على بيضها في  
الصفوف .. وظل والدي يعمل حتى يوم إعلانه  
إلى الطاعة .. كان يسير من البيت إلى مقر عمله  
لهوفر ثمن المواصلات ، ويحمل بقوله أنها  
رياضة المشي التي لحظ له صمته ، كان يقضي  
الساعات الطويلة في البيت ، يصلح قطعنا  
مكسورًا لمؤنسة ، وعندما كنا نجلس للطعام  
كان يوزع علينا اللحم الذي لم نكن نأكله كثيرًا ..  
وظل هو متلكنًا في طعامه ، ثم يوزع علينا نصيبه  
مرة أخرى .. كانت أيام نحس بوقتها والآملها



ونحس بأنهم والأسى على وجهه الضاحك  
الطيب .. ومع الأيام والفوقت والزمن فهنا ..  
وكلها نصبحنا كالأبناء فهنا يزداد وقتهما يتغير ..  
واحسانا بقيمة ما فعل بتعليم .. وجاء زمان  
سداد جزء من الجليل .. فزوقنا أصبحت أكثر  
وعناء .. والأيام أعور ، والتمش أسر .. فليس  
هناك الفضل وأروع من أن تسقى له ولو جزءًا من  
أحلامه التي تنزل منها غليلا من أبطنا .. طوال  
عمره كان يحلم بأن يني بيتا فوق قطعة أرض  
صغيرة يمتلكها ، كان يدخرها للزمن إذا طرده  
وتحفظه من بيتنا قبل إتمام رسالته ، والحمد لله أن  
أقبله معنا ولنا .. غدا حلمه يذهب خيال ، ولم  
يكن لنا إلا أن نحاول مشتركين أن تسقى له  
حلمه .. لو بعضنا من حلمه .. وقلة ويرا  
وقتهما .. حياته التي وهبها لنا راضيا لم يكن  
لنا أبسط من أن تجعل ما بقي له منها جيلا  
رغبا وسهلا .. ولكننا - زوجهي - ساعها الله - لم  
نكن معنا في الأيام التي مضت ، ولم نعيش ما  
عشنا ، ولم نحلم للحياة رغبة في التوجه والبر شفا  
لتصحيات ، نحن لفظ اللحن نعرفها .. ومنها  
حاولت أن أقول لها أن هذا بعض دين .. تقول  
وحمل ينتظر كي أب من أبنائه ود ما فعل .. لم  
ألت أن عليا ير ونغيد ونستل لما المر الله به ، تقول  
ولكن أير والطاعة لها حدود ، برهم بفضل  
ممالك وما يزيد عنك ، وليس بما يحتاجه  
مظفوك .. ولأنها لم تمش ما عشنا فهي لن تلمس  
أبدا عطفهم

هــ

## من الحياة

# أمر الشهيد !

بقلم : منير نصيف

هل يكفي أن ندخل لحزانتنا ؟ إن المخلص من الحزن وحده لا  
يكفي .. لا بد أن نعمل شيئا مختلف به من أحزان الآخرين .

يقابل تسليح الهندوس الذين يعملون في مصنع  
النسيج الذي يمتلكه جده !  
ولمّا بدأت الحياة تضطرب في البلد الصغير ،  
الذي كان ملجأ لكل يابست من الغدو وسط برودة  
والسجود الباسف .. وثمة شيئا تحول الاضطراب  
إلى حروب عسيرة ، ما لبثت أن كثرت وانصهرت  
فرائها ، عندما جاء العدو حاملا حطه وعطسه ، بحثا  
عن موضع قس في الأرض التي مزقتها الحلالات  
واللغزات .

وجاء الشاب يوما عرس في ابن أمه : « لريد أن  
الفرار في اللطاع عن بلدي يا أمي .. لريد أن أقدم  
الصفوف ، ليكون في شرف المساحة في حد هذا  
الاعتناء عن الأرض التي أحببناها !

واستبد القزع بلام وهي تستمع إلى حديث  
الحارس .. ولكنها عندما نظرت إليه وراحت تطلع  
في عينه أحست أن أية محاولة مقصود بها لاكتناج  
بالعدو من الفرار الذي القاه ، لن تفلح في شيء عن  
عزوه .. لقد وجدت نفسها لأول مرة تطلع إلى وجه  
غريب لا تعرفه .. كانت تضاهي وجهه تنطق  
بتصميم وعزم أكين .. كانت نظرات عينه الليرة  
الجملة تقول لها : « لقد أصبحت رجلا يا أمي .. لم

أحببت الحياة والنفس ، لقد علمتيا أنها أن  
الحب هو أجل شيء في الوجود .. الحب  
بمعناه الكبير لكل من يشاركنا وجودنا في هذا العالم  
الضطرب الذي امتلأ بالأحقاد .. وأحببت الجبل  
والسهل والبحر تلك التي نشأت في أحضانها ..  
وكبرت الطفلة الصغيرة ، وتعلمت وأصبحت زوجة  
رجل طيب القلب كان يعمل رواليا .. وأنجبت منه  
أربعة أطفال : ثلاث بنات ، وولدا واحدا .

في البداية كانت حياة الأسرة الصغيرة سعيدة مائة  
في دهر هذا البلد المساعي .. ومرت الأيام وكبر  
الأطفال الصغار ، وتزوجت البنات الثلاث ،  
وحلن أزواجهن ليكن معهم حياة جديدة ، في بلد  
بعيد لا يمت إلى هذا الجزء من العالم الذي نشأ فيه  
بصلة .. وكانت الأم سعيدة رغم الفراقين عنها ..  
لقد كانت رسائلهن إليها تحمل كل ما تفرق الأم إلى  
سعادته !

وحادثت أبنها الذي ارتبط بالأرض التي أنجبت ،  
وأحبها ورغبت أن يبعد عنها ، حتى عندما فاز بمنحة  
دراسة في إحدى الجامعات الأوروبية بعد حصوله  
على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية التي كان  
يشتغلها منذ طفولته ، عندما كان يضي الساعات



أعد ذلك الطفل الصغير الذي كنت تظن عليه من  
نسب المراء التي يحملها لنا الجبل ؟

وامسخت الأم ابتسامة . ولكنها لم تنجح في  
الحذاء القديمة الصغيرة التي انحطت بها . ولعلت :  
« الله يرحمك يا بني . . أعجب . . وما يكون معك  
هنا في كل لحظة ولا تنس أن هناك أما ولها يهتكت  
وتتظن أن عودتك إليها هنا . »

وفي صباح اليوم التالي جاء لوديعها ونحني ليلهم  
بداها بغطيته ثم عاتق والده الذي راح يرت على كتفه  
ويطهر له . . ثم وقف الاثنان على باب البيت  
الخارجي يلوحان له باليد . . ولم ينظر الفتي  
وراء . . كان يمشي بخطا ثابتة قوية . وقد ارتدى  
بذلة العسكرية . . وعندما وصل إلى السهارة التي  
كانت في انتظاره انتقله إلى ميدان القتال على الحدود  
التي يربط بينها القلور . لم يستطع أن يذوق الرغبة  
في قضاء نظرة أخيرا على البيت الذي احتضنه  
صغرا . . وعلى الأبوين اللذين كانا يترقبان في  
داخلهما خوفا عليه وحزنا على فراقه إلى هذا الصام  
البعيد القريب الذي اعتلا بالنيران والدمار .

ومرت أسابيع طويلة انقضت فيها انتهار للحرب  
الشاب من والده لما . . كانت تعبارة القتال الذي  
تصلها عبر أجهزة التلفاز والأجهزة ومن خلال ما  
كانت تحمله إليها الصحف . . ولكن أين هو في هذه  
العارك التي يستبد خلالها المشرقات كل يوم بين قبل  
وجريح ؟

وجاء الخبر الحزين أخيرا : « لقد سقط الابن  
الجيد . . مزقه قاذفة الملقها العدو وهو يقاتل في  
شجاعة . . لقد كان أحد ليرة من جنود الذين  
تطوعوا للقيام بعملية استيعارية وراء خطوط  
العدو . . . . . ونجحوا في نفس الاستعدادات قبل  
وصولها . . ولكنهم لم يتمكنوا من العودة . . .  
كانت هذه هي آخر رحلة لهم في القتال الذي  
استمر أسابيع طويلة على الجبهة . . لقد مات الابن  
بنلا !

ولكن الأم المتشاعة رفضت أن تصدق أن ابنها  
تعب وأن يعود . . في الأيام الأولى بعد أن تلتفت  
الحبر كانت تلعب إلى فراقه وتجلس على القعد  
الصغير أمام مكتبه تكلم صوته وهو قتل بين فراقه



والله .. وكانت لحظة ، وتسمع صوته وهو ينادي  
عندما يعود من مدرسته في تلك .. كان كل شيء  
حولها في القرفة الصغيرة يقول لها إن أيتها لم يمت ..  
وما ذهب في رحلة طويلة بطرس الشبيبة .. ولكنه لن  
يأبى أن يعود معها .. لقد وعدنا قبل خضابه بلأته  
سعود إليها ، وهو لم يظلم يوماً طوال سبي حياته  
فرضا منها .. في طفولته .. وفي عهده وشبابه وعندما  
رآته رجلاً لأول مرة وهو يضع جسده في بئركه  
المنكوبة !

وكانت صرختها تملأ ذكرها من تلك الأيام  
الحلوة التي كانت ترضي فيها أبنائها وهم يجرؤون على  
شتمها الطيبة .. كانت تبتكي ولكن في صمت حتى  
لا يسميها والده وهي تتحب ؟

ولكن احزان الأم لم تدم طويلاً .. لقد قررت أن  
تصنع شيئاً من أجل أيتها الغائب .. أنها لم تعد تحصل  
الاستسلام لأحزابها .. لم تعد قادرة على الاستمرار  
في التكلم والحياة مع الذكريات .. أنها تريد أن تحفظ  
له بذكرى واحدة حلوة خاطرة تبقى حية دائماً في  
فكرها لا تتفرق عنها ولا تفارقها .. ذكرى ذلك اليوم  
الذي وقعت ترتب فيه والدها ولد أصبح رجلاً !

ومضت بضمرة شهيد ، واخرب ما زالت عاترة  
والقتال الدامي يتفقم ويحتم ، ودماء الشهداء تروي  
الأرض الخضراء التي تحولت إلى عراباب ودمار  
وركام .. ويحشوا عن أم الشهيد ووالده .. وتكلمهم  
لم يبقوا لها على أثر .. لقد تركها البيت والحق ،  
والبلدة حيث كانت أجمل سبي حياتها وانقضت  
لها ..

لن ذهب ؟ لا أحد يعرف .. هل مضوا إلى بناتها  
اللاتي يمشن في تلك البلدة اليميد سمياً وراء حيلة آمنة  
وهرباً من هذا الجحيم ؟ وما !

وتشاء الصدفة وحدها أن يعود أحد زملاء الأبن  
للتجسس إلى البلدة بعد فية طويلة في جبهة القتال ..  
يعود بعد أن شفي تماماً من الأصابة الخطيرة التي  
لحق بها الأطباء التي برز إحدى ساقه !

ويسرى للقاتل قصته ، لقد وجدتها .. لم  
يصدق الشهيد ووالده .. لن انسى أبداً ما صنعه  
عند الأم العظيمة من أجل .. لقد حملوا إلى  
مستشفى صغير يقع عند سفح الجبل ، كنت بين  
الحياة والموت .. في سيارة الأسعاف التي تقلني بعد

اصلي .. ولم أكن لتعبر بشيء عما يدور حولي ، لقد  
كنت طليقة للسوح ، حتى الألام التي تنبت عن  
اصلي لم أكن أحس بها !

« وعندما قصت عيني بعد الجراحة التي أجريتها لي  
وجدتها هناك خلف جهاز فرائس وتلك يدي  
وعرفتني على الفور .. إنها أم زميل وصديقي الذي  
استشهد عند عهده شهيد .. كانت ترتدي ملابس  
للمرضيات البيضاء وتطبخ على فطلة رأسها الخلال  
الأحمر .. لمات وهي تسبح القرق الذي كان يتصعب  
من رأسى وكلاً جيبي : « أنت بخير يا بني ..  
سوف تعيش .. لقد كانت حياتك خطيرة ، ولكن  
الأطباء بذلوا جهداً كبيراً من أجل إنقاذك من الموت !  
« ومضت يدي لتمسس ساقى التي بترت ..

ووجدتها تسرع إليها تبعداً عن مكانها .. وتقول في  
صوت عاوي : « لم يكن لعلهم إلا أن يفتلوا ما  
فعلوا .. هل أهد حال إن الحياة بساق واحدة أفضل  
من لا حياة .. ثم لا تنس أن الطب قد تقدم وسوف  
يصنعون لك ساقاً تستطيع أن تمشي بها ، وتعيش  
حياة طبيعية !

ومضى الشاب يكمل قصته : « لقد انقضت النهار  
كده ممى .. كانت تلمس بجوارى ، وتنتطح إلى  
بين الحين والحين ، وكأنها ترى في وجهي أنها التي  
ذهب ولن يعود ، كانت تبتكي حرة ، وعن طفولته  
التي نشأت معه فيها وتذكرني باللمحظات التي كنت  
أراها فيها إلى البيت عندما كنت تقوم بإعداد طعام  
العشاء لنا نحن الاثنين .

وعاد الأستاذ والجيران يسألون الجريح عن حاله  
وهو يمس في صرد قصته : « من الآن تعمل كمرضة  
فقد في هذا المستشفى القريب من ميدان القتال ؟  
وقبل الشاب : « لا إنها صاحبة المستشفى التي يمس  
اسم أيتها الشهيد .. لقد شيدته من ملأ الخاسر ..  
وهي التي اختارت أن تعمل فيه كمرضة ، تعنى  
بالجرحى الذين يفلتون فيه ؟

ووالده أين ذهب ؟ ماذا صنعت الأيام به ؟  
ثم يكتف على كتابة مؤلف جديد يروي فيه قصة  
البلد الذي أحرق كل شيء فيه .. لقد لقيته قبل  
خروجي من المستشفى يوم واحد وماتت عن العثران  
التي اختاره لتكنبه .. فقال : « ما سكة بلد خسرنا  
كله ! »

# الأسرة طالبا



## قضايا منزلية

### احذروا عضبة العنكبوت

بقلم الدكتور حسن فريد أبو غزالة

لا تؤذ أول الأمر ولكن بعد ساعات قليلة ( ٢ - ٤ ساعات ) يبدأ الآفة وتظهر منطقة حمراء مكان الخوض ، تظهر وسطها حبيصة أو قذاحة عميقة مدخنة يفدامونظر هذا اشتداد تلاحمرار بصورة مصيبة به تعذب ، ثم يصبح اللون يتسحب فاكثا يوحى بولادة جند الشقيقة ، بما ينتهي الى قرحة تلتزم مسيحين أو ثلاثة وري تصبح قرحة مزمنة لا تلتئم ، مما يحتاج معه لحساب الى عملية توقيح جفني .

ويحدث هذه التغيرات الموصفة وهوود على هذه داخلى وتضمص وتنوعك الحام والتشيل والالام الفصيلة ، وربما الطفح خطلى تعاء وظهرفان والتشنج طعاء .

كما تعفى التشجيل المتغيرة صورة طر السج ، وبزخلة حلالا بيضاء مع ظهور نزلال والمدم في تحاليل البول ، الى علاج هذه العنكبوت الناسك هذه تتطلب وضع الحوض المصاب في كمادات الماء الباردة والتحم الحاروش واعطاه العقاقير المضادة للمخبرة والمضادة للحساسية ( الكورتيزون ومضادات الحساسية ) .

ينظره لعنية طنسي في معتقده ان العناكب النما هي نوع من الحشرات ومما في الحشرات ، فهي تختلف عنها اختلاف واضح يبرها عن ايسه عموميتها من انواع الحشرات ، فخصيتها مسئلة نفس بالعناكب ، إلا انها مع ذلك تنس من وحشرات الى عائلة ولحلة هي المفصليات .

هناك مايربو على ثلثي نوع من انواع العناكب التي تتميز بوحدة الفصل مع الرأس ، وبوجود تعالي أرجل في الجسم وشبهين ثوب في الرأس ، بين الحشرات ما ست أرجل فقط وزوجان من العيون وجسم ذو ثلاثة أجزاء مفصلة هي الرأس والصدر وططن .

والعناكب لا تلع أو تدغ وإنما تعض وتقتل عليها مع أو مؤذ ، أشهر ما يسمى بالعنكبوت الناسك نبي ، وعنكبوت الأرملة السوداء ، وعنكبوت قبر شيت ( الشح في البلدان العربية ) .

ان العنكبوت الناسك يتميز بلونه البني الداكن ، وشكله البيضاوي الأخرى فيها بألة فككاف ومبرونه طس الاممية ، وطوله الذي يتراوح بين السنتيمتر والعشتمتر والنصف ، وحقة هذا العنكبوت قد

البخرون ، وربما تحدث وفاة اثر عضه الأرملة السوداء ولكنها نسبة غشيلة لا تتجاوز ١ - ٥ بالمائة فقط .

ومن الأنسب استعمال الكمادات الباردة لمرور الحرق موضع العضه ، ونقل المصاب الى المستشفى حيث يعطى علاجاً مضاداً يدمى لتفتين **Antivenin** في الحقل مع حقن الكالسيوم في الوريد بالإضافة الى الحقن المقلومة لتشنج والألم .

أما المتكبيوت الشائع في بلادنا فهو أبو شيت ( بيتا العنكب التي سبق ذكرها تعيش وتعيش في القارئين الأمريكيتين) الذي يفضل المناطق الحارة والمدارية فهو قليل الخطر لا تتولد عنه أكثر من اثر موضعي خطيف يمكن التغلب عليه بوضع كمادات الماء البارد ويعطى الحقن المضادة للألم والحساسية ، ولكن لأهمية اللقلق من ملاحظات خطيرة كغلقى تحدث مع المتكبيوت الناسك لو متكبيوت الأرملة السوداء .

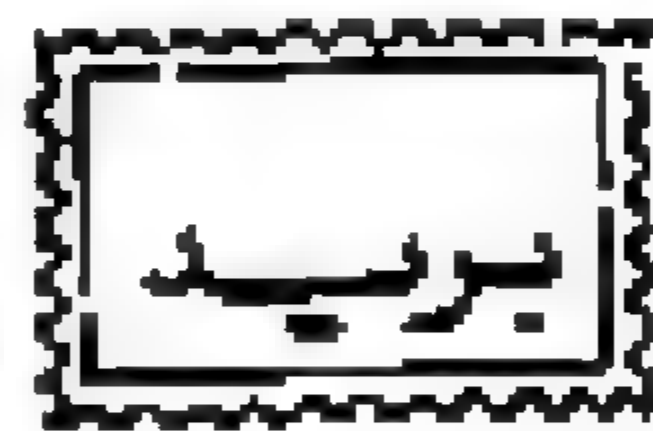
أما متكبيوت الأرملة السوداء فهو أخطرها ويشتهر بجسمه الأسود اللامع المستدير ، وطوله حوالي ١٥ ملليمتر أما عرض بطنه فهو ٦٠ ملليمترات ، والآنثى من التي تضرر دائما بيضا الذكر معالجاً بحفر اللون .  
وذلك لايجس للمصاب عضه المتكبيوت في قول الأمر ولكن الساعات التالية تحصل له آلاماً شديدة في عضلات العضو المصاب ، بل كافة عضلات الجسم وتضربها عضلات البطن ( في حالة عضه السلق ) أو عضلات الصدر والكف ( في حالة عضه القراع ) .

ومن المأساة ان تشنج العضلات وآلامها لا تضع معه للسكنات الماعية أبداً .

كما يصاب هذا أمرأسي وعلامات عامة أهمها الصلابة العصبية والغثيان والغثيان وضيق التنفس والعرق البارد مع انسداد شديد وحكة وتورم في



## طبيب الأسرة



### التوائم السيامية

مولودا واحدا في الحمل الواحد ، حيث يفتح حيوان منوى واحد من الذكر بويضة واحدة من الأنثى ، تنطلق كل شهر تقريبا من عيش الأم ، وقد يحدث أن تنفج بويضة الأنثى استثناء للقاعدة بهيوانين منويين في وقت واحد ، لو أن يصير تكاثرها بشكل يؤدي الى تكوين مولودين في آن واحد ، ومن هنا يبدأ حمل التوائم ، غير أن تضاع الرحم قد لايسمح إلا لواحد فقط في البقاء على قيد الحياة ، لوربما أدمج الاثنان معا وانكها الى خلق واحد مشوه يدعونه بملسخ لالمرحة له في البقاء على قيد الحياة .

وقد يحدث أن يتم تكوين جنتين كلصين يرتبطان معا في موضع واحد ويولدان معاه ، ثم يعطيان فترة ما قد تطول أو تقصر ، وهذا ان هما التوأمين السياميان .

● بين حين وآخر نسمع في الأخبار عن ولادة توأم سيامية ، لها الخلق لعنه هذه النسبة ، ومعلوم السبب ؟ لرجو الألفاظ .

غ . ا . ح / الكويت

- لقد شاع اسم التوائم السيامية بين العامة والعلماء على السواء في كافة أنحاء العالم ، يطلق على كل توأمين ولدا ملتصقين ، والأصل أن يسميا بالتوائم المتصقة . وولادة التوائم عند بعض الحيوانات أمر مألوف ، ولكن للقاعدة عند الانسان ان تلد المزدوجة



وقد سماها بهذا الاسم نسبة الى ثولمين ولدا في سيام  
(تايلاند حاليا) من ثيودور سميثون عام ١٨١١ .

وكانا متصلين من أسفل الصدر ، سماها باسم تشانج  
واتنج ، ولكنهما في عام ١٨٦٩ رجلا الى الولايات  
المتحدة ليعملا في سيرك مشهور بدعونه بارنوم ، وقد  
تزوجا انتخبين انجليزيتين ، ثم توفيا معا في عام  
١٨٧٣ ، ومن بعدها عرفت التوائم المتصلة باسم  
التوائم السيامية ، بالرغم من أن ولادة التوائم  
المتصلة امر قديم من امور الخلق ، غير أن قول حالة  
سجلتها لمرافيس الطب كانت عام ١١٠٠ في

استكلنديا ، وقد عاشا في بسلام الملك جيمس  
الثالث .

كما المشهور من هؤلاء التوائم أنطوان كانا متصليتين  
من الرغطين ، سميا باسم روزا وجوزفا ، ولما عام  
١٨٧٨ في تشيكوسلوفاكيا ، وتوفيا عام ١٩٢٣ ،  
بعد أن أصيبتا بالتهاب الكبد معا .

وهكذا جرى الاصطلاح بتسمية كل التوائم  
للتصقة باسم التوائم السيامية ، من باب التشوية  
للتوأمين تشنيج واتنج ، اللذين يولد على شكلتهما ستة  
أو سبعة توائم كل عام في أنحاء المعمورة على ما يقدره  
أصحاب الشأن .

## المرض الشبيه بالروماتيزم أو الروماتويد

● أصيب ألخ في مرض الروماتيزم ،  
بما شوه أصابع يده ، وبالرغم من علاجه  
على يد كثير من الأطباء فلم يجد شفاؤه على  
يد أي منهم ، فهل يمكن أن نقلونا على  
علاج هذا المرض ، وما هو سببه ؟ هنا  
يأت اسم المرض كما ذكر في أحد الأطباء هو  
روماتويد .. ولكم واخر الشكر  
والثناء .

ع . ح . ب  
صنعة

• هو من مجموعة الأمراض المعروفة بالأمراض  
الروماتيزمية ، بالرغم من أنه لا يعرف في لغة الطب  
مرض محدد باسم الروماتيزم ، وإنما الأصل هو مرض  
الحصى الروماتيزمية ، غير أن الناس تعلموا على  
الطلاق لاصطلاح الروماتيزم على كل لمرضى المفاصل  
وآلام العضلات والأعصاب .

ومن هنا كان اصطلاح المرض الشبيه بالروماتيزم  
ترجمة لاسم روماتويد Rheumatoid وهو الاسم  
العلمي لأشد وأحس مرض من لمرضى المفاصل  
المعروفة بالأمراض الروماتيزمية . ولكنه ليس أكثرها  
انتشارا ، فهو لا يعبر ٢٪ في انتشاره بين السكان ،  
ولا تزيد حالاته للتسليلة عن ١٠٪ من مجموع

الأمصابات ، والغريب أنه يصيب البالغين فيها من  
٢٥ - ٤٠ سنة ، ويستثنى ما دون ذلك أو ما فوقه .

ولها مظهر كثيرا يظنونه مريضا محسنا ، فل أن  
استقر الأطباء على اختياره شكلا عن أشكال الحساسية  
الذاتية ، بمعنى أنه ودخل في الجسم لجهد شيء ما في  
ذاته يمتد بهجلا عليه ، مما يتهي إلى اضطراب في  
نشاط الغدة النخامية وخاصة غدة الكظر أو الغدة (فوق  
الكلى) (Suprarenal) التي يمثل فيها اقتران  
لشربة هرمون الكورتيزون ، وعليه فقد وجدوا تأثيرا  
محررا لمركبات الكورتيزون على مرضى الروماتويد ،  
ولكنه للأسف تأثير مؤقت لا يشفي المريض .

إن هناك تغيرات مرغية موضعية في المفاصل ،  
تبدأ في المفاصل الصغيرة الطرفية كالأصابع ، ثم تمتد  
إلى المفاصل الكبيرة تدريجيا ، لتنفذ إليها تغيرات  
ومعقدة عامة تتمثل في الحصى والتهرب العام ، وفقدان  
الشهية والنشاط . أما المفاصل فهيها فتشورم  
والنشوة نتيجة تأكل الغضاريف وتقرحها ، وسكت  
أغلفة المفصل المصاب ، والعلاج المناسب هو علاج  
يعتمد على كحفيبات المصانة والألام ، ومنح تعصب  
للمفاصل وتنشوعها ، وأهم ما كان يستعمل قديما هو  
الكورتيزون ومركبات الذهب .

لما العلاج الحالي المعتمد فهو اقراص الأسبرين ،  
والعلاج الطبيعي وعدم الاجتهاد من ناحية بالأعضاء  
إلى عدم التكسل والتكاسل من ناحية أخرى .

# جمالة العربية

## صفحة لغة

بقلم : محمد خليفة التونسي

### إِعْرَابُ الْمُنْقُوصِ

« التوبي » في قولنا « من الكبار التوبي يوم الزحف » أي الحرب من العبر أثناء القتال ، ومثله « تصلي » وكذلك : « تلاقي كما لها ينسب إلى جهنم ليل : وقد يجمع له التثنية بضمها

بفتح كل الظن أن لا تلتصقا ومثله : « الطاشي » ، « البغاني » ، « التواشي » ، وقد يكون جمعا ، « نصرو » ، « التمازي » ، « التماسلي » ، « التهامي » ، « التماسلي » ، ( جمع نصرة ونجدة ، وجملة ، وتصبة ) .

وقد يكون المنقوص اسما دالا على ذات ، وهو كثير في الجروح ، نحو : « الأمان » ( بتخفيف الهمزة وفي غيره ) كما في قول المتنبي في قول لبيد حين قصد كاهنوا الأشتي في مصر :

كفى بك غدا أن تدرى الموت شالها  
وحسب النساء أن يكن أساتبا  
ومن ذلك أسماء الأسماء جمعا كالإشقي ( الأشقي : المخرق ) أو جمع جمع ، كالأولي والأولي ( جمع أمة ولوعة ، والمراحم إنله ووجه ) .

ومن ذلك أسماء تكتن بها ، نحو المشالي والمراتي ، والمصالي ، والمراسي ، والمشالي ، وقد لا يكون المنقوص اسما بل صفة تدل على موصوف ، ولكن ينبغي أن نفرق بين نوعين من

نوع المنقوص الاسم عند تسميات بالصفات مختلفة ، ومن ذلك تسميتهم إياه بالنظر إلى حركه الأخير ، فيقسمونه أربعة أقسام : منقوص ومقصود ومصحح .

المنقوص منهم هو الاسم الذي آخره ياء لا زمة مكسرة ما قبلها ، مثل التلي والتولي . والمقصود هو الاسم الذي آخره ألف لازمة ، مثل : رعا ومصطفى ، ومعني مقصودا المقصود المنقوص بالفاء والمقصود هو الاسم الذي آخره ألف رالفة بفتح حمزة ، مثل : زهراء ومحمراء ، ومعني مملوفا لا مندك المنطق بلفظ حتى تظهر الحمزة .

والمصحح ما ليس بمنقوص ولا مقصود ولا مملوفا ، مثل : قلم ، وكتاب وفلتر .

وحسبنا هنا المنقوص والمراه ، وقد سمي منقوصا لخص حركه الأخير ( الهمزة ) نطقا وكتابة في بعض المواقع أو التراكيب كما سنرى .

ونلاحظ في هذه أن النحاة في تعريفهم للمنقوص يقولون : « الله اسم ، وأنه مصرب » وهو ليس على اللوام اسما ، وليس معريا ، بل هو اسمياتا لاسما ، واسمياتا صفة ، لأن الاسم يدل على معنى ( معني لو ذات ) ، والصفة تدل على موصوف .

قد يكون المنقوص اسم معنى وهو المصدر ، نحو

الصفة ، لأنها إما أن تجري على فعلها في الدلالة على  
الحديث ، ويمكن أن تحصل حصة ، وترتبط  
بموصوفها ، وهذه هي الصفة للصفة ، مثل  
« شاك » في بيت القمي السابق ، ومثل « عم » في قول  
زهير بن أبي سلمى :

وأعلم علم السوم والأس قبله

ولكنني عن علم ما في ضد عم  
فمن يستطيع أن يقول : « هذا طيب شاك  
هولاء » ، وهذا خصم عمر كلبه ، والصفة هنا  
رغبت فاعلا ، ولو قلنا « شاك » لرد « عم » مستقلة لم  
تعرف لما سمي ، ومثل ذلك : الشجي والخطي  
والجنتي ، والمصصي والمصني .

وكل مذكور هنا صفة لفاعل ، ومثلها جرم  
الصفة الفاعل ، نحو : البراكي ، التواحي ،  
العراشي ، الشواكي ، ومثلها جرم بدل مفرد كل  
مها على صفة لتفصيل نحو : الأعالي والأكاسي ،  
وهناك نوع ثمر من الصفات ، لا تجري فيه ،  
الصفة على فعلها ، ولا تعمل حصة ، وتكون مستقلة  
عن موصوفها فتخط صورة الآسية وهي ما يسمى  
الصفة ، والصفة الذاتية ، وهي تلك حيث عمل  
مسمى ، ومن ذلك في القرحات : القاضي ( من  
يفصل في القضايا ) والباقي ( ساكن البنية ) ،  
الغني ، الغني ( من يملأ الزلقة ) ، الخافي ( من  
يظرب وراء الأبل ) ، فظول : القاضي مفضل ،  
والناس موانية : الخافز والباقي ، والظروني  
الغني ، وقول مهمل في وثاء لغه كليب :

ككي لا نحي ( الشامي ) كليبها

تظهر بين عبي عبي الظروني  
لمرت وقد غلبا بصري عليه  
كما علوت بطلوبها المفسر  
وهناك الصفة الملقبة في الجمع نحو : السوقي  
( القنوت أو التميم ) كما في قول النقي :

تواحد كالسور ، توفرك خيرة

ومن قصد البحر اسفل السوالها

وهل يظن من عرب في كل موقع من الكلام ؟  
والجواب أن العرب لا يظهر في كسره إلا حين

يكون منصوبا فظهر عليه علامة النصب وهي  
القنعة ، ولا تظهر عليه في غير ذلك ، لقول القصة  
والكسرة على الياء في حالي فرفع والبحر كما قال النسيك  
وأصايرا ، ولكنهم لما لم يحدوها الظروني فمروها ،  
وهذا تصف لاجابة الياء ، وهذا ومثله كل احراب  
الظروني مما زاد في قواعد النحر فاعلمنا وحدها  
وحدها على كل معلوم - كان ينهي حله - فلما  
لما : القاضي عاقل أو أصبحت بالقاضي العاقل ،  
أخي في الاحراب أن تقول : القاضي بها في عمل  
رفع لوقي على جر بعد الياء ، ومعرفة الفعل مفعلة في  
احراب التوايح كالحكك والتوكيد .

وقد تجوز الثعراء في هذه القافية على صورة  
خطفة ، فظهرت القصة في القنوص كما ظهرت  
الكسرة ، لا كلمة الوزن ، وهذا نادر كقول المهمل  
رثي غدا كلها :

فليكن سيد السوم والندبة

فكنت عليه ( الباطي ) الأكفان

وجعل من لمبعضه بيتي لا بها

لم من الخطب ( عوالي ) لكرال ( ١ )

أو قول عبد الله بن أبي صبح لثول في إحدى قصائده  
مع شاعر : ( ٢ )

لجان كنت قد أصبحت من بعد غسوة

فأعلا بما أصبحت من شلها أعلا

لست ، ولا طلي - يثول ( عاقر )

علا فبجعت الطليبات له كحلا

كما انحطت القنعة لا كلمة الوزن أيضا ، وهذا كثير ،

كما في بيت ينسب لعترة :

إن ( الأناصي ) إن لانت سلاسلها

عند الخطب في السباها الخطب

وقول أحد شعراء الحنابلة :

يا أيها طراكيان السهران معا

فولا شئني فخطب ( السوالها )

بل انحطت الياء شيئا لا كلمة الوزن ، كقول عبد الله

بن تميم الرقيات :

لا يترك لك في ( السوال ) ، وعمل

بصيصين إلا حين يطلب

(١) انظر - شعراء الصركية - ١/١٦١ ، ١٦٢ . (٢) تراجع كتاب ، الصلوات والشواهد ج ٢ ل ٢٥٩ لأن علي

هارون بن ذكوان السجزي حقيق الذكور حرد عبد الأمير الخطابي .



# إجماع العرب

## صفحة شعر هكذا أغنى الآباء

### من شمائل السيادة العربية

معظم أبيات هذه القصيدة من أشهر شعراء العرب ، يمثّلها ويردّها كثير من رجال الأدب وعوالمه ، وكنا نخطّنها منسوبة حيناً إلى الشاعر اليهودي الجاهلي السموأل بن عديله ، وحيناً إلى الملقب بالعباس السموأل بن إبراهيم اللوميل ، مع نقص أبيات عما هنا لمؤيدة بعض ، في نسبتها إلى السموأل أو لسموأل .

وكنا يوماً مع بعض الأدباء في مجلس الأدب الكويتي الاستلا محمد صالح إبراهيم فأتوا إلى أن القصيدة وردت أيضاً في شرح مجلة ابن لحام للمعزوني ، منسوبة إلى الشاعر الأسلامي عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ومن هذا الشرح نقلنا أبياتة دون زيادة ولا نقص . ويلاحظ أن الأبيات التي تنسب إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة لا تخلو من تداعيل ، لاختلافها وزناً وقافية .

وبعضها هنا أنها - هل اختلاف رواياتها - تمثل كثيراً من شمائل السيادة عند العرب .

لكنك وهاه يرتفعه جبل<sup>(١)</sup>  
فلبي إلى حسن الثناء جبل<sup>(٢)</sup>  
فقلت ها : إن الكون قليل<sup>(٣)</sup>  
فباني ثمانى لعملا وكهول<sup>(٤)</sup>  
منير ، وجبل الأكثريين قليل<sup>(٥)</sup>  
منوع مرة الطول وهو قليل<sup>(٦)</sup>  
إل المنجم فرع لأبيل ، فويل<sup>(٧)</sup>  
إلا ما رآه عمر وسلول<sup>(٨)</sup>  
وتكره أجلكم فسطول<sup>(٩)</sup>

لذا للره لم يأت من اللوم جرحه  
ولان هو لم يحصل على الثغر فمئنه  
ثمعبرنا أنا قليل صيدنا  
وما قل من كلفت بقليله مثبنا  
وما غرنا أنا قليل وجملنا  
لنا جبل يعله من نجهمه  
وما نعله تحت الثرى ، وحنا به  
وأنا لنوع ما نرى البليل نبة  
بكر ب حب الموت نجلنا لنا



# مسابقة العربيه

جوائز المسابقة  
المحاضرة الأولى ٥٠ ديناراً  
الثانية ٣٠ ديناراً و الثالثة ٢٠ ديناراً  
٨ جوائز تشجيعية قيمة كل منها ١٠٠٠٠ دينار

## الأسئلة

١- الاسم « برونج » يطلق على مضيق برونج وعلى بحر برونج وعلى جزيرة برونج أيضاً . . . وهو اسم للتاج والمكتشف المأخوذ من لغتهم برونج ( ١٦٨٠ - ١٧٤١ ) . . . ترى ما الاكتشاف الذي توصل اليه « برونج » هذا على أطفالنا اسمه على مضيق وبحر وجزيرة ؟  
٢- لغة علمية جداً في جسم الإنسان ( والحيوان ) مبعده السلف الصالح ( المنقذ ) لور ( نوزة للغة ) لور ( الخرافة ) . . . ترى ما قسم هذه اللغة في الطب الحديث ؟



١ - للنب والذهب . . . أيضاً كلمة غنية معية .  
وأيضاً كلمة متغيرة معية ؟

٢ - يرض البذ ويرض الأوز . . . أيضاً يحتاج لل ٢٧ يوماً ليقتس . . . وأيضا يحتاج لل ٣١ - ٣٥ يوماً . . . ؟

٣ - صادر بواله . . . عاصمي الجنة الصريح . . .  
\* وضع يده على لوائه واستولى عليها .  
\* طلقه بها . . .

٤ - البوصلة المغناطيسية . . . لاغني عنها للبحارة والمستكشفين لمعرفة الاتجاهات . . . ترى هل هناك بوصلة أخرى غير مغناطيسية لمعرفة الاتجاهات . . . وعلمي ؟

٥ - من هم الدخريون ؟ وماذا كانوا ؟

اهم جملة من المفكرين :

\* كانوا يقدم الفكر . . . وجمعوا الخلق .

\* كانوا يقدم الفكر . . . وجمعوا الخلق .



# الثقافية

## الشروط :

الاجابة عن عشرة أسئلة من الأسئلة  
المذكورة ، ترسل الاجابات على العنوان التالي :  
مجلة العربي صندوق بريد ٧٤٨ - الكويت  
م. س. ب. المجلة العربية الثقافية ، العدد ٣٢٥ ، وآخر  
موعد لوصول الاجابات المتأهلات هو فبراير  
١٩٨٦ .

٨ - شجرة بنيان تنمو في الهند وفرنسا ، وتعتبر من  
أجمل اشجار العالم .. تسمى كم رجلا يستقيم  
الجلوس تحتها لوقت طويلا ؟  
\* ٧٠ رجلا \* ٧٠٠ رجلا \* ٧٠٠٠ رجلا  
رجل .

٩ - الاسكيمو .. هل يسكنون الاسكا فبسبب ..  
ثم أنهم يسكنون أصلا في شمالية أخرى غيرها ؟

١٠ - ملك تونين هو الاسم الذي اشتهر به كاتب  
البريكي شهير .. ترى ما اسم الكاتب الحقيقي ؟

١١ - عبارة « السطر الحنوبي » عبارة شائعة في دنيا  
النباهة .. ترى من هو الذي صاغ هذه العبارة ؟  
\* تشرشل \* ستالين \* غورباتشوف  
وغيره .

١٢ - من هم أهل الحضر والمدر ؟

## العدد ٣٢٥ ديسمبر ١٩٨٥

اكتب الجواب في هذا « الكوبون »  
أو على ورقة منفصلة ترافقها معه

### الاجابة على الأسئلة :

- ١ - .....
  - ٢ - .....
  - ٣ - .....
  - ٤ - .....
  - ٥ - .....
  - ٦ - .....
  - ٧ - .....
  - ٨ - .....
  - ٩ - .....
  - ١٠ - .....
  - ١١ - .....
  - ١٢ - .....
- الاسم : .....
- المهنة : .....

# حـ

- ١ - الحرب للصورة هي حرب القرم التي أعلنها الإنكليز والفرنسيون على الروس سنة ١٨٥٤ م ، والتي طال أمدها ستين ، أي حتى سنة ١٨٥٦ . فقد لحقت في أثناء هذه الحرب للمروقة ، بل عملية مهنة الصربيين ، فلورانس ناهتيل ( ١٨٢٠ - ١٩١٠ ) وهي بريطانية ، ولكنها ولدت في فلورانس . .
- ٢ - البكتريا أكبر حجما من الفيروس . . إلا أنها صغيرة من الأخرى . . فهي الأمكان جمع ٢٥٠٠ بكتريا في ١٠ أومر البوصة ، على أن نصف على خط مستقيم ، ولكن الفيروس أصغر من البكتريا بكثير ، فهو يبلغ نصف حجمها أو دون ذلك . . ولا يرى بالمجهر العادي ، وإنما بالآلة الإلكترونية .
- ٣ - نصفا عمولة على الموجات الكهرومغناطية . . وكلمة راديو نفسها إنما تعني اصطلاحا إرسال البرامج الصوتية والموتية بمجموعة عمل الموجات الكهرومغناطية ، فهي تشمل الأتاحة والتلفزيون والرادار أيضا . . والموجات الكهرومغناطية سرعتها جدا . . وتبلغ سرعتها ١٨٦.٢٨٢ ميلا في الثانية . . فهي بسرعة الضوء لأن . .
- ٤ - مؤلف كتاب ( مفتاح العلوم ) هو محمد بن أحمد الخوارزمي ، وهو من علماء القرن العاشر ، وقد ولد في بلخ ، وعاش في نيسابور في عهد السامانيين . . والكتاب المذكور يعتبر بحق أقدم موسوعة أو دائرة معارف عربية . .
- ٥ - الأكمة هي قتل ، وجمعها أكم وأكام وأكام والأجمة هي المكان الكثيف الشجر . . ملوى الأسود . . وجمعها أجم وأجام وأجام ( المعجم الوسيط ) .
- ٦ - الكوروا والباليون والاكورندا كلها أسماء لعلين . . فهي متجانسة ، والأسم الرابع ( الرائد ) هو النشتر ، فهو الاسم الذي تطلقه حكومة جنوب إفريقيا على عملتها ، وذلك منذ سنة ١٩٦٩ . . والاسم أطلق أصلا على إحدى المناطق الفخية بالمغرب والواقعة من ترانسفال في جنوب إفريقيا ، حيث

مستأجرة الصربيين  
الغريبة مستأجرة  
الصربيين المستأجرة  
الصربيين المستأجرة  
الصربيين المستأجرة

- اكتشف للقطب لأول مرة سنة ١٨٥٤ .
- ٧ - القطب الشمالي الجغرافي والقطب الشمالي المغناطيسي متباينان ، ويقعان في مكانين مختلفين ، ويقع القطب المغناطيسي الى الجنوب من القطب الجغرافي وغير بعيد عنه .
- ٨ - الشمال هو : احياء اكبر مساحة : تايواند أم سيام ؟ ( لاسيلان كما ورد خطأ ) والجنوب هو : تايواند هي سيام .. وسيام هي تايواند .. غيروا اسمها القديم وخرجوا على تسميتها تايواند ..
- ٩ - ثمرة شجر التفهل يتغير اسمها تبعاً لمراحل نموها كالتالي :-

- أ - بلح ، ب - بسر ، ج - رطب ، د - تمر
- ١٠ - ورق الخليلج أبيض ، لأنه يصنع من خشب أبيض أصلاً .
- ورق الكراخت عسرة ، لأنه يصنع من خشب أحمر أصلاً .
- ١١ - تحتاج صناعة الطن الواحد من الفولاذ الى ٣٧٠ طناً من الماء .. وتحتاج صناعة الطن الواحد من الصلب الى طنين فقط من الماء .
- ١٢ - مجلة هنري فونانت ( ١٨٢٨ - ١٩١٠ ) هو مؤسس هيئة الصليب الأحمر الدولية .. أما الدولة العربية التي ارتبط اسمها بها فهي الجزائر .

## الفائزون في مسابقة العدد ٣٢٢

- الجائزة الأولى : نور الدين بقمصو - صلالة - المملكة المغربية .
- الجائزة الثانية : عبدالرحمن عطسر - رام الله - الأردن .
- الجائزة الثالثة : خالد إبراهيم شهابي - دمشق - سوريا .

## الفائزون بالجوائز التشجيعية

- ١ - مروح مروان جليل - ص ب ( ١٩٠٢٨ ) الكويت .
- ٢ - موسى عبدالمجيد محمد حياتو - لرد - الأردن .
- ٣ - حامد الحمودي - استاذ بمعهد ٢٥ جويلية - مفاقير - تونس .
- ٤ - نصر محمد احمد حسين - كلية الهندسة - بور سعيد - جمهورية مصر العربية .
- ٥ - صلاح ملكية - مدرسة ابن رشد - درارية - ولاية تيارا - الجزائر
- ٦ - كمال بكري عبيد - بور سودان - السودان .
- ٧ - الشيخ حسين جمعة - بيروت - لربنية - مدينة الكرامة - لبنان .
- ٨ - محمود محمد السنان - الرياض - المملكة العربية السعودية





# معركة بلاسلان

## بطولة العالم للشطرنج بالمراسلة

للمشاركين في بطولة كأس العالم الأولى للشطرنج بالمراسلة ٢٠١٠ لاعب (١٩٦٥) في حين وصل العدد إلى ٤٤٨٥ لاعباً يتسبون إلى ٥٧ دولة في بطولة كأس العالم الخامسة (١٩٨١) . وقد بدأت مباراة كأس العالم الثانية في عام ١٩٧١ ولم يعلن عن الفائز فيها وهو اللاعب الروسي ج . نيس كلفن حتى عام ١٩٨٣ وهكذا تكون بطولة الكأس قد استمرت ١٢ عاماً كاملاً .

وقد اخترنا لكم الدور التالي من بطولة أمريكا الأولى للشطرنج بالمراسلة بين بطل العالم الحالي (أسود) واللاعب الدولي و . لستر (بيض) .

١ - د - ١	د - ١
٢ - ح - ٢	ح - ٢
٣ - د - ٣	د - ٣
٤ - د - ٤	د - ٤
٥ - ح - ٥	ح - ٥
٦ - ف - ٦	ف - ٦
٧ - د - ٧	د - ٧
٨ - د - ٨	د - ٨
٩ - ف - ٩	ف - ٩
١٠ - د - ١٠	د - ١٠
١١ - ح - ١١	ح - ١١
١٢ - د - ١٢	د - ١٢
١٣ - ح - ١٣	ح - ١٣
١٤ - ح - ١٤	ح - ١٤
١٥ - ح - ١٥	ح - ١٥
١٦ - د - ١٦	د - ١٦
١٧ - د - ١٧	د - ١٧

وانتهرا لكن للاعب الأمريكي ف . بالسيوسكاس من الفوز ببطولة العالم للشطرنج بالمراسلة بعد ست سنوات من بدء مباراة البطولة في نوفمبر ١٩٧٨ . ورغم أن نتيجة المباراة لم تعلن رسمياً حتى كتابة هذه السطور فإن عدد الأعداء التي فاز بها (١١ فوزاً) يضمن له الفوز بالتأكيد حتى لو خسر الدور الذي لا يزال جارياً حتى الآن . أما المرتبة الثانية فمن الأرجح أن يفوز بها اللاعب الأرجنتيني ج . مورجندر الذي يتقدم على منافسه الروسي ج . سيناكوفيتش بخطوتين .

ويحتاج الشطرنج بالمراسلة إلى الكثير من الصبر وسعة الصدر إذ ربما يستغرق الدور الواحد عدة سنوات ، فمع أن الوقت المسموح للحركة الواحدة لا يتجاوز ثلاثة أيام فإن اللعبة التي تستغرقها الرسالة في البريد والتي لا تخصب ربما تصل إلى الشهر في بعض الأحيان .

ويضم لاعب الشطرنج بالمراسلة في المباريات الدولية إلى مجموعات تتكون كل منها من خمسة إلى عشرة لاعبين يقوم كل لاعب من أفراد المجموعة باللعب مع جميع أفراد مجموعته في آن واحد . ويصنف اللاعبون في خمس فئات تضم الفئة الأولى والثانية كبار الأساتذة والأساتذة وتضم الفئات الثلاث الأخرى اللاعبين من الدرجة الأولى والثانية والثالثة . ولاعب الدرجة الثالثة هم في العادة من المبتدئين . وفي حالة فوز اللاعب على فئة يرثي لها مستوى أعلى .

وهناك من المباريات ما يدخل فيه جميع اللاعبين على قدم المساواة بغض النظر عن مستواهم في اللعب ويختار للتأهل في هذه الحالة بالقرعة . ويبلغ عدد المشاركين في مثل هذه المباريات ألافاً ، فقد بلغ عدد



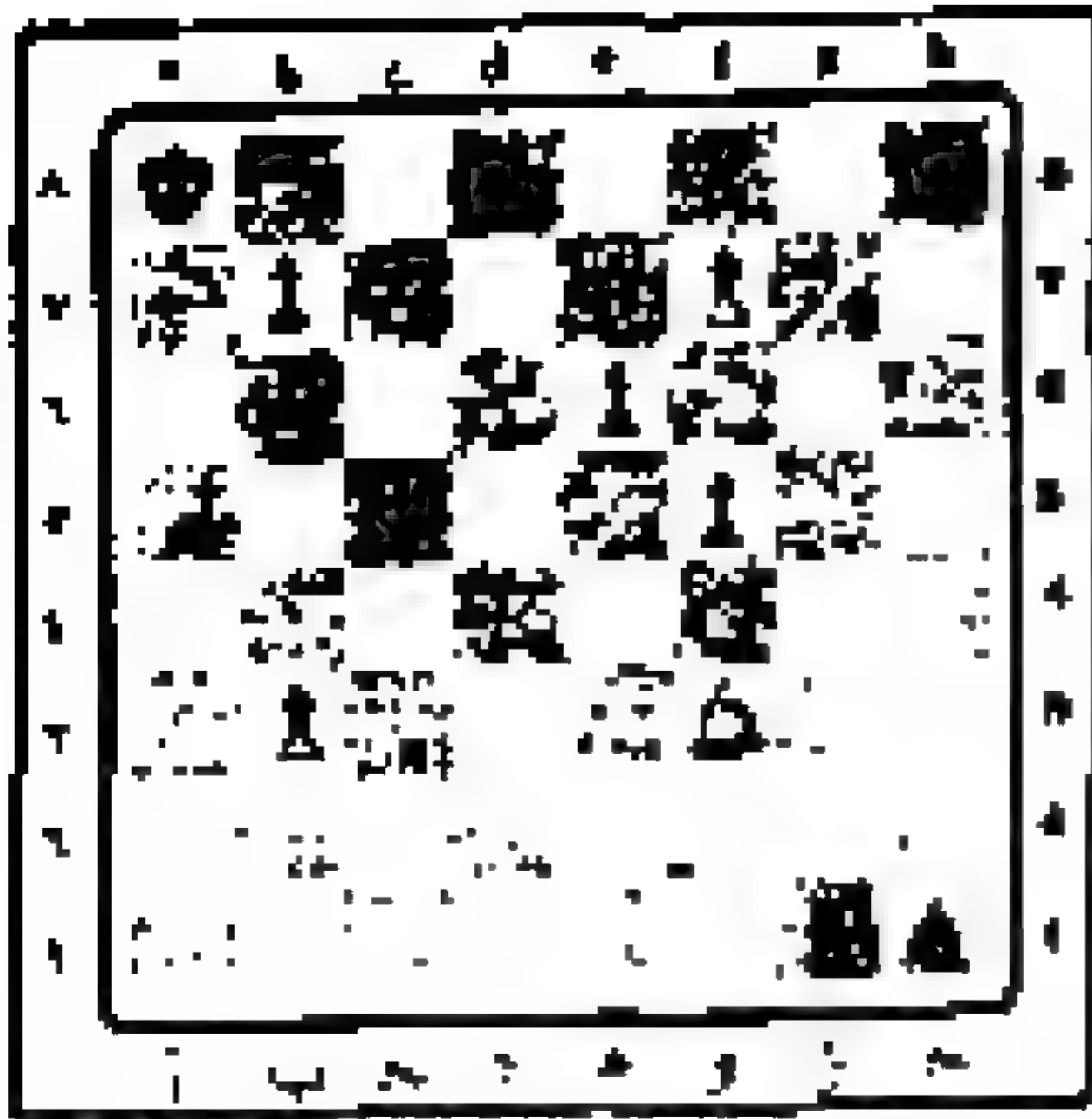
١٨ - د ٢	١٩ - ف ٥
٢٠ - ج ٦	٢١ - ج ٤
٢٢ - ف ٤	٢٣ - ز ٤
٢٤ - ف ٤	٢٥ - ج ٤
٢٦ - د ٢	٢٧ - د ٢
٢٨ - م ٢	٢٩ - م ٢
٣٠ - م ٢	٣١ - م ٢
٣٢ - ر ٢	٣٣ - م ٢
٣٤ - ر ٢	٣٥ - م ٢
٣٦ - ج ٨	٣٧ - د ٤
٣٨ - ج ٨	٣٩ - د ٤
٤٠ - ج ٨	٤١ - د ٤
٤٢ - د ٤	٤٣ - د ٤
٤٤ - د ٤	٤٥ - د ٤
٤٦ - د ٤	٤٧ - د ٤
٤٨ - د ٤	٤٩ - د ٤
٥٠ - د ٤	٥١ - د ٤
٥٢ - د ٤	٥٣ - د ٤
٥٤ - د ٤	٥٥ - د ٤
٥٦ - د ٤	٥٧ - د ٤
٥٨ - د ٤	٥٩ - د ٤
٦٠ - د ٤	٦١ - د ٤
٦٢ - د ٤	٦٣ - د ٤
٦٤ - د ٤	٦٥ - د ٤
٦٦ - د ٤	٦٧ - د ٤
٦٨ - د ٤	٦٩ - د ٤
٧٠ - د ٤	٧١ - د ٤
٧٢ - د ٤	٧٣ - د ٤
٧٤ - د ٤	٧٥ - د ٤
٧٦ - د ٤	٧٧ - د ٤
٧٨ - د ٤	٧٩ - د ٤
٨٠ - د ٤	٨١ - د ٤
٨٢ - د ٤	٨٣ - د ٤
٨٤ - د ٤	٨٥ - د ٤
٨٦ - د ٤	٨٧ - د ٤
٨٨ - د ٤	٨٩ - د ٤
٩٠ - د ٤	٩١ - د ٤
٩٢ - د ٤	٩٣ - د ٤
٩٤ - د ٤	٩٥ - د ٤
٩٦ - د ٤	٩٧ - د ٤
٩٨ - د ٤	٩٩ - د ٤
١٠٠ - د ٤	١٠١ - د ٤

٢٣ - م - ب ٤ موقف رائع ! ولكن الأسود قد أخذ لكل شيء هناك .

٢٤ - د ٤	٢٥ - د ٤
٢٦ - د ٤	٢٧ - د ٤
٢٨ - د ٤	٢٩ - د ٤
٣٠ - د ٤	٣١ - د ٤
٣٢ - د ٤	٣٣ - د ٤
٣٤ - د ٤	٣٥ - د ٤
٣٦ - د ٤	٣٧ - د ٤
٣٨ - د ٤	٣٩ - د ٤
٤٠ - د ٤	٤١ - د ٤
٤٢ - د ٤	٤٣ - د ٤
٤٤ - د ٤	٤٥ - د ٤
٤٦ - د ٤	٤٧ - د ٤
٤٨ - د ٤	٤٩ - د ٤
٥٠ - د ٤	٥١ - د ٤
٥٢ - د ٤	٥٣ - د ٤
٥٤ - د ٤	٥٥ - د ٤
٥٦ - د ٤	٥٧ - د ٤
٥٨ - د ٤	٥٩ - د ٤
٦٠ - د ٤	٦١ - د ٤
٦٢ - د ٤	٦٣ - د ٤
٦٤ - د ٤	٦٥ - د ٤
٦٦ - د ٤	٦٧ - د ٤
٦٨ - د ٤	٦٩ - د ٤
٧٠ - د ٤	٧١ - د ٤
٧٢ - د ٤	٧٣ - د ٤
٧٤ - د ٤	٧٥ - د ٤
٧٦ - د ٤	٧٧ - د ٤
٧٨ - د ٤	٧٩ - د ٤
٨٠ - د ٤	٨١ - د ٤
٨٢ - د ٤	٨٣ - د ٤
٨٤ - د ٤	٨٥ - د ٤
٨٦ - د ٤	٨٧ - د ٤
٨٨ - د ٤	٨٩ - د ٤
٩٠ - د ٤	٩١ - د ٤
٩٢ - د ٤	٩٣ - د ٤
٩٤ - د ٤	٩٥ - د ٤
٩٦ - د ٤	٩٧ - د ٤
٩٨ - د ٤	٩٩ - د ٤
١٠٠ - د ٤	١٠١ - د ٤

### حل المسابقة رقم ( ٢٤ )

١ - د ٤	٢ - د ٤
٣ - د ٤	٤ - د ٤
٥ - د ٤	٦ - د ٤
٧ - د ٤	٨ - د ٤
٩ - د ٤	١٠ - د ٤
١١ - د ٤	١٢ - د ٤
١٣ - د ٤	١٤ - د ٤
١٥ - د ٤	١٦ - د ٤
١٧ - د ٤	١٨ - د ٤
١٩ - د ٤	٢٠ - د ٤
٢١ - د ٤	٢٢ - د ٤
٢٣ - د ٤	٢٤ - د ٤
٢٥ - د ٤	٢٦ - د ٤
٢٧ - د ٤	٢٨ - د ٤
٢٩ - د ٤	٣٠ - د ٤
٣١ - د ٤	٣٢ - د ٤
٣٣ - د ٤	٣٤ - د ٤
٣٥ - د ٤	٣٦ - د ٤
٣٧ - د ٤	٣٨ - د ٤
٣٩ - د ٤	٤٠ - د ٤
٤١ - د ٤	٤٢ - د ٤
٤٣ - د ٤	٤٤ - د ٤
٤٥ - د ٤	٤٦ - د ٤
٤٧ - د ٤	٤٨ - د ٤
٤٩ - د ٤	٥٠ - د ٤
٥١ - د ٤	٥٢ - د ٤
٥٣ - د ٤	٥٤ - د ٤
٥٥ - د ٤	٥٦ - د ٤
٥٧ - د ٤	٥٨ - د ٤
٥٩ - د ٤	٦٠ - د ٤
٦١ - د ٤	٦٢ - د ٤
٦٣ - د ٤	٦٤ - د ٤
٦٥ - د ٤	٦٦ - د ٤
٦٧ - د ٤	٦٨ - د ٤
٦٩ - د ٤	٧٠ - د ٤
٧١ - د ٤	٧٢ - د ٤
٧٣ - د ٤	٧٤ - د ٤
٧٥ - د ٤	٧٦ - د ٤
٧٧ - د ٤	٧٨ - د ٤
٧٩ - د ٤	٨٠ - د ٤
٨١ - د ٤	٨٢ - د ٤
٨٣ - د ٤	٨٤ - د ٤
٨٥ - د ٤	٨٦ - د ٤
٨٧ - د ٤	٨٨ - د ٤
٨٩ - د ٤	٩٠ - د ٤
٩١ - د ٤	٩٢ - د ٤
٩٣ - د ٤	٩٤ - د ٤
٩٥ - د ٤	٩٦ - د ٤
٩٧ - د ٤	٩٨ - د ٤
٩٩ - د ٤	١٠٠ - د ٤
١٠١ - د ٤	١٠٢ - د ٤



### مسابقة العدد رقم ( ٢٦ )

مات في ثلاثين

### النازيون يحل المسابقة رقم ( ٢٣ )

سبتمبر ١٩٨٥

العدد ٢٢٢

النازيون يلتزمون ستة كطلة :

- ١ - حمدي نصر - شبرا / ج - م - ع
- ٢ - محمد فضل - طنطا / ف - م - ع
- ٣ - سامي اللطيف - لمر / د - م - ع
- ٤ - محمد اللطيف - لمر / د - م - ع
- ٥ - خير الدين التيجاني - تونس

النازيون يلتزمون ستة كطلة :

- ١ - شكور مصطفى - نيتا / م - ع
- ٢ - محمد ناصر - طنطا / ف - م - ع
- ٣ - ليصل للسعودي - م - ع
- ٤ - دوايرة كمال - طنطا / ف - م - ع
- ٥ - طارق محمد - الاسكندرية / ج - م - ع

على هذه الصفحات - ترحب "العربي"



## حول الوضع الصحي في لبنان

وملاحظات للعربي

السيد رئيس تحرير مجلة العربي

مع كل عدد جديد من مجلة "العربي" نزداد ثقة وتقديراً لهذه المجلة التي تعبر عن شغفنا بالأمّة العربية، وعن مستواها الحضاري، وأنه لمن الواجب علينا أن نكون لوفياء ومقدّرين لأي عمل، يسهم في رفع مستوى الأمّة العربية والعالم الإسلامي إلى المكانة التي نطمح إليها، وبخصوصاً في المجالات الثقافية، ومن هنا للمطلق أريد أن أقدم لكم هذه المقترحات لمجلة العربي.

١ - أودع باب جديد على المجلة يسمّى بالمشاورات الصحية، على أن يتضمن كل عدد عضلة حول موضوع صحي معين، وبشكل مبرمج، وبذلك نسهم في توعية القراء على بعض القضايا الصحية التي تهمهم، ولتأثر في حياتهم واتجاههم.

٢ - القيام بدراسة حول الوضع الصحي في كل بلد عربي، وتوجيه الدعوة إلى تناول العربية القادرة على المساعدة للتحليل على صحة الإنسان العربي.

وهنا أرجو أن تسمح لي بأن أطرح للوضع الصحي في وطننا لبنان، ولنا لنكلم هنا باسم المستشفيات الخيرية التي تعاني من المشاكل المالية، ومشاكل نقص الأدوية، والمعدات والتجهيزات

الطبية، وبخصوصاً أن لبنان يمر منذ ما يقرب من ١٢ سنة بتكروا خطيرة، ليعمل من نقص هذه الأغنياء مأساة مضاعفة، ومن هنا فأتنا تطرح هذا الموضوع، لأنه من حقنا على إخوتنا العرب أن يساعدونا، ومن حقنا على الصحافة العربية أن ترفع أصواتنا إلى كل من يهتم بالأمر، وأنشروا لعمركم أن يوثقكم في ألبان مهتمكم.

لبنان / البقاع - زحلة  
منور مستوصف على العربي  
عمار حسي مهدي

• نشكر لأخ الكريم حسن الظهيرة، ولعمل في نشر رسالته ما يوصل عبوه، - الذي تضم صوته إليه - إلى كل من يهتم بالأمر على حد نصيره. وبالنسبة لآخر حيلة فتجده أن الاقتراح الأول الذي يدور إلى توعية صحية مبرجة يعطى من خلال ما ينشر في "البيت العربي" عن صحة الأسرة، بالإضافة إلى المقالات التي تهم القضايا الصحية العامة، وتثري الحياة، ولا يكاد يخلو منها عدد من أعداد العربي.

أما الاقتراح الثاني حول دراسة الوضع الصحي في كل بلد عربي فهو أمر يخرج - في شكله العلمي الدقيق - عن طيبة ما يمكن أن يقدم في هذه المجلة.



بمقتضى الاعتقالات وتعليقات قرائها الأعزاه على ما ينشر فيها من آراء وتحقيقات

## ملاحظات نقدية

● نشرت مجلة العربي في العدد / ٣٢٦ / مقالة  
للدكتورة مريم مع العيسى بعنوان ( أمراض الجنون  
هل تورث ؟ ) جاء فيها :

( فالخلية الطبيعية تحوي أربعة وعشرين زوجاً من  
الصيغيات الوراثية ، ثلاثة وعشرون منها صيغيات  
تحمل الصفات الجسمية ، والزوج الأخير الخاص  
بالجنس )

وأما /

( ولد يورث المرض المعدي بنمط مرتبط بالجنس ،  
أي أن الصفة الوراثية الموروثة تلتصق بأحد لرمي  
الزوج الرابع والعشرين من الجسيمات الصبية .  
بماض بعض الإنسان ذكراً أو أنثى . . . ) .

ومن المعلوم أن المصنف الصبي المصاب في  
الإنسان النور هو / ١٦ / صبيها ، أي ثلاثة  
وعشرون شفعاً ( زوجاً ) من الصيغيات ، كما وجد  
من قبل جيوليفان عام / ١٩٥٦ / وهي تنقسم إلى اثنين  
وعشرين شفعاً من الصيغيات اللاتية أو الجسمية ،  
ونصف واحد من الصيغيات المتخالفة أو الجنسية .

ولقد كان من المعتاد سابقاً أن العدد الصبي هو /  
١٨ / صبيها كما اقترح من قبل عام ١٩٢٢ ، لكن  
أحسن دراسة للصيغيات والخلية ، وبصرها دراسة  
الانقسام النووي ( الخيطي ) للخلية الجسمية  
ساعد كثيراً في دراسة مفصلة وعقيدة لصيغيات  
الإنسان ، والمطابق النووي ، واكتشاف العديد من  
التفاوتات الصبغية ، وما تسببه من تشوهات جسمية  
مرافقة .

ولقد ساعد في دراسة الصيغيات بشكل جيد  
استخدام طريقتين مختلفتين هما :

١ - معالجة الخلايا المزروعة بالكولتيد ، الذي  
يغفل مغزل الانقسام ، ويؤدي إلى تجمع الخلايا  
للجسمية في مذود الخلية من الانقسام ، وبالتالي يتكاثرون

المعد الكافي من الخلايا ، وهي في أحسن الأحوال  
الانقسام ثلاثية لدراسة الصيغيات .

٢ - معالجة الخلايا الحية بمحلول ذي ضغط سطوي  
منخفض ( اسموزي منخفض ) مما يؤدي إلى انتفاخ  
الخلايا ، ولزوال حجمها ، وبالتالي تكاثرون بصورة  
الصيغيات وانتشارها .

حيث تؤخذ المستعلة خلية مثل هذه الدراسة من  
خلايا نقي العظم ، أو من عينات صغيرة من الجلد ،  
أو من كريات الدم البيضاء المأخوذة مباشرة من عينة  
من الدم الوريدي .

لذا ينصح التنويه .

مع فائق تقديرى للمجلة والدارسين عليها .

عبدري عابدين

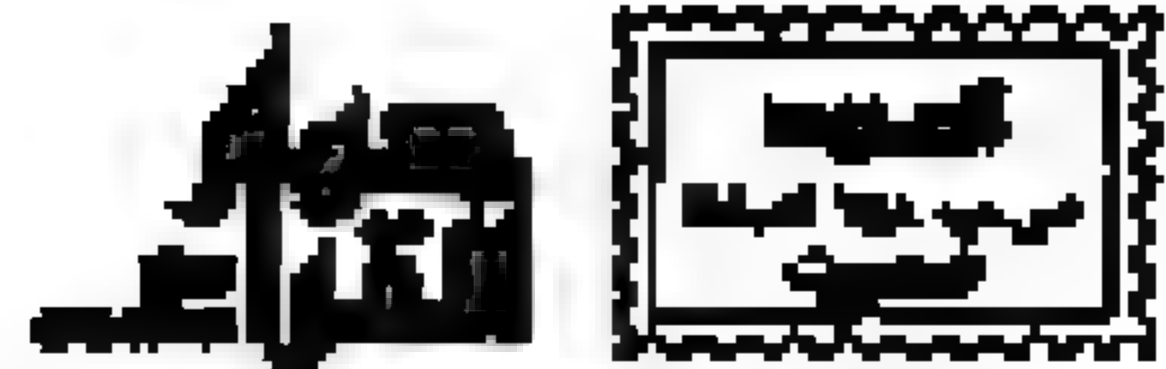
دمشق

## تعقيب آخر حول

## الموضوع السابق

● أوجه ان شمسوا بشكل أكثر بالعلماء العرب في  
الماضي ، بلقاء الضوء على تطوراتهم ، وبما  
تاريخهم المشرق إلى الأبدان ، لأهم كانوا في يوم من  
الأيام شامة للعالم ، ورواداً للعلم والتقدم ، بيد أن  
أجيالاً جديدة لا تكاد تعرف شيئاً عن هؤلاء العلماء  
وجيوشهم ومواقفهم للشرق ، واقع علم الأجيال في  
هوة الاختلاف بعلماء الغرب وحدهم ، مع أن علماء  
الغرب لو لم يكن منهم هم الذين يقومون الآن بإلقاء  
الضوء على جهود العلماء العرب والمسلمين في  
الماضي ، إن علم الاعتماد يجب أن يلقى منا أولاً . . .  
ولأن تمتد إلى الاعتماد بجهود علمائنا في الحاضر ،  
لتربط بين الماضي والحاضر ، وتؤكد على قيمة العلم  
في حياتنا العامة .

ولي أظن الاعتماد بالعلم لونه أن لشهد إلى أنه يوجد



٦ ثورات في الدقيقة ( كمية ما يضخه القلب البشري )

٦ × ٦٠ = ٣٦٠ لترا في الساعة

٣٦٠ × ٢٤ = ٨٦٤٠ لترا في اليوم .

وهناك خطأ آخر علمي ورد على النحو التالي :

« هرمونات الغدة الفوق كلوية »

والصحيح هو الآن : هرمونات الغدة الفوق كلوية أو الكظرية ، التي تسمى بالإنجليزية Adrenal gland وهو الشائع علميا بين طلبة الطب ، وليست الأساء اللاتينية في هذه الغدة الصماء باللات ، وجاء مراعاة ذلك في الترجمات التي يختص جزء منها بالشتون العلمية ، ومراجعتها من قبل المختصين والله للوفيق .

جمهورية مصر العربية

« علي عبدالمقصود لرسائل

استاذ الفسيولوجيا كلية

الطب البيطري - الجيزة

خطا صغير في مقال « أمراض العيون » هل ثورت ؟ بقلم الدكتور سري مسيح الميش ، في العدد رقم ٢٢٦ من مجلة العربي حيث تقول :

« إن الحلية الطبيعية لحوى أربعة وعشرين زوجا من الصبغات للوردة الفخ . . . »

والصحيح أن تقول : بأن عدد الأزواج الصبغية في الحلية الطبيعية ثلاثة وعشرون ، اثنا وعشرون منها تحمل صفات جسمية ، وواحد يحمل بالجنس . وكذلك في نهاية الصفحة ١١٥ وبداية الصفحة ١١٦ تقول :

« إن الصفة للوردة تلصق بأحد طرفي الزوج الرابع والعشرين في الجسيمات الصبغية بالجنس » .

والصحيح أن تقول : « تلصق بأحد طرفي الزوج الثالث والعشرين في الجسيمات الصبغية بالجنس بالجنس » .

سوريا - جامعة حلب

عبدالمسيح أنرج

معيد باسم الحيوان بكلية العلوم

## حول التدخين

### « هذا المهيد البشري »

● لود أولا أن أتوه بمقال « التدخين هذا المهيد البشري » الذي نشر في مجلة العربي عدد يوليو سنة ١٩٨٥ ، للدكتور يدوي بدران ، من حيث المحتوى وطريقة عرض الموضوع وتبويب ، لكن ثمة خطأ حسابي - أخطب الظن أنه حدث سهوا - وأرد التبيه إليه ، وهو موجود في الصفحة ١٣٣ ، تحت عنوان فرعي « تأثير التدخين على القلب والصفرة الدموية » .

الخطأ الحسابي الموجود : كمية نسيج القلب للمدخن في الدقيقة من الدم ( ٦ ) ثورات ، وبذلك تكون هذه الكمية في الساعة ٦٠ لترا ، ثم في اليوم ٦٠ × ٢٤ = ١٤٤٠ لترا .

والصحيح كالتالي :

« لا نملك إلا أن نسجل معذرتنا بهذه الملاحظة

التقنية في حوار القراء لهذا العدد ، حيث كانت لرسائل التي تلقت بموضوعية وهدوء وحرصه صانعة في إلغاء الخطوء على ما هو صواب ، وإلا أذ نخوجه بهذه الملاحظات في الرسائل السابقة لل الأعمدة الأحرار كتعب للقلات للعبه ، ونضعها في الوقت ذاته تحت أنظار المسئولين في المجلة ، فلهه يمتنا تسجل أن هذه الظاهرة - ظاهرة القراءة الجليسة الثالثة - كصاحف من مسجلة كتعب للمجلة وتراثها والمسئولين لها ، وتؤكد ما سبق أن أشرنا إليه في هذه الباب من أهمية التفاعل بين القراء والكتاب ، للظروف الواسي هو عسير الكتاب ، وخدماته لوقته ونجده ، وهو يؤكد صدق لقولة الشهيرة « إن الكتاب هو صورة قارئه » .

# العرب

فهرس سن

١٩٥٥

من العدد ٣١٤ إلى العدد ٣٢٥

جديت الشهر بقلم رئيس التحرير / د. محمد المرمي

الرقم	العدد	الصفحة	الموضوع
١	٣١٤	٨٥	لماذا لي مستقبل الوطن العربي
٢	٣١٥	٨٥	اليان : ملك عام من خليفة
٣	٣١٦	٨٥	الطوت ، العواء القاسد ، اللطاة المسموم : عصبة متعفة تهدد البشرية بالابناء
٤	٣١٧	٨٥	الإسكان .. تلك المقلب الأسوي
٥	٣١٨	٨٥	للورقات الذهبية كم لها من ثبات وكم لها من مغر ؟
٦	٣١٩	٨٥	الابحاح القتالي وسوقاته في الوطن العربي
٧	٣٢٠	٨٥	العتف والارهاب هذه الامن هو سلاح القسطن
٨	٣٢١	٨٥	خطاب منفرج للفتنة المبريات
٩	٣٢٢	٨٥	أيا الصالحا .. لقد انقضت الأعداء .. ايم نحن .. ! القبط العربي ..
١٠	٣٢٣	٨٥	فلك لم يفرود ؟
١١	٣٢٤	٨٥	مستقبل ، الأوبك ، .. هل تهاجر الأوبك أو تهاجم ؟
١٢	٣٢٥	٨٥	تعلم كيف تقرأ القطن ؟
			الأبيض والأسود بين القهر والظفر في جنوب أفريقيا



## فلسفة

الكتاب	الموضوع	١	٢	٣	٤
١. أحمد كمال أبو المجد	نظرة على مستقبل العرب والمسلمين	٨٥	٢١٤	٢٢	١
٢. بنت الشاطئ	تراثنا بين ماضي وحاضر من قضايا الإسلام والمصر :	٨٥	٢١٤	١٠٦	١
٣. عبدالمعز كامل	أفق الاجتهاد	٨٥	٢١٥	١٧	٢
٤. حسان حسروت	حتى تصبح القومية	٨٥	٢١٦	٢٤	٣
٥. عبد الله خورشيد	الجماعة الإسلامية في مصر	٨٥	٢١٨	٩٨	٥
٦. أحمد كمال أبو المجد	التحدي إلى الإسلام في هذا الزمان	٨٥	٢١٩	١٧	٦
٧. عبدالمعز كامل	المسألة القبطية في ضوء إشاعة اليهودية الغربية	٨٥	٢١٩	٢٩	٦
٨. حسن الطنجري	هل أن الأوامر القولية تصل في ترجمان تفسير القرآن ؟	٨٥	٢٢٩	٨٩	٦
٩. جلي الخولي	لماذا كان الإنجليز على مصر ؟	٨٥	٢٢٩	١٢٨	٦
١٠. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣٠	٦٨	٧
١١. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣١	١٠٨	٨
١٢. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣٢	٥٦	٩
١٣. عبد الله زكريا الأكصاري	دولة الإسلام	٨٥	٢٣٢	٦١	٩
١٤. عبد الله زكريا	المسألة القبطية في ضوء اليهودية الغربية	٨٥	٢٣٣	٦١	١٠
١٥. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣٣	٦٦	١٠
١٦. عبدالمعز كامل	مواثيق الخلافة والسياسة في الإسلام والمغرب	٨٥	٢٣٤	٢٤	١١
١٧. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣٥	٤٠	١١
١٨. حسان حسروت	حوادث القبطية : المراكمة .. وتطور قضية الإسلام	٨٥	٢٣٦	٦٠	١١
١٩. عبدالمعز كامل	التحدي الإسلامي والاختلال الأخلاقي	٨٥	٢٣٥	٢٥	١٢
٢٠. حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٣٥	٥٩	١٢

## سياسة واقتصاد

الكتاب	الموضوع	١	٢	٣	٤
١. أسامة أمين الخولي	نظرة على الدراسات المستقبلية حولها وعلاها	٨٥	٢٣٦	١٦	١
٢. علاء زكريا	لبنان في المستقبل	٨٥	٢٣٦	٣٠	١
٣. فضل الدين	النمو الديموقراطي هل يغير وجه العالم ؟	٨٥	٢٣٦	٦٥	١
٤. وعدي زكي	التحدي المستقبلي للخروج من أزمة البطالة القبطية	٨٥	٢٣٦	١٤٩	١
٥. عبدالمعز كامل	اسرائيل والصلاح القومي	٨٥	٢٣٥	٢٧	٢

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
٩١	٣١٦	٨٥	٣	د. محمد الصبر	ملاحظات على ايدولوجية الصليح
٩٥	٣١٨	٨٥	٥	لؤي نوري بكر	مبكر السلام في الكليات الصليحية
٩٢	٣١٩	٨٥	٦	د. احمد الامين البشير	كيف ظهرت الفلاحا الأندلسية لتسليم الفلاحا الانكليزية واستعمار دولها ؟
٩٦	٣٢٠	٨٥	٧	د. فؤاد عروسي	اللاتون عفا على مؤثر بتدوين عن مؤلف الفلاح الانكليزي الى الفلاح لكتابة نظام علفي جديد
١٨	٣٢١	٨٥	٨	سليمان حاجد الشافعي	القانونيات الدبلوماسية في السياسة الخارجية الكنيحية
٢٥	٣٢١	٨٥	٨	محمد سعيد الكليل	الاسم المصنف بعد اربعين عاما من الفلاحا
٣١	٣٢١	٨٥	٨	د. حسان الخطيب	الجديد في الحول الفلاحي بين الشرق والغرب
١٦	٣٢١	٨٥	١١	امون عروسي	سوق الصلاح ... الفلاحا لم سياسة ؟
١٧	٣٢٥	٨٥	١٢	امون عروسي	هل الصليح العربي وسيد الصليح العربي السياسي ؟
٣٨	٣٢٥	٨٥	١٢	علي الفيل	الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين

## عربية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
١٢١	٣١٤	٨٥	١	د. محمد زكي	الفلاحيون الاجنبي والحق جديد ... ام لظ جديد ؟
١٢٢	٣١٤	٨٥	١	د. عبد العزيز العلي	الاعلام العربي بين الواقع والمأمول
٩٢	٣١٥	٨٥	٢	سمر رويحي الكليل	الثقافة الفلاحية والاعلام العربي
٩٤	٣١٥	٨٥	٢	ابراهيم الفلاح	حول الفلاحية الفلاحية
٩٣	٣١٦	٨٥	٣	د. عارف طيلة	الاعلام والاعلام في الوطن العربي
١٧	٣٢٠	٨٥	٧	د. سفيان سليمان	عجزة العرب الى امريكا
٩٦	٣٢٠	٨٥	٧	د. سفيان سليمان	الفلاح الى الفلاح
٩٧	٣٢٠	٨٥	٧	محمد الاسعد	الفلاحات الامانة والمعاصرة : الفلاحا من حلف لرب
٢٨	٣٢٢	٨٥	٩	د. صلاح الحارثي	عربية الفلاح العربي
١٧	٣٢٣	٨٥	١٠	د. عبد المنعم عبد	الفلاح العربي الاسرائيلي الفلاحا العربية
٢٨	٣٢٣	٨٥	١٠	د. سفيان سليمان	الفلاحا العربية بعد ٤٠ عاما - بحرية الفلاح
٣٠	٣٢٣	٨٥	١٠	د. سفيان سليمان	الفلاح العربي الفلاحا - الفلاحا والفلاح
٣١	٣٢٣	٨٥	١٠	علي الفيل	مؤسسات الفلاح العربي الفلاحا ... ملاحظات ليلية

## استطلاعات الكويت المصورة

الترتيب	الكتاب	عدد الصفحات	عدد النسخ	الموضوع
١٤٠	صالح علي تصوير الواسع عري	٨٥	٣٦٤	أسلحة الكويت القتالية : جسر الفواصل بين الأسلحة
١٦٦	حسن محمود عباس	٨٥	٣٦٥	للوطن الوطني للثقافة والفنون والآداب : عشر شروع على طريق الثقافة والفكر في الكويت
١٧٣	أرباب التخصصي تصوير : سليمان جابر	٨٥	٣٦٥	الزيت الكويتي صناعة .. وجمال
٦٠	ولاء طه تاجي تصوير : طالب الحسيني	٨٥	٣٦٧	زعماء الأديبة : مهرجان من الأثر في الكويت
١٦٦	أرباب التخصصي تصوير : سليمان جابر	٨٥	٣٦٠	للمرسم الحر وحده وعشرون عاماً من الإبداع
١٧٦	روم الكيلاني	٨٥	٣٦١	المسعودون والبعثون نكبة .. وسفل مظهرة لكشف الجزيرة في الكويت

## الاستطلاعات العربية والإقليمية

الترتيب	الكتاب	عدد الصفحات	عدد النسخ	الموضوع
٣٦	عبد الوهاب تصوير : طالب الحسيني	٨٥	٣٦٤	صناعة السلاح العربي
٥٥	عماد عبد الوهاب	٨٥	٣٦٤	من خط لورا يصنع السلاح ؟
٣٦	سليمان الشيخ تصوير : طالب الحسيني	٨٥	٣٦٥	سجراً بين أسطورة الكفر وسيفه الحية
٣٦	روم الكيلاني تصوير : صلاح آدم	٨٥	٣٦٦	لها لكشف برا في الصبر
٣٦	يوسف الشهاب تصوير : عبد الكبر	٨٥	٣٦٧	د العربي : تدخل صناعة السلاح العربي
١٠٠	سليمان مطهر تصوير : سليمان جابر	٨٥	٣٦٧	مفاتيح .. وصراع تحت الشمس
٣٦	سليمان الشيخ	٨٥	٣٦٨	لها العربية وصراع الوجوه
١٠٠	صالح ليل تصوير : الواسع عري	٨٥	٣٦٨	ثقافة .. الأثر والاعلام
٣٦	سليمان مطهر تصوير : سليمان جابر	٨٥	٣٦٩	بروفاي السلطة .. والمصنعات



الترتيب	الكتاب	الموضوع
١٠٠	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	قصص مله : الكوكبة لسج من الفروع والأسطورة والمعلم
١٠١	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	الزوي القماني لوسكار ماري من الأتوان الفروع
١٠٢	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	سند العرب والمسلمين
١٠٣	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	و القدر : القدر لوسكار ماري الأسطورة والمعلم
١٠٤	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	والسحر الحزين
١٠٥	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	جزيرة الحب للكتاب
١٠٦	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	قصة القليل برميل القدر لوسكار ماري
١٠٧	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	الأمن القماني في برامج المنظمات والمؤسسات القومية
١٠٨	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	في تونس بحسب القماني من القديس
١٠٩	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري
١١٠	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	من تونس بحسب القماني من القديس
١١١	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	برملي تحت القماني
١١٢	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	في تونس القماني : القديس القماني
١١٣	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٤	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٥	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٦	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٧	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٨	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١١٩	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني
١٢٠	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	القديس القماني : القديس القماني

## أدب ولغة

الترتيب	الكتاب	الموضوع
١٢١	عبد القادر عيسى : قصص : لوسكار ماري	الأدب القماني : القديس القماني







الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٢٨	عبد الله السيد شرف	٨٥	١	المفرد من جواهر الفهاج ( تصفية )
١٣٦	عبد الله السيد شرف	٨٥	٢	تفسير على المصنف ( تصفية )
١٤٠	عبد خليفة القوي	٨٥	٣	التحقيق والبيان في الفقه - فقه ابن عمر الأمازيغي
٣١	د . أحمد عبد الله	٨٥	٤	بين الفقه والفقه !
٣٤	عبد القادر	٨٥	٥	فقه في فقه الفقه ( تصفية )
٥٥	عبد حميد عبد	٨٥	٦	تاريخ الإسلام الأول ( تصفية )
٩٣	عبد القادر	٨٥	٧	على الفقه زمان الفقه ؟
١١٢	عبد القادر	٨٥	٨	الفقه في فقه عبد القادر
١٢٠	عبد خليفة القوي	٨٥	٩	أبو القادر
١٩٨	د . محمد عبد القادر	٨٥	١٠	فقه في فقه ( تصفية )
٣٥	د . عبد القادر القوي	٨٥	١١	التحقيق في الفقه الفقه
١١٠	عبد القادر القوي	٨٥	١٢	الفقه في فقه القوي
١٢٨	عبد القادر القوي	٨٥	١٣	الفقه في فقه القوي ( تصفية )
١٩٦	عبد خليفة القوي	٨٥	١٤	الفقه في فقه القوي
٨٤	عبد القادر القوي	٨٥	١٥	الفقه في فقه القوي
١١٠	عبد القادر القوي	٨٥	١٦	الفقه في فقه القوي
١٨٠	عبد القادر القوي	٨٥	١٧	الفقه في فقه القوي
١٩٦	عبد خليفة القوي	٨٥	١٨	الفقه في فقه القوي
٢٤	عبد القادر القوي	٨٥	١٩	الفقه في فقه القوي
١٠٢	عبد القادر القوي	٨٥	٢٠	الفقه في فقه القوي
١٠٥	عبد القادر القوي	٨٥	٢١	الفقه في فقه القوي
١٢٩	عبد القادر القوي	٨٥	٢٢	الفقه في فقه القوي
١٩٦	عبد خليفة القوي	٨٥	٢٣	الفقه في فقه القوي
٢٧	عبد القادر القوي	٨٥	٢٤	الفقه في فقه القوي
٤٨	عبد القادر القوي	٨٥	٢٥	الفقه في فقه القوي
١٢١	عبد القادر القوي	٨٥	٢٦	الفقه في فقه القوي
١٩٤	عبد خليفة القوي	٨٥	٢٧	الفقه في فقه القوي
٣٠	عبد القادر القوي	٨٥	٢٨	الفقه في فقه القوي
١٤٨	عبد القادر القوي	٨٥	٢٩	الفقه في فقه القوي
١٧١	عبد خليفة القوي	٨٥	٣٠	الفقه في فقه القوي

تصنيف

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٩٦	د . محمد حسن عبد الله	٨٥	١	التحقيق

الترتيب	الكتاب	للموضوع
١	د. زكي وصلي	من الحياة العلمية : رحلة الى كركب للشكري ( مترجمة )
٢	عبد عيتق	رحلة فكرية
٣	د. محمود موحّد	الكشف ( مترجمة )
٤	عبد عيتق	الزعم ورسالة الفلاح ( مترجمة )
٥	عبد الشافي	المسألة القبلية العصرية
٦	يوسف الشاروني	الطابع الطرقي بداية النهاية
٧	عبد الشكري عطون	صالح يوسف أسلم
٨	أبو العباس أبو العجا	وجه في الزمان : رجل لا يتجاوز الحقيقة المقصدة من عصره
٩	جلال الدين الطبري	الأدب
١٠	حسن حمزة عباس	الشرطي والظلم ( مترجمة )
١١	عباس طاهر	فتح الميادين
١٢	طارق يوسف أسلم	رحلة ليل ( مترجمة )
١٣	رجب عبد السيد	الغرب
١٤	د. عيسى المصري	مناسبات من جميع القرائن ( مترجمة )
١٥	أبراهيم عبد القادر	يوم أسطورت السماء فيها ( مترجمة )
١٦	صلاح عبد السيد	الظلمة صابرين
١٧	فروكت يوسف	الظلمة ( مترجمة )
١٨	يوسف الشاروني	الخير والشر
١٩	محمّد عبد القاسم	ولاة ( مترجمة )
٢٠	عبد صوب	حكاية شخص علمي جدا
٢١	د. محمود موحّد	الذي مات حيا ( مترجمة )
٢٢	خليل خليل	الرواق

## طب وعلم

الترتيب	الكتاب	للموضوع
١	د. عبد المنعم صالح	طبع غير مطبوع بين عوالم غير مطبوع
٢	د. خليل علي	الكمبيوتر واللغة العربية .. تحدّي المستقبل
٣	د. فاطمة الشاروني	أدب القوي والجديد في التفسير والفلاح
٤	د. خليل سليم	أدب المرأة في جبالها
٥	د. الشكري سمير	من فصل رسالة الى الكون الخارجي ؟
٦	د. عصام محمد عزوي	الطول الانكرونية على أصبحت حيا على البحرية ؟

الترتيب	الكتاب	العدد	الصفحة	الموضوع
١٠٠	٢١٥	٨٥	٢	ع. بن علي البشير ؟
٥٩	٢١٦	٨٥	٢	م. بن علي البشير . . .
٧٧	٢١٦	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٩٨	٢١٦	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
١٠١	٢١٦	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٥٢	٢١٧	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٧٨	٢١٧	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٩٦	٢١٧	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٥٦	٢١٨	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٧٢	٢١٨	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٧٥	٢١٨	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٨٧	٢١٨	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
١٢٢	٢١٨	٨٥	٢	ع. بن علي البشير . . .
٦٤	٢١٩	٨٥	٦	ع. بن علي البشير . . .
٨٥	٢١٩	٨٥	٦	ع. بن علي البشير . . .
٨٧	٢١٩	٨٥	٦	ع. بن علي البشير . . .
٥٦	٢٢٠	٨٥	٧	ع. بن علي البشير . . .
٨١	٢٢٠	٨٥	٧	ع. بن علي البشير . . .
١٢٠	٢٢٠	٨٥	٧	ع. بن علي البشير . . .
١٨٠	٢٢٠	٨٥	٧	ع. بن علي البشير . . .
١١٣	٢٢١	٨٥	٨	ع. بن علي البشير . . .
١٢٨	٢٢١	٨٥	٨	ع. بن علي البشير . . .
٨٨	٢٢٢	٨٥	٩	ع. بن علي البشير . . .
٩٦	٢٢٢	٨٥	٩	ع. بن علي البشير . . .
١٠٢	٢٢٢	٨٥	٩	ع. بن علي البشير . . .
١١٦	٢٢٢	٨٥	٩	ع. بن علي البشير . . .
١٢٤	٢٢٢	٨٥	٩	ع. بن علي البشير . . .
٤٦	٢٢٢	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .
٥٨	٢٢٢	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .
٦٢	٢٢٢	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .
١١١	٢٢٣	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .
١٥٠	٢٢٣	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .
١٦٠	٢٢٣	٨٥	١٠	ع. بن علي البشير . . .



الترتيب	الكتاب	الموضوع
١٠	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	تربية في البيت
١١	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٢	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٣	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٤	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٥	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٦	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٧	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٨	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
١٩	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٢٠	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت

## الجدول في الطب والعلم

الترتيب	الكتاب	الموضوع
١	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	تربية في البيت
٢	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٣	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٤	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٥	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٦	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٧	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت
٨	١. علم الحشرات ٢. علم الحشرات	الحشرات في البيت



## طبيب الأسرة

أحمد : د . حسن فريد أبو خزيمة

الترتيب	الترخيص	١	٢	٣	٤
١	دانا للمولود لو أصيب بهتك بالبلطة النكالية ؟ - ضرر القتل - اختار الحمل - مثله العين	٢٠٦	٣١٤	٨٥	١
٢	دانا لقتل لو أصيب بهي بحرق في الجبل ؟ - طين الأفد - الكساحات	١٩٢	٣١٥	٨٥	٢
٣	كيف لقتل مع طفل مريض بالسكر ؟ - التطعيم ضد البشري - الزرع - هرمون الغضب	١٩١	٣١٦	٨٥	٣
٤	الاستعدادات الأولية من تنميتها في الحزن . . ومن تلجأ إلى الطبيب ؟ - يترك المولود - من (الفتة في القم	١٩٢	٣١٧	٨٥	٤
٥	لواحدة بهتك من أمراض الصيب - أمراض الجنس	١٩٢	٣١٨	٨٥	٥
٦	لأمراض الجبل والحساسية لدى الأطفال - القزم - التهابات الفم للزمن	١٩٠	٣١٩	٨٥	٦
٧	دانا للمولود المصاب بهتك بالصبغة ؟ - طين العين - القتل مرض العصر	١٩٠	٣٢٠	٨٥	٧
٨	مفاتيح لتسكين عند الأطفال - النكبة - معمل ووسوس - الصباغ وطبخ الدم	١٩١	٣٢١	٨٥	٨
٩	دانا للكلب بين الإنسان والحيوان - الحرقوس	١٩١	٣٢٢	٨٥	٩
١٠	السكر وسوس لقتل القتل - الحكة السبعة - المولود المذمومة	١٩٩	٣٢٣	٨٥	١٠
١١	میزان الحرقوس ضرورية لكل بيت - الحليب وخلاصات البطن - حوالى الساق	١٩٢	٣٢٤	٨٥	١١
١٢	أعطوا دانا المذمومة - المولود السامة - نرض القيد بالزوم والزم والزم	١٩٩	٣٢٥	٨٥	١٢

## تاريخ وتراث

الترتيب	الترخيص	الكتاب	١	٢	٣	٤
١	دانا لمدينة القاهرة والقاهرة	د . ميهون الحليلا	٢١٥	٨٥	٢	١١
٢	تراث الانتصاف	د . أحمد أبو زيد	٢١٥	٨٥	٢	١١٥
٣	الرمز بالحيوان في الأدب العربي القديم	د . دينا نعيم	٢١٦	٨٥	٣	٢٨
٤	مخطوطات خنجرية	د . عبد الحفيظ	٢١٦	٨٥	٤	١٠٨
٥	حين كتبت قراي الطول أنظر مرة	عبد الأسد	٢١٦	٨٥	٥	١٢٠
٦	لعبه وحضارية في التاريخ	عبد الحفيظ عبد عبد	٢١٧	٨٥	٦	١٩٢
٧	حسن وسوء وموسى . . الاسهام الكوناني	د . نهي جديان	٢١٨	٨٥	٧	٢١
٨	الحياة لمسجد السلطان حسن	د . عبد الحفيظ عبد	٢١٨	٨٥	٨	٩٢
٩	تراث بين الأجيال والاساطير	التحسين	٢١٨	٨٥	٩	١٦٧
١٠	تاريخ المساهيل	د . عبد الحفيظ عبد	٢١٨	٨٥	١٠	١٦٧
١١	مخطوطات من الزمن العربي : رحلة الحرقوس					
١٢	للالموت					



الكتاب	العدد	الاسم	الكتاب	الموضوع
٢٢	٢١٩	٨٥	٦	عبدالله بن محمد القوي
٢٣	٢١٩	٨٥	٦	د. بنت القاسمي
١١٩	٢١٩	٨٥	٦	د. حسن بن عبدالمجيد
١٢٩	٢١٩	٨٥	٦	د. عبدالمجيد القوي
٢٠	٢٢١	٨٥	٧	د. سيد عبدالمجيد
٢٨	٢٢١	٨٥	٨	د. هادي بن محمد
٢٩	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
٣٨	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
٦٤	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
٨٢	٢٢٣	٨٥	١٠	د. محمد بن عبدالمجيد
٢٢	٢٢٥	٨٥	١١	د. علي بن عبدالمجيد
١٠٨	٢٢٥	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٩	٢٢٥	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد

## تاريخ أشخاص

الكتاب	العدد	الاسم	الكتاب	الموضوع
٨٩	٢١٤	٨٥	١	د. محمد بن عبدالمجيد
١٧٧	٢١٤	٨٥	١	د. محمد بن عبدالمجيد
١١٣	٢١٥	٨٥	٢	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤١	٢١٥	٨٥	٣	د. محمد بن عبدالمجيد
٢٤	٢١٦	٨٥	٣	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤١	٢١٦	٨٥	٣	د. محمد بن عبدالمجيد
٦٥	٢١٧	٨٥	٤	د. محمد بن عبدالمجيد
١٢٨	٢١٧	٨٥	٤	د. محمد بن عبدالمجيد
٦٤	٢١٨	٨٥	٥	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤١	٢١٨	٨٥	٥	د. محمد بن عبدالمجيد
١١٣	٢١٩	٨٥	٦	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٩	٢١٩	٨٥	٦	د. محمد بن عبدالمجيد

١	٢	٣	٤	الكتاب	للموضوع
١٦٨	٣١٩	٨٥	٦	د . عطية جدي	مبادئ من التعامل مع الالتهاب
١٦٩	٣١٩	٨٥	٧		جانب
٩٧	٣٢١	٨٥	٨	مليان الشيخ	كتاب لرمز
١٢٠	٣٢١	٨٥	٨		قوت ابتكرو
٢٨	٣٢٢	٨٥	٩	لؤي الجدي	عن الخطر شيخ الصبي
١٢٨	٣٢٣	٨٥	٩		الكسندر الشيخ مكتبات البنات
١٥٦	٣٢٢	٨٥	٩	د . احمد حسن القسوي	د . لورانس عبد
١٦٣	٣٢٢	٨٥	١٠		استحق ليرت
١٣٧	٣٢٣	٨٥	١٠	صلاح عزين	الكتاب معلق
٢٩	٣٢٨	٨٥	١١	د . احمد ليرت	لورانس بوند عاتق البحر المتوسط
٩٧	٣٢٤	٨٥	١١	لقروي عورق	د . عبدالمعطي بونس
٤٢	٣٢٥	٨٥	١٢	د . جعفر عاتق حسن	د سباني عاتق و بوند القوية
٩٧	٣٢٥	٨٥	١٢	تجلى عمر	د . اساميل صبري عبد
١١٧	٣٢٥	٨٥	١٢		لورانس عاتق راند التكنولوجيا والاخراج في التاريخ

## قريبة وعلوم نفس

١	٢	٣	٤	الكتاب	للموضوع
١١٨	٣١٤	٨٥	١	د . ليس عاتق	مبادئ الكتاب في التلويح
١٨٢	٣١٤	٨٥	١	ولاد عاتق	صبرك وعلم جديد استه القوية
١٨٧	٣١٤	٨٥	١	مليان الشيخ	كتاب لعلل القويح ؟ مدونة عاتق بالقويح
					بصريا
١٩٧	٣١٤	٨٥	١	ريم الكيلاني	عن كتاب الشخصية فاسب ا
٢٠٠	٣١٤	٨٥	١	د . محمد صليح زكريا	الأم لما عورقا في بلاد الشخصية عاتقها
١٧٩	٣١٦	٨٥	٣	د . عاتق عاتق	عن الشخصية . . تعليم ام تروية ؟
١٨٨	٣١٦	٨٥	٣		كتاب بوند الأطفال رعا عاتق ؟
٢٤	٣١٧	٨٥	٤	د . عبدلرؤف عاتق	أسرار الطب النفسي الأسري
٢٥	٣١٧	٨٥	٤	د . عمرو القويح	الأمية ابتدئة عاتق وعاتق ا
٢٦	٣١٩	٨٥	٦	د . لورانس الكيلاني	ابعد عن القسام
١٨٠	٣١٩	٨٥	٦	ريم الكيلاني	عن القوي عاتق لعلل ؟
١٧٨	٣٢٠	٨٥	٧	كتاب للمعزة	كتاب والر في القوية
٤٨	٣٢١	٨٥	٨	د . عوي حسن عاتق	كتاب والآمان ا
٩٧	٣٢١	٨٥	٨	عبد القويح عاتق	عن القوي لعلل في القويح
١٢١	٣٢٢	٨٥	٩	د . لورانس عاتق	عن كتاب القوي بالكتابة ؟
١٥٨	٣٢٢	٨٥	٩	ريم الكيلاني	لعلل من عاتق القويح

الكتاب	الموضوع
٩	الولايات والولايات الفلورا
١٠	الولايات الفلورا
١١	الولايات الفلورا
١٢	الولايات الفلورا
١٣	الولايات الفلورا
١٤	الولايات الفلورا

### فلسفة

الترتيب	الكتاب	الموضوع			
٢٠	٣١٦	٨٥	٢	عبد القادر	فلسفة
١٧	٣١٧	٨٥	٣	عبد القادر	فلسفة
٢٤	٣٢١	٨٥	٨	عبد القادر	فلسفة
٥٨	٣٢٢	٨٥	١٠	عبد القادر	فلسفة

### كتاب الشهر

الترتيب	الكتاب	الموضوع			
١٦١	٣١٤	٨٥	١	عبد القادر	الاسلام
١٦٢	٣١٥	٨٥	٢	عبد القادر	الاسلام
١٦٣	٣١٦	٨٥	٣	عبد القادر	الاسلام
١٦٤	٣١٧	٨٥	٤	عبد القادر	الاسلام
١٦٥	٣١٨	٨٥	٥	عبد القادر	الاسلام
١٦٦	٣١٩	٨٥	٦	عبد القادر	الاسلام
١٦٧	٣٢٠	٨٥	٧	عبد القادر	الاسلام
١٦٨	٣٢١	٨٥	٨	عبد القادر	الاسلام
١٦٩	٣٢٢	٨٥	٩	عبد القادر	الاسلام
١٧٠	٣٢٣	٨٥	١٠	عبد القادر	الاسلام
١٧١	٣٢٤	٨٥	١١	عبد القادر	الاسلام
١٧٢	٣٢٥	٨٥	١٢	عبد القادر	الاسلام



## فهرس المكتبة العربية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
١٦٨	٣١٤	٨٥	١	حسن محمود عباس	المهجرة الى فلسطين
١٥٨	٣١٥	٨٥	٢	يوسف عبد الله محمود	فهرس المجموعة القصصية للكاتب الفلسطيني الراحل امين فارس طلس
١٥٣	٣١٦	٨٥	٣	فاروق خورشيد	الرجل المكسب
١٥٦	٣١٧	٨٥	٤	محمود عيسى	الولاء والوفاء للمسلمين في فلسطين
١٥٤	٣١٨	٨٥	٥	فائل خلف	عزات في ظلال القدس
١٥٩	٣١٩	٨٥	٦	د. عبد القادر عزا	التشويق والتمرد في الديمقراطية
١٥٨	٣٢٠	٨٥	٧	رشيد عطية	وعي الهوية العربية في الفكر القومي الحديث
١٨٧	٣٢١	٨٥	٨	فاروق خورشيد	فهرس المجموعة القصصية لفتح العرب قصيدة مصر
١٨٩	٣٢٢	٨٥	٩	احمد الصالح	مسرح جيلنا في بلادنا
١٨٨	٣٢٣	٨٥	١٠	جمال وردة	ثلاثية الرطل والحزينة
١٨٦	٣٢٤	٨٥	١١	زيد عودة	الموسوعة الفلسطينية
١٢٧	٣٢٥	٨٥	١٢	رشيد عطية	الايمان الاسرائيلي لغتية الثقافة في الوطن العربي

## الفنون واللوحات الفنية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
٩٠	٣١٥	٨٥	٢	صلاح دحي	حرب ليبيا واليهود . . والمواقف العربية
١٢٢	٣١٥	٨٥	٢	فاروق عبد العزيز	علا أحدث النظر في علا الصعود . . للفنانين لوا توجهنا . . لم توجهنا ؟
٩٦	٣١٦	٨٥	٣	صلاح دحي	الفنانين الفنية كل موسم
١٥٩	٣١٦	٨٥	٣	وليد لويكر	حودا مهرجان دمشق للفنون المسرحية
٣٠	٣١٧	٨٥	٤	د. محروس سليم الحسن	الاباح ان يكون العلم علما والفن فنية
١١٨	٣١٧	٨٥	٤	فاروق خورشيد	مطبعة مسرحية التوزيع المطلق في المسرح الحديث
١٢٣	٣١٧	٨٥	٤	احمد ولدت بدمت	الرواية العربية في المرحلة العربية بين القديلة والواقع والفريق
١٢٤	٣١٧	٨٥	٤	داني خاتمت	هل يعود عصر الحلي العربية ؟
١٨١	٣١٧	٨٥	٤	محم لكيلالي	انطلاقا في خطر والفنانين هو السبب
١١	٣١٨	٨٥	٥	د. عبد الله عبد القادر	القصائد الثقافية بين سلطاتها عليها وسلطتها عليها
٢٩	٣١٨	٨٥	٥	فاروق خورشيد	فهرس شعبية

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٥٨	أحمد مجدي المصري	٨٥	٨	تأثير الموسيقى بين القدم والحديثة
١٧	كامل زكري	٨٥	٩	ثلاث نظرات على الصورة في الصحافة العربية
٥٨	د. أحمد محمد الجولاني	٨٥	٩	مستقبل الشعر العربي في الوطن العربي
١٥٨	حسن أبو زينة	٨٥	١١	مسرح العراق والطفل
٩٥	د. تيميل سليم علي	٨٥	١٢	مرايا أخرى حول الموسيقى بين القدم والحديثة
١٣٧	وليد أبو بكر	٨٥	١٢	كل قصص في مهرجان جرش

### البيت العربي ( الأسرة والمرأة )

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
١٧٩	ولاد مله ناجي	٨٥	٢	المرحلة للرحلة الحرجة في حياة الآباء والأبناء
١٨٢	ريم الكيلاني	٨٥	٢	مراكز التنمية الريفية في ليبيا
١٧٤	ولاد مله ناجي	٨٥	٣	المرحلة لاجلاد لوضع جديد للمركبة العربية
١٧٤	ولاد مله ناجي	٨٥	٣	الحكاية مرآة شعرية يعبرها فيها عصفور
١٧٤	ولاد مله ناجي	٨٥	٣	على الواقع
١٧٤	ولاد مله ناجي	٨٥	٣	عطور بارسية
١٧٨	ولاد مله ناجي	٨٥	٤	المرأة ووطن بعبود عصفور
١٨٢	ولاد مله ناجي	٨٥	٤	المشكلة في العمل المنزل على نظامها
١٩٥	ولاد مله ناجي	٨٥	٨	الزواج مع زوجة ٢
١٩٥	ولاد مله ناجي	٨٥	٨	الأب لخصم ... ماله وما عليه
١٩٢	ولاد مله ناجي	٨٥	١٠	هل يلدوم الحب بين الزوجين ؟

محمود المراتشي

أرقام

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٢٨	أحمد مجدي المصري	٨٥	١	محدث عالم ٢١٥٠
٢٩	أحمد مجدي المصري	٨٥	٢	عروسة الفوت
٧٠	أحمد مجدي المصري	٨٥	٣	الكتاب والانتقال ٢
٢٤	أحمد مجدي المصري	٨٥	٤	لهم عربي ينظم لرحلة انحصار الزمن والمكان
١٢٨	أحمد مجدي المصري	٨٥	٥	بلا من الظل بالحباب
٢٤	أحمد مجدي المصري	٨٥	٦	أشجار عقل موسم الأسرة وأشجار غريد هذا النجم
٢٨	أحمد مجدي المصري	٨٥	٧	المرأة والجناء في رحلة التاريخ

الرقم	١	٢	٣	٤	المصدر
٤٩	٣٣١	٨٥	٨		في الردية يردون أفعالا أكثر
٢٠	٣٣٢	٨٥	٩		علم القتل القوي والقتل المثلث
٢١	٣٣٣	٨٥	١٠		الحجم القوي في الردية
٤٦	٣٣٤	٨٥	١١		بلا من اللعب والفرجة
٤٨	٣٣٥	٨٥	١٢		للتكرار فقط ؟

## قاموس العربي أعداد : محمود عبد الوهاب

الرقم	١	٢	٣	٤	المصدر
٨٩	٣١٤	٨٥	١		الطبيب
١٩٩	٣١٥	٨٥	٢		برونيا - برونيا
٩٢	٣١٦	٨٥	٣		شوليتا - شوليتا
٩٤	٣١٧	٨٥	٤		بالطرح مؤثر أبريل ١٩٥٥
٧٠	٣١٨	٨٥	٥		مجهولة
١٢٢	٣١٩	٨٥	٦		لغة
١٩٦	٣٢٠	٨٥	٧		القائمة
١٢٦	٣٢١	٨٥	٨		ليونية
١٠٨	٣٢٢	٨٥	٩		رائد كلفة
٥٢	٣٢٣	٨٥	١٠		ليونية
٥٨	٣٢٤	٨٥	١١		ليونية - الطريقة المتصورة
١١٢	٣٢٥	٨٥	١٢		العلم الثالث

تذكر لنا في الأجراب التي أفضتها على الظهور في العام لعدد لهرسها وتذكر  
التي جعلها أسماء عربية :

- ❁ كورال - العربي من ربح قرن
- ❁ استراية العربي
- ❁ من مكتبة العربي ( غطرات )
- ❁ حر ... حر
- ❁ مساحة ود
- ❁ حركات شرق وغرب + من الحية
- ❁ الشطرنج ( معركة بلا سلاح )
- ❁ العربي الصغير
- ❁ حوراء القراء
- سليمان الشيخ
- صادق علي
- صلاح حزين
- محمود عبد الوهاب - ثريا البصري
- ريم الكيلاني - وفاء فاجي
- محمود عبد الوهاب
- هنري مصيف
- د. محمد حسن النقي
- نجاح عمر - جنة القوي
- يوسف الشهاب

الظهور في العام أعداد : صلاح صادق



# Learn English Direct From England!



*Be specialist trained in written and spoken English  
— and increase your earning power!*

A good command of English can mean **YOUR SUCCESS!** It can improve your chances of **PROMOTION** — increase your **EARNING POWER** — get you a **BETTER JOB** and enhance your **SOCIAL LIFE**. You can acquire it quickly and easily.

When you can talk fluently and effectively — write clearly and concisely, you impress your boss — your colleagues and your friends.

You gain respect — prestige, and leave your business rivals behind you. It can mean a prosperous new life for you and your family!

To help you be successful, we offer you a unique, easy-to-understand, home-study training for a **Diploma in Business English**. It has been specially written by leading teachers and businessmen for people whose mother tongue is not English.

Your training teaches you both written and spoken English — and how to use it in your job.

English grammar is made easy. You learn how to increase your vocabulary. You are shown how to construct sentences and paragraphs, and how to develop a good writing style. You are taught how to write business letters, office memoranda, minutes of meetings, reports, and lots more — including telex, telegrams, agendas, etc. It is so effective that many successful people started this way.

The spoken part of your training comes on 3 full cassette tapes. There is 155 minutes of recording time and you are given lots of practical work to do. Thus you learn how to speak English clearly and distinctly.

You need to work hard at your training, but you

don't need any special education or qualifications. If you can understand this advertisement, your English is good enough to understand fully the training itself.

So, if you are dissatisfied with your present work, pay or prospects — or are ambitious and want the good things in life — why not send for free details **NOW** of how we can help you to acquire a good command of English. It's an opportunity you can't afford to miss. No obligation. Proof of big success by ordinary men and women. Write immediately to: **Business Training Ltd, Dept: B/AAB 35, Sevensdale House, 7 Dale Street, Manchester, M1 1JB, England.**

## **BUSINESS TRAINING LIMITED**

Dept B/AAB 35,  
Sevensdale House,  
7 Dale Street,  
Manchester,  
M1 1JB,  
England.

C.A.C.C. Approved

Fill in and send your free enquiry today and we'll send you details of our special Diploma.

**NO CASH PAID PLEASE**

Name .....

Other names .....

Address .....

.....

.....

.....

# التطور المستمر لخدماتكم هدفنا



الخطوط الجوية الكويتية التي تعود تخدم على التطور  
والتجديد المستمرين بتقنية يجمعها المقعد المريح على متن  
طائراتها الجديدة، تخدم آلات الاتصال لها كلها مباشرة  
بجميع أجناس العالم، بما لا تقتصر إلى التجهيزات  
أداء خدمة سعة عذبة الخدمة مانت.



التطوير والابتكار  
**KUWAIT AIRWAYS**  
ملتقى الشرق والغرب







سلسلہ تمامہ شعبہ ہائے مطالعہ  
 شکل نمبر  
 و لاعلا لکھنؤ  
 لکھنؤ لکھنؤ

بالتعب  
عنه بعد  
من رحمة

سید کبیر علی سہروردی  
نصفہ علی الخائن لوطی اللہ علی  
کبر

والله  
محمداً المصطفى  
محمد عبده الممدود

کتاب ۱ - ۲۸۸



مكتب المتابعة

# مكتب المتابعة

## المسابقة الثانية في البحث الاجتماعي

يتقدم مكتب المتابعة لمعلمين ووزراء العمل والمثقفين الاجتماعيين بالمد والفق العربيتية الخليجية المسابقة التي يقيمها على مستوى الدولة العربية للتأهيل الاجتماعي بالمال من دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، الكويت، العراق، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت وذلك في إطار الجهود المشتركة بين دول الخليج العربي للتعاون في العمل الاجتماعي، والقررة تنظيمية في دولة البحرين تحت إشراف اللجنة الأولاد سنة ١٩٨٦ م.

وتهدف هذه المسابقة إلى دعم حركة البحث العلمي حول واقع واحتياجات البلاد الجبسة في المجتمع العربي الخليجي، وتشجيع الباحثين والمثقفين في المجال الاجتماعي على القيام بأبحاثهم في هذه القضايا المهمة، وذلك بهدف إثراء المعرفة.

### شروط المسابقة :

- ١- أن يبالغ البحث في القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع الخليجي، ويمكن أن يتناول جوانب البحث الاجتماعي التي تهم المجتمع الخليجي فقط.
- ٢- أن تكون الأبحاث من النوعية العلمية العالية.
- ٣- أن تكون الأبحاث قديمة أو جديدة في مجالها.
- ٤- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.
- ٥- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.
- ٦- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.
- ٧- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.
- ٨- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.
- ٩- أن تكون الأبحاث قد تم تقديمها من قبل باحثين أو باحثين.

### جوائز المسابقة :

- تمنح جوائز مالية للبحوث الفائزة على النحو التالي:
- الجائزة الأولى : ١٥٠٠ ألف درهم
- الجائزة الثانية : ١٠٠٠ ألف درهم
- الجائزة الثالثة : ٥٠٠ ألف درهم





و من جملة الخريجين  
 د. عبد الله المشيخي  
 عضو هيئة التدريس  
 أمال بدر الشويخ

[illegible]

**تشیع و اثنی عشریت**

1. **Introduction**  
 2. **Background**  
 3. **Methodology**  
 4. **Results**  
 5. **Conclusion**  
 6. **References**  
 7. **Appendix**  
 8. **Index**  
 9. **Glossary**  
 10. **Notes**  
 11. **Footnotes**  
 12. **Endnotes**  
 13. **Supplementary Material**  
 14. **Tables**  
 15. **Figures**  
 16. **Equations**  
 17. **Formulas**  
 18. **Diagrams**  
 19. **Charts**  
 20. **Graphs**  
 21. **Tables**  
 22. **Figures**  
 23. **Equations**  
 24. **Formulas**  
 25. **Diagrams**  
 26. **Charts**  
 27. **Graphs**  
 28. **Tables**  
 29. **Figures**  
 30. **Equations**  
 31. **Formulas**  
 32. **Diagrams**  
 33. **Charts**  
 34. **Graphs**  
 35. **Tables**  
 36. **Figures**  
 37. **Equations**  
 38. **Formulas**  
 39. **Diagrams**  
 40. **Charts**  
 41. **Graphs**  
 42. **Tables**  
 43. **Figures**  
 44. **Equations**  
 45. **Formulas**  
 46. **Diagrams**  
 47. **Charts**  
 48. **Graphs**  
 49. **Tables**  
 50. **Figures**  
 51. **Equations**  
 52. **Formulas**  
 53. **Diagrams**  
 54. **Charts**  
 55. **Graphs**  
 56. **Tables**  
 57. **Figures**  
 58. **Equations**  
 59. **Formulas**  
 60. **Diagrams**  
 61. **Charts**  
 62. **Graphs**  
 63. **Tables**  
 64. **Figures**  
 65. **Equations**  
 66. **Formulas**  
 67. **Diagrams**  
 68. **Charts**  
 69. **Graphs**  
 70. **Tables**  
 71. **Figures**  
 72. **Equations**  
 73. **Formulas**  
 74. **Diagrams**  
 75. **Charts**  
 76. **Graphs**  
 77. **Tables**  
 78. **Figures**  
 79. **Equations**  
 80. **Formulas**  
 81. **Diagrams**  
 82. **Charts**  
 83. **Graphs**  
 84. **Tables**  
 85. **Figures**  
 86. **Equations**  
 87. **Formulas**  
 88. **Diagrams**  
 89. **Charts**  
 90. **Graphs**  
 91. **Tables**  
 92. **Figures**  
 93. **Equations**  
 94. **Formulas**  
 95. **Diagrams**  
 96. **Charts**  
 97. **Graphs**  
 98. **Tables**  
 99. **Figures**  
 100. **Equations**  
 101. **Formulas**  
 102. **Diagrams**  
 103. **Charts**  
 104. **Graphs**  
 105. **Tables**  
 106. **Figures**  
 107. **Equations**  
 108. **Formulas**  
 109. **Diagrams**  
 110. **Charts**  
 111. **Graphs**  
 112. **Tables**  
 113. **Figures**  
 114. **Equations**  
 115. **Formulas**  
 116. **Diagrams**  
 117. **Charts**  
 118. **Graphs**  
 119. **Tables**  
 120. **Figures**  
 121. **Equations**  
 122. **Formulas**  
 123. **Diagrams**  
 124. **Charts**  
 125. **Graphs**  
 126. **Tables**  
 127. **Figures**  
 128. **Equations**  
 129. **Formulas**  
 130. **Diagrams**  
 131. **Charts**  
 132. **Graphs**  
 133. **Tables**  
 134. **Figures**  
 135. **Equations**  
 136. **Formulas**  
 137. **Diagrams**  
 138. **Charts**  
 139. **Graphs**  
 140. **Tables**  
 141. **Figures**  
 142. **Equations**  
 143. **Formulas**  
 144. **Diagrams**  
 145. **Charts**  
 146. **Graphs**  
 147. **Tables**  
 148. **Figures**  
 149. **Equations**  
 150. **Formulas**  
 151. **Diagrams**  
 152. **Charts**  
 153. **Graphs**  
 154. **Tables**  
 155. **Figures**  
 156. **Equations**  
 157. **Formulas**  
 158. **Diagrams**  
 159. **Charts**  
 160. **Graphs**  
 161. **Tables**  
 162. **Figures**  
 163. **Equations**  
 164. **Formulas**  
 165. **Diagrams**  
 166. **Charts**  
 167. **Graphs**  
 168. **Tables**  
 169. **Figures**  
 170. **Equations**  
 171. **Formulas**  
 172. **Diagrams**  
 173. **Charts**  
 174. **Graphs**  
 175. **Tables**  
 176. **Figures**  
 177. **Equations**  
 178. **Formulas**  
 179. **Diagrams**  
 180. **Charts**  
 181. **Graphs**  
 182. **Tables**  
 183. **Figures**  
 184. **Equations**  
 185. **Formulas**  
 186. **Diagrams**  
 187. **Charts**  
 188. **Graphs**  
 189. **Tables**  
 190. **Figures**  
 191. **Equations**  
 192. **Formulas**  
 193. **Diagrams**  
 194. **Charts**  
 195. **Graphs**  
 196. **Tables**  
 197. **Figures**  
 198. **Equations**  
 199. **Formulas**  
 200. **Diagrams**  
 201. **Charts**  
 202. **Graphs**  
 203. **Tables**  
 204. **Figures**  
 205. **Equations**  
 206. **Formulas**  
 207. **Diagrams**  
 208. **Charts**  
 209. **Graphs**  
 210. **Tables**  
 211. **Figures**  
 212. **Equations**  
 213. **Formulas**  
 214. **Diagrams**  
 215. **Charts**  
 216. **Graphs**  
 217. **Tables**  
 218. **Figures**  
 219. **Equations**  
 220. **Formulas**  
 221. **Diagrams**  
 222. **Charts**  
 223. **Graphs**  
 224. **Tables**  
 225. **Figures**  
 226. **Equations**  
 227. **Formulas**  
 228. **Diagrams**  
 229. **Charts**  
 230. **Graphs**  
 231. **Tables**  
 232. **Figures**  
 233. **Equations**  
 234. **Formulas**  
 235. **Diagrams**  
 236. **Charts**  
 237. **Graphs**  
 238. **Tables**  
 239. **Figures**  
 240. **Equations**  
 241. **Formulas**  
 242. **Diagrams**  
 243. **Charts**  
 244. **Graphs**  
 245. **Tables**  
 246. **Figures**  
 247. **Equations**  
 248. **Formulas**  
 249. **Diagrams**  
 250. **Charts**  
 251. **Graphs**  
 252.

100

عَلَى الْمَسْرَحِ الْأَمْرُ  
الرَّابِعُ الْجَهْدُ  
الْمَطْرِبُ تَرْخُفُ بِالْمَاكِنِ لَوْ جِدَّ

15 429441 1370

1980-1981



## Don't Get 150

## ▶ AUTO REVERSE

[illegible]

## Don't Buy SK4

## ▶ AUTO REPAIR

[illegible]

**TOSHIBA** TOKYO, JAPAN

## Introduction





## أمنوا ولا دحكهم ثمكوا متحسينا

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين الذي جعل في كل شيء حكما وهدى للناس صراطا مستقيما.

في جنوة الفلاة التي تمتد إلى الأفق - فحينئذ يخرج بكاء الفسيفساء  
الصغار يخرج صورا حليفا طازجا، ملأ بالحب.

يطلق منظر يمتد على كافة الشوارع الفاتكة الإضاءة كالطريق  
والبروتين والفيتامينات التي لا تفرغها الأرواح جوف طازج ثمكهم.

يطلق طعمه المذاق، يمتدس بمرارة، يهتز له أذنكم بشارة  
ساعات في الفجر وتلك من أي وقت من السنين.

نستعمل  
نستعمل  
نستعمل

يطلق التسريح الموزون  
حظير من الغيرة في أي وقت









